الْجَامِعَةُ الْإِسْلامِيَّـــةُ – غزَّة
عَمَادَةُ الدِّرَاسَـــــــاتِ الْعُلْيَا
كُلِّيَةُ أُصُولِ الدِّيـــــــــنِ
قِسْمُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ

الجُوزَجانِي وَأَثَرُ بِدْعَتِهِ عَلَى أَقْوَالِهِ النَّقْدِيَّةِ

دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِم مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَينِ

إِعْدَادِ الطَّالِبَةِ:
نَوَال فَتْحِي نَظْمِي عَبْدُرَبِّه

إِشْرَاف
الأُسْتَاذُ الدُّكْتُور: أَحْمَد يُوسُف أَبُو حَلَبِيَّة

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْث اسْتِكْمالاً لمُتَطَلَّبات الحصول عَلَى دَرَجةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهْدَاء

* إِلَى مَنْ سَعدت حياتي بِوجودِه، وتعاظَمَني الابتلاءُ بمرضِهِ، وتجرعْتُ كأسَ المشقَّةِ برحيلِه...

* إِلَى مَنْ نوَّر اسمُهُ غُلافَ هذه الرِّسَالة.

* إِلَى مَنْ حَرَصْتُ على أن يتلألأ اسمُهُ في سماء لوحاتِ الشَّرف.

* إِلَى مَنْ تمنَّيتُ أن أرى الابتسامةَ على وجهِه وهُو يحضرُ مناقشةَ رسالتي؛ فكان قدرُ الله؛ فأبَيْنَا إلا أنْ نرضَى بقدرِ الله كلَّ الرِّضا؛ فَجَزَاكَ ربِّي يا أبِي حتى ترضَى وترضَى وترضَى.

* إِلَى أخِي الشَّهيد (بإذنه تعالى) نَظْمِي؛ رَحِمَهُ اللهُ وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِه.

* إِلَى أُمِّي الْحَبِيبَة وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَهْلِي وَصدِيقاتِي جميعًا.

* إِلَى أسْتَاذِي وَمُشرِفِي الأستَاذ الدُّكتُور: أحمد يوسف أبو حلبيَّة، وجميع أسَاتِذَتي الأفاضِل.

* إِلَى هؤلاءِ جَمِيعًا أهْدِي هَذَا البَحْثِ وَأَسأَلُ اللهَ العَظيمَ أَنْ يجعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ مُتَقَبَلاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ بدارسة العلوم الشرعيَّة، والانتسابِ إلى كليَّة أصول الدِّين، ويَمُنُّ الله عليَّ مرةً أخرى؛ فأكمل دراستي وأتخصص في الحديث الشريف وعلومه، ويزيد الله في نِعَمِه عليَّ؛ فييسر لي جِلَّة أساتذة قسم الحديث ليقوموا على أمر هذه الرِّسالة...

فأشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور/ **أحمد يوسف أبو حلبيَّة**، وخطتها بمساعدة وإشراف الأستاذ الدكتور/ الشهيد بإذنه تعالى: **نزار عبد القادر ريَّان**، وفكرتها من الأستاذ الدكتور/ **نافذ حسين حمَّاد**.

فشرَّفها الله بأهل العلم وسادته؛ فلهم مني جزيل الشكر، وجزاهم الله عنِّي خير الجزاء.

والشكر موصول إلى جميعِ أساتذتي في كليَّة أصول الدِّين. وأخص منهم مَنْ قَبِل مناقشة رسالتي: **أ.د. نافذ حماد، ود. هشام زقوت**.

كما وأشكر القائمين على المكتبة المركزيَّة، وأخصُّ بالذكر العاملين في قاعة تخريج الحديث.

وأخيرًا، أوجِّه شكري إلى جميع من ساهم معي في إتمام هذه الرِّسالة؛ سواءً بجهودهم المباركة، أو بدعواتهم الخالصة، وأخص بالذكر **أخي: أحمد، وأختي أم ذياب**؛ الذَيْنِ بذلا جهدهما في مساعدتي ماديًّا ومعنويًا لإتمام هذا الجهد؛ والشكر كل الشكر لذات العقل المبدع المتطور، واللسان البليغ، والقلب الحنون، **أختي المهندسة وفاء** على عظيم ما بذلته لإتمام هذا الجهد؛ فجزاهم الله عنِّي خير الجزاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الْمُقَدِّمَة

الْحَمْدُ لله الَّذي مَنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الإِسْلامِ وَنِعْمَةِ الرِّبَاطِ فِي أَرْضِ فِلَسْطِين، الْحَمْدُ لله الَّـذي اسْتَعْمَلَنَا وَلَمْ يَسْتَبْدِلْ بِنَا وَجَعَلَنَا فِي الأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ مُجَاهِدِين، الْحَمْدُ لله الَّذي ثَبَّتَنَا يَوْمَ الْفُرْقَـانِ[1] يَوْمَ خَذَلَنَا بعض الْمُسْلِمِين، الْحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ مِنْ أَسْبَغِ نِعَمِ اللهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حِفْظُ دِينِها بِحِفْظِ كِتابِهِ الْعَزِيزِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَـرِيمِ؛ فَأَمَّا الْكِتَابُ الْعَزِيزُ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى تَوَلَّى حِفْظَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ ذَلِكَ إِلَى أَحَدٍ مِـنْ خَلْقِـهِ؛ فَقَـالَ تَعَالى:{**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون** }.(سورة الحجر:٩)

وَأَمَّا السُّنَّةُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى وَفَّقَ لَهَا حُفَّاظًا عَارِفِين، وَجَهَابِذَةً نَاقِدِين، حَافَظُوا عَلَى حَـدِيثِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) وَدَافَعُوا عَنْهُ وَمَازُوا الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فَوَضَعُوا لِذَلِكَ أَدَقَّ الْمَوَازِينِ وَأَضْـبَطَهَا لِحِمَايَتِهِ مِنَ الدَّخِيلِ الزَّائِفِ، فَجَزَاهُمُ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

لِذَا كَانَ مِنَ الْأَهَمِيَّةِ دِرَاسَةُ مَنَاهِجِ النُّقَّادِ -وَخَاصَّةً الْمُتَقَدِّمِينَ- بِجَمْعِ أَقْـوَالِهِمْ وَتَرْتِيبِهَـا وتصنيفها ومقابلتها بسائرِ أقوالِ الأئمةِ لمعرفةِ منهجِ كلِّ ناقدٍ بعينـه ومـدى اعتدالـه وتـشدده وتساهله؛ فاستشرتُ أهلَ الاختصاصِ من أساتذتي؛ فأشارَ عليَّ الأستاذ الـدكتور: **نافـذ حـسين حمَّاد** أن أكتبَ في مناهجِ النُّقَّادِ المبتدعين وأبيِّنُ أثرَ بدعتهم على أقوالهم فاختـار لـي الأُسْـتَاذُ الدُّكْتُور(الشهيد بإذنه تعالى): **نزارُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَيَّان** موضوعًا بعنوان:

"الجُوزَجاني وأثرُ بدعتِهِ عَلَى أَقْوَالِهِ النَّقْدِيَّة" دراسة تطبيقية على من تكلَّم فيهم مِنْ رجالِ الصحيحين؛ فاخترت الكتابة فيه.

أهمية الموضوع وبواعث اختياره :

تكمُنُ أهميةُ البحثِ في النقاطِ التالية :

١. معرفةُ مكانةِ الجُوزَجاني في نقدِ الرجالِ وأثرُ بدعتِهِ على أقوالِه.

٢. عدم وجود دراسة سابقة تكشفُ عَنْ منهجِهِ فِي ذَلك.

---

[1] - هي المعركة التي خاضها شعبنا الفلسطيني مع كتائبه المجاهدة، وعلى رأسها كتائب القـسَّام، فـي الـسابع والعشرين من ديسمبر عام ٢٠٠٨م، والتي استمرت ثلاثة وعشرين يومًا، في غزة، ونصر الله فيها المجاهـدين، وهزم عدوهم اليهود، والتي ارتقى على إثرها آلاف الجرحى والشهداء، ومن بَيْن الشهداء أستاذي المجاهد العالم (الشهيد بإذنه تعالى) نزار بن عبد القادر ريَّان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولِمَا وجدْتُهُ مِنْ رَغْبَةٍ عندي في تقديمِ خدمةٍ لمكتبة السُّنَّة النَّبويَّة؛ آثرت الكتابة في هــذا الموضوع.

أهداف البحث :

١. جمعُ مصطلحاتِ الجُوزجاني في الجرحِ والتعديلِ وبيانِ المراد من بعضها.
٢. وضعُ مراتبَ لهذه المصطلحات.
٣. بيانُ أحوالِ الرواةِ الذين تكلَّم فيهِم ومدَى موافقتِهِ لغيرِهِ مِنْ النُّقَّاد أو مخالفتهِم.
٤. بيانُ مميزاتِ منهجِهِ في نقدِهِ للرجالِ.
٥. بيانُ أثرِ بدعتِهِ في حكمِهِ على الرواةِ.
٦. بيانُ رتبةِ الجُوزجاني بينَ النُّقَّاد في حكمِهِ على الرواةِ.

منهج البحث وطبيعة عمل الباحثة :

١. اتبعتُ المنهجَ الاستقرائي في جمعِ أقوالِ الجُوزَجاني، واستعنتُ بالمنهجِ التحليلي والاستنباطي في بيانِ مدلولاتِ هذهِ الأقوال.

ويتمثلُ عملُ الباحثةِ في النقاطِ التالية:

٢. عزو الآيات القرآنية؛ وذلك بذكر اسم السورة والآية.
٣. تخريجُ الأحاديث؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بــذلك وإن كــان فــي غيرهما فأخرِّجُه من الكتب الستة وأتوسع في ذلك إن احتاج الأمر.
٤. الحكمُ على الحديث حسب قواعد الجَرح والتَّعديل غيرَ مغفلةٍ أقوالَ الأئمة.
٥. جمعُ أقوال الجُوزجاني في نقد الرجال من خلال كتابه أحوال الرِّجال، ودراسة المراد بها.
٦. مقارنةُ أحكام الجُوزَجاني على الرُّواة بأحكام غيره من النُّقَّاد.
٧. عملُ دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلَّم فيهم من رجال الصَّحيحين.
٨. ضبطُ الأسماء والكلمات التي قد يُشْكِل على القارئ ضبطُها.
٩. بيانُ غريب الكلمات و الأعلام غير المشهورين والأنساب والبلدان.
١٠. توثيقُ الأقوال المنقولة إلى مصادرها الأصلية؛ فإن تعددت المصادر بدأت بالأقدم.
١١. توثيقُ المعلومات باختصار في الحاشية السفلى للصفحة، وأوثقها فــي قائمــة المــصادر والمراجع بذكر المصدر، المؤلف، الجزء، الصفحة، اسم الطبعة، ورقمهــا، وســنة الطبــع إنْ وجدت.
١٢. ترتيبُ المصادر والمراجع ترتيبًا هجائيًا.
١٣. وضعُ فهارس علميَّة تيسر الوصول للفائدة، وهي:
- فِهْرِس للآيات القرآنيَّة، مرتبة حسب ورودها في المصحف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- فِهْرِس الأحاديث النَّبويَّة، مرتبة حسب أطراف الحديث.
- فِهْرِس للرواة الذين تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرحًا وتعديلاً مرتبة حسب حروف الهجاء.
- فِهْرِس للأعلام، المترجم لهم في البحث، مرتبة أبجديًا.
- فِهْرِس للموضوعات.

الدراسات السابقة :

بعد البحث عن الموضوع في شبكة المعلومات العنكبوتية، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات؛ لم تعثر الباحثة على أيَّةِ دراسة في الموضوع، لكن هناك بعض الرسائل درست مناهج نقَّاد مثل:

١. الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، رسالة ماجستير، تأليف: إكرام الله إمداد الحق، طبعة دار البشائر الإسلامية.

٢. منهجُ الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي في الجرح والتَّعديل وجمعُ أقوالِهِ في نقدِ الرِّجالِ، رسالة دكتوراه، تأليف: قاسم علي سعد.

٣. الإمام الجُوزجاني وجهوده في الجرح والتعديل؛ رسالة ماجستير، تأليف: عبد الرحمن العيساوي، كلية العلوم- جامعة بغداد سنة ٢٠٠٠م.

٤. كتاب الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل، د. عبد العليم البستوي.

خطة البحث :

قَسَمْتُ بحثي هذا إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، وفهارس.

المقدمة: وبيَّنت فيها أهميَّة البحث وبواعث اختياره، وأهدافه، ومنهج الباحثة فيه، والدِّراسات السَّابقة.

تمهيد: تعريف النَّقد والبدعة.

وفيه مبحثان.

المبحث الأول: **النَّقد والنُّقَّاد** وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: تعريف النَّقد والألفاظ ذات الصلة به.

أولاً: النَّقد في اللُّغة.

ثانيًا: النَّقد في الاصطلاح.

ثالثًا: الوشائج والصِّلات بين المصطلح وأصله اللُّغوي.

رابعًا: الألفاظ ذات الصلة بالنَّقد.

المطلب الثاني: مشروعية النَّقد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: نشأة النَّقد وتطوُرُه.

المطلب الرابع: وظيفة النَّاقد وهدفه.

المطلب الخامس: أهميَّة دراسة مصطلحات النُّقَّاد في الجرح والتَّعديل.

المطلب السادس: طبقات النُّقاد.

المبحث الثاني: **البدعة والمبتدع** وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تعريف البدعة والألفاظ ذات الصلة بها.

أولاً: البدعة في اللُّغة.

ثانيًا: البدعة في الاصطلاح.

ثالثًا: الوشائج والصِّلات بين المصطلح وأصله اللُّغوي.

رابعًا: الألفاظ ذات الصِّلة بالبدعة.

المطلب الثاني: أسباب البدعة.

المطلب الثالث: أهم البدع التي ظهرت في عصر الجُوزَجاني.

الفصل الأول

الجُوزَجاني ومنهجه في نقد الرجال

وفيه مبحثان.

المبحث الأول : **الجُوزجاني عصره وترجمته**؛ وفيه مطلبان.

المطلب الأول : عصر الجُوزَجاني.

أولاً: الحياة السياسيَّة.

ثانيًا: الحياة الاجتماعيَّة.

ثالثًا: الحياة العلميَّة.

المطلب الثاني : ترجمة الجُوزَجاني.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته.

ثانيًا: مولده ونشأته.

ثالثًا: رِحْلاته.

رابعًا: شيوخه وتلاميذه.

خامسًا: عقيدته.

سادسًا: مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعًا: مصنَّفاته.

ثامنًا: وفاته.

المبحث الثاني: **منهج الجُوزَجاني في نقد الرِّجال**؛ وفيه خمسة مطالب.

المطلب الأول: منهج الجُوزَجاني في التَّعديل.

أولاً: مصطلحات التَّعديل عند الجُوزَجاني و مدلولُها.

ثانيًا: مقارنة مصطلحات التَّعديل عند الجُوزَجاني بأقوال غيره من النُّقَّاد.

ثالثًا: مراتب التَّعديل عند الجُوزَجاني.

المطلب الثاني: منهج الجُوزَجاني في الجرح.

أولاً: مصطلحات الجَرْح عند الجُوزجاني ومدلولُها.

ثانيًا: مقارنة مصطلحات الجَرْح عند الجُوزَجاني بأقوال غيره من النُّقَّاد.

ثالثًا: مراتب الجَرْح عند الجُوزَجاني.

المطلب الثالث: مميِّزات منهج الجُوزَجاني في نقده للرِّجال.

المطلب الرابع: رتبة الجُوزَجاني بين النُّقَّاد وأثر بدعته في حكمه على الرواة.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني من رجال الصَّحيحين

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى لهم البخاري ومسلم.

المبحث الثاني: مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى لهم البخاري.

المبحث الثالث: مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى لهم مسلم.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

هذه هي الخطة التي سرت عليها في إعداد هذا البحث الذي بذلت فيه وسعي؛ فإنْ وُفِقْتُ فيه فذلك فضل من الله، وإن كانت الأخرى فأستغفر الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللَّهم على نبينا محمدٍ وآله وصحبهِ وسلم تسليمًا كثيرًا يا رب العالمين، وارحم اللَّهم أستاذنا واجعله في عليِّين.

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيـــد

المبحـــــــــــــــث الأول

النَّقـــــــــد والنُّقَّـــــــــاد

المطلـــــــــــــــــــــب الأول

تعريـــــــــــــف النَّقد والألفاظ ذات الصلة به

أولا: النَّقد في اللُّغة: قال ابن فارس: "النون والقاف والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيءٍ وبُروزه[1]". والنَّقد تمييز الدَّراهم وإخراج الزَّيف منها.[2]

ثانيًا: النَّقد في الاصطلاح: هو تمييز الأحاديث الصَّحيحة من الضَّعيفة، وبيان عللها، والحكم على رواتها.[3]

ثالثًا: الوشائج والصلات بين المصطلح وأصله اللُّغوي.

يغلب في لغة العرب اشتقاق المصطلحات من موادٍ لُغوية تُشبهها في جانب أو أكثر، ومنها مصطلح النَّقد؛ فهو وثيق الصلة بمادة نَقَدَ؛ فالنَّقد تمييز الدراهم وإخراج الزيف، وكذا النقد في علم الحديث تمييز الرجال والأحاديث وإخراج الضعيف.

"ومن الباب: نَقْد الدِّرهم، وذلك أن يُكشَف عن حالِهِ في جَودته أو غير ذلك".[4] فقوله "**يُكشَف عن حالِهِ في جَودته أو غير ذلك**" مشعر بمعنى النقد عند المحدثين.[5]

رابعًا: الألفاظ ذات الصلة بالنَّقد.

١ - الجَرْح.

أ. الجَرْح في اللُّغة: قال ابن فارس: "الجيم والراء والحاء أصلان: **أحدهما** الكسب، **والثاني** شَقّ الجِلْد. **فالأوَّل** قولهم: اجترح إذا عمل وكَسبَ. قال الله عزّ وجلّ: {**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ**} (سورة الجاثية:٢١)، **وأما الآخَر** فقولهم: جرحَهُ بحديدةٍ جرْحاً، والاسم الجُرْح. ويقال

---

[1] - معجم مقاييس اللغة ٤٦٧/٥.

[2] - انظر: كتاب العين١١٨/٥، والصحاح ٥٤٤/٢.

[3] - دراسات في منهج النَّقد عند المحدثين ص١١.

[4] - معجم مقاييس اللغة ٤٦٧/٥.

[5] - انظر: مجلة الجامعة ، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني ص١٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جُرح الشاهد إذا رُدّ قولُه[1]، وقال بعض فقهاء اللغة: الجُرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجَرح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض.[2]

ب. الجَرْح في الاصطلاح: هو وَصْف الراوي بما يقتضي تليينَ روايتِه أو تضعيفَها أو ردَّها[3].

فلا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللُّغوي.

٢ - التَّعديل.

أ. التَّعديل في اللُّغة: قال ابن فارس: "العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنَّهما متقابلان كالمتضادَّين: **أحدُهما** يدلُّ على استواء، **والآخر** يدلُّ على اعوجاج، **فالأول** العَدْل من النَّاس: المرضيّ المستوِي الطّريقة. **فأمّا الأصل الآخَر** فيقال في الاعوجاج: عَدَل. وانعدَلَ، أي انعَرَج".[4]

قلت: المعنى الأول هو المراد عند المُحَدِّثين.

ب. التَّعديل في الاصطلاح: هو وصف الراوي بما يقتضي قَبول روايته [5].

قلت: لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللُّغوي الأول.

---

[1] - معجم مقاييس اللغة ٤٥١/١

[2] - تاج العروس من جواهر القاموس ٣٣٧/٦

[3] - انظر: الكفاية في علم الرواية ص٣٨، وجامع الأصول في أحاديث الرسول ١٢٦/١، والتعريفات ١٠٢/١، وأبجد العلوم ٢١١/٢.

[4] - معجم مقاييس اللغة ٢٤٦/٤.

[5] - انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٤٩/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

مشروعيَّة النَّقد وتأصيلُه من الكتاب والسُّنَّة النَّبويَّة

ثبتت مشروعية النقد من القرآن الكريم ثم من السُّنَّة النَّبويَّة على النحو التالي:

أولاً: تأصيلُه من الكتاب العزيز.

لقد دعا الله ﷻ إلى التَّثبُّت في الأخبار وعدم الخوض فيها على غير هُدى، وذلك في قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}** (سورة الحجرات:٦)؛ فقد أوجب الله ﷻ على المسلمين التوقف في قَبول خبر الفاسق، حتى يتبيَّن صدقه من كذبه، وهذا لا يتم إلا بدراسة حياته والكلام فيه جَرْحًا وتعديلاً.

- **قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السَّعديّ**[1]: "ففيه دليل على أن خبر الصادق مقبول، وخبر الكاذب مردود، وخبر الفاسق متوقف فيه"[2].

- **قال ابن كثير**: "ومن هاهنا امتنع طوائف من العلماء من قبول رواية مجهول الحال؛ لاحتمال فسقه في نفس الأمر"[3].

وقد وردت بعض ألفاظ النَّقد في القرآن الكريم، فمثال ما ورد في التَّعديل قوله تعالى : **{لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}**(سورة الحشر:٨)، ومثال ما ورد في التَّجريح قوله تعالى: **{وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}**(سورة المنافقون:١).

ثانيًا: تأصيلُه من السُّنَّة النَّبويَّة.

وأمَّا من السُّنَّة النَّبويَّة فقد تثبت النَّبيُّ ﷺ من الصَّحابة في قول ذي اليدين[4] بقوله: "أصَدَق

---

[1] - هو: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعديّ النجدي، مفسر، محدث، فقيه، أصولي، متكلم واعظ، سعودي ولد في القصيم بالمملكة العربية السعودية سنة١٣٠٧هـ، مات والده ولم يتجاوز الثانية عشرة من عمره، طلب العلم وجدّ فيه فحفظ القرآن الكريم والمتون فاشتهر أمره وعلت منزلته وكثر تلاميذه، ترك عدة كتب نافعة، أكثرها في تفسير القرآن وعلومه، أبرزها تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، توفي سنة ١٣٧٦هـ. (انظر: معجم المؤلفين ٣٩٦/١٣، والموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net).

[2] - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص٧٩٩.

[3] - تفسير القرآن العظيم ٣٧٠/٧.

[4] - اسمه: الخِرباق بن عمرو، بخاء معجمة مكسورة، وبموحدة وقاف، وهو من بني سليم، حجازي شهد الرسولﷺ، وسمي ذا اليدين لأنه كان يعمل بيديه جميعًا. (انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤٧٥/٢، ٤٥٨، والأنساب١٥/٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذو اليدين؟"[1]، ولم يقبل قوله من غير استيثاق، ولم يكن النَّبيُّ ﷺ مكـذِّبًا لـذي اليـدين، وإنمـا استغرب هذا السُّؤال منه وحده، ولما عَلِم صدقَه –بسؤال الصَّحابة– عمل بمقتضى قوله إذ أتـى بركعتين أُخريين.

وقد ورد عنه ﷺ بعض ألفاظ النَّقد، ففي التَّعديل وَرَد عنه في حق عبد الله بن عمـر ﷺ : "إن عبد الله رجل صالح "[2]، وفي التجريح ورد عنه "بئس أخو العشيرة"[3][4].

---

[1] - صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس١/١٤٤، ح(٤١٤).

[2] - صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب ٥/٢٥، ح(٣٧٤١).

[3] - قال القاضي عِياض: "قيلت في: عيينة بن حصن، ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسـلام؛ فـأراد النَّبيُّ ﷺ أن يبيِّن حاله؛ ليعرفه الناس، ولا يغتر به من لم يعرف حاله، قال: وكان منه في حياة النَّبيِّ ﷺ وبعـده ما دل على ضَعْف إيمانه، وارتدَّ مع المرتدين، وجئ به أسيرًا إلي أبي بكر ﷺ".(انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم ٨/٥٩).

[4] - صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: المداراة مع الناس ٨/٣١، حديث رقم٦١٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث

نشأة النقـــــــد وتطـــــــوره

في ضوء ما سبق نستطيع أن نقول إنَّ نشأة النَّقد في أحاديث الرَّسول ﷺ كانت قد بـدأت في عهده ﷺ، ثم نهج الصَّحابة ﷺ منهج النَّبيِّ ﷺ في التَّثبُّت؛ فإليهم يرجع الفضل في ذبّ الكذب عن رسول الله ﷺ. قال الحاكم: (**وأول** من وقى الكذب عن رسول الله ﷺ أبو بكر ﷺ لما جـاءت الجدة تسأل ميراثها، والقصة مشهورة[1]، ثم عمر بن الخطاب ﷺ حبس[2] جماعة من الـصحابة [3]، وقال: "قد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ"[4]، ثم علي بن أبى طالب ﷺ قال: "كنت إذا سـمعت عن رسول الله ﷺ حديثًا نفعني الله بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني غيره عنه استحلفته فإذا حلـف لي صدقته[5]")[6].

وعن جابر ﷺ في صفة حج النبي ﷺ قال: (وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ[7] النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَـدَ فَاطِمَةَ -رضي الله عنها- مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ إِنَّ أَبِـى أمرني بِهَذَا. قَالَ فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَـةَ لِلَّـذِى

---

[1] - أخرجه **الترمذي** في سننه، كتاب: الفرائض عن رسول الله، باب: ما جـاء فـي ميـراث الجـدة ٦٠٥/٣، ح(٢٠٢٦)، **وأبو داود** في سننه، كتاب: الفرائض، باب: ميراث الجدة ٨١/٣، ح(٢٨٩٦)، **وابن ماجه** في سننه، كتاب: الفرائض، باب: ميراث الجدة٢٨٦/٤، ح(٢٧٢٤). **ثلاثتهم** من حديث قَبِيصة بن ذؤيب بـسندٍ ضـعيف ضعفه الألباني.(انظر: صحيح وضعيف سنن الترمذي ١٠١/٥).

[2] - أي: منعهم الحديث ولم يكن لعمر حبس. (انظر: المحدث الفاصل بين الواعي والسامع ص٥٥٣).

[3] - ناقش ابن حزم هذا الخبر وردَّه، وقال: "مرسل ومشكوك فيه من (شعبة) فلا يصح ولا يجوز الاحتجاج به، ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد لأنه لا يخلو عمرﷺ من أن يكون اتهم الصَّحابة وفي هذا ما فيه أو يكون نهى عن نفس الحديث أو تبليغ سُنن النبي ﷺ إلى المسلمين وألزمهم كتمانها، وقد أعاذ الله أمير المؤمنين من كل ذلك. (الإحكام في أصول الأحكام٢٥٦/٢).

[4] - أخرجه الرَّامْهُرْمُزي في المحدِّث الفاصل بين الواعي والسامع ص٥٥٣ بـسندٍ صـحيحٍ، وأورده القاضـي عياض مُعَلَّقًا في الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص٢١٧.

[5] - أخرجه **الترمذي** في سننه، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة عند التوبة ٤٣١/١، ح (٣٧١)، وفـي كتاب: تفسير الحديث عن رسول الله، باب: ومن سورة آل عمران ١٠٧/٥، ح(٢٩٣٢)، **وأبو داود** في سـننه، كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار ٢٦١/١، ح (١٣٠٠)، **وابن ماجه** في سننه، كتاب: إقامة الـصلاة والـسنة فيها، باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة ٥١٣/٢، ح (١٣٨٥). **ثلاثتهم** من رواية أسماء بن الحكم الفَزاري عـن علي (ﷺ).

[6] - المدخل إلى كتاب الإكليل ص٧٠.

[7] - البَدَنَة: البعير أو البقرة. (انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ٣٩/١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صَنَعَتْ مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ...»[1].

ولكن النَّقد عند الصَّحابة ﷺ كان على نطاقٍ ضيقٍ جدًّا، لأنَّ الصَّحابة ﷺ لم يشعروا بحاجة الرُّجوع إلى النَّبيِّ ﷺ لمزيد من التَّوكيد والتَّوثيق؛ لأنَّه لم يكن فيما بينهم من يكذب؛ فقد روى الحسن عن أنس بن مالك ﷺ أنه قال: "ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ولكن حدَّثنا أصحابُنا، ونحن قومٌ لا يكذب بعضُهم بعضًا" [2].

وقال البراء بن عازب ﷺ: "ليس كلنا كان يسمع رسول الله كانت لنا ضيعة[3] وأشغال؛ ولكن الناس لم يكونوا يكذبون حينئذ، فيحدِّث الشاهد الغائب".[4]

ثم سلك التَّابعون ﷺ مسلك الصَّحابة من التَّثبُّت والتيقظ؛ فجدُّوا في حفظ السُّنن، والرحلة فيها، والتفتيش عنها، والتفقه فيها، ومنهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث وانتقاد الرجال، جماعة من أئمة المسلمين، والفقهاء في الدين منهم: سفيان بن سعيد الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة وغيرهم.[5]

وتتابع النُّقَّاد بعد ذلك قرونًا أخرى بالنَّقد والتنقيب للمحافظة على السُّنَّة النَّبويَّة المطهَّرة، لتبقى على مر العصور خالصة من الشَّوائب نستقي من منهلها الصافي.

وقد أصبحت أقوالهم بمثابة الشروط والقواعد العامة للجرح والتَّعديل، ومن هذه الأقوال قول سفيان الثوري ﷺ: "لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم، الذين يعرفون الزيادة والنقصان، ولا بأس بما سوى ذاك من المشايخ"[6].

وقال الشافعي ﷺ: "لا نقبل من مدلِّس حديثًا حتى يقول فيه "حدثني" أو "سمعت""[7].

---

1 - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: حجة النبيﷺ ٣٩/٤، ح(٣٠٠٩).

2 - أخرجه الخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ص٣٨٦ بسندٍ ضعيف؛ بسبب إسماعيل بن مسلم المكي؛ قال فيه ابن حجر: "ضعيف".

3 - ضيعة الرَّجل: معاشه وكسبه. (تاج العروس ٤٣٣/٢١).

4 - أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب: العلم، باب: فضل توقير العالم ١٢٧/١، ح(٤٠٢) - وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذَّهبي-، والرَّامْهُرْمُزي في المحدِّث الفاصل بين الواعي والسامع ص٢٣٥، والخطيب البغدادي في جامعه١٠٨/١، والكفاية في علم الرواية ص٣٨٥.

5 - انظر: المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين /٤٠ وما بعدها.

6 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٥٣/١.

7 - الرسالة ص٣٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي أواخر القرن الثَّاني للهجرة ابتدأ التَّصنيف في علم الجرح والتَّعديل كغيره من علوم الحديث، وتتالى بعد ذلك ظهور المصنَّفات التي تضم أقوال النُّقَّاد في الرواة، وتنوعت مناهج هؤلاء النُّقَّاد في مصنَّفاتهم؛ فمنهم من صنَّف في الثقات مثل : العِجْلي في كتابه معرفة الثقات، وابن حِبَّان في كتابه الثقات، وابن شاهين في كتابه أسماء الثقات وغيرهم.

ومنهم من صنَّف في الضُّعفاء مثل البخاري في كتابه الضُّعفاء الصَّغير، والنَّسائي في كتابه الضُّعفاء والمتروكين، والذَّهبي في كتابه المغني في الضُّعفاء وغيرهم.

ومنهم من صنَّف في الرواة عامَّة كالبخاري في كتابه التَّاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتَّعديل وغيرهم.

وقد كانت ومازالت كتب النُّقَّاد الأوائل بمثابة مرجع أساس ومهم، يرجع إليه الباحثون وطلاب العلم للكشف عن أحوال الرواة، وذبّ الباطل عن السُّنَّة المطهَّرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع

وظيفـــــــــــة الناقد وهدفـــــه

إنَّ مهمة النَّاقد الذي تأهل لنقد الرجال هي: الدراسة المستقصية لأحوال الرُّواة، مع بيان وتوضيح وإظهار حقيقتها جرحًا وتعديلاً، بعد التحليل والتعليل[1]؛ فهو يجمع ويفحص ويتتبع وينقد ويفسِّر هذا النَّقد ويعلِّله، وهو يسعى من وراء نقده إلى هدفٍ سامٍ، وغاية عظيمة وهي: صـــيانة السُّنَّة النَّبويَّة، وحمايتها من كل دخيل، لتصل إلينا نقيَّة صحيحة خالية من الشَّوائب.

رحم الله علماءنا الذين شمَّروا عن سواعد الجدّ واحتملوا كل عَناء ومشقة في سبيل حفظ هذه السُّنَّة، والذين بفضل جهودهم بعد الله تعالى وصل إلينا حديث النَّبيِّ ﷺ نقيًا مـــن التَّحريـــف، والدَّسّ، والغلط، والسَّهو، والوَهْم[2].

---

[1] - انظر: الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال ص٢٨٨، وأصول منهج النقد عنـــد أهـــل الحـــديث ص٧-٩.

[2] - وتقرأ أيضًا الوَهَم –بفتح الهاء-.(انظر: لسان العرب ٦٤٣/١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الخامس

أهمية دراسة مصطلحات وعبارات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعديل

ومن الأهمية دراسة مصطلحات الأئمة في الجَرْح والتَّعديل، ذلك أنَّ هناك ألفاظًا ليست على ظاهرها المتبادَر، وهناك ألفاظ ومصطلحات خاصة ببعض النُّقَّاد يكون مدلولها مخالفًا لسائر النُّقَّاد؛ ولهذا فإنَّا نجد في كتب الرجال عبارات تشير إلى مراد بعض النُّقَّاد من بعض الاصطلاحات، فمن أمثلة ذلك قول يحيى بن معين: "فلان لا بأس به"، وقول البخاري: "سكتوا عنه"، وغير ذلك. وقد نبَّه على ذلك عدةٌ من العلماء.

قال أبو الوليد الباجي[1]: "فعلى هذا يَحْمِلُ ألفاظَ الجَرْح والتَّعديل مَنْ فَهِمَ أقوالَهم وأغراضَهم ولا يكون ذلك إلاَّ لمن كان من أهل الصِّناعة والعلم بهذا الشأن، وأمَّا من لم يعلم ذلك وليس عنده من أحوال المحدِّثين إلاَّ ما يأخذه من ألفاظ أهل الجَرْح والتَّعديل فإنه لا يمكنه تنزيل الألفاظ هذا التنزيل، ولا اعتبارها بشيء مما ذكرنا، وإنما يتبع في ذلك ظاهر ألفاظهم فيما وقع الاتفاق عليه، ويقف عند اختلافهم واختلاف عباراتهم"[2].

قال الذهبيّ: "ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التَّعديل والجَرْح وما بين ذلك، من العبارات المتَجَاذبة، ثم أهم من ذلك أنْ نعلم بالاستقراء التام عُرْفَ ذلك الإمام الجِهْبِذ واصطلاحه ومقاصده، بعبارته الكثيرة، أما قول البخَاريّ: سكتوا عنه، فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح ولا تعديل، وعلمنا مقصده بها بالاستقراء: أنها بمعنى تركوه"[3].

وقال ابنُ كثير: "وثَمَّ اصطلاحاتٌ لأشخاصٍ ينبغي التوقيف عليها، من ذلك أنَّ البخَاريّ إذا قال في الرجل: سكتوا عنه أو فيه نظر فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في التجريح فليعلم ذلك. والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك".[4]

---

[1] - هو: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو الوليد التَّجِيبي. التميمي الباجي القرطبي الأندلسي الذهبي الفقيه المالكي الحافظ، إمام المسلمين. ولد سنة ٤٠٣هـ ، وتوفي سنة ٤٧٤ هـ.(انظر: سير أعلام النبلاء، ٥٣٦/١٨).

[2] - التَّعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح ص٢٨٨.

[3] - الموقظة في علم مصطلح الحديث ص١٩.

[4] - اختصار علوم الحديث ص٥٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال السَّخاوي: "... فمن نظر كتب الرجال ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عَـدِيّ، والتَّهذيب، وغيرها ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها[1] ووَضَـعَ كـلَّ لفظـة بالمرتبـة المشابهة لها مع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا لكان حسنًا، وقد كان شيخُنَا [2] يلهج[3] بذكر ذلك فما تيسر".[4]

وقد درس بعض المعاصرين مدلولات بعض النُّقَّاد بمصطلح معين مثل:

١- الأستاذ الدكتور/ نافذ حسين حماد[5] درس مدلول مصطلح "لا يُحتجّ به"[6] عنـد أبـي حـاتم ومدلول مصطلح "عنده عجائب" عند الأئمة النُّقَّاد[7].

٢- الدكتور/ طالب أبو شعر[8] درس مدلول مصطلح "فيه نظر" عند البخاري.

---

[1] - وقد لبَّى أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل أُمْنِية السَّخاوي؛ فحاول تتبع ألفاظ الجَرح والتَّعديل، ووضع كـل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، وشرح ما يقصد من هذه اللفظة وذلك في كتابه: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَـرح والتَّعديل.

[2] - يقصد الإمام ابن حجر العسقلاني.

[3] - لَهِجَ بالشَّيء، إذا أُغرِيَ به وثابَرَ عليه.(معجم مقاييس اللغة ٢١٤/٥).

[4] - فتح المغيث شرح ألفية الحديث٣٦٢/١.

[5] - أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية بغزة.

[6] - انظر: مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد العاشر- العدد الثاني ص٥١-١٠٨.

[7] - انظر: المرجع السابق، المجلد الخامس، العدد الثاني عشر ص ١-٨٣.

[8] - وزير الأوقاف حاليًّا وأستاذ مشارك بقسم الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية بغزة سابقًا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب السادس

طبقات النُّقَّـــــــــــــاد

أولا: تعريف الطبقة في اللُّغة والاصطلاح.

١ - **الطبقة في اللُّغة**: الطَّبَقة: الحال[١]، وطبقات الناس مراتبُهم[٢].

٢ - **الطبقة في الاصطلاح**: قال ابن حجر: "عبارة عن جماعة اشتركوا في السِّنِّ ولقاء المشايخ[٣]"، وقال السيوطي: "قومٌ تقاربوا في السنّ والإسناد، أو في الإسناد فقط، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه[٤]".

ثانيًا: بيان طبقات النُّقَّاد.

إنَّ من ينظر في كتب الجرح والتَّعديل يجد أن أئمة الجرح والتَّعديل ليسوا جميعًا على وتيرة واحدة في جرحهم وتعديلهم؛ بل فيهم المتشدِّدون والمتساهلون والمعتدلون، ويختلفون أيضًا من حيث كَثرة الكلام في الرواة وقلته، وقد صُنِّف النُّقَّاد إلى طبقات ومراتب باعتباراتٍ مختلفة.

١ - من حيث كَثرة كلامهم في الرواة جرحًا وتعديلاً.

الطبقة الأولى: مَنْ تكلَّم في أكثر الرواة، كابن مَعين، وأبي حاتم الرازي.

الطبقة الثانية: مَنْ تكلَّم في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

الطبقة الثالثة: مَنْ تكلَّم في الرجل بعد الرجل، كابن عُيَيْنة، والشافعي[٥].

٢ - من حيث التشدد والتساهل.

علم الجرح والتَّعديل علم مبني على النَّظر والاجتهاد. واختلاف مناهج المجتهدين أمر طبيعي؛ فقد نجد راويًا يوثِّقه فلان ويضعِّفه آخر؛ لذا قُسِّم المتكلِّمون في الجَرْح والتَّعديل إلى ثلاث طبقات، وهي على النحو التالي:

الطَّبقة الأولى: المتشدِّدون المتعنِّتون، يغمزون الراوي بالغلطتين والثلاث ويضعِّفون بذلك حديثَه، مثل: يحيى بن سعيد، وأبو حاتم، وابن معين، وابن خِراش.

الطَّبقة الثانية: المعتدلون المُنْصفون مثل البخاري، وأحمد بن حنبل، وابن عَدِيّ.

---

[1] - كتاب العين ١٠٨/٥.

[2] - انظر: لسان العرب ٢٠٩/١٠.

[3] - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ١٦٩/١.

[4] - تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ٤١١/٢.

[5] - انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل ص١٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطَّبقة الثالثة: المتساهلون مثل: الترمذي والحاكم[1].

[1] - انظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث ص٢٠، وذكر من يعتمد قوله في الجَـرح والتَّعـديل ص١٧٠-١٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

البدعة والمبتدع

المطلب الأول

تعريف البدعة والألفاظ ذات الصلة بها

أولاً: البدعة في اللُّغة: قال ابن فارس: "الباء والدال والعين أصلان: **أحدهما** ابتداء الشئ وصنعه لا عن مثال، **والآخر** الانقطاع والكلال؛ **فالأول** قولهم: أبدعت الشيء قولاً أو فعلاً، إذا ابتدأته لا عن مثال سابق. **والأصل الآخر** قولهم: أبدعت الراحلة إذا كلت وعطبت".[1]

ويقال: رجل بِدْع، وامرأة بِدْعَة، إذا سمن أو كان عالمًا أو شريفًا أو شجاعًا، والبديع من الحبال: الذي ابتدئ فَتْله فَنُكِثَ، ثُمَّ غُزل وأُعيد فَتْله.[2]

ثانيًا: البدعة في الاصطلاح: هي ما أُحْدِث على غير مثال متقدم؛ فيشمل المحمود والمذموم، لكنها خُصَّت شرعًا بالمذموم مما هو خلاف المعروف عن النَّبيِّ ﷺ؛ فالمبتدع من اعتقد ذلك لا بمعاندة بل بنوع شبهة.[3]

ثالثًا: الوشائج والصلات بين المصطلح وأصله اللُّغوي.

قال ابن فارس في معرض سوقه المادة اللُّغوية لكلمة بدع: "ومن بعض ذلك اشتُقّت البِدْعة"[4]. ويغلب في لغة العرب اشتقاق المصطلحات من مواد لغوية تشبهها في جانب أو أكثر، ومنها مصطلح البدعة، فهو وثيق الصلة بالمعنى اللُّغوي لمادة بدع.

أ. **فالبدعة من البِدْع الشيء الذي يكون أولاً في كل أمر**، فالمبتدع الذي يبدأ قولاً أو فعلاً لا على سابق مثال في الدين.

ب. **والبدعة من البديع**، بمعنى: الجديد، جئت بأمر جديد، أي: مبتدع عجيب، فكل بدعة جديدة لم يكن لها في السلف وجود.

ج. **والبدعة من أُبْدِع البعير فهو مُبْدَعٌ**، أي: طرأ عليه ما لم يكن معهودًا منه، بعطب أو مرض في السفر، وكذلك البدعة، هي مرض وعطب يصيب المبتدع؛ فتظهر بدعته، وهي أيضًا عيب ظاهر يراه كل أحد من أهل الدين، كالظلع في البعير المُبْدَعِ؛ عرج يضعفه عن المسير، ومنه أُبْدِعَتِ الإبل، إذا تركت في الطريق من الهزال، وهذا شبيه بالمبتدع الذي يهجر لبدعته ويزجر.

د. **والبدعة من أَبْدَعَ فلان**، إذا قطع بصاحبه وخذله، ولم يقم بحاجته، وكذلك المبتدع، خذل دينه،

---

[1] - معجم مقاييس اللغة ٢٠٩/١.

[2] - انظر: لسان العرب ٦/٨، وتاج العروس من جواهر القاموس٢٠ /٣٠٩.

[3] - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣٢٦/١-٣٢٧.

[4] - معجم مقاييس اللغة ٢٠٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقطع الصلة به، حين ابتدع بدعته بالسنة.

هـ. والبدعة من البديع من الحبال، الذي ابتدئ فتله فَنُكِثَ، ثُمَّ غُزل وأُعيد فتله، والبدعة كذلك، نكث لحبل الله تعالى، وغزل على غير طريقة شريعتنا.

و. والبدعة من أُبْدِعَتْ حجة فلان، أي: أبطلت، وأَبْدَعَت حجته أي: بطلت، وكذلك المبتدع، يبطل الأئمة بدعته بالكتاب والسنة.

ز. والبدعة من رجل بِدْع، وامرأة بِدْعَةٍ، إذا سمن أو كان عالمًا أو شريفًا أو شجاعًا، وهذا حيث تحمد البدعة، فكل أمر جديد شريف أو وضيع، لكن البدعة في الدين مذمومة على كل وجه، فليس أقبح من الابتداع في الدين، والإحداث فيه.[1]

رابعًا: الألفاظ ذات الصلة بالبدعة.

أ. المحدثات: الحَديث نقيض القديم، والحدوث: كون شيءٍ بعد أَنْ لَمْ يَكُن. وَمُحْدَثاتُ الأمور: ما ابْتَدَعه أَهل الأهواء مِنَ الأَشياء الَّتي كانَ السَّلَف الصَّالح على غَيْرها وفي الحَديث: "**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ**"[2] وَالمحْدَثَات جَمْع مُحْدَثَة بالفتح، وهي: مَا لَمْ يَكُنْ مَعروفًا فِي كتَابٍ وَلا سُنَّةٍ ولا إجماعٍ[3]. وعلى هَذَا المعنى تلتقي المحْدَثَاتُ مَعَ البدعة على المعنى الثَّاني.

ب. الفطرة: وهي الابتداء وَالاختراع، وَفَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ: بدأ خلقهم، وَيُقَال: أَنا فَطَرْتُ الشَّيْءَ أَيْ: أَوَّل مَنِ ابْتَدَأَهُ،[4] وَعَلَى هَذَا الْوجه يلتَقِي مَعَ البِدْعة في بَعْضِ مَعانيها اللُّغويَّة.

ج. السنة: السُّنَّةُ فِي اللُّغة: الطَّريقة ، حَسنةً كانت أَو سيِّئَةً.[5]

وفي الاصطلاح: طريقة المصطفى ﷺ التي كان يتحراها[6]، وهي بهذا المعنى مقابِلةٌ لِلبِدعَة ومضَادَّةٌ لها تَمَامًا.

---

1 - انظر: لسان العرب ٦/٨، وتاج العروس من جواهر القاموس٢٠ /٣٠٩.

2 - أخرجه **الترمذي** في سننه، كتاب: العلم عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤٠٨/٤ ح(٢٦٧٦)، **وأبو داود** في سننه كتاب: السنة، باب: لزوم السنة٣٢٩/٤ ح(٤٦٠٩)، **وابن ماجه** في سننه، المقدمة، باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين٧٤/١ ح(٤٦). **ثلاثتهم** من حديث العِرْباض بن سارية، بسند صحيح.

3 - انظر: لسان العرب ١٣١/٢.

4 - انظر: مختار الصحاح ٥١٧/١، ولسان العرب ٥٥/٥.

5 - انظر: لسان العرب ٢٢٠/١٣، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي٢٩٢/١.

6 - التوقيف على مهمات التَّعاريف ص٤١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلـــــــــــــــب الثاني

أسباب البدعـــــــــة

للبدع أسباب كثيرة أعظمها البعد عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومـــنهج الـــسلف الصالح، الأمر الذي يؤدي إلى الجهل بمصادر التَّشريع. ومن هذه الأسباب[1]:

أولاً: الجهل: فهو آفة خطيرة، قال الله ﷻ: **{وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ الـــسَّمْعَ وَالْبَـــصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً}** (سورة الإسراء:٣٦)، والجُهَّال يفتون بغير علـــم فَيَـــضِلُّون ويُضِلُّون[2].

ثانيًا: اتباع الهوى: وهو من الأسباب الخطيرة التي توقع الناس في البدع[3]، والأهواء قـــال الله ﷻ: **{وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}** (سورة الكهف: ٢٨).

ثالثًا: التعلُّق بالشبهات: فإن المبتدعة يتعلقون بالشبهات فيقعون في البدع[4]، قال الله ﷻ: **{هُـــوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ}**(سورة آل عمران:٧).

رابعًا: الاعتماد على العقل المجرد: فإنَّ من اعتمد على عقله وترك النَّص من القرآن والـــسُّنَّة أو من أحدهما ضلَّ، والله ﷻ يقول: **{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُـــولُهُ أَمْـــرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَـــدْ ضَـــلَّ ضَـــلالاً مُّبِينًـــا}** (ســـورة الأحزاب:٣٦).

خامسًا: التقليد والتعصب: وذلك لأنَّ أكثر أهل البدع يقلِّدون آباءهم ومـــشايخهم، ويتعـــصَّبون لمذاهبهم، قال الله ﷻ: **{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْـــهِ آبَاءنَـــا}** (سورة البقرة:١٧٠).

سادسًا: مخالطة أهل الشر ومجالستهم: وهذا من الأسباب المؤدية إلى الوقـــوع فـــي البـــدع وانتشارها بين الناس، وقد بيَّن الله عز وجل أن المُجالس لأهل السوء ينـــدم، قـــال ﷻ: **{وَيَـــوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًـــا خَلِيلاً، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً}** (سورة الفرقان:٢٧-٢٩).

---

[1] - هذه الأسباب مستفادة من كتاب: نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة ص ٤٩-٦٤.

[2] - انظر: أسباب الوقوع في البدع –دراسة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة- ص ٢٤-٥٠.

[3] - انظر: مجموع الفتاوى ٥٨٤/١٠.

[4] - انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ٣١/٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعًا: سكوت العلماء وكتم العلم: وهو من أخطر أسباب انتشار البدع والفساد بين الناس، قال الله ﷻ: **{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}** (سورة البقرة : ١٥٩-١٦٠).

ثامنًا: الاعتماد على الأحاديث الضَّعيفة والمَوْضوعة: وهذا من الأسباب التي تؤدي إلى البدع وانتشارها؛ فإنَّ كثيرًا من أهل البدع اعتمدوا على الأحاديث الواهية الضَّعيفة، والمكذوبة على رسول الله ﷺ، والتي لا يقبلها أهل الحديث في البناء عليها، وردُّوا الأحاديث الصَّحيحة التي تخالف ما هم عليه من البدع، فوقعوا بذلك في المهالك، والخسارة[1].

تاسعًا: الغُلو: وهو من أعظم أسباب انتشار البدع، وظهورها، وهو سبب شرك البشر؛[2] وقد حذر الله ﷻ من الغُلو فقال ﷻ لأهل الكتاب: **{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ}** (سورة النساء: ١٧١).

---

[1] - انظر: الاعتصام ١٦٦/١.

[2] - انظر: زاد المسير في علم التفسير ٤٠٥/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث

أهم البدع التي ظهرت في عصر الجُوزجاني

أولاً: بدعة الخوارج.

أ. المعنى اللغوي: قال ابن فارس: "الخاء والراء والجيم أصلان. **فالأول**: النّفاذُ عن الشَّيء، **والثاني**: اختلافُ لونَين؛ **فأمّا الأول** فقولنا خَرَج يخرُج خُروجًا والخَارجيُّ: الرَّجل المسوَّد بنفْسه، من غير أن يكون له قديم، كأنّه خَرَجَ بنفسه. **وأمّا الأصل الآخر**: فالخَرَجُ لونانِ بين سوادٍ وبياض؛ يقال نعامةٌ خَرْجاءُ وظَليمٌ أخرج. ومن الباب أرض مخَرَّجَة، إذا كان نَبْتُها في مكانٍ دونَ مكان"[1].

ب. المعنى الاصطلاحي: كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيًّا سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان[2].

وعرَّفهم الإمام ابن حجر ﷺ بأنهم: "قوم مبتدعون سمُّوا بذلك لخروجهم عن الدين وخروجهم على خِيار المسلمين"[3].

وقال في موضع آخر: "والخوارج الذين أنكروا على عليّ ﷺ التحكيم، وتبرؤوا منه ومن عثمان ﷺ وذريته وقاتلوهم، فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم"[4].

ج. سبب التسمية:

تسمى طائفة الخوارج وتلقب بألقاب متعددة، منها:

١. **الخوارج؛** لخروجهم عن الدين وخروجهم على خيار المسلمين[5] وقال ابن عبد البر: إنَّما قيل لهم خوارج: لقوله ﷺ لأصحابه: "يخرج فيكم" أي عليكم[6].

---

1 - معجم مقاييس اللغة ١٧٥/٢.

2 - الملل والنحل١١٣/١، وانظر: المرجع الكامل في الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ص٩٦.

3 - فتح الباري٢٨٣/١٢.

4 - المصدر السابق ٤٦٠/١.

5 - المصدر السابق ٢٨٣/١٢.

6 - انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٣٢١/٢٣. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به ١٩٧/٦، ح (٥٠٥٨). ولفظ الحديث(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. **الحَرورِيَّة؛** لنزولهم إلى موقع اسمه حَرَوْراء[١].

٣. **الشُّراة؛** لأنهم يقولون: إنا شرينا أنفسنا بطاعة الله، ويقصدون بها أنهم شرَوْا أنفسهم بالجنة يقتلون ويكون مصيرهم إلى الجنة.

٤. **الطائفة المارقة؛** لقول النبي ﷺ **"يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ"**[٢] والخوارج لا يقبلون هذا الاسم.

٥. **الطائفة المحكمة؛** لأنهم أنكروا الحكمين: عمرو بن العاص و أبا موسى الأشعري رضي الله عنهما.[٣]

د. نشأة الخوارج:

إنَّ أول خروج الخوارج وأقبحهم حالاً ذو الخويصرة التميمي[٤]، إذ قال للنبي ﷺ اعدل، فقال النبي ﷺ: **"ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل"**[٥]، قالوا: فيعتبر ذو الخويصرة التَّميمي هو أول خارجي في الإسلام، وآفته أنَّه رضي بعقله وحكمه، ولم يأخذ بما قسم به النَّبي ﷺ.[٦]

ثمَّ حدثت فتنة الخوارج في عهد عثمان ﷺ لما خرجوا عليه وقتلوه واستحلوا دمه[١].

---

[1] - حَرَوْراء بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة يجوز أن يكون مشتقًا من الريح الحرور، وهي الحارة، وهي بالليل كالسموم بالنهار، كأنه أنث نظرًا إلى أنه بقعة. قيل: هي قرية بظاهر الكوفة. (انظر: معجم البلدان ، ٢٤٥/٢، والروض المعطار في خبر الأقطار ص١٩٠).

[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم١٦/٤، ح(٦٩٣١).

[3] - انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ص١٢٧.

[4] - اسمه: حُرْقوص -بضم أوله وسكون الراء، والقاف بعدها واو ساكنة، ثم صاد مهملة- بن زهير السعديّ وقيل: اسمه مانع، وقيل: إنَّه عبد الله وقيل ثرملة. (انظر غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ٥٤٤/٢، و عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٣٠/١٥، والإصابة في تمييز الصحابة، ٤٩/٢، وفتح الباري ٢٩٤/١).

[5] - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام ٣٨/٨ ، ح (٣٦١٠)، من حديث أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ بلفظ: "بَيْنَا النَّبِيُّ (ﷺ) يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ الله اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ (خَيْرِ فِرْقَةٍ) مِنَ النَّاسِ آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ قَالَ أَبُو سَعِيد أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ فَالْتُمِسَ فِي الْقَتْلَى فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ (ﷺ)".

[6] - انظر: تلبيس إبليس ص ٨١ ، والفصل في الملل والأهواء والنحل٢٣/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثمَّ كان ظهورهم في أيام الخليفة الراشد الرابع عليِّ بن أبي طالب ﷺ في المعركة التي قامت بينه وبين معاويةَ بن أبي سفيان ﷺ؛ حيث التقت سيوف المسلمين في صِفِّين[2] ودارت الحرب بين الفريقين، وكادت كفة عسكر عليﷺ أن ترجح، وأوشك النصر أن يكون حليفه؛ لولا أن لجأ عمرو بن العاص ﷺ إلى حيلة اقترح فيها علَى جيش معاوية ﷺ رفع المصاحف على الرماح، والدعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله تعالى؛ ولكنَّ عليًّا ﷺ أدرك أن هذه حيلة لم يقصد بها من نادى إليها إلا تثبيط همم المقاتلين الذين أوشكوا أن يحرزوا نصرًا ، فأصرﷺ على القتال ودعا أصحابه بأن يستمروا ويصبروا في القتال حتى يفصل الله بينهما؛ فخرجت عليه خارجة من جيشه تطالبه بقَبول التحكيم فقبل عليٌّ ﷺ مكرَهًا[3]، وعن هذا يقول الإمام ابن حجر العسقلاني: "**فلمَّا كاد أهل الشام أن يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ﷺ، ودعوا إلى ما فيها؛ فآل الأمر إلى الحكمين؛ فجرى ما جرى من اختلافهما، واستبداد معاويةَ ﷺ بملك الشام، واشتغال عليٍّ ﷺ بالخوارج**".

وعند الإمام أحمد[4] من طريق حبيب بن أبي ثابت قال: أتيت أبا وائل؛ فقال كنَّا بصِفِّين، فلمَّا استحر القتل بأهل الشام قال عمرو ﷺ لمعاوية ﷺ: "أرسِل إلَى عليٍّ ﷺ المصحف فادعه إلَى كتاب الله فإنَّه لا يأبَى عليك"؛ فجاء به رجل فقال: "بيننا وبينكم كتاب الله".**{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ}** (سورة آل عمران:٢٣)؛ فقال عليٌّ ﷺ: "نعم أنا أولى بذلك"[5]، فاختار معاوية ﷺ عمرَو بن العاص ﷺ، وأراد عليٌّ ﷺ أن يختار عبد الله بن عباس ﷺ، ولكنَّ الخوارج حملته على أن يختار أبا موسى الأشعري ﷺ، وبهذا أكره عليٌّ ﷺ علَى قَبول التحكيم وعلَى أنْ يرضى بأبي موسى الأشعري ﷺ مندوبًا عنه.

وبدأت بذلك هدنة مؤقتة بين الفريقين، وانتهى أمر التحكيم إلى عزل عليٍّ ﷺ، وتثبيت معاوية ﷺ، فلمَّا لم يرضَ بذلك خرجت الخوارج عليه وقالوا: "لم حكمت الرجال ؟ لا حكم إلا

---

[1] - انظر: جولة تاريخيَّة في عصر الخلفاء الراشدين (دراسة وصفية تحليلية لأحداث تلك الفترة) ص٣٨٦-٤١٣.

[2] - صِفِّين: موقع على نهر الفرات على الطريق بين حلب والجزيرة، وفيه وقعت المعارك بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وانتهت بالتحكيم. (انظر: معجم البلدان ٤١٤/٣).

[3] - انظر: البداية والنهاية ٢٧٥/٧، والفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ص٩٣.

[4] - مسند أحمد ٤٨٥/٣، بسندٍ صحيح. قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين

[5] - فتح الباري ٨٦/١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لله"، واعتبرت التحكيم جريمة كبيرة، وطلبت من عليٍّ ﷺ أن يتوب عمَّا ارتكب؛ لأنَّه كَفَر بتحكيمه كما كفروا هم وتابوا؛ كما كفَّرُوا كل من قَبِل التحكيم[1].

ولم يكد أمير المؤمنين يصل إلى الكوفة حتى اعتزل من جيشه اثنا عشر ألف رجلٍ، وهم الخوارج وتركوا الكوفة ونزلوا حَرَوْراء، وأنكروا على أمير المؤمنين أشياءً؛ فأرسل إليهم عبد الله بن عبَّاس ﷺ، فناظرهم وأقنع رجالاً منهم، وخرج إليهم عليٌّ ﷺ نفسُه وجادلهم؛ حتى رجع كثير منهم، وتابوا، وأنابوا، وأصرَّ الباقون على العناد والكفر، ولمَّا ذكَّرهم عليٌّ ﷺ أنهم الذين ألحُّوا في قَبول التحكيم في أول الأمر قالوا: "لقد أخطأنا ثم تبنا إلى الله، ورجعنا فإمَّا أن تتوب كما تبنا، وإلا قاتلناك حتى ترجع إلى حكم الله[2]".

ولما استقروا في حَرَوْراء كانوا يعاملون من يخالفهم من المسلمين في رأيهم أبشع معاملة وأشد قسوة.[3]

هـ. أهم المبادئ العامة للخوارج:

١- تكفير عليٍّ وعثمان والحكمين –عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري–، وأصحاب الجمل، وعائشة أم المؤمنين، وطلحة والزبير ﷺ، وتكفير كلَّ من رضي بالتحكيم.

٢- تكفير مرتكب الكبيرة واعتباره كافرًا مخلَّدًا في النار.

٣- وجوب الخروج علَى الإمام الجائر.[4]

ثانيًا: بدعة الشيعة.

أ. المعنى اللُّغوي: وَرَد في مختار الصِّحاح: "شيعة الرجل أتباعه وأنصاره، وتشيَّع الرجل ادعى الشيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شِيَع.[5]

يتضح مما سبق أن لفظ الشيعة يقع على الأنصار والأتباع.

---

[1] - انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ص٨٦ ، والفَرْق بين الفِرَق وبيان الفرقة الناجية ص٩٩، والملل والنحل ١١٣/١.

[2] - جولة تاريخيَّة في عصر الخلفاء الراشدين ص ٥٨٠.

[3] - انظر: الفَرْق بين الفِرَق وبيان الفرقة الناجية ص٥٦-٥٨.

[4] - انظر: المصدر السابق ص ٤٥، والملل والنحل ١٥١/١، وكتابات أعداء الإسلام ومناقشتها ص٧١، والمرجع الكامل في الفِرَق والجماعات والمذاهب الإسلاميَّة ص٩٦، وموسوعة الفِرَق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات السياسيَّة ص٣٤٨، والفِرَق القديمة والمعاصرة في التاريخ الإسلامي ص٢٠٧-٢١٠.

[5] - مختار الصحاح٣٥٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. المعنى الاصطلاحي: قال الإمام الشَّهْرَسْتاني[1]: "الشِّيعة هم الذين شايعوا عليًّا ﷺ علَى الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصيةً، إمَّا جليًّا وإمَّا خفيًّا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلمٍ يكون من غيره أو بتَقِيَّةٍ من عنده".[2]

ج. نشأة التشيع:

ترجع نشأة التشيُّع إلى ظهور أول خلاف بين المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ؛ إذ ظهر اتجاه يقول بأحقية بني هاشم للخلافة، لأنهم أقرب القرشيين للرَّسول ﷺ، قالوا بذلك دون قصد أو خطة مرسومة بل هو مجرد رأي لعدم وصول نص إلى مسامعهم[3].

وتعتبر الشيعة من أقدم الفرق الإسلاميَّة؛ حيث ظهروا بمذهبهم السِّياسي في آخر عهد عثمان ﷺ، ونما وترعرع في عهد عليٍّ ﷺ؛ إذ إنَّه كلما اختلط بالناس ازدادوا إعجابًا بمواهبه وقوة دينه وعلمه، فاستغل دعاة فكرة التشيُّع هذا الإعجاب، وأخذوا ينشرون نحلتهم بين الناس.

ولما جاء العصر الأموي ووقعت المظالم على آل البيت واشتد نزول أذى الأمويِّين بهم ممَّا أدى إلى إثارة دفائن المحبة لهم والشفقة عليهم ورأى الناس في عليٍّ ﷺ وأولاده شهداء هذا الظلم اتسع نطاق المذهب الشِّيعي وكَثُر أنصارُه[4].

بناءً على ذلك ظهر مذهب التشيُّع على مراحل كما يلي:

المرحة الأولى: كان عبارة عن حبِّ عليٍّ ﷺ وأهل البيت بدون انتقاص أحد من إخوانه صحابة رسول الله ﷺ.

المرحلة الثانية: تطور التشيُّع إلى الرفض وهو الغلو في عليٍّ ﷺ وطائفة من آل بيته ﷺ والطعن في الصحابة ﷺ، وتكفيرهم مع عقائد أخرى.

المرحلة الثالثة: تأليه عليِّ بن أبي طالب ﷺ والأئمة من بعده، والقول بالتناسخ، وغير ذلك من عقائد الكفر والإلحاد المتسترة بالتشيُّع والتي انتهت بعقائد الباطنية الفاسدة.

وأمَّا فرق الشِّيعة فكثيرة، أكبرها:

---

[1] - الشَّهْرَسْتاني: محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشَّهْرَسْتاني، أبو الفتح، شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التَّصانيف. برع في الفقه. توفي سنة ١٥٤هـ. والشَّهْرَسْتاني نسبة إلى "شَهْرَسْتانة" وهي بليدة من الثغور، عند نَسا من خُراسان، مما يلي خوارزم.(انظر: الأنساب ٤٧٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢٠).

[2] - الملل والنحل ١٤٥/١.

[3] - انظر: المرجع الكامل في الفِرَق والجماعات والمذاهب الإسلامية ص٢٠، والفِرَق القديمة والمعاصرة في التاريخ الإسلامي ص٢٨.

[4] - انظر: تاريخ الجدل ص ١١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاثنى عشريَّة: ويسمون الرافضة والجعفرية نسبة إلى جعفر الصَّادق، وسموا بالاثنى عشريَّة لقولهم باثنى عشر إمامًا، ويشكلون الغالبية العظمى من الشِّيعة اليوم.

الزَّيْديَّة: وهم أتباع زيد بن علي بن الحسين، ويعتبرون من أقرب الشِّيعة لأهل السُّنَّة، ما عدا فرقة منهم تسمى الجارودِيَّة، فهي فرقة من الرَّوافض وإن تسمت بالزَّيْديَّة، وموطن الزَّيْديَّة باليمن.

الإسماعيليَّة: ومنها النصيريَّة و الدروز و البهرة وغيرها[1].

ثالثًا: بدعة النَّصب.

أ. المعنى اللُّغوي: قال ابن فارس: "النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء و إهداف في استواء[2]". **ويقال**: ناصبه الشر والحرب والعداوة مناصبةً: أظهره له[3].

ب. المعنى الاصطلاحي: النَّواصب هم الذين يبغضون عليًّا ﷺ، وينصبون العداء له ومن والاه ويؤذونهم بقول أو عمل[4].

ج. سبب التَّسمية:

سُمُّوا بالنَّواصب لنصبهم العداء لعليٍّ ﷺ ولآل البيت الأطهار. والنَّواصب إحدى طوائف أهل البدع التي أصيبت في معتقدها بعدم التوفيق للاعتقاد السديد في الصحابة الكرام ﷺ؛ فقد زين لهم الشيطان اعتقاد عدم محبة رابع الخلفاء الراشدين عليِّ بن أبي طالب ﷺ، وحَمَلهم على التديُّن ببغضه وعداوته، والقول فيه بما هو بريء منه، كما تعدَّى بغضهم إلى غيره من أهل البيت كابنه الحسين وغيره[5].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الخوارج الذين يكفرون عليًّا ﷺ والنَّواصب الذين يفسقونه يقولون: إنه كان ظالمًا طالبًا للدُّنيا، وإنه طلب الخلافة لنفسه وقاتل عليها بالسيف، وقتل على ذلك ألوفاً من المسلمين حتى عجز عن انفراده بالأمر، وتفرَّق عليه أصحابه وظهروا عليه فقاتلوه"[6].

---

[1] - انظر: مقالات الإسلاميين ص١٧-٧٥.

[2] - معجم مقاييس اللغة ٤٣٤/٥.

[3] - لسان العرب ٧٦٢/١.

[4] - انظر: مجموع الفتاوَى٤٦٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٧، ومقدمة فتح الباري ص٤٦٠.

[5] - انظر: التوحيد ص ١١٧

[6] - منهاج السُّنَّة النَّبويَّة ٣١/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد أن كان مذهب النَّصب له وجود في دمشق فإنه تلاشى واضمحل حتى عُدِمَ نهائيًا، **قال الذهبي**: "كان النَّصب مذهبًا لأهل دمشق في وقت، كما كان الرفض مذهبًا لهم في وقت، وهو في دولة بني عبيد ثم عدم -ولله الحمد- النَّصب، وبقي الرفض خفيفًا خاملاً"[1].

د. أهم المبادئ العامة للنَّواصب:

١- تقديم غير علي ﷺ عليه.

٢- بغض علي ﷺ.

فأمَّا التقديم فإنْ كان للأئمة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ فهو السُّنَّة. وإنْ كان خلاف هؤلاء كمعاوية ﷺ مثلاً، فأقل ما يقال فيه أنه بدعة. وأمَّا مسألة البغض فلا شك في ابتداع فاعلها.

وكِلا الأمرين يتبرأ منه أهل السُّنَّة، ويرَوْن أنَّ من يعتقد ذلك فهو ضال؛ فلا يجوز إيذاء صحابة رسول الله ﷺ لا بكلامٍ ولا بفعلٍ[2].

وبدعة النَّصب هذه هي التي اتُّهم فيها الجُوزَجاني، وسوف يأتي تفصيل ذلك في عقيدته إن شاء الله تعالى.

---

[1] - ميزان الاعتدال ١/٢٠٥.

[2] - انظر: مجموع الفتاوَى ٤/٤٦٨، ومنهاج السُّنَّة النَّبويَّة ٢/٣١، وإتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة ١/٣٠٨، ورواية المبتدع بين القَبول والرد –دراسة تطبيقية على الصحيحين – ص ٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــــــــــــــــــل الأول

الجُوزَجـــــاني ومنهجُه في نقـــد الرِّجـــــــــــال

المبحـــــــــــــث الأول

الجُوزجـــــــاني عصره وترجمته

المطلـــــــب الأول

عصر الإمام الجُوزجاني.

من المعروف أنَّ الشخصيَّة تتكون وتبرز متأثرةً بالأحوال والظـروف المحيطـة بهـا والبيئة التي هي فيها؛ لذا كان لزامًا علينا قبل الكلام عن ترجمة الجُوزَجاني أنْ ندرسَ العـصر الذي عاش فيه الجُوزَجاني وذلك من خلال الحياة السياسيَّة، والاجتماعيَّة، والعلميَّة.

أولاً: الحياة السياسيَّة.

من خلال دراسة ترجمة الجُوزَجاني ودراسة شيوخه تبيَّن لي أنَّه وُلد في عصر هـارون الرشيد وتوفي سنة ٢٥٩هـ على الأرجح؛ فعاش قرابة سبعين عامًا. وعاصر أحد عشر خليفـة من الخلفاء العبَّاسيِّين، وسأتناول على سبيل الإيجاز بعضًا من الحوادث السياسيَّة التي حدثت فـي هذه الفترة مبتدئةً بخلافة هارون الرشيد الذي رجَّحنا أنه وُلد أثناء خلافته.

١- هارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ).

بُويع له بالخلافة سنة ١٧٠هـ وكان عمره يومئذ ثنتان وعشرين سنة، واستمرتْ خلافته ثلاثًا وعشرين سنة وشهرًا وثمانية عشر يومًا، وفي عهده بلغتْ الدولةُ العباسـيةُ أَوجَّ[1] قوتهـا، وأزهى عهودِها[2].

وامتاز عصره من النَّاحية السِّياسيَّة بما يلي:

* في عهده خضعت الروم للمسلمين وأدُّوا الجزية.

* وفي عهده وقعتْ نكبةُ البَرامِكةِ[3] سنة ١٨٧هـ؛ فقد غضب عليهم هارون الرشـيد؛ فـأهلكهم ودمَّر ديارهم وأذهب صغارهم وكبارهم.

---

[1] - أوج: (الأَوْجُ : ضِدُّ الهُبُوطِ): وهو من اصطلاحَات المُنَجِّمِين. (تاج العروس٥/٤٠٦).

[2] - انظر: البداية والنهاية ١٠/١٧١.

[3] - يقال: سبب النكبة أن جعفر بن يحيى بن خالد البَرْمكي كان يحضر مع الرشيد بمجلسه الخاص، وأنَّه كلَّمـه في تزويج أخته له؛ ليحلَّ له نظرها لاجتماعها بمجلسه؛ فعقد له عليها بشرط ألا يطأها فواقعها على غفلـة مـن الرشيد فحملت منه بولد، وقيل غير ذلك. (انظر: تاريخ الأمم والملوك٤/٦٥٨-٦٥٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* وفي عهده قَمَع الزَّنادقة[1] والملاحدة[2] والمعتزلة[3]؛ فليس لهم في عهده ذكر ولا خبر، وكان يقتل من يقول أنّ القرآن مخلوق أو يتكلَّم على الصحابة ﷺ.[4]

٢- محمد الأمين (١٩٣هـ- ١٩٨هـ).

تولى الأمينُ بعد أبيه هارون الرشيد، وكانتْ ولايتُه أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيَّام وعَهْدُ الأمينِ ليس فيه ما يستحق الذكر والإشادة؛ فقد فسد حال الرعية[5]؛ فكان عهده مليئًا بالفتن والاضطرابات؛ فاشتعلت نار الثورة في بلاد الشام على يد علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية المعروف بالسُّفياني[6] الذي دعا إلى نفسه، واحتل دمشق وما يليها بعد أن طرد عامل الأمين، وكاد يتم له الاستقلال بهذه البلاد لولا أن قام بين اليمنيِّين والمصريِّين نزاع خطير حال دون تحقيق أمنياته، وقد أرسل الأمين الجيوش لقمع هذه الفتن بقيادة الحسين بن علي بن عيسى بن هامان، لكن سوء الحالة في بغداد حال دون القيام بعمل جَدّي ضد هذا السُّفياني[7].

٣- عبد الله المأمون (١٩٨هـ- ٢١٨هـ).

وكانت مدةُ خلافته عشرين سنة وأشهرًا وشهد عصر المأمون فتوحات كثيرة وبخاصة في بلاد الروم، وكان يخرج للغزو بنفسه.[8]

وامتاز عصره من النَّاحية السِّياسيَّة بما يلي:

---

[1] - الزِّنْديقُ: هو القائل ببقاء الدهر فارسي معرب وهو بالفارسية زَنْدِ كِرَايْ يقول بدوام بقاء الدهر والزَّنْدَقةُ الضِّيقُ وقيل الزِّنْديقُ منه لأنه ضيّق على نفسه التهذيب، وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق. (انظر: لسان العرب١٠/١٤٧).

[2] - المُلْحِد: هو الذي لا يؤمن بالآخرة يقول ببقاء الدهر. (انظر: لسان العرب٤/٢٩٢).

[3] - المعتزلة: هي فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلاميَّة؛ لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة.(انظر: الملل والنحل ١/٤٢، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١/٢٦).

[4] - انظر: البداية والنهاية ١٠/٢٠٤ وما بعدها، وتاريخ الإسلام السِّياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي ٢/٤٦، والفخري في الآداب السُّلطانية والدولة الإسلاميَّة ص ١٩٣.

[5] - انظر: الكامل في التاريخ ٦/٢١١، والبداية والنهاية ١٠/٢٤١ وما بعدها.

[6] - السُّفياني: بضم السين المهلمة، وسكون الفاء، بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي أخرها النون. هذه النسبة لجماعة على مذهب سفيان الثوري. (الأنساب ٣/٢٦١)

[7] - انظر: تاريخ الإسلام السِّياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي٢/٥٦.

[8] - انظر: تاريخ ابن الوردي ١/٢٠٣ وما بعدها، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

* أظهر المأمونُ في النّاس بدعتين فظيعتين، إحداهما أطّمُّ من الأخرى، **الأولى**: القول بخلق القرآن، **والثانية**: تفضيلُ علي بن أبي طالب ﷺ على الناس بعد رسول الله ﷺ[1].

وقد توفي في العام الذي حمل الأمة على القول بخلق القرآن سنة ٢١٨هـ وكان قد أوصى بالخلافة من بعده للمعتصم[2].

٤- محمد المعتصم (٢١٨هـ- ٢٢٧هـ).

وَلِيَ الخلافة بعد أخيه المأمون.

وامتاز عصره من النَّاحية السِّياسيَّة بما يلي:

*تأسيس مدينة سامُراء.[3]

* فتح عَمُّورية[4] على يده.

* استمر على إجبار الناس أن يقولوا بأنَّ القرآن مخلوق.

*في عهده ضُرِب الإمام أحمد وجُلِد بالسِّياط.[5]

٥- هارون الواثق بالله (٢٢٧هـ- ٢٣٢هـ).

وَلِيَ الخلافة بعد والده ولم تَدُمْ أكثر من ست سنوات، سار فيها سيرة والده من الانتصار للمعتزلة، وتشدَّد في فرض آرائه.

* في عهده بدأ الضَّعف يدبُّ في الدولة إلى أن توفي سنة ٢٣٢هـ[6].

---

1 - انظر: المحن ص ٤٦٠، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٢٣٧/١٥، وتاريخ الإسلام السِّياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي ٥٨/٢.

2 - انظر: تاريخ الأمم والملوك ١٦٢/٥.

3 - سامُراء: بلد على دجلة فوق بغداد يقال لها سُرَّ من رأى فخففها الناس وقالوا سامُراء.(معجم البلدان ١٧٣/٣).

4 - عَمُّورية: بفتح أوله وتشديد ثانيه بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم وكانت من أعظم فتوح الإسلام (معجم البلدان ١٥٨/٤).

5 - انظر: المعارف ص ٢٢١ ، والكامل في التاريخ ٤٨٩/٧ وما بعدها، والفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلاميَّة ص٢٢٩.

6 - انظر: تاريخ الأمم والملوك ٢٤٥/٥، والبداية والنهاية ٣٠٨/١٠ وما بعدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- المتوكل على الله (٢٣٢هـ -٢٤٧هـ).

وهو أخو الواثق، وكانت خلافته بداية لما يسمَّى بعصر نفوذ[1] الأتراك.

وامتاز عصره من النَّاحية السِّياسيَّة بما يلي:

*في عهده أمر بترك الجدل الذي أُثِير في عهد المأمون والمعتصم والواثق المتعلق بقضيَّة خلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار مما كان له أكبر الأثر في نفوس المسلمين.

*حدث في عهده مجاعات شديدة أثر عواصف شملت بغداد والبصرة والكوفة وغيرها.

*أغار الروم على دِمْياط[2] ثم آسيا.

*اغتيل سنة ٢٤٧ هـ، ويقال : إنّ ذلك كان بتدبير من ابنه والأتراك[3].

٧- المنتصر بالله (٢٤٧هـ - ٢٤٨هـ).

تولى الخلافة بعد أبيه؛ فبادر بخلع أخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد.

وامتاز عصره من النَّاحية السِّياسيَّة بما يلي:

* مال إلى العلويين وسمح لهم بزيارة قبر الحسين بن علي بن أبي طالب –رضي الله عنهما.

* وأدنى منه الأتراك ثم ما لبث أن قلب لهم ظَهْر المِجَنّ[4]؛ فأرادوا قتله؛ فتآمروا عليه مع طبيبه[5] على أن يضعوا له السم وكان ذلك؛ فمات سنة ٢٤٨ هـ وعمره ٢٦ عامًا[6].

٨- المستعين بالله (٢٤٨هـ - ٢٥٢هـ).

---

1 - النفوذ: السلطان والقوة. (المعجم الوسيط ٩٣٩/٢).

2 - دِمْياط: مدينة قديمة في البلاد المصرية على ساحل البحر ينتهي إليها نهر النيل، مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق وهي ثغر من ثغور الإسلام. (معجم البلدان ٤٧٢/٢).

3 - انظر: المعارف ص٢٢١، وسير أعلام النبلاء٣٠/١٢ ، وتاريخ الخلفاء ص ٣٠١.

4 - قال ابن الأثير: هذه كلمة تُضْرَب مَثَلاً لمن كان لصاحبه على مودَّة أو رعايةٍ ثم حالَ عن ذلك. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٨/١).

5 - اسم طبيبه: سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن طَيْفُور النيلي النَّيْسابُوري النحوي، كان أديبًا نحويًّا، فقيهًا شاعرًا طبيبًا، ألَّف في الطب مؤلفات، ومات فجأة سنة ٤٢٠هـ عن سبع وستين سنة. (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٥٨٥/١).

6 - انظر: تاريخ الأمم والملوك ٣٤١/٥، والبداية والنهاية ٣٨٨/١٠، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان المستعين مستضعفاً في رأيه وعقله وتدبيره، وكانت أيَّامه كثيرة الفتن ودولته شديدة الاضطراب، ولم يكن فيه من الخصال المحمودة إلاّ أنه كان كريمًا وهوبًا[1].

٩- المعتز بالله (٢٥٢هـ - ٢٥٥هـ).

كانت فترة حكمه محكمة القبض بأيدي الأتراك يعزلون من يريدون ويصنعون ما شاءوا، وكان متخوفًا منهم لا يأمن جانبهم، وقد قتلوه صبرًا[2] سنة ٢٥٥ هـ بعد أن عذَّبوه أشدَّ العذاب.[3]

١٠- المهتدي بن الواثق (٢٥٥هـ - ٢٥٦هـ).

تولَّى بعد مقتل أخيه وأبَى أهل بغداد مبايعته وقاموا ضدَّه؛ إلاّ أنه استطاع أن يهدّي ثائرتهم إلى أن بايعوه كما ثار في عهده الجند لتأخر عطائهم، وثار العلويُّون في أنحاء مختلفة من الخلافة إلاّ أن أخطر الثورات في عهده كانت ثورة الزِّنْج[4] التي بدأت في عهده واستمرت زهاء أربعة عشر عامًا، ثم ما لبث أن أُسِر ثم خُلِع ثم عُذِّب حتى مات سنة ٢٥٦هـ[5].

١١- المعتمد على الله (٢٥٦هـ- ٢٧٩هـ).

تولَّى الخلافة سنة ٢٥٦هـ.

وامتاز عصره من النَّاحية السِّياسيَّة بما يلي:

* استمرار ثورة الزِّنْج.
* قيام طائفة شيعيَّة جديدة هي الشيعة الاثنى عشريَّة.[6]

في ظل هذه الأحداث نشأ الجُوزَجاني ونبغ وبرز، ولم يتأثر بتلك الفتن، إلا أنَّه كان له موقف من الإمام عليٍّ ﷺ، وسيأتي تفصيل هذه المسألة في عقيدته إن شاء الله تعالى.

---

[1] - انظر: تاريخ الأمم والملوك ٣٥٣/٥، وتاريخ ابن الوردي٢٢١/١، وتاريخ الخلفاء ص٤٣٤.

[2] - قُتِل صَبْرًا: أي حُبِس حتَّى قتل. (الاشتقاق ص١٢٦).

[3] - انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٧/١٩، وفوات الوفيات ٣١٩/٣.

[4] - ثورة الزِّنْج: انطلق شررها سنة ٢٥٥هـ بقيادة الدعي علي بن محمد بن أحمد العلوي وادعى خلال ذلك أنه المهدي المنتظر، كما ادعى بعد ذلك النُّبوة. وقد تمكن سنة ٢٥٧ من أخذ البصرة وتخريبها. (انظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ص٢٥٠).

[5] - انظر: تاريخ الأمم والملوك ٤٣١/٥، والفخري في الآداب السلطانيَّة والدول الإسلاميَّة ص٢٤٦.

[6] - انظر: المعارف ص ٢٢١، وتاريخ الأمم والملوك٤٧٨/٥ ، وتاريخ ابن الوردي ٢٢٦/١، ومرد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة١٧٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: الناحية الاجتماعيَّة

ويقصد بها ذكر طبقات المجتمع في البلد من حيث الجنس، والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة، وحياة أفرادها، وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف البلاط، ومجالس الخلفاء، والأعياد، والمواسم، والولائم، والحفلات، وأماكن النُّزهة، ووصف المنزل، وما فيها من أثاث، وطعام، وشراب، ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع[1].

ولا شك أن الحياة الاجتماعية لأي أمة من الأمم –غالبًا- تتأثر تأثرًا كبيرًا بالحياة السياسيَّة فمن أهم أسباب الاستقرار الاجتماعي هو الاستقرار السِّياسي لتلك الأمَّة.

وامتاز هذا العصر من الناحية الاجتماعيَّة بما يلي:

- كان الشعب في العصر العبَّاسي يتكون من العرب، وعلى الأخص المصريِّين واليمنيِّين ثم من الفرس، وخاصة الخُراسانيين، والترك. وكان المسلمون في هذا العصر ينقسمون إلى سنيِّين وشيعيِّين.
- كان أهل الذمَّة من اليهود والنصارى يتمتعون بكثيرٍ من ضروب التَّسامح الدِّيني؛ حيث كانوا يقيمون شعائرهم الدِّينية في بَيْعهم وأديارهم خارج مدينة بغداد في أمنٍ وسلام، دون أن يُتَعرَّض لهم بسوء[2].
- بروز فن العمارة والزخرفة حيث شهد هذا العصر تطوُّرًا ملموسًا في البناء والزُّخرفة؛ فبنيت الدور والقصور على أجمل طراز؛ حيث الحمَّامات والمجاري تحت الأرض، والسراديب[3] المعدة للسكن، وكثرة الأساطين[4] في الأفنية، وكثرة الشرفات والبساتين المحيطة بها، والنافورات، والبرك وغيرها من ألوان البذخ والترف. ولا ريب أن هذا البذخ إنما كان يتمتع به الخلفاء وحواشيهم من البيت العبَّاسي، ومن الوزراء، والقواد، وكبار رجال الدولة؛ بينما كان بعض طبقات الشعب تعيش على الكفاف[5].

---

1 - تاريخ الإسلام السِّياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي٣٢٣/٢.

2 - انظر: المصدر السابق ٣٦٢/٢.

3 - السِّرْدَابُ: المكان الضيِّق يدخل فيه والجمع سَرَادِيبُ. (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ٢٧٣/١).

4 - الأسَاطين واحدتها أُسْطُوانة، وهي عمد الحائط. (انظر: تاج العروس من جواهر القاموس ٤١٨/١٤، والمخصص ٥٢٩/١).

5 - انظر: النُّجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٣٨/٢ ، وتاريخ الأدب العربي – العصر العبَّاسي الأول ١٠٠/١، وتاريخ الإسلام السِّياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي ٣٩٨/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كانت موائد الطعام تمتلئ بالألوان العَدِيدة حتى قيل: "إن الطُّهاة كانوا يطهون ثلاثين لونًا من الطَّعام في اليوم[1]".
- وكان هناك أدوات للترويح عن النفس ولعب كثيرة منها :

١ - سباق الخيل.

٢ - سباق الحمام الزاجل.

٣ - لعبة الصَّوْلَجَان [2].

٤ - الصيد[3].

1- انظر: العبر في خبر من غبر ٢٤٤/١ ، وشَذَرات الذهب في أخبار من ذهب٢٣٤/١.

2 - الصَّوْلَجَانُ: بفتح الصادِ واللامِ، وهي: عصا يُعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب، فأمَّا العصا التي اعوجَّ طرفها خلقة في شجرتها فهي مِحْجَن. (انظر: تاج العروس ٧٠/٦)

3- انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢٩٧/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: الناحية العلميَّة

امتاز هذا العصر بحركة علميَّة واسعة النطاق، واعتبره العلماءُ أسعد عصور السُّنَّة، وأزهاها؛ ففيه دُونت الكتب الستَّة التي اعتمدتها الأمَّة، ونشطت رحلة العلماء، وكان اعتمادهم على الحفظ والتدوين معًا؛ فبرز العلماء والنُّقَّاد، وتجلت ثمار هذا النَّشاط في تدوين الصِّحاح، وقد اقتصر دور العلماء في القرون التَّالية على الجمع بين كتب السَّابقين، أو اختصارها بحذف الأسانيد، أو تهذيبها، أو إعادة ترتيبها.[1]

ومما ساعد على نشر العلم في ذلك العصر تشجيع الخلفاء له، وصرف المكافآت لهم؛ فإنَّ هارون الرَّشيد صبَّ الماء على يدي الإمام المحدث محمد بن خازم الضَّرير وقال: "إنما أردت تعظيم العلم"، وكذلك المأمون كان يقرِّب العلماء ويُكْرمهم؛ لكن يعاب عليه أنَّه حَمَل الناس على القول بخلق القرآن[2].

وامتاز هذا العصر من النَّاحية العلميَّة بما يلي:

- نشطت حركة التَّرجمة فتُرجمت الكتب من اليونانيَّة والفارسيَّة واللغات الأخرى إلى العربيَّة.
- شهد هذا العصر نشاطًا ملحوظًا في الرحلة في طلب الحديث، ومن الذين اشتهروا بالرحلة في هذا العصر: الإمام أحمد بن حنبل، والإمام البُخاري، والإمام مسلم، والإمام أبو داود، والإمام التِّرمذي، والإمام النَّسائي، والإمام ابن ماجه، وغيرهم.
- نشطت حركة التَّدوين، واهتم العبَّاسيُّون بعلوم كثيرة منها: علم القراءات، وعلم التَّفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، وغير ذلك من العلوم[3].

---

[1] - بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٣٠٨.

[2] - انظر: الفخري في الآداب السلطانية ص ١٩٣.

[3] - انظر: تاريخ الإسلام السِّياسي والدِّيني والثقافي والاجتماعي٢/٢٢٥-٢٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

ترجمة الإمام الجُوزجاني.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته.

إبراهيم [بن عبد الله[1]] بن يعقوب بن إسحاق التَّميمي[2]، الخُراساني[3]، الأَحْنَفي[4]، السَّعْدِيّ[5]، البُوشَنْجِي[6]، الجُوزَجاني[7]، نزيل دمشق، أبو إسحاق.[8]

---

[1] - أورد هذه الزيادة في نَسَبِه ابن عَدِيّ في الكامل في ضعفاء الرجال١٧٧/١، ونقلها عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٨/٧، وجزم البستوي محقق كتاب أحوال الرجال أنها خطأ من أحد النُّسَّاخ معللاً ذلك بعدم قول أحد من المترجمين أن اسم أبيه"عبد الله".

[2] - التَّميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم. (الأنساب ٤٧٨/١).

[3] - الخُراساني: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خُراسان وهي بلاد كبيرة؛ فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خُراسان، وبعضهم يقولون: إذا جاوزت حد سواد العراق وهو جبل حلوان فهو أول حد خُراسان إلى مطلع الشمس، وهو اسم مركب بالعجمية ومعناه بالعربيَّة موضع طلوع الشمس، لأنَّ خور بالعجمية الدارية اسم الشمس وأسان موضع الشئ ومكانه. (الأنساب ٣٣٧/١).

[4] - الأَحْنَفي: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح النون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى الأحنف وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم أبو إسحاق بن يعقوب بن إسحاق الأَحْنَفي الجُوزَجاني من ولد الأحنف بن قيس التميمي فنسب إليه. (الأنساب ٩١/١).

[5] - السَّعْدِيّ: بفتح السين وسكون العين، وفي آخرها الدال، المهملات. هذه النسبة إلى عدة قبائل منها: سعد تميم، وسعد هو سعد بن زيد مناة بن تميم .(الأنساب ٢٥٥/٣).

[6] - البُوشَنْجي: بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك ، وقد تعرب فيقال فوشنج. (الأنساب٤١٣/١).

[7] - الجُوزَجاني: بضم الجيم الأولى وزاي وجيم، هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جُوزَجاني، خرج منها جماعة من العلماء. (انظر: الأنساب١١٦/٢، وتقريب التهذيب ص١١٨).

[8] - انظر: الجَرح والتَّعديل ١٤٨/٢، وتسمية الشيوخ ص٦٠، والثقات لابن حبَّان٨١/٨، و سؤالات السلمي للدارقطني ٣٢/١، وتاريخ بغداد١٥/٣، وإكمال الكمال٢١٢/٢، و القند في ذكر علماء سمر قند: ص٩، وتاريخ مدينة دمشق٢٧٨/٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥٢/٧، وتهذيب الكمال٢٤٤/٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٠٥/١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة٢٢٧/١ ، والعبر في خبر من غبر ٣٧٢/١، وتذكرة الحفاظ٢٧١/١، والوافي بالوفيات ٢٧٨/٢، وتهذيب التهذيب ١٦٠/١، ولسان الميزان ١٦/١، وتقريب التهذيب ص٩٥، وطبقات الحفاظ ص٤٧، وشَذَرات الذهب ١٣٨/٢، والأعلام ٨١/١، ومعجم المؤلفين ١٢٨/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: مولده ونشأته.

لم أجد شيئًا عن تاريخ ومكان مولد الجُوزَجاني، لكن من خلال النظر في تراجم شيوخه تبيَّن لي أنه ولد في عصر هارون الرشيد .

أما مكان مولده فقد ذكر الزِّرِكلي في الأعلام أنه ولد في الجُوزَجان[1]، وتبعه السَّامرائي محقق كتاب أحوال الرجال؛ فقال: ولد ونشأ بجُوزَجان[2]، ونزل دمشق فسكنها إلى أن مات[3].

ثالثًا: رحلاته.

لقد كانت الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدِّثين، ومنهجهم في التَّحصيل العلمي؛ لأن الإنسان إذا لقي مثيله في الخير يزداد خيرًا؛ فكيف إذا لقي من هو أعلم منه؟. لذلك بذلوا كل وسعهم، ورحلوا المسافات البعيدة طلبًا للحديث ولقاء الشيوخ؛ وكان الإمام الجُوزجاني -رحمه الله- ممن أكثر التِّرحال في طلب الحديث، فكان جوالاً في البلاد، فرحل إلى مكة ثم البصرة ثم الرملة وأقام في كل منها مدة ونزل دمشق فسكنها إلى أن مات وكان قد نزل سمرقند[4]، وبخارى[5]، ونسف[6]، وحدَّث بها،[7] وهَمَذان[8]، وبغداد [9]، ومصر[10].

---

[1] - الأعلام ٨١/١.

[2] - أحوال الرجال ص ١٠.

[3] - انظر: القند في علماء سمرقند ص ٩، وتاريخ مدينة دمشق٢٧٨/٧.

[4] - سمرقند: بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر. وهي اليوم تقع في ولاية (أوزبكستان) الروسية. (معجم البلدان ٢٤٦/٣).

[5] - بخارَى: من بلاد خُراسان، وهو بلد واسع يشف على المدن كبراً ومحاسن وكثرة أشجار، وهي في مستو من الأرض وبناؤها خشب مشتبك ويحيط بهذا الخشب المشتبك في البناء من القصور والبساتين والسكك والقرى المتصلة. وتقع اليوم في إقليم أوزبكستان بروسيا الآسيوية اليوم. (الروض المعطار في خبر الأقطارص٨٢).

[6] - نَسَف: بفتح أوله وثانيه ثم فاء هي مدينة كبيرة كثيرة الأهل بالقرب من سمرقند.(انظر: معجم البلدان ٢٨٥/٥).

[7] - انظر: سؤالات السلمي للدارقطني ٣٢/١، وإكمال الكمال٢١٢/٢، و القند في علماء سمر قند ص٩، وتاريخ مدينة دمشق٢٧٨/٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥٢/٧، وتهذيب الكمال٢٤٤/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٠/١.

[8] - قال الجُوزَجاني في ترجمة أصرم بن حوشب: "رأيته بهمذان ..." (أحوال الرجال ص ٢٠٤ ترجمة رقم ٣٧٨). و هَمَذان بالتحريك والذال معجمة وآخره نون، وهي مدينة عظيمة من مدن خُراسان.(انظر معجم البلدان ٤١٠/٥).

[9] - قال الجُوزَجاني في ترجمة الواقدي: "ذكرت لأحمد بن حنبل موته يوم مات وأنا ببغداد". (أحوال الرجال ص ١٣٥ ترجمة ٢٢٨).

[10] - انظر: تاريخ مدينة دمشق ٢٧٨/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعًا: شيوخه وتلاميذه.

لقد تفاخر المحدِّثون بكثرة الشيوخ؛ لأنه بكثرة الشيوخ –مع تفوقهم- ينبل ويرتقي الرجل. وتظهر المكانة العلمية للشيخ بكثرة تلاميذه.

ولقد كان الجُوزَجاني –رحمه الله- حريصًا على الاستفادة من أعلام عصره سواء أكانوا من أهل بلده، أم من القادمين عليها، أم من علماء البلدان التي رحل الجُوزَجاني إليها. وقد تتلمذ الجُوزَجاني على خلق كثير من مشايخه، وتتلمذ على يديه أيضًا خلق كثير يصعب حصرهم جميعًا في هذا البحث؛ لذا فإني سأقتصر على ذكر أشهر شيوخه وتلاميذه.

أ. شيوخه:

من أشهر شيوخه: أحمد بن محمد بن حنبل، وعفان بن مسلم، وعلي بن عبد الله ابن المديني، والفضل بن دكين، ومسدد بن مسرهد، ويحيى بن معين، وسليمان بن حرب[1].

ب. تلاميذه:

ومن أشهر تلاميذه: أبو داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، والحسن بن سفيان، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو زرعة الرَّازي، وأبو حاتم، وابن خزيمة، وأبو بشر الدولابي، وابن جرير الطبري[2].

ومن الملاحظ على شيوخه وتلاميذه أنهم من أفاضل علماء الحديث والرِّجال.

خامسًا: عقيدته.

مذهب المحدثين وسائر السلف الصالح هو الاستسلام الكامل لله ﷻ ولرسوله ﷺ في كلِّ شؤون الحياة، والإيمان بكل ما ثبت عن الله ﷻ ورسوله ﷺ من أسماء وصفات دون تأويل أو تعطيل أو تشبيه أو تمثيل، وعلى هذا سار الإمام الجُوزَجاني - رحمه الله-.[3] ويدلُّ على ذلك تلك العلاقة القويَّة التي كانت تربطه بإمام أهل السُّنة أحمد بن حنبل ﷺ؛ فكان الإمام أحمد ﷺ يكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا، وكان يتقوى بكتابه ويقرأه على المنبر؛[4] فهو ﷺ من أئمة السلف الصالح المتمسكين بأدلة الكتاب والسُّنَّة، وكتابه أحوال الرجال فيه دعوة صريحة إلى التمسك بالسُّنَّة وأهلها، والابتعاد عن البدع وأهلها. لكن أُثيرت حوله بعض الشبهات، ورُمِيَ بغير نوع من البدع، ونحن بصدد بيانها، وتفصيلها، وتفنيدها، وتحليلها، ونقدها، و مناقشتها، لاكتشاف مدى صحتها.

---

[1] - انظر: تهذيب الكمال٢/٢٤٥.

[2] - انظر: تهذيب التهذيب ١/١٥٨.

[3] - انظر: العلو للعلي الغفار ص ١٩٤.

[4] - انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ - **قال عنه ابن حبان**: "كان حريزي المذهب، ولم يكن بداعية إليه، وكان صلبًا في السُّنَّة، حافظًا للحديث، إلا أنَّه من صلابته ربَّما كان يتعدَّى طوره"[١]، ونقل السَّمعاني عنه: "كان جريري المذهب"[٢]، بينما نقل عنه ابن حجر في التهذيب[٣]: "كان حروري المذهب".

التحليل والمناقشة:

"**حريزي، جريري، حروري**" **الأولى**: نسبة إلى حَرِيز بن عثمان الرَّحْبي الحمصي ، اتفق الأئمة على توثيقه، ولكن نسب إليه أنه كان ينتقص عليًّا ﷺ؛ فقد قال العجلي: شامي ثقة، وكان يحمل على عَلِيّ [٤]ﷺ ، وقال عمرو بن علي[٥]: كان ينتقص عليًّا وينال منه، وكان حافظًا لحديثه[٦]، وذكره ابن حِبَّان في المجروحين وقال: "كان يلعن عليَّ بن أبي طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة، وبالعشي سبعين مرة؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي، وكان داعيةً إلى مذهبه يتنكب حديثه"[٧]، وقال يحيى بن المغيرة[٨]: ذُكِر أن حَرِيزًا كان يشتم عليًّا ﷺ على المنابر[٩]، وقال أبو اليمان[١٠]: كان حَرِيز يتناول من رجل ثم ترك.[١١] وذكره ابن الجوزي

---

[1] - الثقات لابن حبان ٨١/٨، ومعنى يتعدى طوره: يتجاوز مقداره وحده.(انظر: كتاب العين ٢١٣/٢، ومعجم مقاييس اللغة ٤٣٠/٣)، قلت: ولعله يقصد تشدده ومبالغته في الحكم على أهل البدع والله أعلم.

[2] - الأنساب ٥٢/٢.

[3] - تهذيب التهذيب ١٥٩/١.

[4] - معرفة الثقات للعجلي ٢٩١/١.

[5] - هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ مات سنة ٢٤٩هـ (تقريب التهذيب ص ٧٤١).

[6] - الكامل في ضعفاء الرجال ٤٥١/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦٦/٨.

[7] - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٦٨/١.

[8] - هو: يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي أبو سلمة المدني صدوق مات سنة ٢٥٣هـ. (انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٣٧/٢، وتقريب التهذيب ص ١٠٦٧).

[9] - الضعفاء الكبير للعقيلي٣٤٤/١، وتاريخ بغداد ٢٦٥/٨.

[10] - أبو اليمان هو: الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة ٢٢١ أو ٢٢٢هـ. (انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٤٦/١، وتقريب التهذيب ص ٢٦٤).

[11] - معرفة الثقات للعجلي ٢٩١/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الموضوعات وقال: لا تجوز الرواية عنه[1]، ووثقه الذهبي، وقال: لكنه ناصبي نسأل الله السلامة[2].

وقد رويت عنه حكايات في انتقاص علي ﷺ مثل قوله: "لا أحبه لأنَّه قتل من قومي يوم صفِّين جماعة"[3]، وقوله: "لنا إمامنا ولكم إمامكم" -يعني معاوية وعليًّا رضي الله عنهما-،[4] وقال إسماعيل بن عياش[5]: خرجت مع حَرِيز بن عثمان، وكنت زميله؛ فسمعته يقع في عليّ ﷺ؛ فقلت مهلاً يا أبا عثمان، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته؛ فقال: اسكت يا رأس الحمار، لأضرب صدرك فألقيك من الجمل.[6]

إلا أنَّه ينكر أنْ يكون ناصبيًّا فقد أورد الذهبي في ميزانه عن شبابة، قال: سمعت رجلاً يقول لحَرِيز بن عثمان: بلغني أنك لا تترحم على عليٍّ، فقال: اسكت، رحمه الله مائة مرة.[7] وقال عليّ بن عيَّاش[8]: سمعت حَرِيزًا يقول: "والله ما سببت عليًّا قط".[9]

والذي يبدو لي أنه كما قال أبو اليمان أنه كان ناصبيًّا ثم رجع عن نصبه؛ فأقواله في انتقاص عليٍّ ﷺ كانت أول الأمر، ثم تاب ورجع.

وعلى هذا من وصف الجُوزجاني أنه حَرِيزي المذهب؛ فيقصد به ما كان عليه حَرِيز بن عثمان من النَّصب.

والثانية: فَسَّرها السَّمعاني: "أنها نسبة إلى مذهب محمد بن جرير الطَّبري[10]"، وذكر ابن حجر أن كلام ابن حِبَّان قد تصحَّف على السَّمعاني حيث إنَّ الصواب هو: "حريزي المذهب"، ثم قال ابن حجر: "والواقع أن ابن جرير يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني لا

---

1 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٧/١.

2 - انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص٦٦، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة٣١٩/١.

3 - سير أعلام النبلاء ٨٠/٧.

4 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

5 - هو: إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحِمْصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم مات سنة ٢٨١أو٢٨٢هـ. (تقريب التهذيب ص ١٤٢).

6 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٦٨/١.

7 - ميزان الاعتدال ٢١٩/٢.

8 - هو: علي بن عياش بتحتانية ومعجمة الألهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي ثقة ثبت مات سنة ٢١٩هـ. (انظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٥/٢، وتقريب التهذيب ص ٧٠٢).

9 - ميزان الاعتدال ٢١٩/٢.

10 - انظر: الأنساب ٥٢/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالعكس، وقد وجدت رواية ابن جَرِير عن الجُوزَجاني في عدة مواضع من التفسير، والتهذيب، والتاريخ.[1]"

والثالثة: نسبة إلى حَرَوْراء، وهو موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحَرُورية من الخوارج.
وهذا وإن صحَّ عن ابن حِبَّان فيُردُّ عليه: أن الجُوزَجاني بدأ كتابه "أحوال الرجال" بذكر الخوارج، واعتبرهم أول بدعة ظهرت في الإسلام[2]؛ وكما وضَّحنا سابقًا أن الخوارج هم الذين يكفرون عليًّا ﷺ، أما النَّواصب فَهُمْ الذين يفسِّقونه؛ فنجد هنا تشدد ابن حِبَّان بوصفه إياه حروريًّا.
٢ - **قال ابن عَدِيّ**: "كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل علَى عليٍّ ﷺ"[3]، وقال الدارقطني: "فيه انحراف عن عليٍّ بن أبي طالب ﷺ، اجتمع على بابه أصحاب الحديث؛ فخرج إليهم؛ فأخرجت جاريته فروجة لتذبحها فلم تجد أحد يذبحها؛ فقال سبحان الله، لا يوجد من يذبحها، وقد ذَبَح عليُّ بن أبي طالب في ضحوةٍ نيِّفًا وعشرين ألفًا[4]، ووصفه ابن حجر بشدة انحرافه في النَّصب[5]، وقال في موضع آخر: "غالٍ في النَّصب[6]".

مناقشة الأقوال:

أما قصة الفروجة: فقد رواها ابن عساكر بسنده حيث قال: "**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن سهل بن بشر الإسفراييني، أنا أبو الحسن علي بن بقا الوراق بمصر، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ بمصر، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرعيني يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن عدبس يقول: "كنا عند إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني؛ فالتمس من يذبح له دجاجة؛ فتعذر عليه؛ فقال: يا قوم تعذَّر عليَّ ذبح دجاجة، وعليُّ بن أبي طالب قتل سبعين ألفًا في وقت واحد. أو كما قال**"[7].

---

[1] - تهذيب التهذيب ١٥٩/١.
[2] - انظر: مقدمة كتابه أحوال الرجال بتحقيق السَّامرائي ص ٣٣.
[3] - الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٠/١.
[4] - سؤالات السلمي للدارقطني ٣٢/١.
[5] - لسان الميزان ١٦/١.
[6] - فتح الباري ٤٠٦/١، وانظر: تقريب التهذيب ص٩٥.
[7] - تاريخ مدينة دمشق ٢٧٨/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة رجال السند:

١ - أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه: هو نصر الله بن محمد بن عبد القوي المِصِّيصِي[١]، اللاذقي[٢]، الفقيه، الشافعي، الأصولي، الأشعري، مُسْنِد الشام، ولد سنة ٤٤٨هـ، درس بالغزالية[٣]، وأفتى واشتغل، وصار شيخ دمشق في وقته، وتوفي سنة ٥٤٢هـ[٤].

قال السَّمعاني: "فقيه أهل الشام، وكان مفتيًا أصوليًّا وكان متيقِّظًا، حَسَن الإصغاء إلى من يقرأ عليه الحديث"[٥]، وقال ابن عساكر: "وكان صلبًا في السُّنَّة، متجنِّبًا لأبواب السلاطين حَسَن الصلاة"[٦]، ونقل صاحب التقييد عن أبي المحاسن الدِّمشقي[٧] قوله: "أخبرنا الفقيه شيخ الإسلام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المِصِّيصي ولم نلق مثله في تقدم المولد والسماع[٨]"، وقال ياقوت الحموي: "وكان صلبًا في السُّنَّة"[٩]، وقال ابن الجوزي: "كان فقيهًا مفتيًا متكلمًا في الأصول ديِّنا"[١٠]، وقال ابن كثير: "وكان أحد مشايخ الشام، فقيهًا في الأصول والفروع"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] - المِصِّيصي: (بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها) بين الصادين المهملتين، الأولى مشددة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام -البحر الأبيض المتوسط حاليًّا-، يقال لها المِصِّيصة، واختلف في اسمها، والصحيح الصواب المشددة بكسر الميم.(الانساب٣١٥/٥).

[2] - اللاذِقِي: بكسر الذال والقاف، هذه النسبة إلى اللاذقية، وهي مدينة على ساحل بحر الشام-البحر الأبيض المتوسط حاليًّا-.(اللباب في تهذيب الأنساب٣٩٨/٣).

[3] - المدرسة الغزالية: وهي الزاوية الشمالية الغربية من زوايا الجامع الأموي بدمشق، كانت تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي ثم نسبت إلى الشيخ أبي حامد الغزالي رحمهما الله تعالى. (انظر: الدارس في تاريخ المدارس ٣١٣/١، والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢٨/٢).

[4] - انظر: الأنساب٣١٦/٥، ومعجم البلدان ٦/٥، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص٤٦٨، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٣/٤، والعبر في خبر من غبر٤٦٢/٢.

[5] - الأنساب ٦٦٢/٥.

[6] - تاريخ دمشق ١٠/٦٢.

[7] - هو: القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر، القرشي، الزبيري، الدمشقي، الحافظ، عم كريمة. فقيه، حافظ، عالم، عني بالحديث، وسمع بدمشق، وحلب، وحران، والموصل، والكوفة، وبغداد، والحرمين، ورزق الفهم، ذكره الذهبي في ذكر من يعتمد قوله. مات في ذي الحجة سنة ٥٧٥هـ، وله خمسون سنة. (انظر: سير أعلام النبلاء ١٠٦/٢١ ، وذكر من يعتمد قوله ص٢١٩).

[8] - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٦٨/١، وذكر صاحب التقييد أنه نقل عنه هذه العبارة من معجمه.

[9] - معجم البلدان ٦/٥.

[10] - المنتظم ١٢٩/١٠.

[11] - البداية والنهاية ٢٧٨/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ - **سهل بن بشر الإسفراييني**: هو الشيخ الإمام المحدث المتقن الرَّحَّال أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني، الصوفي، محدِّث دمشق، ولد سنة ٤٠٩هـ. مات سنة ٤٩١هـ[١].

قال غيث بن علي: " سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر؛ فقال: "كيِّس صدوق"[٢]، وقال أبو طاهر السِّلَفي[٣]: وكان صوفيًّا من مشائخ القوم، ثقة في رواياته[٤]، وقال ابن الأثير: "وهو من أعيان المحدثين"[٥]، وقال الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال الصوفي"[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة.

٣ - **علي بن بقاء الوراق**: هو أبو الحسن علي بن بقاء المصري الوراق الناسخ، محدث ديار مصر، كاتب الحافظ عبد الغني. توفي سنة ٤٥٠هـ[٧].

قال أحمد بن محمد السِّلَفي: "وكان مفيد[٨] مصر في عصره ثقة مرضيًا"[٩]، وذكره ابن ماكولا في الإكمال، وقال: حدث عن عبد الغني بن سعيد وغيره[١٠]، وقال الذهبي: "ثقة مرضيًا"[١١]، وقال ابن العماد: أبو الحسين علي بن بقا المصري الورَّاق الناسخ محدث ديار[١٢].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] - انظر: تذكرة الحفاظ ١٩/٤، وشَذَرات الذهب ٣٩٦/٣.

[2] - انظر: معجم السفر ١٢٩/١، والمعين في طبقات المحدثين ٤٠/١، وتذكرة الحفاظ ١٩/٤، وسير أعلام النبلاء ١٦٢/١٩، وتاريخ الإسلام ٩٤/٣٤، وشَذَرات الذهب ٣٩٥/٣.

[3] - هو: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصفهاني الجرواني. ويلقب جده أحمد سِلَفة (بكسر السين وفتح اللام)، وهو الغليظ الشفة، وأصله بالفارسية سلبة، وكثيرا ما يمزجون الباء بالفاء. توفي سنة ٥٧٦هـ. (سير أعلام النبلاء ٧/١٢).

[4] - معجم السفر ١٢٩/١.

[5] - الكامل في التاريخ ١٧/٩.

[6] - سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٩.

[7] - وفيات العيان وأنباء أبناء الزمان ٢٢٤/٣، وتاريخ الإسلام ٢٥٠/٣٠، وشَذَرات الذهب ١٨٩/٣.

[8] - المفيد: مَنْ جمع شروط المحدث، وتأهَّل لأن يفيد الطلبة الذين يحضرون مجالس إملاء الحافظ؛ فيبلغهم ما لم يسمعوه ويفهمهم ما لم يفهموه، وذلك بأن يعرف العالي والنازل والبدل والمصافحة والموافقة مع مشاركة في معرفة العلل. (معجم علوم الحديث النبوي ص ٢٢٦).

[9] - مشيخة ابن الحطاب – أحمد بن محمد السِّلَفي ص ٢٣١.

[10] - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ٣٤٣/١.

[11] - تاريخ الإسلام ٢٥٠/٣٠.

[12] - شَذَرات الذهب ٢٨٤/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ - **عبد الغني بن سعيد الحافظ:** هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الأزدي المصري أبو محمد الحافظ، هو أول من صنف في علم المؤتلف والمختلف في أسماء الرواة وأنسابهم، ولد سنة ٣٣٢هـ. توفي سنة ٤٠٩هـ[١].

قال أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري: "ما رأت عيناي بعد عبد الغني بن سعيد أحفظ من أبي محمد بن محمد الخلال"[٢]، وقال أبو الفتح منصور بن علي الطرسوسي: "لما أراد أبو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه؛ فلما ودعناه بكينا؛ فقال لنا: تبكون؟ فقلنا: نبكي لكما فقدناه من علمك وعدمناه من فوائدك؛ فقال: تقولون هذا وعندكم عبد الغني، وفيه الخلف"[٣]، وقال أحمد بن محمد العتيقي: "كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث، وحفظه، ثقةً مأمونًا ما رأيت بعد الدارقطني مثله"[٤]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٥]، وقال البرقاني[٦]: سألت الدارقطني بعد قدومه من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئًا من العلم، فقال لي: ما رأيت في طول طريقي أحدًا إلا شابًا بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار، وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره[٧]، وقال أبو الوليد الباجي: "حافظ متقن"[٨]، وقال السَّمعاني: "الحافظ المعدَّل"[٩]، وقال الذهبي: "الحافظ الحجة"[١٠]، وقال: "الإمام المتقن النسابة"[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة.

---

[1] - انظر: الثقات لابن حِبَّان ٤٢٤/٨، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٦٨، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢٢٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/٣٣.

[2] - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٦٨.

[3] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

[4] - تذكرة الحفاظ ١٦٧/٣.

[5] - الثقات لابن حِبَّان ٤٢٤/٨.

[6] - البَرْقَاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى كانت بنواحي خوارزم، وهو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب. (الأنساب ٣٢٣/١).

[7] - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٦٨، ولم أجده في سؤالات البرقاني للدارقطني.

[8] - تذكرة الحفاظ ١٦٧/٣.

[9] - الأنساب ١٢٠/١.

[10] - سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٣٣.

[11] - تذكرة الحفاظ ١٦٧/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥ - **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني**[١]: قال عنه تلميذه عبد الغني بن سعيد: "وسمعت العدل الرضي أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني "في غير موضع[٢]، وقال الدارقطني: "حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني المعدَّل بمصر"[٣].

خلاصة القول فيه: ثقة.

٦ - **عبد الله بن أحمد بن عَدَبَّس**: هو عبد الله بن أحمد بن وهب، أبو العبَّاس، الدِّمشقي يعرف بابن عَدَبَّس قدم بغداد وحدث بها. له ترجمة في عدة كتب، ليس فيها ما يبين حاله؛ **فهو مجهول الحال. روى عن**: إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني، وعباس بن الوليد البيروني، وعبد الواحد بن شعيب الجبلي، وأبي أمية الطرطوسي، وأبي زرعة ، والعباس بن محمد بن كثير، والربيع بن محمد اللاذقي، وابن رمضان، وأحمد بن علي الخزاز. **روى عنه**: الدارقطني، والقاضي الجراحي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد الشافعي، وعبد الله بن محمد الثلاج، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمر بن خروف المصري، وأبو محمد عبد الله البعلبكي، وأبو الخير أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد الحنظلي الحافظ، وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني[٤]. وقال عنه الدارقطني: قدم علينا وكتبنا عنه في سنة ثمان عشرة، وفي سنة نيِّف وعشرين أيضًا[٥].

من خلال دراسة السند السابق؛ فلم أجد في رجال هذا السند من هو متَّهم؛ إلا أنَّ ابن عدبَّس مجهول الحال؛ فلا تقوم بخبره حجة؛ إلا أن يتبين حاله، وعلى هذا فلا نستطيع أن نجزم بصحة هذه القصة؛ ولكن تؤيدها أقوال العلماء السابقين كابن عدي، وابن حبان، وابن حجر؛ فهم أكثر تنقيب للأخبار، وتفتيش عن الرجال، وخاصة الذهبي وابن حجر؛ فهُم من أهل الاستقراء التام؛ فقد علَّق الذهبي على قول الجُوزجاني في زُبَيد بن الحارث قائلاً: "وقال الجُوزجاني كعادته في فظاظة عبارته..."[٦]، كما وصفه ابن حجر بشدة انحرافه في النَّصب[٧].

---

[1] - الرُّعَيني: بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن، وهو من أقْيال اليمن، والقيل: الملك دون الملك الأعظم و جمعه أقْيال. (معجم مقاييس اللغة ٤٤/٥، والأنساب ٧٦/٣).

[2] - انظر: تاريخ دمشق١٧٢/٣٢، ولسان الميزان٢٥٧/١.

[3] - المؤتلف والمختلف ١٤٤١/٣.

[4] - انظر: المصدر السابق ١٥٥٣/٣، وتاريخ بغداد ٣٨٤/٩، وتاريخ دمشق ٦٠/٢٧، وتاريخ الإسلام ٣٠٥/٢٤، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٠٠٠/٣.

[5] - المؤتلف والمختلف ١٥٥٣/٣.

[6] - ميزان الاعتدال ٩٧/٣.

[7] - لسان الميزان ١٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي أراه أن الجُوزَجاني رحمه الله كان صلبًا في السُّنَّة، يميل إلى النَّصب، يبالغ في الحكم على أهل البدع وخاصة الشِّيعة، وهذا يبدو من استخدام لبعض العبارات التي فيها نوع فظاظة مثل: "زائغ عن الحق"، "حائد عن الطريق"... ،وغير ذلك من الألفاظ.

سادسًا: مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه.

تلقى أبو إسحاق الجُوزَجاني العلم عن أكابر علماء الحديث؛ فمعظم شيوخه من أفاضل علماء الحديث، وتفقَّه بإمام المسلمين أحمد بن حنبل، وعنده عن أحمد مسائل، وكان الإمام أحمد يكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا، كما أن تلاميذه أيضًا من جلة أهل العلم.

أقوال أهل العلم فيه:

قال النَّسائي: "لا بأس به[1]"، وقال في موضع آخر: "ثقة[2]"، وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال: "إبراهيم بن يعقوب جليل جدًا، قد حدثنا عنه الشيوخ المتقدمون[3]"، وقال ابن حِبَّان: "كان صلبًا في السنة حافظًا للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره"،[4] وقال ابن عَدِيّ: "وأما الصدق فهو صدوق في الرواية"[5]، وقال السلمي عن الدار قطني: "كان من الحفاظ المصنفين، والمخرجين الثقات"[6]، وكذا قال السيوطي[7]، وقال ابن الجوزي: "وكان من كبار العلماء، نزل دمشق وجرَّح وعدَّل"[8]، وقال الذهبي: الحافظ[9]، أحد أئمة الجرح والتَّعديل[10]، تفقه بأحمد بن حنبل، وكان من كبار العلماء[11]، واعتبره الذهبي ممن يعتمد قولُه في الجرح

---

1 - تسمية الشيوخ ص٦٠.

2 - تهذيب الكمال٢/٢٤٤.

3 - انظر طبقات الحنابلة١/٩٧، وتهذيب الكمال ٢/٢٤٤، وتهذيب التهذيب١/١٦٠.

4 - الثقات لابن حبان ٨/٨١.

5 - الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣١٠.

6 - سؤالات السلمي للدارقطني ١/٣٢.

7 - طبقات الحفاظ ص٤٧.

8 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٧/٥٢.

9 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة١/٢٢٧.

10 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١/٢٠٥.

11 - تذكرة الحفاظ١/٢٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتَّعديل[1]، وقال عنه ابن كثير: "خطيب دمشق وإمامها، وعالمها"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[3]، وقال ابن العماد: "وهو من الثقات"[4].

خلاصة القول: لا أعلم أحدًا جرح الإمام الجُوزَجاني من جهة الضبط؛ فهو ثقة حافظ من حفاظ الحديث.

سابعًا: مصنفاته.

وُصِفَ الجُوزجاني بأنه "من الحفاظ المصنفين"، و"صاحب التصانيف" وفيما يلي أذكر أسماء ما عرفت من مصنَّفاته.

١. **مسائل الإمام أحمد**: ورد في كتب التراجم "وعنده-أي الجُوزَجاني- عن أبي عبد الله جزءان مسائل". ولم أجد عن هذين الجزأين شيئًا؛ لكن وجدت في بعض كتب الجرح والتَّعديل بعض سؤالات الجُوزَجاني لأحمد بن حنبل منها على سبيل المثال:

* **قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني**: "سألت أحمد، يعني ابن حنبل، عن حارثة بن مضرب؛ فقال: هو حسن الحديث".[5]

* **وقال**: "سألت أحمد بن حنبل، عن أبي عبد الرحيم؛ فقال: لا بأس به"[6].

* **وقال**: "سألت أحمد بن حنبل، عن عكرمة، قال كان يرى رأي الإباضية[7]، فقال: يقال: إنه كان صفريًا[8]، قال: قلت لأحمد بن حنبل: كان عكرمة أتى البربر؟ قال: نعم، وأتى خراسان يطوف على الأمراء يأخذ منهم".[9]

---

[1] - انظر ذكر من يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل ص١٩٣.

[2] - البداية والنهاية ٣٨/١١.

[3] - تقريب التهذيب ص٩٥.

[4] - شَذَرات الذهب ١٣٨/٢.

[5] - الجَرح والتَّعديل ٢٥٥/٣.

[6] - تاريخ بغداد ٢٩٣/٨، وأبو عبد الرحيم هو: خالد بن أبي يزيد وقيل بن يزيد أبو عبد الرحيم الحراني توفي سنة ١٤٤هـ.(انظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٨٢/٣).

[7] - الإباضيَّة: إحدى فرق الخوارج، وتنسب إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التَّميمي، ويدعي أصحابها أنهم ليسوا خوارج وينفون عن أنفسهم هذه النسبة، والحقيقة أنهم ليسوا من غلاة الخوارج كالأزارقة مثلاً، لكنهم يتفقون مع الخوارج في مسائل عَدِيدة منها تعطيل الصفات، والقول بخلق القرآن، وتجويز الخروج على أئمة الجور.(انظر: الملل والنحل ١٣٣/١، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١/٢٥).

[8] - الصفرية: من إحدى فرق الخوارج، قيل: سموا بذلك نسبة إلى الصفرة التي تعلو وجوههم من أثر العبادة والزهد، والراجح أن نسبتهم إلى رجل يدعى زياد بن الأصفر.(انظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ص ٩٧، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ١٠١/١.).

[9] - تهذيب الكمال ٣٧٨/٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد وجدت بعض المسائل في الفقه منها على سبيل المثال قوله –أقصد الجُوزجاني-:

- "سألت أحمد بن حنبل عن القصاص من اللَّطْمة، والضربة فقال: عليه القود من اللَّطْمة، والضربة."[1]

- وقوله: "سألت أحمد عن رجل نظر إلى أم امرأته في شهوة أو قبَّلها أو باشرها؛ فقال أنا أقول: لا يحرمه شيء من ذلك إلا الجماع"[2].

فلا أدري إن كانوا يقصدون بالمسائل سؤالاته له في الجرح والتَّعديل ؟، أم أسئلته له في الفقه؟، أم هي جزء في الفقه وجزء في الجرح والتَّعديل؟. لكني أرجَّح أن تكون مسائل فقهيَّة؛ وذلك لدلائل قرائن الألفاظ لقولهم: "تفقه بأحمد بن حنبل"[3].

٢. **المترجَم**: قال ابن كثير: "له -أي الجُوزجاني- المصنَّفات المشهورة المفيدة منها: "المترجَم" فيه علوم غزيرة وفوائد كثيرة".[4]

قال ابن تيمية: "مسائل إسماعيل بن سعيد هذا من أجَلِّ مسائل أحمد، وقد شرحها أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني في كتابه المترجم".[5]

وقال ابن القيم: قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني-في كتابه "المترجم" له، باب: في القصاص من اللَّطْمة والضربة- حدثني إسماعيل ابن سعيد، قال: سألت أحمد بن حنبل عن القصاص من اللَّطْمة، والضربة فقال: عليه القود من اللَّطْمة، والضربة.[6]

مما سبق يتضح أن كتابه المترجم هو عبارة عن شروح لمسائل فقهيَّة. والله أعلم.

٣. **التاريخ**: **قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة بلال بن رباح** ﷺ: "وروى أبو إسحاق الجُوزجاني في تاريخه من طريق منصور عن مجاهد قال: قال عمار: كل قد قال ما أرادوا- يعني المشركين- غير بلال. ومناقبه كثيرة مشهورة."[7]

وقال في ترجمة عبد الله بن عوف: "وقال الجُوزَجاني في تاريخه لا أعلم له حديثًا".[8]

---

1 - إعلام الموقعين عن رب العالمين ٣١٩/١.

2 - المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل ٤٨٦/٧.

3 - تذكرة الحفاظ ٢١٧/١، وتاريخ الإسلام ٤٠٧/١٨.

4 - البداية والنهاية ٣٨/١١.

5 - الفتاوى الكبرى ١١١/٥.

6 - إعلام الموقعين عن رب العالمين ٣١٩/١.

7 - الإصابة في تمييز الصحابة ٣٢٦/١.

8 - المصدر السابق ٢٠٣/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال في موضع آخر: "وكذا قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني في تاريخه في ترجمة عبد الرحمن بن عوف".[1] وهذه الأقوال غير موجودة في كتابه أحوال الرِّجال؛ فعُلِم أنَّه كتابه التاريخ مغاير لأحوال الرِّجال.

٤.**أحوال الرجال**: وهذا هو الاسم الصحيح للكتاب كما جاء في أول ورقة منه "كتاب أبي اسحق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني في أحوال الرجال"، وفي السماعات الواردة في آخر الكتاب.

وأخطأ من سماه باسم "الشجرة في أحوال الرِّجال"؛ فلم يسمِّه أحد من العلماء بهذا الاسم؛ وإنما وجد على عنوان الكتاب المخطوط بخط مغاير للأصل "النصف الثاني من كتاب الشجرة" وكتبت عليه كلمة الشجرة بخط صغير جدًّا وسط حرف الباء من كتاب، ومما يدفع هذا الخطأ أن الكتاب كامل بدأ بمقدمة المصنف وانتهى بخاتمته.[2]

وقد سُمِّي هذا الكتاب بأسماء عَدِيدة منها:

أ. الضعفاء:

قال الذهبي: "وله -أي الجُوزَجاني- كتاب في الضعفاء[3]"، وقال ابن حجر: "وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته"[4].

ب. الجرح والتَّعديل:

قال الصفدي: "إبراهيم بن يعقوب السعَدِيّ الجُوزجاني الحافظ صاحب الجرح والتَّعديل"[5]. وقال صاحب هدية العارفين عن الجُوزجاني: "صنف كتاب الجرح والتَّعديل".[6]

ج. معرفة الرجال:

قال ابن حجر في شرح النُّخبة عندما ذكر شروط قَبول رواية المبتدع: "٠٠٠ وبه صرح الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني، شيخ أبي داود والنَّسائي في كتابه "معرفة

---

1 - المصدر السابق ٣٥٠/٤.

2 - انظر: كتاب أحوال الرجال بتحقيق السامرائي ص١٧، وبتحقيق البستوي ص ١٣٦. وقد حقق الاسم البستوي في بداية الأمر فذكر أنَّ اسمه الشجرة في أحوال الرجال، ثم رجع عن ذلك وبين أن الاسم الصحيح له هو أحوال الرجال وعلل ذلك بما بيناه سابقًا.

3 - تذكرة الحفاظ ٢٧١/١.

4 - تهذيب التهذيب ١٦٠/١.

5 - الوافي بالوفيات ٢٧٨/٢.

6 - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرجال"؛ فقال في وصف الرواة: منهم زائغ عن الحق..."[1]. **قلت**: وهذه العبارة موجودة في كتاب أحوال الرجال.

٥. كتاب أمارات النُّبُوَّة: وهو مطبوع مع كتابه أحوال الرجال بتحقيق عبد العليم البستوي نشرته دار الطَّحاوي بالرياض _السعودية، ودار حديث أكادمي بفيصل أباد – الباكستان.

٦.كتابات الجُوزَجاني إلى أبي حاتم: قال أبو حاتم: "وكتب إليَّ من دمشق بعدما تحول إليها ببعض حديثه" [2]

ثامنًا: وفاته.

توفي أبو إسحاق الجُوزَجاني بدمشق يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين[3]، وقيل سنة ست وخمسين ومائتين.[4]

---

[1] - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص ١٢٨، وانظر: تدريب الراوي ١٧٨/١.

[2] - الجَرح والتَّعديل ١٤٨/٢.

[3] - انظر: تهذيب الكمال٢٤٤/٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة٢٢٧/١، والعبر في خبر من غبر ٣٧٢/١، وتذكرة الحفاظ٢٧١/١، والوافي بالوفيات ٢٧٨/٢، وتهذيب التهذيب ١٦٠/١، وتقريب التهذيب ص٩٥، وطبقات الحفاظ ص٢٤٨.

[4] - انظر: القند في ذكر علماء سمرقند ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

منهج الجُوزَجاني في نقد الرجال.

المطلـــــــــــــــــــــــــــب الأول

منهج الجُوزَجاني في التَّعديل.

أولاً: مصطلحات التَّعديل عند الجُوزَجاني ومدلولها.

لقد استعمل أبو إسحاق الجُوزَجاني في تعديله للرُّواة مصطلحات منهـا مفـردة ومنهـا مركبة، ويَحْسُن قبل شرح الألفاظ أن نذكرها إجمالاً، وهي:

"مِنْ أثبت الناس، مِنْ أثبات الناس، ثقة متماسك، إذا أخذ حديثه عن الثقات فهو ثقـة، روى عنـه الثقات، صدوق اللسان، صدوق اللهجة، صدوقًا في حديثه، متحريًا الصدق في حديثـه، أحاديثـه متقاربة من حديث أهل الصدق، متماسك، متماسك الأمر، متماسك لا بأس بحديثه، ليس بـالقوي في الحديث وهو متماسك، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم".

ولا شك أنه من الصعوبة شرح كل لفظة من ألفاظ التَّعديل عند أبي إسحاق الجُوزَجاني؛ لذا اكتفيت بشرح الألفاظ في التَّعديل.

١- **من أثبت الناس**: هذه من الألفاظ التي عُرف مدلولها بدلالة اللُّغة؛ فهي ممـن أُكـد مدحـه بصفة أفعل التفضيل؛ فبان أنَّ صاحب هذا الوصف يكـون فـي أعلـى المراتـب، وقـد قالـه الجُوزَجاني في عبد الوارث بن سعيد[1] فقط-حسب بحثي-.

٢- **ثقة**: أصل ثقة مصدر وثق يثق ثقة ووثوقًا، قال الراغب الأَصْبَهاني: "وثق: وثقت بـه أثـق ثقة: سكنت إليه، واعتمدت عليه[2]"، وأكْثَرَ المحدِّثون من استعمال لفظ "ثقة"؛ **فهي تحتمـل أحـد المعاني الثلاثة التالية**:

أ. تستعمل وصفًا لمن يجمع بين وصفي العدالة والضبط[3]؛ فهي بهذا المعنى من عبارات التَّعديل التي لا نزاع فيها[4].

ب. وقد تستعمل هذه اللفظة في غير معناها المعروف وذلك حسب وجه السؤال[5].

---

[1] - أحوال الرجال ص ١٨٤، ترجمة(٣٣٤).

[2] - المفردات في غريب القرآن ص٥١١.

[3] - انظر: سير أعلام النبلاء١٦/٧٠، وميزان الاعتدال١/١١٨.

[4] - انظر: فتح المغيث ١/٣٦٧.

[5] - قال أبو الوليد الباجي: "واعلم أنه قد يقول المعدِّل: "فلان ثقة"، ولا يريد به أنه ممن يحتج بحديثـه ويقـول: "فلان لا بأس به"، ويريد أنه يحتج بحديثه؛ وإنما ذلك على حسب ما هو فيه ووجه السؤال له فقد يـسأل عـن=

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. وقد تقرن بلفظة أخرى مغايرة فتنزل عن مرتبة الثقة مثل: قول الجُوزجاني في جعفر بن سليمان الضُبَعي: "روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك، كان لا يكتب[1]".

٣- ويندرج تحت هذه اللفظة قولهم: "**إذا أخذ حديثه عن الثقات فهو ثقة**"؛ لأن هذا معناه أن الراوي في نفسه ثقة، لكن إذا وجدت المناكير في حديثه، علم أن ذلك من مشايخه لأنه يروي عن الضعفاء والمجهولين، أما إذا كان فوقه ثقة فيكون صحيح الحديث[2]. وقد قال الجُوزَجاني في بقيَّة بن الوليد[3] فقط –حسب بحثي-.

٤- **من أثبات الناس**: أثبات جمع ثبْت، يقال ثَبَتَ ثباتًا وثبوتًا، ورجل ثبْت أي متثبت في أموره، وثبْت الجنان أي: ثابت القلب، ومنه قيل للحجة (ثَبْتٌ) ورجل (ثَبَتٌ) بفتحتين أيضًا إذا كان عدلاً ضابطًا[4]. **قلت**: فرَّق المحدِّثون بين (ثبَت) بفتح الباء (وثبْت) بسكون الباء، **ثبْت بسكون الباء**: الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة، **وأما بالفتح**: فما يُثْبت فيه المحدِّث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره[5]. فلفظة ثبْت مثل لفظة ثقة، تعني العدالة مع تمام الضَّبط، وهي أيضًا من العبارات التي لا نزاع فيها[6]. وقد قالها الجُوزجاني في هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِي[7] فقط –حسب بحثي-.

٥- **صدوق**: هي صيغة مبالغة من مادة صدق؛ فتقال فيمن هو تام الصدق لا يتطرق إلى صدقه أي شك[8]. ومن المتفق عليه أن مصطلح صدوق من مصطلحات التَّعديل؛ لكن تنوعت اجتهادات

=الرجل الفاضل في دينه المتوسط حديثه؛ فيُقرن بالضعفاء؛ فيقال: ما تقول في فلان وفلان، فيقول: "فلان ثقة"، يريد أنه ليس من نمط من قرن به، وأنه ثقة بالإضافة إلى غيره، وقد يسأل عنه على غير هذا الوجه فيقول: "لا بأس به". (التَّعديل والتجريح١/٢٥٧).

[1] - أحوال الرجال ص ١١٠، ترجمة (١٧٣).

[2] - انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَرح والتَّعديل ص ١٢٥.

[3] - أحوال الرجال ص ١٦٥، ترجمة (٢٩٦).

[4] - انظر: معجم مقاييس اللغة ٣٩٩/١، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٨٠/١.

[5] - انظر: فتح المغيث ٣٦٣/١.

[6] - انظر: المصدر السابق ٣٦٧/١.

[7] - أحوال الرجال ص ١٧٥، ترجمة(٣١٣). والدَّسْتُوائي: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف –وقال ابن حجر بفتحها-، وفتح الواو وفي آخره الألف (ثم الياء آخر الحروف)، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز -قريبة من البصرة- يقال لها دَسْتُوَا، وإلى ثياب جلبت منها، وهشام كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها.(انظر: الأنساب٤٧٦/٢، وتقريب التهذيب ص١٠٢٢).

[8] - انظر: معجم مقاييس اللغة ٣٣٩/٣، ولسان العرب١٩٣/١٠، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ص٣٣٥، وفتح المغيث ٣٦٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلماء في وضعها في مراتب التَّعديل؛ فجعلها ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية[1]، وجعلها الذهبي في المرتبة الثالثة[2]، ووضعها ابن حجر في الرابعة[3]، ووضعها السَّخاوي في المرتبة الخامسة[4] من مراتب التَّعديل.

٦- **متحريًا الصدق في حديثه**: فالذي يبدو لي أنه يندرج تحت مصطلح صدوق؛ فالتَّحَرِّي هو: القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب والعزمُ على تخصيص الشيء بالفعل، وتحرَّى فِعْل الشئ أي: تعمَّد طلبَه[5]؛ فقوله تحرى الصدق في حديثه أي: تعمَّده وعزم عليه. **قلت**: وتعمُّد الصدق وتحريه لا ينافي الخطأ والوَهْم؛ فهي تَعني: أن الراوي عَدْل في دينه، ولم يُطْعن فيه من قِبَل العدالة في باب الرِّواية، فقد يكون مبتدعًا، وأيضًا قد يكون ممن يهم ويخطئ[6]. والله أعلم. وقد قالها الجُوزَجاني[7] في محمد بن راشد المَكْحُولي[8] الدِّمشقي. ويندرج تحتها الألفاظ التالية: "**صدوق في حديثه**"، و"**صدوق اللسان**"، و"**صدوق اللَّهجة**".

٧- **أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق**: هذه مرتبة دون مرتبة الصدوق، فهذا لا يَلْزم منه التأكد من ثبوت الصدق؛ بل يُظنُّ فيه الصدق بخلاف الذي جُزِم أنه صدوق[9]. وقد قالها الجُوزَجَاني في يحيى بن عبيد الله بن مَوْهَب[10].

٨- **احتملهم الناس على صدق ألسنتهم**: قال الجُوزجاني: "وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل: أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، ومنصور -هو ابن المعتمر-، والأعمش، وزُبَيد بن الحارث اليَامِي، وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة[11]".

---

1 - انظر: مقدِّمة الجَرح والتَّعديل ص ٦.

2 - انظر: ميزان الاعتدال ١١٤/١.

3 - انظر: تقريب التهذيب ص ٤.

4 - انظر: فتح المغيث ٣٦٢/١ وما بعدها.

5 - انظر: لسان العرب١٧٢/١٤، وتاج العروس من جواهر القاموس٤١٧/٣٧.

6 - انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَرح والتَّعديل ص١٣٦-١٣٧.

7 - انظر: أحوال الرجال ص ١٦١، ترجمة(٢٨٧).

8 - المَكْحُولي: بفتح الميم، وسكون الكاف، وضم الحاء المهملة، هذه النسبة إلى مَكْحُول، وأبو يحيى محمد بن راشد المَكْحُولي الخزاعي الشامي، من أهل دمشق، عرف بالمَكْحُولي لأنه صاحب أبي عبد الله مَكْحُول الهذلي. (انظر: الأنساب٣٧٤/٥).

9 - انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَرح والتَّعديل ص١٤٢،١٤٠، ١٤٤.

10 - أحوال الرجال ص ١٣٦، ترجمة(٢٣١).

11 - أحوال الرجال ص ٧٩، تراجم(١٠٢-١٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استعمل هذا المصطلح أئمة غير الجُوزَجاني منهم: الإمام أحمد بن حنبل، وابن عَدِيّ. وقد بيَّنا مرادَهما في هذا المصطلح في غير موضع؛ فقد قال الإمام أحمد بن حنبل عن مجالد: "ليس بشيء، يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس"[1].

وقال ابن عَدِيّ في أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي: "أبو عتبة مع ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه[2]"

وقال في عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: "وقد احتمله الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه[3] "

وقد وضع الشريف حاتم بن عارف العَوْني[4] لفظ "**احتمله الناس**" في أدنى مراتب القَبول ضمن ألفاظ سمَّاها "**ألفاظ متجاذبة بين القَبول والرد**"، وهي: "رووا عنه، روى الناس عنه، احتمله الناس، يكتب حديثه، يجمع حديثه، يعتبر به، ينظر في حديثه، اختلف فيه"[5].

والذي يبدو لي أن من يوصف بلفظ "**احتمله الناس**" لا يكون شديد الضَّعْف بحيث يُطْرَحُ حديثه بالكُلِّية، وإنَّما أمره محتملٌ، فَيُعْتَبَرُ بحديثه إذا وافق الثقات وروى ما روى الناس، وأما إذا انفرد فلا يُحتَجُّ به.

٩ - متماسك: أَمْسَكَ بالشيء وتَمَسَّكَ به واسْتَمْسَكَ به وامْتَسَكَ به كله بمعنى اعتصم به، وتماسك أي: ضبط نفسه وتمالك، ويقال: ما به تماسك أي: ما به خير، ورجل ذو مُسْكةٍ ومُسْكٍ أي رأْي وعقل[6]. وورد في صفته ﷺ "**بَادِنٌ**[7] **متماسكٌ**[8]" أي: معتدل الخَلْقِ، يمسك بعض أعضائه بعضًا،

---

1 - الجَرح والتَّعديل ٣٦١/٨.

2 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٠/١.

3 - المصدر السابق ٢٢٧/٥.

4 - حاتم ين عارف بن ناصر الشريف، من آل عون، العبادلة الأشراف. وُلِدَ في مدينة الطائف سنة ١٣٨٥هـ. ألف وحقق كثيرًا من كتب المصطلح.انظر ترجمته في ملتقى أهل الحديث: (http://ahlalhdeeth.com).

5 - انظر: خلاصة التأصيل لعلم الجَرح والتَّعديل ص ٣٦.

6 - انظر: مختار الصحاح ص ٦٤٢، ولسان العرب ٤٨٦/١٠، وتاج العروس من جواهر القاموس ٣٣٨/٢٧.

7 - بادن: أي ضخم. (تاج العروس ٢٣٧/٣٤).

8 - أخرجه الترمذي في الشمائل ص ٣٦، ولفظ الحديث هو: "عن سُفْيَان بْن وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ إِمْلاَءً عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكَنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ (ﷺ)، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ، رَجِلُ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَّقَهَا، وَإِلَّا فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، وَاسِعُ الْجَبِينِ، أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، سَهْلُ=

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليس بمسترخي اللحم[1].

وقد ورد على لسان بعض الأئمة لفظ "متماسك" مثل: الإمام أحمد بن حنبل، وابن عَدِيّ، والذهبي، والسَّخَاوي؛ **فقال الإمام أحمد عن عبد الله بن صالح كاتب الليث**: "كان أول أمره متماسكًا ثم فسد بأَخَرَة[2] وليس هو بشيء"[3].

وقال ابن عَدِيّ عن إبراهيم بن العلاء الغَنَوي[4]: "هو ممن يكتب حديثه، وهو متماسك، حدث عنه شعبة وهو إلى الصدق أقرب"[5].

وقال عن أبان بن يزيد العطار: "حسن الحديث متماسك، يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره، وعامتها مستقيمة، وأرجو أنَّه من أهل الصدق"[6].

وقال عن حماد بن أبي سليمان الكوفي الأشعري: "يقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به"[7].

وقال عن حصين بن عمر أبو عمر الأحْمَسي[8]: "متماسك لا بأس به"[9].

=الْخدَّيْنِ، ضَلِيعُ الْفَمِ، مُفْلَجُ الأَسْنَانِ، دَقِيقُ الْمَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ، سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبُ الرَّاحَةِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الأَطْرَافِ - أَوْ قَالَ : شَائِلُ الأَطْرَافِ - خَمْصَانُ الأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلِعًا ، يَخْطُو تَكَفِّيًا، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا، خَافِضُ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاَحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلاَمِ". وهو حديث ضعيف؛ فيه جميع بن عمير قال فيه ابن حجر: "ضعيف رافضي".

[1] - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة٤٩٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي٣٥٩/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٧/١.

[2] -يقال: (بآخره) بمد الهمزة وكسر الخاء والراء بعدها هاء ، و(بآخرة) بمد الهمزة أيضًا وكسر الخاء وفتح الراء بعدها تاء مربوطة ، و(بأخرة) بفتح الهمزة والخاء والراء، بعدها تاء مربوطة.(استفادة من الاستقراء في كتب الرجال).

[3] - العلل ومعرفة الرجال٢١٢/٣.

[4] - الغَنَوي: بمعجمة ونون مفتوحتين. (تقريب التهذيب ص٣٢٢)

[5] - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٩/١.

[6] - المصدر السابق ٣٩٠/١.

[7] - المصدر السابق ٢٣٨/٢.

[8] - الأحْمَسي: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى أحْمَس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. (الأنساب٩١/١).

[9] - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٩٦/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: "متماسك الحديث لا بأس به"[1].

وقال عن فِطْر بن خليفة الكوفي الشيعي: "متماسك وأرجو أنَّه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه"[2].

وقال الذهبي عن حصين والد داود بن الحصين: "تركه ابن حِبَّان، له عن جابر، وغيره وهو متماسك"[3].

وقال السَّخاوي في رجب بن يوسف بن سليمان: "كان يزن بالهَنَات[4] ولا يزال يحصل في مكروه من ذلك إلى أن وقعت له كائنة؛ فكانت أشد شيء اتفق له وعاش بعدها دهرًا. وحسنت حاله وتاب وأناب وصار متماسك الأمر بحيث أخذ عنه غير واحد من الأعيان"[5].

وقد قال الجُوزَجاني لفظ متماسك في:

- **جعفر بن سليمان الضُبَعي**؛ فقال فيه: "روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك، كان لا يكتب"[6].
- **عثمان بن غياث**؛ فقال فيه: "كان يُرْمى بالإرجاء[7]، وهو متماسك لا بأس بحديثه"[8].
- **حارثة بن أبي الرِّجال**؛ فقال فيه: "متماسك الأمر"[9].
- **زَمْعَة بن صالح الجندي**؛ فقال فيه: "متماسك"[10].
- **أيوب بن سويد**؛ فقال فيه: "واهي الحديث وهو بعدُ متماسك"[11].

---

1 - المصدر السابق ٤١/٥.

2 - المصدر السابق ٣١/٦.

3 - المغني في الضعفاء ١٧٨/١.

4 - قال القاسم بن علي الحريري: "استعمالهم لفظة أزننته بمعنى اتهمته بالمفاضح دون المحاسن، واستعمالهم الهنات والهنوات في الكناية عن المنكرات". (درة الغواص في أوهام الخواص ص ٩٣).

5 - الضوء اللامع ٢٢٤/٣.

6 - أحوال الرجال ص ١١٠، ترجمة(١٧٣).

7 - الإرجاء يأتي على معنيين، **الأول**: التأخير، **والمعنى الثاني**: إعطاء الرجاء؛ وسميت المرجئة بهذا الاسم لأنهم كانوا يؤخرون العمل على النية وعقد القلب، او لأنهم كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقد كانوا يعطون المؤمن العاصي الرجاء في ثواب الله. (موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب ص ٥٩٤).

8 - المصدر السابق ص ١٢٤ ، ترجمة(٢٠٤).

9 - المصدر السابق ص ١٣٧، ترجمة(٢٣٢).

10 - المصدر السابق ص ١٤٦، ترجمة(٢٥٥).

11 - المصدر السابق ص ١٥٥، ترجمة(٢٧٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم**؛ فقال فيه: "ليس بالقوي في الحديث، وهو متماسك"[1].

- **زيد بن الحواري العَمِّي**؛ فقال فيه: "متماسك"[2].

والذي يبدو ويتلخص لي من ذلك أنَّ لفظ "متماسك"، عند الأئمة تعني: "مقبول"، أي من يكتب حديثه وينظر فيه.

وأمَّا من قال فيه الجُوزجاني "متماسك"، أو "متماسك الأمر"؛ فهو يقصد التَّعديل من جهة العدالة فقط، لا من جهة الضَّبط، أما إذا قرنها بلفظة أخرى مثل: "لا بأس بحديثه"، أو "واهي الحديث"، أو "ليس بالقوي في الحديث"؛ فهذه الألفاظ هي التي تبيِّن درجة ضبط الراوي. والله تعالى أعلم.

---

[1] - المصدر السابق ص ١٧٢، ترجمة(٣٠٨).

[2] - المصدر السابق ص ١٩٧، ترجمة(٣٦١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: مقارنة مصطلحات التَّعديل عند الجُوزجاني بأقوال غيره من النُّقَّاد.

يختص هذا الجزء من البحث بمقارنة مصطلحات التَّعديل عند الجُوزَجاني بأقوال غيره من النُّقَّاد، حيث أذكر عيِّنة من الرواة المُعَدَّلين عند الجُوزَجاني، وأترجِم لهم باختصار، مع ذكر أقوال الأئمة النُّقَّاد في كل راوي، ثم أقارن أقوال الجُوزَجاني بأقوال سائر النُّقَّاد، وبعدها أستنبط خلاصة القول في الرَّاوي.

١- **عبد الوارث بن سعيد**: بن ذكوان التميمي العَنْبَري[١] مولاهم، التَّنُّوري[٢]، أبو عبيدة البصري ولد سنة ١٠٢هـ، وتوفي سنة ١٨٠هـ[٣]. قال فيه الجُوزجاني: "**وكان من أثبت الناس**[٤]".

أقوال المعدِّلين: نقل ابن حِبَّان عن شعبة قوله: "يعرف الإتقان في قفاه"[٥]، وقال السَّاجي: "كان شعبة يُطْرِيه[٦]"، وقال ابن سعد: "كان ثقة حجة[٧]"، وسئل ابن معين: "من أثبت شيوخ البصريين؟ فقال: عبد الوارث"، وذكر جماعة معه[٨]، وقال في موضع ثانٍ: "ثقة[٩]"، وقال في موضع ثالث: "كان متقنًا[١٠]"، وقال أحمد بن حنبل: "كان عبد الوارث أصح حديثًا عن حسين المعلِّم، وكان صالحًا في الحديث[١١]"، ووثقه العِجْلي[١٢]، وذكره البُخاري في التاريخ ونقل إنكار ابنه عبد الصمد

---

[1] - العَنْبَري: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء. هذه النسبة إلى: "بني العنبر" ويخفف، فيقال لهم: "بلعنبر"، وهم جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. (الأنساب ٢٤٥/٤).

[2] - التَّنُّوري: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى "التنور" وعملها وبيعها، والتَّنُّور: هو الفرن الذي يخبز فيه. (انظر:الأنساب ٤٨٧/١، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٧٧٩/١).

[3] - انظر: طبقات خليفة ٣٨٧/١، والتاريخ الكبير للبخاري ١١٨/٦، وتهذيب الكمال ٤٧٨/١٨، وسير أعلام النبلاء ٣٠٠/٨، وتهذيب التهذيب ٣٩١/٦.

[4] - أحوال الرجال ص ١٨٤، ترجمة (٣٣٤).

[5] - الثقات لابن حبان ١٤٠/٧.

[6] - تهذيب التهذيب ٣٩١/٦، يُطريه: بضم أوله والإطراء مدح الشخص بزيادة على ما فيه. (فتح الباري ٢٧٦/٥).

[7] - الطبقات الكبرى ٢٨٩/٧.

[8] - الجَرح والتَّعديل ٧٦/٦.

[9] - تهذيب التهذيب ٣٩٢/٦.

[10] - تاريخ يحيى بن معين "رواية عثمان" ص ٥٤.

[11] - الجَرح والتَّعديل ٧٥/٦.

[12] - معرفة الثقات ١٠٧/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن يكون أبوه قدريًّا[1]، وقال أبو حاتم مرة: "ثقة"[2]، وفي مرة قال: "صدوق ممن يعد مع ابن عُلَيَّة"[3]، وقال أبو زُرْعَة الدمشقي: ثقة[4]، ووثقه النَّسائي في غير مرَّة فقال مرَّة: "ثقة"[5]، ومرَّة قال: "ثبت"[6]، ومرة قال: "لا بأس به"[7]، وفي موضع آخر قال: " ثقة ثبت"[8]، وقال السَّاجي[9]: "كان صدوقًا متقنًا"[10]، وأضاف السَّاجي: "الذي وضع منه القدر فقط، ووثقه ابن نمير"[11]، ذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: "كان متقنًا في الحديث"[12]، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"[13]، وقال أيضًا: "إليه المنتهى في التثبت"[14]، وقال في الكاشف: " ثبت صالح"[15]، وذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتَّعديل[16]، وقال في الميزان: "وكان يضرب المثل بفصاحته"[17]، وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت رُمِي بالقدر، ولم يثبت عنه"[18].

---

1 - التاريخ الكبير ١١٨/٦.

2 - الجَرح والتَّعديل ٧٦/٦.

3 - المصدر السابق ١٤٦/١.

4 -المصدر السابق ٧٥/٦.

5 - تهذيب الكمال ٤٧٨/١٨.

6 - تهذيب التهذيب ٣٩١/٦.

7 - تسمية الشيوخ ص ٩١.

8 - سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٨، وتهذيب التهذيب ٣٩١/٦.

9 - السَّاجي: الإمام الثبت الحافظ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عَدِيّ عبد الرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي البصري الشافعي. عده الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل، مات بالبصرة سنة ٣٠٧هـ.(انظر: سير أعلام النبلاء١٩٩/١٤، وذكر من يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل ص ٢٠٣).

10 - تهذيب التهذيب ٣٩١/٦.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - الثقات لابن حِبَّان ١٤٠/٧.

13 - تذكرة الحفاظ ٢٥٧/١.

14 - ميزان الاعتدال ٤٣٠/٤.

15 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦٧٣/١.

16 - انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل ص ١٧٨، وليس بالضرورة أنَّ مَنْ يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل يكون ثقة في الحديث.

17 - ميزان الاعتدال ٤٢٠/٤.

18 - تقريب التهذيب ص ٦٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال العجلي: "كان يرى القدر لا يدعو إليه[1]"، وقال السَّاجي: "ذم لبدعته[2]"، وأضاف السَّاجي: "الذي وضع منه القدر فقط[3]". قال ابن حِبَّان: "كان قدريًا متقنًا في الحديث[4]"، وقال الذهبي: "قدري متعصب لعمرو بن عبيد"[5]، وقال ابن حجر في التقريب: "رُمِي بالقدر، ولم يثبت عنه[6]".

خلاصة القول فيه: وافق الجُوزجاني أغلب النُّقَّاد وعلماء الجرح والتَّعديل في حكمهم على عبد الوارث بن سعيد؛ فهو ممن أكد توثيقه سواء بتكرير الصفة، أو بصيغة أفعل التفضيل وقد رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

٢ - **هشام بن أبي عبد الله**: -واسمه سَنْبَر[7]- البصري، الرَّبَعي[8] مولاهم، الدَّسْتُوَائِي، كان يتجر في القماش الذي يجلب من دَسْتُوا ، توفي سنة ١٥٤هـ[9]. قال فيه الجُوزَجاني: "**وكان من أثبات الناس**[10]".

أقوال المعدِّلين: ذكره ابن عُلَيَّة[11] في حفاظ البصرة[12]، وقال وَكِيع: " كان ثبتًا"[13]، وقال أبو داود

---

1 - معرفة الثقات ١٠٧/٢.

2 - تهذيب التهذيب ٣٩١/٦.

3 - المصدر السابق. نفس الصفحة.

4 - الثقات لابن حِبَّان ١٤٠/٧.

5 - ميزان الاعتدال ٤٣٠/٤.

6 - تقريب التهذيب ص ٦٣٢.

7 - سَنْبَر: بمهملة ثم نون ثم موحدة ، وزن جعفر.(تقريب التهذيب ص ١٠٢٢).

8 - الرَّبَعي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. (الأنساب ٤٣/٣).

9 - انظر: الطبقات الكبرى ٢٧٩/٧، والثقات لابن حبان ٥٦٩/٧، وتهذيب الكمال ٢١٥/٣٠، و سير أعلام النبلاء ١٤٩/٤، وتهذيب التهذيب١١/٤٠ ، ومغاني الأخيار٥/٢٠٦.

10 - أحوال الرجال ص ١٨٣، ترجمة (٣٣١).

11 - ابن عُلَيَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدي أسد خزيمة، كوفي، ولد سنة مات الحسن البصري ١١٠هـ. وكان إبراهيم بن مقسم تاجرًا من الكوفة، كان يقدم البصرة للتجارة، فتزوج عُلَيَّة بنت حسان مولاة لبني شَيْبَان، وكانت نبيلة عاقلة، لها دار بالبصرة تعرف بها، وكان وجوه البصرة وفقهاؤها يدخلون عليها، فتبرز لهم، وتُحادثهم، وتُسائِلُهم ، وأقام ابنها إسماعيل بالبصرة. وتوفي سنة ١٩٣هـ.(انظر: الطبقات الكبرى ٣٢٥/٧، وسير أعلام النبلاء ١٠٧/٩).

12 - انظر: الجَرح والتَّعديل ٥٩/٩.

13 - المصدر السابق. نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطَّيَالِسِي[1]: "هشام الدَّسْتُوَائِي أمير المؤمنين في الحديث"[2]، وقال ابن سعد: "كان ثقةً ثبتًا في الحديث حجةً"[3]، وقال يحيى بن معين: "كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدَّسْتُوَائِي لا يبالي ألا يسمعه من غيره"[4]، وقال عنه علي بن المديني- وعد جماعة غيره-: "ثقات يكتب حديثهم"[5]، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث"[6]، وقال الإمام أحمد: "ثبت"[7]، "ما أرى الناس يروون عن أثبت من هشام الدَّسْتُوَائِي"[8]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[9]، وقال الذهبي: "أحد الأثْبَات"[10]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[11].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "يُرْمى بالقدر"[12]، وتابعه على ذلك الذهبي[13]، وابن حجر[14].

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت، وقد رُمِي بالقدر؛ فقد وافق النُّقَّاد الجُوزَجاني على تعدِيله؛ غيْرَ أنَّ أكثرَهم أكَّدَ التوثيقَ إمَّا بتكرير الصفة، أو بصيغة أفعل التفضيل؛ بينما كان حكم الجُوزجاني دون حكمهم.

٣- محمد بن راشد: المَكْحُولي، الخُزَاعي[15]، الدمشقي، أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى، سكن البصرة. توفي بعد ١٦٠هـ[16]. قال فيه الجُوزَجاني: "**كان مشتملاً على غير بدعة، وكان -فيما علمت- متحريًا الصدق في حديثه**[17]".

---

[1] - الطَّيَالِسِي: بفتح الطاء المهملة، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الألف، وكسر اللام، وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى "الطَّيَالِسَة" وهي التي تكون فوق العمامة. (الأنساب ٩١/٤).

[2] - الجَرح والتَّعديل ٦٠/٩.

[3] - الطبقات الكبرى ٢٧٩/٧.

[4] - الجَرح والتَّعديل ٥٩/٩.

[5] - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المديني ص٤٥-٤٦.

[6] - معرفة الثقات ٣٣٠/٢.

[7] - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جَرْح الرُّواة وتعديلهم ص ٣٣٦.

[8] - الجَرح والتَّعديل ٦٠/٩.

[9] - الثقات لابن حِبَّان ٥٦٩/٧.

[10] - ميزان الاعتدال ٨٣/٧.

[11] - تقريب التهذيب ص ١٠٢٢.

[12] - الطبقات الكبرى ٢٧٩/٧.

[13] - ميزان الاعتدال ٨٣/٧.

[14] - تقريب التهذيب ص ١٠٢٢.

[15] - الخُزَاعي: بضم الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى خزاعة وهي: من بلاد الحجاز. (انظر: الأنساب ٣٥٨/٢).

[16] - انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٣٥/١، وتهذيب الكمال ١٨٦/٢٥، وسير أعلام النبلاء ٣٤٣/٧، وتهذيب التهذيب ١٤٠/٩.

[17] - أحوال الرجال ص ١٦١، ترجمة (٢٨٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المعدِّلين: قال ابن المبارك: "صدوق اللسان[1]"، وقال يحيى بن سعيد[2]: "كان شيعيًّا قدريًا، وليس بحديثه بأس[3]" ووثقه ابن معين فقال مرَّة: "ثقة[4]"، ومرَّة قال: "لم يكن به بأس[5]"، ومرَّة: قال:" صالح، كان بالبصرة، وكان ثقةً صدوقًا[6]"، ووثقه أحمد فقال مرة: "ثقة"[7]، ومرة قال: "ثقة ثقة"[8]، ونُقِل أحمد عن عبد الرزاق[9] قوله: "ما رأيت أورع في الحديث من محمد بن راشد[10]"، وعن شعبة قوله: "ما كتبت عن هذا –يقصد محمد بن راشد- أما إنَّه صدوق[11]" ، وقال ابن المَدِيني: ثقة[12]، وقال يعقوب بن سفيان[13] سألت عنه دُحَيْم[14]؛ فقال: "مستقيم الحديث[15]"، وقال دحيم في موضع آخر: " ثقة[16]"، وقال محمد بن عثمان بن أبي الجُمَاهر[17]: "ثقة[18]"، وقال يعقوب

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠١/٦، وتاريخ بغداد ٢٧١/٥.

2 - هو: يحيى بن سعيد بن فروخ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم البصري، الأحول، القطان، الحافظ. ولد سنة ١٢٠هـ، وتوفي سنة ١٩٨هـ.(انظر: سير أعلام النبلاء ١٧٦/٩).

3 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠١/٦.

4 - انظر: تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٤٦٥/٤، وكتاب: من كلام يحيى بن معين في الرجال ص ٣٦.

5 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٠٦.

6 - المصدر السابق ص ٣٣٧.

7 - الجَرح والتَّعديل ٢٥٣/٧.

8 -الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠١/٦.

9 - عبد الرزاق هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحِمْيَرِي، مولاهم الصَّنْعَاني، توفي سنة ٢١١هـ.(انظر: سير أعلام النبلاء٥٨٠/٩).

10 - العلل ومعرفة الرجال ٤٠٩/٢.

11 - العلل ومعرفة الرجال ٥٠٤/٢.

12 - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٦١.

13 - الإمام، الحافظ، الحجة، الرحال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسي، من أهل مدينة فَسَا، ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية. مولده في حدود عام ١٩٠هـ، توفي سنة ٢٧٧هـ وقيل غير ذلك. نقل عنه المزي كثيرًا في تهذيب الكمال، ولم يعده الذهبي فيمن يعتمد قوله.(انظر:تهذيب الكمال ٣٢٤/٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/١٣).

14 - هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، القرشي، الأموي مولاهم، الدمشقي، أبو سعيد، ولد سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ. (انظر: سير أعلام النبلاء ٥١٥/١١)

15 - انظر: المعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢.

16 - تهذيب التهذيب ١٤٠/٩.

17 - هو: محمد بن عثمان التنوخي أبو الجُمَاهر أو أبو عبد الرحمن الكفرسُوسي - نسبة إلى كفر سوسية بالضم وتكرير السين المهملة موضع من قرى دمشق - ولد سنة ١٤١هـ، وتوفي سنة ٤٢٢هـ. (انظر: معجم البلدان ٤٦٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٠، وتقريب التهذيب ص ٨٧٧).

18 - تهذيب التهذيب ١٤٠/٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن أبي شيبة: "صدوق[1]"، وقال أبو حاتم: "كان صدوقًا حَسَن الحديث[2]"، وقال النَّسائي: "ثقة[3]"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به[4]"، **وقال** ابن حِبَّان: "كان من أهل الورع والنسك[5]"، وقال ابن عَدِيّ: " ليس برواياته بأس إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم[6]"، وقال الدَّارَقُطْنِي: "يعتبر به[7]"، و قال الذهبي: "صدوق[8]"، وقال ابن حجر: "صدوق يَهِم[9]".

أقوال المجرِّحين: نقل أحمد بن حنبل عن شعبة قوله: "شيعي أو قدري[10]"، وقال أبو مُسْهِر[11]: "لم يكن ثقة، كان يصحِّف[12]"، وعنه أيضًا قال: "كان يرى السيف فلم أكتب عنه[13]"، وقال ابن معين: "كان يقول بالقدر[14]"، وقال يعقوب بن سفيان سألت عنه دُحَيْم؛ فقال: "كان يُذكر بالقدر[15]"، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي[16]"، **وقال** ابن حِبَّان: "لم تكن صناعة الحديث من برزه فكان يأتي بالشيء على الحسبان ويحدث على التوهم، فكثُر المناكير في روايته؛ فاستحق ترك الاحتجاج به[17]"، وورد عن ابن خِرَاش في محمد بن راشد: "متروك الحديث[18]"، وأيضًا ورد عنه: "ضعيف الحديث[19]"، وقال ابن حجر: "رمى بالقدر[20]".

---

1 - تاريخ بغداد ٢٧١/٥.

2 - الجَرح والتَّعديل ٢٥٣/٧.

3 - تهذيب التهذيب ١٤٠/٩.

4 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

5 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٥٣/٢.

6 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠١/٦.

7 - سؤالات البَرْقَاني للدارقطني ص ٥٩.

8 - من تكلِّم فيه وهو موثق أو صالح الحديث ص ١٦١.

9 - تقريب التهذيب ص ٨٤٤.

10 - العلل ومعرفة الرجال ٥٠٤/٢. والشك من الإمام أحمد بن حنبل.

11 - هو: عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني الدمشقي، أبو مُسْهِر: من حفاظ الحديث. ولد سنة١٤٠ هـ، وتوفي سنة ٢١٨هـ .(انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢٨/١٠).

12 - سير أعلام النبلاء ٣٤٣/٧.

13 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

14 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٠٦.

15 - انظر: المعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢.

16 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ٢٣٥/١.

17 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٥٣/٢.

18 - تاريخ بغداد ٢٧١/٥.

19 - نفس المصدر. نفس الصفحة.

20 - تقريب التهذيب ص ٨٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قلت: أغلب النُّقاد على توثيقه كما تقدم والأولى توثيقه إن حدث عنه ثقة كما ذكر ابن عدي وهو يهم قليلاً؛ فقد وافق حكمُ الجُوزَجاني حكمَ أغلب النُّقَّاد؛ لكنَّ حكمه كان دون حكمهم.

٤ - **عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصْبَهاني**: الكوفي، الجَدَلِي[1] مولاهم، أصله من أصْبَهان خرج حين افتتحها أبو موسى الأشْعري[2]. لم أقف على سنة وفاته؛ لكن ابن حجر قال في التقريب أنه توفي في إمارة خالد القَسْرِي[3]على العراق[4]، وقد ولى خالد القَسْرِي العراق سنة ١٠٥هـ، وعزل عنها سنة ١٢٠هـ[5]؛ فيكون ابن الأصبهاني توفي بين سنة ١٠٥هـ إلى سنة١٢٠هـ . قال فيه الجُوزجاني: "**كان صدوقًا في حديثه على سوء مذهبه**[6]".

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن معين "ثقة[7]"، وقال العجلي: "ثقة[8]"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث[9]"، وقال مرَّة: "لا بأس به[10]"، وقال أبو زُرْعَة: "ثقة[11]"، وقال الذهبي: "ثبت[12]"، وقال ابن حجر: "ثقة[13]".

قلت: هو ثقة؛ فلم أجد مَنْ ضعفه؛ فقد وافق النُّقَّاد الجُوزجاني على تعدِيله له؛ لكنَّ حكمَ الجُوزجاني دُونَ حكمهم.

---

[1] - نسبة إلى جديلة قيس. (انظر: الأنساب ٣٠/٢، وتهذيب الكمال ٢٤٢/١٧).

[2] - انظر: التَّعديل والتجريح ٩٦٧/٢، وتهذيب الكمال ٢٤٢/١٧، ومغاني الأخيار ٢٢٥/٢.

[3] - خالد القَسْرِي: هو الأمير الكبير أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز، البَجَلي، القَسْرِي، الدمشقي، أمير العراقين، ولد سنة ٦٦هـ، وتوفي سنة ١٢٦هـ. والقَسْرِي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء المهملة. هذه النسبة إلى قسر، وهو بطن من قيس، وقيس: بطن من بجيلة.(انظر:الأنساب ٤٩٧/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/٥).

[4] - انظر: تقريب التهذيب ص ٥٨٧.

[5] - انظر: الكامل في التاريخ ٣٩٠/٢-٤٢٢.

[6] - أحوال الرجال ص ٨٣، ترجمة(١١٢).

[7] - الجَرح والتَّعديل ٢٣٩/٥.

[8] - معرفة الثقات ٨٠/٢.

[9] -الجَرح والتَّعديل ٢٣٩/٥.

[10] - المصدر السابق ٢٥٥/٥.

[11] - المصدر السابق ٢٣٩/٥.

[12] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦٣٤/١.

[13] - تقريب التهذيب ص ٥٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥ - **يحيى بن عبيد الله** بن عبد الله بن مَوْهَب[١]، التيمي[٢] المدني القرشي، أبو مَوْهَب نزل الكوفة[٣]. توفي بعد المائة[٤]. قال فيه الجُوزَجاني: "**أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق**[٥]".

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن سعيد القطان: "ثقة"[٦].

أقوال المجرِّحين: ضعَّفه يحيى بن عيينة[٧]، وكان شديد الحمل عليه[٨]، ونقل يحيى بن سعيد القطان عن شعبة "رأيت يحيى بن عبيد الله يصلي صلاة لا يقيمها؛ فَتَرَكْتُه[٩]"، وضعَّفه ابن معين؛ فقال مرَّة: "ضعيف الحديث[١٠]" ، وقال أخرى: "ليس بشيء[١١]"، وقال أيضًا: "لا يكتب حديثه[١٢]"، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "كان غير ثقة في الحديث[١٣]"، ووردت أقوال كثيرة عن الإمام أحمد بن حنبل في تضعيفه منها: "ليس بثقة[١٤]"، و"أحاديثه أحاديث مناكير لا يعرف هو ولا أبوه[١٥]"، و"منكر الحديث[١٦]"، وقال عمرو بن علي الفلاس: "ضعيف الحديث[١٧]"، وقال النَّسائي: "ضعيف"[١٨]، وقال العُقَيْلي: "دلت روايته على أنه واه[١٩]"، وقال ابن عَدِيّ: "ومن بعض ما يرويه

---

1 - مَوْهَب: بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة. (تقريب التهذيب ص ١٠٦).

2 - التيمي: هذه النسبة إلى "قبائل" اسمها تيم وهم: تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم بن مرة. (الأنساب ٤٩٨/١).

3 - انظر: التاريخ الصغير للبخاري ٦/٢، والكامل في الضعفاء ٢٠٢/٧، وتهذيب الكمال ٤٤٩/٣١، وتهذيب التهذيب ٢٢١/١١.

4 - انظر: تقريب التهذيب ص ١٠٦١.

5 - أحوال الرجال ص ١٣٦، ترجمة (٢٣١).

6 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٢/٧.

7 - التاريخ الصغير ٦/٢.

8 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٩/٣.

9 - المصدر السابق ١٢٥/١.

10 - سؤالات ابن الجُنَيْد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٣٩.

11 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ص ٢٢٧.

12 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٩/٣.

13 - تهذيب التهذيب ٢٢١/١١.

14 - العلل ومعرفة الرجال ٣٧٩/٢.

15 - المصدر السابق ٤٨٩/٢.

16 - المصدر السابق ٤٥/٣.

17 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٢/٧.

18 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

19 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٢٤/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما لا يتابع عليه[1]"، وقال الدَّارَقُطْنِي: "ضعيف[2]"، وقال الأصْبَهَاني: "روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها مناكير[3]"، و قال ابن حبَّان عن يحيى بن عبيد الله: "هو لا شيء[4]"، وقال الحاكم: "روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير[5]"، وقال في موضع آخر: "يضع الحديث[6]" وقال الذهبي: "هالك[7]"، وقال في موضع آخر: "ضعَّفوه[8]"، وقال ابن حجر: "متروك[9]"، وأضاف: "وأفحش الحاكم فرماه بالوضع[10]".

خلاصة القول فيه: خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في حكمه على يحيى فعدَّلَه مع ضَعْفِهِ البَيِّن.

٦ - **عثمان بن غِيَاث** الرَّاسِبي[11] ويقال الزَّهْرَاني[12] البصري[13]. توفي بعد المائة[14]. قال فيه الجُوزجاني: "**كان يرمى بالإرجاء، وهو متماسك لا بأس بحديثه**[15]".

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن معين: "ثقة[16]"، وسُئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فمرة قال: "ثقة[17]"، ومرة قال: "لا بأس به[18]"، ومرة قال: "ثقة ثبت، ثبت الحديث[19]"، ووثقه العِجْلي[20]، وقال أبو

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٢/٧.

2 - تهذيب الكمال ٤٤٩/٣١.

3 - الضعفاء للأصْبَهَاني ١٦١/١.

4 - الثقات لابن حبَّان ٧٢/٥.

5 - تهذيب التهذيب ٢٢١/١١.

6 - سؤالات السِّجْزِي للحاكم ص ١٤٩.

7 - المغني في الضعفاء ٧٤٠/٢.

8 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٧١/٢.

9 - لسان الميزان ٤٣٥/٧.

10 - تقريب التهذيب ص ١٠٦١.

11 - الرَّاسِبي: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بني راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة. (الأنساب٢٥/٣).

12 - الزَّهْرَاني: بفتح الزاي وسكون الهاء. هذه النسبة إلى بني زهران. (الأنساب ١٨٠/٣).

13 - انظر: التاريخ الكبير للبخاري٢٤٥/٦، و التَّعديل والتجريح ١٠٧١/٣، وإكمال الكمال١٧٦/٦، وتهذيب الكمال ٤٧٣/١٩، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة١٢/٢، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٧.

14 - انظر: تقريب التهذيب ص ٦٦٨.

15 - أحوال الرجال ص ١٢٤، ترجمة(٢٠٤).

16 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ١٨٦/٤.

17 - العلل ومعرفة الرجال ٨٣/٣.

18 - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص٣٣٠.

19 - العلل ومعرفة الرجال ١٨٥/٢.

20 - معرفة الثقات١٢٩/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاتم: "صدوق[1]"، وقال النَّسائي: "ثقة"[2]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[3]، وقال الذهبي: "ثقة[4]"، وقال ابن حجر: "ثقة[5]".

أقوال المجرِّحين: قال ابن معين: "كان يحيى بن سعيد يضعِّف حديثه في التفسير[6]"، وقال أحمد بن حنبل: "كان مرجئًا[7]"، وقال أبو داود: "كان عثمان بن غِيَاث يذهب إلى شيء من الإرجاء[8]"، وكذلك قال الذهبي[9]، وابن حجر[10].

خلاصة القول فيه: أرى أنَّ الرَّجلَ ثقة، وقد وافق النُّقَّاد الجُوزجاني على تعدِيله؛ إلا أن حكمَ الجُوزَجاني دُونَ حكمهم.

٧- **حارثة بن أبي الرِّجال**[11]: – واسم أبي الرِّجال محمد- ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النُّعمان بن نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، من أهل المدينة. توفي سنة ١٤٨هـ[12]. قال فيه الجُوزجاني: "**متماسك الأمر**[13]".

أقوال المجرِّحين: سُئِل عنه ابن المديني فقال: "ما زال أصحابنا يضعِّفونه[14]"، وضعفه يحيى بن معين، والإمام أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زُرْعَة الرَّازيان، والنَّسائي، والعُقَيْلي[15]، وابن حِبَّان، وابن عَدِيّ، والدَّارَقُطْنِي؛ فقال ابن معين مرة: "ليس بثقة[16]"، ومرة قال:

---

1 - الجَرح والتَّعديل ١٦٤/٦.

2 - تهذيب التهذيب ١٣٣/٧.

3 - الثقات لابن حِبَّان ١٩٩/٧.

4 - ميزان الاعتدال ٦٥/٥.

5 - تقريب التهذيب ص ٦٦٨.

6 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ١٨٦/٤.

7 - العلل ومعرفة الرجال ١٨٥/٢.

8 - سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتَاني ٣٥٣/١.

9 - ميزان الاعتدال ٦٥/٥.

10 - تقريب التهذيب ص ٦٦٨.

11 -الرِّجَال: بكسر الراء ثم جيم.(تقريب التهذيب ص ٢١٥).

12 - انظر: الطبقات الكبرى ٤٤٦/١، وإكمال الكمال ٣٢/٤، وتهذيب الكمال ٣١٣/٥، وتهذيب التهذيب ١٤٤/٢.

13 - أحوال الرجال ص١٣٧، ترجمة (٢٣٢).

14 - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعليّ بن المَدِيني ص ١٢٦.

15 - انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي٣٠٩/١.

16 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٣٢٣/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ليس بشيء[1]"، ومرة قال: "ضعيف الحديث[2]"، ومرة قال: "ضعيف ليس يكتب حديثه[3]"، وقال ابن حنبل: "ليس هو بذاك"[4]، وفي موضع آخر قال: "ضعيف ليس بشيء[5]"، وقال البخاري: "منكر الحديث[6]"، وقال أبو حاتم الرَّازي: "منكر الحديث ضعيف[7]"، وقال أبو زُرْعَة الرَّازي: "واهي الحديث، ضعيف الحديث[8]"، وقال النَّسائي: "متروك الحديث[9]"، وقال مرَّة: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه[10]"، وقال ابن حِبَّان: "كان ممن كثر وهمه، وفحش خطؤه[11]"، وقال ابن عَدِيّ: "بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه[12]"، وقال الدَّارَقُطْنِي: "ليس بالقوي في الحديث[13]"، وكذا قال ابن ماكُولا[14]، ووضعه ابن الجَوْزي في الضُّعفاء[15]، وذكره الذهبي في الضُّعفاء وقال: "تركوه[16]"، وفي الكاشف قال: "ضعَّفوه[17]"، وقال ابن حجر: "ضعيف[18]" .

خلاصة القول فيه: هو ضعيف في حديثه بإجماع النُّقَّاد، وأرى أن الجُوزجاني لم يحكم عليه من ناحية الضبط؛ وإنما من ناحية العدالة؛ فبيَّن أنه صالح في دينه.

---

1 - تاريخ ابن معين "رواية الدَّارِمي" ٩١/١.

2 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٤١٧.

3 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٨/٢.

4 -انظر: العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المَرُّوذِي وغيره ص ١٠١.

5 - الجَرح والتَّعديل٢٥٥/٣.

6 - التاريخ الكبير للبخاري ٩٤/٣.

7 - الجَرح والتَّعديل٢٥٥/٣.

8 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

9 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٨/٢.

10 - تهذيب التهذيب ١٤٤/٢.

11 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٦٨/١.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٨/٢.

13 -المؤتلف والمختلف٤٤٧/١.

14 - إكمال الكمال ٨/٢.

15 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٤/١.

16 - المغني في الضعفاء١٤٤/١.

17 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٠٥/١.

18 - تقريب التهذيب ص ٢١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨ - **زَمْعَة[1] بن صالح** الجَنَدي[2]، اليَماني[3]، أبو وهب، سكن مكة[4]. لم أقف على سنة وفاته؛ لكن ابن حجر جعله في الطبقة السادسة أي ممن كانت سنة وفاته بعد المائة[5]. قال فيه الجُوزجاني: "**متماسك**"[6].

أقوال المعدِّلين: قال ابن معين: "صُوَيلح الحديث[7]"، وذكره الذهبي فيمن تُكلِّم فيه وهو موثق[8].

أقوال المجرِّحين: ضعَّفه ابن معين[9]، وأحمد بن حنبل[10]، والبُخاري، وقال البُخاري: "منكر الحديث، كثير الغلط، وما أراه يكذب لكنه كثير الغلط"[11]، وقال مرَّة: "ذاهب الحديث"[12]، و قال أخرى: "يخالف في حديثه"[13]، وقال أبو داود: "ضعيف[14]"، وقال أبو حاتم:"ضعيف الحديث[15]"، وقال أبو زُرْعَة الرَّازي: "ليِّن واهي الحديث[16]"، وقال عمرو بن علي الفلاس: "فيه ضعف في الحديث[17]"، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي، مكي كثير الغلط[18]"، وقال السَّاجي: "ليس بحجة في

---

[1] - زَمْعَة: بسكون الميم. وقال صاحب المصباح: "(الزَّمَعُ) بفتحتين ما يتعلق بأظلاف الشَّاء من خلفها الواحدة (زَمَعَةٌ) مثل قصب وقصبة و بالواحدة سمي ومنه (عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ) والمحدِّثون يقولون (زَمْعَةٌ) بالسكون ولم أظفر به في كتب اللغة." (انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢٥٥/١، وتقريب التهذيب ص ٣٤٠).

[2] - الجَنَدي: بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى جند. وهي بلدة من بلاد اليمن مشهورة، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين.(انظر: الأنساب ٩٦/٢، وتقريب التهذيب ص ٣٤٠).

[3] - اليَماني: بفتح الياء آخر الحروف والميم بعدهما الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها: يمني ويماني. (الأنساب ٧٠٦/٥).

[4] - انظر: التاريخ الكبير ٤٥١/٣، و الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٩/٣، وتهذيب الكمال ٣٨٦/٩، وتهذيب التهذيب ٢٩٢/٣.

[5] - انظر: تقريب التهذيب ص ٣٤٠.

[6] - أحوال الرجال ص ١٤٦، ترجمة (٢٥٥).

[7] - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٩١/١.

[8] - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٠٩.

[9] - انظر: من كلام أبي زكريا في الرجال ص ٤٦.

[10] - انظر: العلل ومعرفة الرجال ٢٣٠/٢، والجَرح والتَّعديل ٦٢٤/٣، وتهذيب التهذيب ٢٩٢/٣.

[11] - انظر: علل الترمذي الكبير ١٥٨/١.

[12] - المصدر السابق ٣٨٩/١.

[13] - التاريخ الكبير ٤٥١/٣.

[14] - تهذيب التهذيب ٢٩٢/٣.

[15] - الجَرح والتَّعديل ٦٢٤/٣.

[16] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

[17] - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٩٦/١.

[18] - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ١٨١/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحكام[1]"، ووضعه العُقَيْلي في الضُّعفاء[2]، وقال ابن حِبَّان: "وكان رجلاً صالحًا يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم؛ حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير[3]"، وقال في المشاهير في ترجمة يعقوب بن عطاء بن أبي رباح: "وجود المناكير في أخباره من جهة زَمْعَة بن صالح لا من جهته[4]"، وقال ابن عَدِيّ : "له إفرادات ، وحديثه كله كأنه فوائد[5]، وربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به[6]"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[7]، وذكره في الضعفاء[8]، وقال ابن حجر: ضعيف[9].

قلت: زَمْعَة بن صالح عدل في دينه، ضعيف في حديثه؛ فقول البخاري: "**وما أراه يكذب لكنه كثير الغلط**[10]" ، وقول ابن حبان: " **وكان رجلاً صالحًا يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم؛ حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير**[11]"، يوافقان حكمَ الجُوزَجاني في أنَّه متماسك، وسبق أن بيَّنا أن معنى "متماسك" عند الجُوزجاني هي تعدِيل من ناحية العدالة فقط.

---

1 - تهذيب التهذيب ٢٩٢/٣.

2 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٥٢/٢.

3 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣١٢/١.

4 - مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الاقطار ٢٣٠/١.

5 - لعله يقصد بفوائد: أن أحاديثه تشبه الأحاديث الموضوعة -والله أعلم-؛ فقد وجدت كثيرًا من العلماء يسمون الأحاديث الموضوعة بالفوائد مثل كتاب: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، وكتاب: الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة لمرعي بن يوسف الكَرمي. وقد جاء في شرح علل الترمذي لابن رجب: (ونقل محمد بن سهل بن عسكر عن أحمد قال : "إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا الحديث غريب أو فائدة؛ فاعلم أنه خطأ أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدث، أو ليس له إسناد".(انظر: شرح علل الترمذي ٦٨/٢).

6 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٩/٣.

7 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٩٦/١.

8 - انظر: المغني في الضعفاء ٢٤٠/١، وميزان الاعتدال ١١٨/٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٠٩/١.

9 - تقريب التهذيب ص ٣٤٠.

10 - انظر: علل الترمذي الكبير ١٥٨/١.

11 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣١٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: مراتب التَّعديل عند الجُوزجاني.

مما يعلم ببداهة العقول أن علماء الحديث حينما تكلَّموا في رجال الحديث جرحًا وتعديلاً؛ كان ذلك بسبب تفاوت الرواة أنفسِهم؛ إذ يستحيل عقلاً وعرفًا أن يكون الرواة في مستوٍ واحدٍ من التيقظ، والتثبت، والدقة، والضبط. والضَّبط غالبًا هو سبب تباين مراتب تعدِيل الـرُّواة؛ فيمتـاز العدل المتقن، عن العدل الأقل إتقانًا، عن العدل الذي يغلب عليه الوَهْم؛ ونتيجة لهذا التفاوت فـي أحوالهم، والتباين في درجاتهم، تفاوتت ألفاظ التَّعديل وأحكام النُّقَّاد على الرُّواة.

وبدارسة أحكام الجُوزَجاني على الرُّواة، وبيان مدلولاتها؛ يمكننـا أن نـصنِّف الـرُّواة المُعَدَّلين عنده في مراتب أربع نبيِّنُها في الجدول التالي:

المرتبة	وصف المرتبة	المصطلحات	الحكم علـى أحاديـث رواة هذه المرتبة
الأولى	التَّوثيق بصيغة أفعـل التَّفضيل.	من أثبت الناس.	يحتج بحديثهم، ويعمل بـروايتهم.ويكـون حديثهم صحيحًا.
الثانية	توثيق الرَّاوي بـصفة مفردة.	١- من أثبات الناس. ٢- إذا أخذ حديثه عن الثقـات فهو ثقة.	يحتج بحديثهم، ويعمل بـروايتهم. ويكـون حديثهم صحيحًا.
الثالثة	التَّوثيـق بـصفة لا تشعر بتمام الضَّبط.	١- متحريًا الصدق في حديثه. ٢- صدوق في حديثه. ٣- صدوق اللسان. ٤- صدوق اللهجة.	يكتب حديثهم؛ ويحـتج به. ويكـون حـديثهم حسنًا.
الرابعة	التَّوثيق بصفة قريبـة من الجَرْح.	١- أحاديثه متقاربة من حـديث أهل الصدق. ٢- احتملهم الناس على صـدق ألسنتهم في الحديث. ٣- متماسك.	يكتب حديثهم؛ ليختبـر ضبطهم؛ فـإن وافـق الثقات يصبح حـديثهم حسنًا.

وبشكل إجمالي فإنَّ مصطلحات التَّعديل تتفاوت بين درجتين: الاحتجاج، والاختبار.

أمَّا درجة الاحتجاج؛ فهي مرتبة من يكتب حديثهم، ويُحْتَجُّ به، ويُعْمل بروايتهم، وورد فيها –عند الجُوزَجاني- العبارات التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- "من أثبت الناس".
- "من أثبات الناس"، "إذا أخذ حديثه عن الثقات؛ فهو ثقة".
- "متحريًا الصدق في حديثه".
- "صدوق في حديثه".
- " صدوق اللسان"، "صدوق اللهجة".

وأمَّا درجة الاختبار؛ فهي مرتبة مَنْ يُكْتب حديثهم ليختبر ضبطهم؛ وذلك بعرض حديثهم على أحاديث الثقات الضابطين؛ فإن وافقهم احتج بحديثهم وإلا فلا. وورد فيها –عند الجُوزَجاني- العبارات التالية:

- "أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق".
- "احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث".
- "متماسك".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

منهج الجُوزَجاني في الجَرْح.

أولا: مصطلحات الجَرْح عند الجُوزَجاني ومدلولها.

استخدم أبو إسحاق الجُوزَجَاني في تجريحه للرُّواة ألفاظًا عَدِيدة ومتنوعة ومتفاوتة، منها مفردة ومنها مركبة؛ حسب أحوال الرُّواة، نذكرها إجمالاً، ثم نشرح ما تيسَّر لنا منها، وهذه الألفاظ هي:

"ليِّن الحديث، غير مرضي في حديثه، منكر الحديث، ضعيف الحديث، يضعَّف حديثه، سمعتهم يضعفون حديثه، رأيتهم يوهنون حديثه، لم يقبل الناس حديثه، سيء الحفظ، أحاديثه لا تشبه حديث الناس، غير محمود في الحديث، لا يحمد حديثه، يذمون حديثه، لا يقنع بحديثه، غير مقنع، ما ينبغي أن يحدَّث عنه، لا ينبغي أن يحتج به، لا يساوي حديثه شيئًا، ليس بالقوي في الحديث، لا يقوى حديثه، مضطرب الحديث، ليس بثبت، ليس من أهل الثبت، ليس بثقة، لا يشتغل بحديثه فإنَّه غير مَقْنع ولا حجة، فيه لِين وضعف، ينبغي أن يتثبت في أمره، لا يُعرف، جهدنا أن نعرفه فلا نهتدي إليه، غير معروف، لم يعرف، ساقط، سقط حديثه، مطرح، ذاهب، ذاهب الحديث، هالك، واهي الحديث، ساقط متلوِّن، ذهب حديثه، ضال غير ثقة، لا يشتغل بحديثهم، لا تحل الرواية عنه، ضعيف ضعيف، ضعيف الأمر جدًّا، واهي الحديث جدًّا، منكر الحديث جدًّا، قد فُرِغَ منه، قد فرغ الله منه، آية من الآيات، متروك، سكت عن حديثه، توقف عنه، نبذوا حديثه، سكت الناس عنه، زائغ، مفترٍ، مائل، مائل عن المقصد، مائل عن الطريق، غالٍ في سوء مذهبه، رديء المذهب، مذموم المذهب، سيء المذهب، كوفي المذهب، اتُّهم في أحاديثه، بعيد من أوعية الصدق، اتُّهم بالكذب، يروِّج الفواخت، غير ثقة ولا من أوعية الأمانة، أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة، كذَّاب، دجَّال كذَّاب، ليس من معادن الصدق، كذَّاب في حديثه، يكذب ويحمق في حديثه، أحاديثه موضوعة".

ومن الملاحظ أن معظم ألفاظ الجرح عند الجُوزَجاني عُرف مدلولها بدلالة اللُّغة؛ فمعظمها من الألفاظ التي كَثُر استخدامها في تضعيف الرواة، منها ما يدلُّ على الضَّعف اليسير، ومنها ما يدلُّ على الضَّعف الشَّديد، ومنها ما يدلُّ مضمونها على احتمال الكذب، ومنها ما يدلُّ على الكذب صراحة؛ إلا أنَّ هناك بعض الألفاظ التي تحتاج إلى مزيد بيان ونحن الآن بصدد شرحها، وبيانها، وتفصيل المراد منها، وهي: "زائغ، مفترٍ، مائل، مائل عن المقصد، مائل عن الطريق، غالٍ في سوء مذهبه، رديء المذهب، مذموم المذهب، سيء المذهب، يتناول بيمينه ويساره من رأي البصرة والكوفة، قد فُرِغَ منه، قد فرغ الله منه، آية من الآيات، لا يقنع بحديثه، غير مقنع، أحاديثه لا تشبه حديث الناس". وسأفصل الحديث عن هذه الألفاظ على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ - **"ليس بثبت"، "ليس من أهل الثبت"**.

يطلق أبو إسحاق الجُوزَجاني هذه المصطلحات على الرُّواة، ويعني به غالبًا الضَّعف اليسير الذي يتقوى بالمتابعات والشواهد. ويدلُّ على ذلك اقتران هذه المصطلحات بمصطلح "يضعف حديثه" الذي يدلُّ على الضَّعف غير الشديد؛ فهو قدح في ضبط الراوي لا بعدالته.

وقد قال الجُوزَجَاني في المبارك بن فَضالة، والربيع بن صبيح: "يضعَّف حديثهما، ليسا من أهل الثبت[١]"، وقال في ليث بن أبي سليم: "يضعَّف حديثه ليس بثبت[٢]".

٢ - **"ليس بالقوي في الحديث"، "لا يقوى حديثه"**.

هذه المصطلحات تشعر بالضَّعف؛ لكن الضَّعف غير الشديد؛ فمن أطلق عليهم الجُوزَجَاني هذه الألفاظ يكتب حديثهم للاعتبار، فمِنَ الرواة الذين قال فيهم الجُوزَجَاني "ليس بالقوي في الحديث": شعبة مولى ابن عبَّاس[٣]، وعمر بن أبي سلمة[٤]، وعثمان بن عطاء الخراساني[٥]، والأحوص بن حكيم[٦]، وقال في أبي بكر بن أبي مريم: "ليس بالقوي في الحديث، وهو متماسك[٧]، وقال في رشدين بن كريب: "لا يقوى حديثه[٨]".

٣ - **"لا يساوي حديثه شيئًا"، و"لا يسوي حديثه شيئًا"**.

هذا المصطلح يدلُّ على الضَّعف الشَّديد في الرَّاوي؛ فقد قال الجُوزَجَاني في نصر بن باب: "لا يسوى حديثه شيئًا[٩]"، ونقل عن الإمام أحمد قوله في عمر بن راشد اليمامي: "لا يساوي حديثه شيئًا[١٠]".

---

1 - أحوال الرجال ص ١٢٢، ترجمة(٢٠٣،٢٠٤).

2 - المصدر السابق ص ٩١، ترجمة(١٣٢).

3 - انظر: المصدر السابق ص ١٣٣، ترجمة(٢٢٣).

4 - انظر: المصدر السابق ص١٤٣، ترجمة(٢٤٨).

5 - انظر: المصدر السابق ص ١٥٩، ترجمة (٢٨٢).

6 - انظر: المصدر السابق ص ١٧١، ترجمة (٣٠٧).

7 - المصدر السابق ص ١٧٢، ترجمة(٣٠٨).

8 - المصدر السابق ص ٩٠، ترجمة(١٣٠).

9 - المصدر السابق ص ١٩٧، ترجمة(٣٦٢).

10 - المصدر السابق ص ١٢١، ترجمة(١٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ - "ليِّن الحديث، غير مرضي في حديثه، ضعيف الحديث، يضعف حديثه، سمعتهم يضعِّفون حديثه، سمعتهم يذمون حديثه، رأيتهم يوهِّنون حديثه، لم يقبل الناس حديثه، سيء الحفظ، أحاديثه لا تشبه حديث الناس، غير محمود في الحديث، لا يحمد حديثه".

فهذه الألفاظ وشبيهاتها تدل على الضَّعف غير الشديد؛ فمن قيل فيه أحد هذه الألفاظ يُعتبر بحديثه، ولا يترك. ومن أمثلة الذين قال فيهم الجُوزَجاني الألفاظ السابقة:

- **طلحة بن عمرو**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "غير مرضي في حديثه"[١].
- **ثُوَير بن أبي فاختة**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "ضعيف الحديث"[٢].
- **عبد الأعلى بن عامر**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "يضعف حديثه"[٣].
- **يزيد بن أبي زياد**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "سمعتهم يضعفون حديثه"[٤].
- **عدي بن الفضل**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "لم يقبل الناس حديثه"[٥].
- **عباد بن منصور**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "كان سيء الحفظ فيما سمعه وتغيَّر أخيرًا"[٦].
- **شهر بن حوشب**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس"[٧].
- **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "غير محمود في الحديث وكان صادقًا خشنًا"[٨].

٥ - "زائغ، مفتر، مائل، مائل عن المقصد، مائل عن الطريق، غال في سوء مذهبه، رديء المذهب، مذموم المذهب، سيء المذهب، كوفي المذهب".

هذه الألفاظ وشبيهاتها لا يقصد بها الجُوزَجَاني تضعيف الراوي في الحديث من حيث صدقة أو ضبطه؛ لكنه يريد بذلك وصف سوء مذهب الرَّاوي ومعتقده؛ فكثيرًا ما نراه يصف الراوي بالصدق مع وصفه بإحدى تلك الصفات ومثال ذلك: قوله في ابن الأصْبَهاني: "كان

---

1 - المصدر السابق ص ١٤٥، ترجمة (٢٥٢).
2 - المصدر السابق ص ٥١، ترجمة (٣٠).
3 - المصدر السابق ص ٥١، ترجمة (٢٩).
4 - المصدر السابق ص ٩٢، ترجمة (١٣٥).
5 - المصدر السابق ص ١٠٩، ترجمة (١٧٢).
6 - المصدر السابق ص ١١٢، ترجمة (١٨٠).
7 - المصدر السابق ص ٩٦، ترجمة (١٤١).
8 - المصدر السابق ص ١٥٣، ترجمة (٢٧٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدوقًا في حديثه على سوء مذهبه[1]"، وقوله في إسماعيل بن الحكم: "كان مائلاً صدوقًا في حديثه[2]"، وغير ذلك الكثير من الأمثلة.

وأمَّا عن قوله: "كوفي المذهب"؛ فيقصد بها ما كان عليه أهل الكوفة من التشيُّع.

وقد نص بعض الحُفَّاظ كابن عَدِيّ والذهبي وابن حجر رحمهم الله على أن السَّعدِيّ[3] يطلق ذلك على المتشيِّعة[4]. والله أعلم.

٦ - "سقط حديثه، ساقط، ذاهب الحديث، واهي الحديث، ذهب حديثه، لا يشتغل بحديثهم، لا تحلُّ الرِّواية عنه، ضعيف ضعيف، ضعيف الأمر جدًّا، واهي الحديث جدًّا، ليس بثقة".

هذه المصطلحات وشبيهاتها تدلُّ على الضَّعف الشديد جدًّا في الرَّاوي. وقد قال الجُوزَجاني هذه الألفاظ وشبيهاتها في عدد كبير من الرواة، منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- **عمر بن سعيد أبو حفص**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "سقط حديثه"[5].
- **الحكم بن ظهير**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "ساقط"[6].
- **علي بن حروز**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "ذاهب"[7].
- **حمَّاد بن شعيب**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "واهي الحديث"[8].
- **أبو بلج يحيى بن أبي سليم الواسطي**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "كان يروِّج الفواخت[9]، ليس بثقة[10]".

٧ - "اتُّهم في أحاديثه، بعيد من أوعية الصدق، اتُّهم بالكذب، غير ثقة ولا من أوعية الأمانة، أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة، كذَّاب، دجَّال كذَّاب، ليس من معادن الصدق، كذَّاب في حديثه، يكذب ويحمق في حديثه، أحاديثه موضوعة".

---

[1] - المصدر السابق ص ٨٣، ترجمة (١١٢).

[2] - المصدر السابق ص٨٥، ترجمة (١١٦).

[3] - السعدِيّ: هو أبو إسحاق الجُوزجاني.

[4] - انظر:الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٠/١، وميزان الاعتدال ٢٠٥/١، ومقدمة فتح الباري ص ٣٨٨.

[5] - المصدر السابق ص ١٦٥، ترجمة (٢٩٥).

[6] - المصدر السابق ص ٥٢، ترجمة (٣٣).

[7] - المصدر السابق ص ١٩٥، ترجمة (٣٥٧).

[8] - المصدر السابق ص٧٣، ترجمة (٩٠).

[9] - يتفخَّت: أي يتكذّب، ويروج الفواخت: أي يروج الأكاذيب. (انظر: تاج العروس ٢٣/٥).

[10] - أحوال الرجال ص ١١٧، ترجمة (١٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المصطلحات هي أسوأ مراتب التجريح بلا شك؛ إذ فيها تلميح أو تصريح باتهام الراوي بالكذب. وقد قالها الجُوزَجاني في عدد من الرُّواة منهم:

- **صالح بن أبي الأخضر**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "اتُّهم في أحاديثه"[1].
- **عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثي**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "بعيد من أوعية الصدق"[2].
- **يزيد بن ربيعة**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة"[3].
- **حكيم بن جُبَير**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "كذَّاب"[4].
- **عبد الواحد بن زيد**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "سيِّء المذهب ليس من معادن الصدق"[5].
- **أبو جعفر المدائني**؛ قال فيه الجُوزَجاني: "أحاديثه موضوعة"[6].

٨ - "**متلوِّن**".

تَلوَّنَ فلان: أي اختلفت أخلاقه[7]، والمتلوّن: من لا يثبت على خلق واحد[8]. والتلوّن: اختلاف الأخلاق[9].

واستخدم بعض العلماء مصطلح متلوّن ويتلوَّن مثل: ابن عَدِيّ، والدَّارَقُطْنِي، والجُوزَجاني. وكثيرًا ما نجد ابن عَدِيّ في كامله يطلقها على من يضطرب في حديثه ويأتي به على وجوه مختلفة؛ فقال ابن عَدِيّ في سويد بن سعيد: " ... وهذا الحديث قد يتلوَّن فيه سويد ابن سعيد؛ فمرَّة يرويه هكذا عن ابن أبي الرِّجال، ومرَّة يرويه عن إسحاق بن نَجِيح عن ابن أبي رواد[10]"؛ لكن الدارقطني استخدمه بمعنى آخر، كما جاء في الضُّعفاء والمتروكين في ترجمة عمارة بن جوين أبي هارون العبدي قال: "يتلون خارجي وشيعي[11]".

---

1 - المصدر السابق ص ١١٣، ترجمة (١٨٢).
2 - المصدر السابق ص ١٣٠، ترجمة (٢١٧).
3 - المصدر السابق ص ١٦٠، ترجمة (٢٨٤).
4 - المصدر السابق ص ٤٨، ترجمة (٢١).
5 - المصدر السابق ص ١١٦، ترجمة (١٨٩).
6 - المصدر السابق ص ١٩٦، ترجمة (٣٥٩).
7 - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٥٦١/٢.
8 - تاج العروس من جواهر القاموس ١٣٢/٣٦.
9 - التوقيف على مهمات التَّعاريف ص ٢٠٤.
10 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٨٥/٤.
11 - الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص: ١٨٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قال الجُوزَجاني في يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني: "ساقط متلوِّن، تُرِك حديثُه فلا ينبعث"[1].

قلت: أرى أن مصطلح متلوِّن عند الجُوزَجاني تدل على أقصى دَرَكات الضَّعف؛ وربما دلَّ ذلك على اتهامه بالكذب والتلون في كذبه.

٩ - "جهدنا أن نعرفه فلا نهتدي إليه، لا يعرف، غير معروف".

هذه الألفاظ تدلُّ على جهالة الرَّاوي؛ لكنْ هناك فرق بين هذه الألفاظ؛ فهي تتدرج من الأخف إلى الأشد في الجهالة حسب هذا الترتيب؛ فاللفظ الأول يدل على أن الراوي مجهول عند قائله فقط، أمَّا اللفظ الثاني والثالث يدلان على أنَّ الرَّاوي مجهول عند أهل العلم.

وقد قال الجُوزجاني هذه العبارات فيمن يلي:

- **بُهَيَّة**؛ فقال فيه: "جهدنا أن نعرف بُهَيَّة الذي يروي عنه يحيى بن المتوكل أبو عقيل؛ فلا نهتدي له"[2].
- **عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهب**؛ فقال فيه: "يحيى بن عبيد الله هو كوفي، وأبوه لا يعرف"[3].
- **أبي ماجد الحنفي العجلي**؛ فقال فيه: "وأبو ماجد غير معروف"[4].

١٠ - "آية من الآيات".

من خلال التتبع والاستقراء والاستنباط من مدلولات الألفاظ والقرائن في أقوال علماء الجرح والتَّعديل وجدتُ أن هذه العبارة تستخدم بمعنيين متقابلين؛ فقد وردت بمعنى أن الرَّاوي قد بلغ الغاية والنِّهاية في التثبت والمنزلة الرَّفيعة، وتَرِد أيضًا بمعنى أنه قد بلغ الغاية والنِّهاية في الضعف والجرح؛ **ومن أمثلة المعنى الأول:**

- **ما جاء في تاريخ بغداد عن يونس بن عبد الأعلى[5] قوله**: "أبو زرعة آية، وإذا أراد الله أن يجعل عبدًا من عباده آية جعله"[6].

---

[1] - أحوال الرجال ص٨٥، ترجمة (١١٥).

[2] - المصدر السابق ص ٩٤، ترجمة (١٣٨).

[3] - المصدر السابق ص ١٣٦، ترجمة (٢٣١).

[4] - المصدر السابق ص ٦٤، ترجمة (٦٦).

[5] - هو: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي، أبو موسى المصري الحافظ المقرئ الفقيه. توفي سنة ٢٦٤هـ. (انظر: تهذيب الكمال ٥١٣/٣٢).

[6] - تاريخ بغداد ٣٣١/١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **وقال ابن الزبير[1] في ابن الكماد[2]**: "كان في حفظ الحديث آية من الآيات، هو أحفظ مَنْ لقيته لحديث رسول الله (ﷺ)، وأذكرهم للتاريخ والرجال والجرح والتَّعديل"[3].

- **وقال الذهبي في ابن دُرَيْد[4]**: "كان آية من الآيات في قوة الحفظ"[5].

ومن أمثلة المعنى الثاني:

- **قول السهمي**: "سألت الدارقطني عن محمد بن عبيد الله الخوارزمي أبي جعفر؛ فقال آية من الآيات كان مخلِّطًا"[6].

- **وما نقله الخطيب البغدادي عن الآجُرّي** أنه سأل أبا داود عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول؛ فقال: "آية من الآيات؛ كذَّاب". وسئل عنه مرة أخرى فقال: "كان يضع الحديث"[7].

والذي أراه أن إطلاق الإمام الجُوزَجاني على الراوي عبارة "آية من الآيات" هو من قبيل المعنى الثاني وهو معنى التجريح الشَّديد .

وقد قالها الجُوزَجاني في: عَوْبد بن أبي عمران الجَوْني[8] فقط –حسب بحثي-.

١١ - "قد فَرَغ الله منه" و" قد فُرِغ منه".

قال الإمام أبو إسحاق الجُوزَجاني هذه العبارات في الضُّعفاء ضعفًا شديدًا، وقد يعني بـ "**قد فرغ الله منه**" أي: أنه كتب في اللوح المحفوظ أنه ضعيف ضعفًا شديدًا . والله أعلم.

---

[1] - ابن الزبير: هو الحافظ المقرئ الناقد أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، اعتبره الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل. توفي سنة ٧٠٨هـ.(انظر: تذكرة الحفاظ ١٨٣/٤، وذكر من يعتمد قوله في الجَرح والتَّعديل ص ٢٢٦).

[2] - ابن الكماد: هو الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون السبتي، محدِّث المغرب كان حافظ زمانه، لم يكن له في عصره مثيل. توفي سنة ٦٦٣هـ.(انظر: تذكرة الحفاظ وذيوله ١٦٧/٤).

[3] - ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٦٧/٤: أنه قرأ بعض هذه العبارة في تاريخ الحافظ ابن الزبير؛ فبحثت عن الكتاب فوجدت له كتابين في التاريخ، **الأول**: الإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام – وهو تراجم لعلماء الأندلس-، **والكتاب الآخر**: هو صلة الصلة -وهو ذيل على كتاب ابن بشكوال- وأرى أن الكتاب الثاني هو المقصود؛ فبحثت عنه؛ لكني لم أجده.

[4] - ابن دُرَيْد العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري صاحب التَّصانيف، تنقل في فارس، وجزائر البحر، يطلب الآداب، ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد.توفي سنة ٣٢١هـ.(انظر: سير أعلام النبلاء ٩٤/١٥-٩٧).

[5] - سير أعلام النبلاء ٩٧/١٥.

[6] - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص ١١٣.

[7] - تاريخ بغداد ٢٣٥/١٠.

[8] - انظر: أحوال الرجال ص ١٠٧، ترجمة (١٦٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمَّا قوله: " قد **فُرِغ منه**" أي: قد عُرِف ضَعفُه وبان منذ زمن؛ فلا حاجة للسؤال عنهم. والله أعلم.

وقد قال الجُوزَجاني هذه العبارات في:

- **أسد بن عمرو أبي المنذر البَجَلي، ويعقوب بن إبراهيم، أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة، والحسن بن زياد اللؤلؤي؛** فقد قال فيهم الجُوزَجاني: "قد فرغ الله منهم" [1].

- **أبي عمر حفص بن سليمان؛** فقد قال فيه الجُوزَجاني: "قد فرغ منه منذ دهر"[2].

١٢ - "أحاديثه لا تشبه حديث الناس".

ترد هذه العبارة فيمن يأتي بحديث لا يتابع عليه، أو يأتي بالغرائب، أو إذا كان الرَّاوي يسرق الأحاديث[3]. والله أعلم.

وقد دلت بعض القرائن في أقوال أبي إسحاق الجُوزَجاني على أنه من قال فيه الجُوزَجاني هذه العبارة فهو هالك عنده، وأحاديثه واهية؛ بل تكاد تكون موضوعة.

وقد قال الجُوزَجاني هذه العبارة في:

- **شهر بن حوشب؛** فقال فيه الجُوزَجاني: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس"، ونقل قول ابن عون عندما سئل عن حديث لشهر؛ فقال: "إن شهرا تركوه، إن شهرا تركوه"[4].

- **سعد بن سنان؛** فقال فيه الجُوزَجاني: "أحاديثه واهية؛ لا تشبه أحاديث الناس عن أنس"[5].

- **أبو المهدي سعيد بن سنان الحمصي؛** فقال فيه الجُوزَجاني: "أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس" [6].

١٣ - "لا يقنع بحديثه"، "غير مقنع".

قَنِعَ قَنَاعَةً: رَضِيَ. وهو: قَنِعٌ وقَنِيْعٌ وقانِع. والمَقْنع بفتح الميم: العدل من الشهود يقال فلان شاهد مقنع: أي رضا يقنع به[7].

---

[1] - المصدر السابق ص ٧٦-٧٧، ترجمة(٩٦-٩٩).

[2] - المصدر السابق ص ١١٠، ترجمة (١٧٤).

[3] - انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَرح والتَّعديل ص٤٨٤، ٤٩٤، ٥٠٧.

[4] - أحوال الرجال ص٩٦، ترجمة (١٤١).

[5] - المصدر السابق ص ١٥٤، ترجمة (٢٧٢).

[6] - المصدر السابق ص ١٦٨، ترجمة (٣٠١).

[7] - انظر: لسان العرب٥/٣٧٥٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من خلال المعنى اللغوي أنه يقصد بـــ "غير مقنع" أي: غير ثقة، وكذلك قوله: "لا يقنع بحديثه"، ويؤكده ما قاله الجُوزَجاني في إبراهيم بن أبي يحيى: "فيه ضروب من البدع؛ فـــلا يشتغل بحديثه؛ فإنه غير مقنع ولا حجة"[1].

وقد قال الجُوزَجاني: "غير مقنع" في: سليمان بن يسير، وروح بن مسافر، وإبراهيم بـــن أبي يحيى، وإبراهيم بن خثيم بن عراك، وموسى بن مطير، وعبد الوهاب بن مجاهد، وجُمَيع بن ثوب، وغالب بن عبيد الله، وأبي قتادة الحراني، ويحيى بن العلاء الرازي[2].

وقال: "لا يقنع بحديثه" في: أبي حنيفة -النعمان بن ثابت-، ومحمد بن الحسن بن زَبالة، ومثنى بن صباح، وياسين بن معاذ الزيات، وعبد القدوس بن حبيب، وعمر بن هارون[3].

---

[1] - أحوال الرجال ص١٢٨، ترجمة (٢١٢).

[2] - انظر: المـــصدر الـــسابق ص ٩٠، ١٠٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٦، ١٧٠، ١٧٩،١٨٠، ٢٠١، تـــراجم (١٢٩، ١٥٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٥٤، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٧١).

[3] - انظر: المـــصدر الـــسابق ص ٧٥، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٢، ٢٠٨، تـــراجم (٩٥، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٨٨، ٣٨٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: مقارنة مصطلحات الجُوزَجاني في الجَرْح بأقوال غيره من النُّقَّاد.

يختص هذا الجزء من البحث بمقارنة مصطلحات الجَرْح عند الجُوزجاني بأقوال غيره من النُّقَّاد، حيث أذكر عيِّنة من الرُّواة المجروحين عند الجُوزَجاني، وأترجم لهم باختصار، مع ذكر أقوال الأئمة النُّقَّاد في كل راوي، ثم أقارن أقوال الجُوزَجاني بأقوال سائر النُّقَّاد، وبعدها أستنبط خلاصة القول في الرَّاوي.

١ - **يحيى بن عبد الحميد** بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمَّاني، الحافظ أبو زكريا الكوفي، لقب جده بَشْمين[١]، توفي يحيى في رمضان سنة ٢٢٨هـ[٢]. قال فيه الجُوزَجاني: "**متلوِّن، تُرك حديثه فلا ينبعث**"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال ابن نمير: "هو ثقة"[٤]، وقال ابن معين: "ثقة"[٥]، وفي موضع آخر قال: "كان ثقة لا بأس به رجل صدق"[٦]، ونقل عثمان الدارمي عن يحيى بن معين قوله: "ابن الحِمَّاني صدوق مشهور بالكوفة، ما يقال فيه من الحسد"[٧]، ونقلت أقوال غير ذلك عن ابن معين حول المعنى السابق، وقال الإمام أحمد: "ليس بأبي غسَّان بأس"[٨]، وقال أبو حاتم: "لم أرَ من المحدِّثين مَنْ يحفظ، ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيره سوى يحيى الحِمَّاني في حديث شريك"[٩]، وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي[١٠]: "ثقة"[١١].

أقوال المجرِّحين: قال ابن المديني: "أدركت ثلاثة يحدِّثون بما لا يحفظون، وذكره منهم"[١٢]،

---

[1] - بَشْمين: بفتح الموحدة وسكون المعجمة.(تقريب التهذيب ص ١٠٦٠).

[2] - انظر: تهذيب الكمال ٤١٩/٣١.

[3] - أحوال الرجال ص٨٥، ترجمة (١١٥).

[4] - تاريخ بغداد ١٧٠/١٤.

[5] - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢٦٩/٣.

[6] - معرفة الرجال "رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز" ١٠٤/١.

[7] - تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي" ص ٢٣٢.

[8] - تهذيب الكمال ٤١٩/٣١.

[9] - الجَرح والتَّعديل ١٧٠/٩.

[10] - الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي الفقيه المالكي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة. ولد سنة ٢٠٤هـ ومات في آخر يوم من سنة ٢٩٠هـ بنيسابور ودفن أول سنة ٢٩١هـ. (انظر: طبقات الحنابلة ٢٦٤/١، وتذكرة الحفاظ ١٦٨/٢).

[11] - تهذيب التهذيب ٢١٧/١١.

[12] - تاريخ بغداد ١٧٠/١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسئل الإمام أحمد عنه؛ فقال: "لا أدري"، ونفض يده[1]، وفي موضع ثانٍ اتهمه بالكذب[2]، وفي موضع ثالثٍ قال: "ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقطها أو يتلقفها"[3]، وفي موضع رابعٍ قال: "قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية"[4]، وفي موضع خامسٍ قال: "ليس بمأمون على الحديث[5]"، وقال مطيَّن: سألت أحمد عنه، فقلت: لك علم به؟، قال: كنت لا أعرفه، فقال مطيَّن: كان ثقة؟، قال: "أنتم أعرف بمشائخكم"[6]، ونقل الخطيب البغدادي عن عثمان الدارمي قوله: "كان ابن الحِمَّاني شيخًا فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث ربما يجيء رجل؛ فيفتري عليه وربما يلطمه"[7]، وقال ابن عمَّار: "سقط حديثه؛ قيل له: فما علته؟، قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه فهذا يكون هكذا"[8]، وقال البخاري: "يتكلمون فيه عن شريك، وغيره سكتوا عنه"[9]، وقال محمد بن يحيى الذهلي: "اضربوا على حديث الحِمَّاني بستة أقلام[10]"، وقال في موضع آخر: "ما أستحل الرواية عنه"[11]، وقال النَّسائي: "ضعيف"[12]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة" [13]، وقال ابن خزيمة: "ذهب كأمس الذاهب"[14]، وقال ابن عَدِيّ: "أحاديثه منكرة، وأرجو أنه لا بأس به"[15]، وقال الخليلي: أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني حافظ سمع مالكًا[16]، وقال الذهبي: "حافظ منكر الحديث"[17]، وقال في موضع آخر: "وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين، كما قد تواتر تجريحه عن الإمام أحمد؛ ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا

---

1 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ١٩٦.

2 - انظر: الجَرح والتَّعديل ١٦٩/٩.

3 - العلل ومعرفة الرجال ٤١/٣.

4 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٢٣/٤.

5 - تهذيب التهذيب ٢١٧/١١.

6 - تاريخ بغداد ١٧٠/١٤.

7 - المصدر السابق ١٦٩/١٤.

8 - تهذيب التهذيب ٢١٥/١١.

9 - الضعفاء الصغير للبخاري ١٢٤/١، وانظر: التاريخ الكبير ٢٩١/٨.

10 - تهذيب التهذيب ٢١٦/١١.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٤٨.

13 - تهذيب التهذيب ٢١٦/١١.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

15 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٣٩/٧.

16 - الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٥٧٧/٢.

17 - المغني في الضعفاء ٧٣٩/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حديثه عمدًا، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم"[1]، وقال أيضًا: "الجرح مقدم، وأحمد والدارمي بريئان من الحسد"[2]. وأضاف: "لا ريب أنه كان مبرَّزًا في الحفظ؛ لكنه كان ربما يتلفظ أحاديث ويدعي روايتها؛ فيرويها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها"[3]، وقال ابن حجر في التقريب: "حافظ، إلا أنهم اتَّهموه بسرقة الحديث"[4].

خلاصة القول فيه: متروك الحديث؛ فقد اتهم بسرقة الحديث، مع أنه كان مبرَّزًا في الحفظ؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد.

٢ - **يحيى بن أبي سليم**، ويقال: يحيى بن سليم بن بلج، ويقال: ابن أبي الأسود، ويقال أبو بلج الفزاري[5]، الواسطي، قال فيه الجُوزجاني: "كان يروج الفواخت"[6][7].

أقوال المعدِّلين: قال محمد بن سعد: "ثقة[8]"، وقال يحيى بن معين: "ثقة[9]"، وقال أبو حاتم: "صالح لا بأس به"[10]، وقال النَّسائي: "ثقة"[11]، وقال ابن عَدِيّ: "لا بأس بحديثه"[12]، وقال يعقوب بن سفيان: "كوفي لا بأس به"[13]، وقال الدارقطني: "ثقة"[14]، وقال ابن حجر: "صدوق ربَّما أخطأ"[15].

أقوال المجرِّحين: قال أحمد: "روى حديثًا منكرًا"[16]، وقال البخاري: "فيه نظر"[17]، وذكره ابن حِبَّان في المجروحين[1]، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان غير ثقة"[2].

---

1 - سير أعلام النبلاء ٥٣٥/١٠.

2 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

3 - المصدر السابق ٥٢٦/١٠.

4 - تقريب التهذيب ص١٠٦٠.

5 - الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف.هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة كان منها جماعة من العلماء والأئمة.(الأنساب ٣٨٠/٤).

6 - يتفخَّت: أي يتكذّب، ويروج الفواخت: أي يروج الأكاذيب. (انظر: تاج العروس ٢٣/٥).

7 - أحوال الرجال ص ١١٧، ترجمة (١٩٠).

8 - الطبقات الكبرى ٣١١/٧.

9 - الجَرح والتَّعديل ١٥٣/٩.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

11 - تهذيب الكمال ١٦٢/٣٣.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال٢٢٩/٧.

13 - المعرفة والتاريخ ١٠٦/٣.

14 - سؤالات البرقاني ص٧٠.

15 - تقريب التهذيب ص ١١٢١.

16 - تهذيب التهذيب ٤١/١٢.

17 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٩/٧، ولم أجده في مصنفات البخاري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطئ؛ فقد تشدَّد الجُوزَجاني في الحكم عليه.

٣ - نصر بن باب: أبو سهل المروزي، من أهل نيسابور، سكن بغداد توفي سنة ١٩٣هـ. قال فيه الجُوزَجاني: "لا يسوي حديثه شيئًا"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال أحمد: "ما كان به بأس"[٤]، وذكره ابن شاهين في الثقات[٥].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "نزل بغداد فسمعوا منه وردوا عنه، ثم حدَّث عن إبراهيم الصائغ فاتَّهموه وتركوا حديثه"[٦]، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"[٧]، وقال مرَّة: "ليس بثقة"[٨]، وقال أيضًا: "ضعيف، ليس بشيء"[٩]، وقال في موضع آخر: "كذَّاب خبيث"[١٠]، وأضاف في موضع آخر: "عدو الله"[١١]، وقال عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه : "كتبت عنه شيئًا ورميت بحديثه"، وضعفه[١٢]، وقال عنه أبو خيثمة: "كذاب"[١٣]، وقال أحمد: "إنَّما أنكر الناس عليه حين حدث عن إبراهيم الصائغ، وما كان به بأس"[١٤]، وقال العباس بن مصعب: "لم يكن بثقة"؛ سألت سعيد بن يعقوب عن نصر بن باب؛ فقال لي: "كيف حاله؟ "، قلت: "ضعيف"؛ فسكت على أنَّه كذلك[١٥]، وقال البخاري: "يرمونه بالكذب"[١٦]، وقال مرة: "سكتوا عنه"[١٧]، وقال أبو عبيد محمد بن

---

1 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١١٣/٣.

2 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢٢٩/٣.

3 - أحوال الرجال ص ١٩٧، ترجمة(٣٦٢).

4 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

5 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٤٢.

6 - الطبقات الكبرى ٣٤٥/٧.

7 - الجَرح والتَّعديل ٤٦٩/٨.

8 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥/٧.

9 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٣٥٥/٤.

10 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٨/٣.

11 - تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣.

12 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

13 - العلل ومعرفة الرجال ٣٠١/٣.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

15 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥/٧.

16 - الضعفاء الصغير للبخاري١١٨/١.

17 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علي: "سألت أبا داود عن نصر بن باب؛ فوهّاه جدًّا"[١]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث" [٢]، وقال أبو زرعة: "لا ينبغي أن يحدث عنه، اضرب على حديثه"[٣]، وقال ابن عَدِيّ: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه"[٤]، وقال ابن حِبَّان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، ويروي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات؛ فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"[٥]، ذكره الدارقطني في الضُّعفاء[٦]، وقال الصيمري[٧]: "ليس حديثه بشيء"[٨]، وقال الذهبي: "واهٍ"[٩]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًّا متهم بالكذب؛ فلم أجد من وثقه، خلاف ما ورد عن ابن شاهين أنه ذكره في الثقات؛ والجرح المفسر مقدم على التوثيق؛ وقد فسَّر الجرح عدد من الأئمة كأبي خيثمة، والبُخاري، وابن حِبَّان؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد؛ بل حكمهم كان أشد.

٤ - محمد بن الحسن بن زَبَالة:

محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن زَبَالة القرشي المخزومي المدني. توفي قبل سنة٢٠٠هـ. قال فيه الجُوزجاني: "**لم يقنع الناس بحديثه**"[١١].

أقوال المجرِّحين: سئل عنه يحيى بن معين فقال: "ليس بثقة؛ كان يسرق الحديث"[١٢]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة[١٣]"، وقال أيضًا: "وكان كذَّابًا ولم يكن بشيء[١٤]"، وقال أحمد بن صالح

---

1 - تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣.

2 - الجَرح والتَّعديل ٤٦٩/٨.

3 - الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرَّازي على سؤالات البرذعي ٤٤٦/٢.

4 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥/٧.

5 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٥٣/٣.

6 - الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢٣/١.

7 - الصيمري: هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الصيمري: قاضٍ فقيه، كان شيخ الحنفية ببغداد. أصله من صيمر (من بلاد خوزستان) ولي قضاء المدائن، ثم ربع الكرخ إلى أن مات ببغداد سنة٤٣٦هـ. (انظر: تاريخ بغداد ٧٨/٨).

8 - تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣.

9 - المقتنى في سرد الكنى ٢٩٧/١.

10 - ميزان الاعتدال ٩١٦/٤.

11 - أحوال الرجال ص ١٣٥، ترجمة(٢٢٩).

12 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ١٧٩/٣.

13 - تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي" ص ٢١٧.

14 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢٢٧/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصري: "كتبت عنه مائة ألف حديث ثم تبيَّن لي أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه[1]"، وقال البخاري: "عنده مناكير[2]"، وقال مسلم: "غير ثقة[3]"، وقال الآجري عن أبي داود: "كذَّابًا المدينة: محمد بن الحسن بن زبالة، ووهب بن وهب البختري"[4]، وعدّه أبو حاتم من ضعفاء مشايخ أهل المدينة؛ فقال عنه: "واهى الحديث، ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، منكر الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك"[5]، وقال أبو زرعة: "هو واهى الحديث[6]"، وقال النَّسائي: "متروك الحديث[7]"، وقال ابن حِبَّان: "كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم[8]"، وقال الدارقطني: "متروك[9]"، وذكره في الضُّعفاء والمتروكين[10]، وقال الحاكم: "يروي عن مالك والدراوردي المعضلات[11]"، وقال الخليلي: "روى عن مالك مناكير؛ وهو ضعيف[12]"، وفي موضع آخر قال: "ليس بالقوي"[13]، وقال السَّاجي: "وضع حديثًا على مالك، ووضع كتاب مثالب الأنساب؛ فجفاه أهل المدينة[14]"، وقال الذهبي: "متروك[15]"، وقال ابن حجر: "كذَّبوه[16]".

خلاصة القول فيه: متروك؛ اتهم بالكذب؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد.

٥ - عوبد بن أبي عمران الجوني: قال فيه الجُوزَجاني: "**آية من الآيات**"[17].

أقوال المعدِّلين: ذكره ابن حِبَّان في الثقات[18].

---

1 - تهذيب التهذيب ١٠١/٩.

2 - التاريخ الكبير للبخاري ٦٧/١.

3 - تهذيب التهذيب ١٠٢/٩.

4 - نقلها ابن حجر في التهذيب ١٠١/٩، ولم أجدها في السؤالات.

5 - الجَرح والتَّعديل ٢٢٧/٧.

6 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

7 - الضعفاء الصغير للنَّسائي ٢٣٣/١.

8 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٧٥/٢.

9 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٨.

10 - الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢١/١.

11 - المدخل إلى الصحيح ص ١٩٩.

12 - الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٢٩/١.

13 - المصدر السابق١٧٠/١.

14 - تهذيب التهذيب ١٠٢/٩.

15 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٦٤/٢.

16 - تقريب التهذيب ص٨٣٦.

17 - أحوال الرجال ص١٠٧، ترجمة (١٦٧).

18 - انظر: الثقات لابن حِبَّان ٥٢٦/٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن معين: "ليس بشيء"[١]، وقال البخاري: "عوبد بن أبي عمران عن أبيه منكر الحديث"[٢]، وقال أبو داود: "ليس بشيء"[٣]، قال أيضًا: "عوبد أحاديثه البواطيل"[٤]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرَّازيان: "ضعيف الحديث"، وزاد أبوحاتم فقال: "ضعيف منكر الحديث"[٥]، وقال النَّسائي: "متروك الحديث"[٦]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[٧]، وقال ابن عَدِيّ: "الضَّعف بيِّن على حديثه"[٨]، وقال ابن حِبَّان في المجروحين: "انفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهمًا؛ فبطل الاحتجاج به"[٩]، وذكره ابن شاهين في الضُّعفاء[١٠].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًّا؛ وأمَّا عن توثيق ابن حِبَّان له؛ فقد تراجع وضعَّفه في المجروحين؛ وبهذا لم يوثق عوبد أحد من النُّقَّاد؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد.

٦ - **عَدِيّ بن الفضل**، أبو حاتم البصري، مولى تيم بن مرة. توفي سنة ١٧١هـ. **قال فيه الجُوزجاني**: "لم يقبل الناس حديثه"[١١].

أقوال المعدِّلين: ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: "شيخ يروي عن عمر بن عبد العزيز"[١٢].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى: "ليس بثقة"[١٣]، وسئل يحيى عن عَدِيّ بن الفضل يكتب حديثه؟، قال: "لا ولا كرامة، ليس بشيء"[١٤]، وقال العجلي: "ضعيف الحديث"[١٥]، وقال أبو داود: "لا أكتب

---

1 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ١٩٤/٤.

2 - الضعفاء الصغير ٩٦/١.

3 - سؤالات الآجري لأبي داود ص ٢٨١.

4 - المصدر السابق ص ٣٣٢.

5 - الجَرح والتَّعديل ٤٥/٧.

6 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص ٨٧.

7 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١١٦/٣.

8 - انظر: الثقات لابن حِبَّان ٥٢٦/٨.

9 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٩٢/٢.

10 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ٢٩.

11 - أحوال الرجال ص ١٠٩، ترجمة (١٧٢).

12 - الثقات لابن حِبَّان ٥١٩/٨.

13 - تاريخ ابن معين "رواية الدارمي" ١٦٢/١، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص٧٦.

14 - الجَرح والتَّعديل ٤/٧.

15 - معرفة الثقات ١٣٢/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حديثه ضعيف" [1]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"[2]، وترك أبو زرعة الرَّازي حديث عَدِيّ بن الفضل، وقال: "ليس بقوي"[3]، قال محمد بن أبي شيبة: "كان ضعيفًا"[4]، وقال النَّسائي: "متروك"[5]، وقال أيضًا: "ليس بثقة"[6]، وذكره العقيلي في الضعفاء[7]، وقال ابن عَدِيّ: "لعَدِيّ بن الفضل أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب السختياني ويونس بن عبيد وغيرهما مناكير لا يحدث به عنهم غيره"[8]، وقال ابن حِبَّان: "كان ممن كثر خطؤه، حتى ظهر المناكير في حديثه؛ فبطل الاحتجاج بروايته"[9]، وقال الدارقطني: "متروك"[10]، وقال في موضع آخر: "يترك[11]"، وقال السَّاجي: "كان من العُبَّاد، ولم يكن يكذب كان يهم في الحديث"، وقال الذهبي: "تركوه"[12]، وفي موضع آخر قال: "واه"[13]، وقال ابن حجر: "متروك"[14].

خلاصة القول فيه: ضعيف بإجماع النُّقَّاد؛ أما عن ذكر ابن حِبَّان له في الثقات فقد بيَّن أنَّه شيخ، ولفظة شيخ لا تعني التوثيق أبدًا، وأيضا ذكره في المجروحين وعلل ذلك بقوله: "كان ممن كثر خطؤه، حتى ظهر المناكير في حديثه؛ فبطل الاحتجاج بروايته"[15]، وكذلك ما ورد عن السَّاجي: فبيَّن أنه كان يهم في الحديث ولم يكن يكذب؛ إذن بان بذلك أن الرجل عدل في دينه؛ لكنه ضعيف في ضبط الحديث. وأرى أن الجُوزَجاني قد وافق سائر النُّقَّاد في الحكم عليه.

---

1 - سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ٣٠٦/١.

2 - الجَرح والتَّعديل ٤/٧.

3 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

4 - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٦٨.

5 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢١٨/١.

6 - تهذيب التهذيب ١٥٣/٧.

7 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٧٢/٣.

8 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٥/٥.

9 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٨٧/٢.

10 - سؤالات البرقاني ٥٥/١.

11 - المصدر السابق ٦٨/١.

12 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٦/٢، والمغني في الضعفاء ٤٣١/٢.

13 - المقتنى في سرد الكنى ١٥٨/١.

14 - تقريب التهذيب ص ٦٧٢.

15 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٨٧/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧ - **سليمان بن يسير**، ويقال: ابن بشير، ويقال: ابن أسير، ويقال: ابن قشيم، ويقال: ابن سقير، أبو الصباح الكوفي، النَّخَعي، مولى إبراهيم النَّخَعي[١]. قال فيه الجُوزَجاني: "غير مقنع"[٢].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى: "ليس بشيء"[٣]، وقال أحمد: "ليس يسوى شيئًا في الحديث"[٤]، وقال عمرو بن علي الفلاس: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، روى عن همام بن الحارث أحاديث منكرة"[٥]، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"[٦]، وذكره العجلي في الثقات، وقال: "شيخ قديم ضعيف الحديث"[٧]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بمتروك"[٨]، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"[٩]، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث ضعيف الحديث"[١٠]، وقال النَّسائي وعلي بن الجُنَيد: "متروك الحديث"[١١]، وقال ابن عَدِيّ: "ليس حديثه بالكثير، وكله عن إبراهيم مقاطيع وهو على الضعف أقرب منه إلى الصدق"[١٢]، وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف"[١٣]، وقال ابن حِبَّان: "كان إمام النخع وهو الذي يقال له: سليمان ابن قسيم وقد قيل: سليمان بن سفيان وقد قيل: سليمان بن بشير، وقد قيل: سليمان بن أسير كله واحد، عداده في أهل الكوفة، روى عنه أهلها، وهو الذي يروى عن النَّخَعي وغيره يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات[١٤]"، وقال يحيى بن سعيد: "روى عنه

---

[1] - انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢٧٨/٣، والعلل ومعرفة الرجال ١٦٩/٣، والتاريخ الكبير ٤٢/٤، والجَرح والتَّعديل ١٥٠/٤، الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص ٤٩، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٧١/٣، تهذيب التهذيب ٢٠١/٤.

[2] - أحوال الرجال ص ٩٠، ترجمة(١٢٩).

[3] - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢٧٨/٣.

[4] - العلل ومعرفة الرجال ١٦٩/٣، والجَرح والتَّعديل ١٥٠/٤.

[5] - الجَرح والتَّعديل ١٥٠/٤.

[6] - التاريخ الكبير ٤٢/٤.

[7] - معرفة الثقات للعجلي ٤٣٥/١٤.

[8] - الجَرح والتَّعديل ١٥٠/٤.

[9] - الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرَّازي على سؤالات البرذعي ٤٣٠/٢.

[10] - الجَرح والتَّعديل ١٥٠/٤.

[11] - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص ٤٩، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٧١/٣.

[12] - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٧١/٣.

[13] - المعرفة والتاريخ ٦٥/٣.

[14] - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣٢٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شعبة وهو ضعيف، روى عن همام أحاديث منكرة"[1]، وقال الدارقطني: "كوفي ضعيف"[2]، وقال الذهبي: "ضعَّفوه"[3]، وفي موضع آخر قال: "متروك الحديث"[4]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[5].

خلاصة القول فيه: ضعيف بإجماع النُّقَّاد فلم أجد – حسب بحثي- من وثقه، وأرى أن حكم الجُوزَجاني قد وافق حكم سائر النُّقَّاد.

٨- **داود بن الزِّبْرِقان**، الرَّقاشي[6]، البصري. نزل بغداد. قال فيه الجُوزجاني: "**كذَّاب**"[7].

أقوال المعدِّلين: قال ابن حِبَّان: "كان داود بن الزبرقان شيخًا صالحًا يحفظ الحديث ويذاكره"[8]، وقال: "وداود بن الزبرقان عندي صدوق فيما وافق الثقات"[9].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن معين: "ليس حديثه بشيء"[10]، وقال علي بن المديني: "كتبت عنه شيئًا ورميت به، ضعيف جدًّا"[11]، وقال أحمد: "لا أتهمه في الحديث"[12]، وقال البخاري: "منكر الحديث"[13]، وفي موضع آخر: "مقارب الحديث"[14]، وقال العِجْلي: "ضعيف الحديث"[15]، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "متروك"[16]، وقال أبو داود: "ترك حديثه"[17]، وقال أيضًا: "ضعيف"[18]،

---

1 - تهذيب التهذيب ٢٠١/٤.

2 - سؤالات البرقاني ٣٣/١.

3 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٦٥/١.

4 - ديوان الضعفاء ص ١٧٦.

5 - تقريب التهذيب ص ٤١٤.

6 - الرَّقاشي: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة. (الأنساب ٨١/٣).

7 - أحوال الرجال ص١١١، ترجمة (١٧٦).

8 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٩٢/١.

9 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

10 - الجَرح والتَّعديل ٤١٢/٣، وتاريخ ابن معين "رواية الدوري" ٢٥٣/٤.

11 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ص ١٧١.

12 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٩٢/١.

13 - نقلها عنه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣٤/٢. ولم أجدها في مصنفات البخاري التي بحثت عنها.

14 - نقلها عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٩٥/٣. ولم أجدها في مصنفات البخاري التي بحثت عنها.

15 - معرفة الثقات للعجلي ٣٤٠/١.

16 - تهذيب التهذيب ١٦٠/٢.

17 - سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ص ١٥٨.

18 - تهذيب التهذيب ١٦٠/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال: "ليس بشيء"[1]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ذاهب الحديث"[2]، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"[3]، وقال في موضع آخر: "متروك الحديث"[4]، وقال ابن خِراش: "ضعيف الحديث"[5]، وقال النَّسائي: "ليس بثقة"[6]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[7]، وقال ابن عَدِيّ: "عامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه أحد عليه، وهو في جملة الضُّعفاء الذين يكتب حديثهم"[8]، و قال يعقوب بن سفيان: "ضعيف" [9]، وقال ابن حِبَّان: "كان داود بن الزبرقان شيخًا صالحًا يحفظ الحديث ويذاكره؛ ولكنَّه كان يهم في المذاكرة، ويغلط في الرِّواية إذا حدث من حفظه ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، فلمَّا نظر يحيى إلى تلك الأحاديث أنكرها وأطلق عليه الجرح بها، وأمَّا أحمد بن حنبل رحمه الله، فإنَّه علم ما قلنا أنَّه لم يكن بالمعتمد في شيء من ذلك فلا يستحق الإنسان الجرح بالخطأ يخطئ، أو الوهم يهم ما لم يفحش ذلك حتى تكون ذلك الغالب على أمره؛ فإذا كان كذلك استحق الترك، وداود بن الزبرقان عندي صدوق فيما وافق الثقات إلا أنه لا يحتج به إذا انفرد[10]"، و قال الأزدي: "متروك"[11]، وقال السَّاجي: "ضعيف الحديث"[12]، وقال الذهبي: "ضعَّفوه"[13]، وقال ابن حجر: "متروك"[14]، قال ابن حجر في الإيثار: "أحد الضعفاء"[15].

خلاصة القول فيه: متروك؛ ولا أعلم أحد غير الجُوزَجاني اتهمه بالكذب؛ فقد كان حكم الجُوزَجاني أشد من حكم سائر النُّقَّاد إذ لم يثبت عليه الكذب.

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - الجَرح والتَّعديل٤١٢/٣.

3 - الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرَّازي على سؤالات البرذعي ٣٩١/٢.

4 - المصدر السابق ٣٩٢/٢.

5 - تاريخ بغداد ٣٥٧/٨.

6 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص ١٧٤.

7 - الضعفاء الكبير للعقيلي٣٨٣/٢.

8 - الكامل في ضعفاء الرجال ٩٥/٣.

9 - المعرفة والتاريخ ٦٦٩/٢.

10 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٩٢/١.

11 - تهذيب التهذيب ١٦٠/٢.

12 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

13 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٧٩/١.

14 - تقريب التهذيب ص ٣٠٥.

15 - الإيثار بمعرفة رواة الآثار ص ٣٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: مراتب الجرح عند الجُوزَجاني.

بدراسة أحكام الجُوزَجاني على الرُّواة، وبيان مدلولاتها؛ يمكننا أن نصنِّف الرواة المجروحين عنده في أربع مراتب نبيِّنها في الجدول التالي:

المرتبة	وصف المرتبة	المصطلحات	الحكم على أحاديث رواة هذه المرتبة
الأولى	جهالة الراوي عند الجُوزجاني.	جهدنا أن نعرفه فلا نهتدي إليه، لا يُعرف، غير معروف.	لا يحتج بحديثهم؛ لكن يكتب للاعتبار.
الثانية	مرتبة تضعيف الرَّاوي.	فيه لِين وضعف، ليِّن الحديث، ضعيف الحديث، يضعَّف حديثه، سمعتهم يضعِّفون حديثه، رأيتهم يوهِّنون حديثه، لم يقبل الناس حديثه، سيء الحفظ، غير مرضي في حديثه، غير محمود في الحديث، لا يحمد حديثه، يذمون حديثه، ليس بالقوي في الحديث، لا يقوى حديثه، ليس بثبت، ليس من أهل الثبت.	لا يحتج بحديثهم؛ لكن يكتب حديثهم للاعتبار.
الثالثة	مرتبة التضعيف الشديد.	ضعيف ضعيف، ضعيف الأمر جدًّا، مضطرب الحديث، ساقط، سقط حديثه، مطرح، ذاهب، ذاهب الحديث، ذهب حديثه، هالك، واهي الحديث، واهي الحديث جدًّا، منكر الحديث، منكر الحديث جدًّا، سكت عن حديثه، توقف عنه، سكت الناس عنه، متروك، نبذوا حديثه، غير مَقْنع، لا يقنع بحديثه، ليس بثقة، لا يساوي حديثه شيئًا، ما ينبغي أن يحدث عنه، لا ينبغي أن يحتج به، لا يشتغل بحديثه؛ فإنه غير مقنع ولا حجة، ينبغي أن يتثبت في أمره، لا تحل الرِّواية عنه، ضال غير ثقة، قد فرغ الله منه، قد فُرغ منه، آية من الآيات، بعيد من أوعية الصدق، غير ثقة ولا من أوعية الأمانة، أحاديثه لا تشبه حديث الناس، ليس من معادن الصدق.	لا يحتج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يعتبر به.
الرابعة	مرتبة الاتِّهام بالكذب تلميحًا أو تصريحًا. أو ثبوت الكذب	اتهم بالكذب، أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة، كذَّاب، دجال كذَّاب، كذَّاب في حديثه، يكذب ويحمق في حديثه، أحاديثه موضوعة.	أحاديثهم موضوعة ومكذوبة على النَّبي (ﷺ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل إجمالي فإنَّ مصطلحات الجرح عند الجُوزَجاني تتفاوت بين درجتين: الاعتبار والرَّد.

أما درجة الاعتبار؛ فهي ممن يكتب حديثهم، ولا يحتج به؛ ولكن يُنْظَر، فيكون ضعيفًا ضَعْفًا يرجى بُرْؤُه، وهم أصحاب المرتبتين الأولى والثانية.

وأما درجة الرَّد وعدم القَبول؛ فهي ممن لا يُحتَج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يُعْتبر به؛ لأنَّ حديثهم ضعيف ضعفًا شديدًا لا يرجى بُرْؤُه، وهم أصحاب المرتبة الثالثة.

وأما أصحاب المرتبة الرابعة؛ فأحاديثهم مكذوبة على النبي (ﷺ)، فلا تنسب أحاديثهم للنَّبي (ﷺ)؛ فهي أدنى من أن يقال فيها مردودة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث

مميزات منهج الجُوزَجاني في نقده للرجال.

بعد التتبع لمنهج أبي إسحاق الجُوزَجاني في نقده للرِّجال؛ يمكننا تلخيص بعض المميِّزات التي اتَّسم بها منهجه في النَّقد، وتكمن هذه المميِّزات فيما يلي:

١ - النزاهة العلمية:

لقد كان الإمام إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني يتمتع في نقده للرِّجال بنزاهة علميَّة رفيعة، فلا يُصدر حُكْمًا على راوٍ إلا لبيان حقيقة أمره؛ فيذكر ما للرَّاوي وما عليه، مجتنبًا اتباع الهوى، أو المجاملة أو المداهنة في نقده، مبتعدًا كلَّ البعد عن أي مؤثرٍ خارجي من علاقة أو قرابة أو نحو ذلك؛ فبيان أحوال الرواة وكشف الكذَّابين واجب ديني، من أجل الدفاع عن الدين وسنَّة رسول الله (ﷺ). وقد ظهرت نزاهة الإمام الجُوزَجاني العلميَّة في كتابه؛ **فقال في مقدمة كتابه أحوال الرجال**: "وقد علمت أنه قد ينقم على كتابي هذا فِرَق من الناس: ففرقة تاقت أنفسها إلى مراتب لم يسعوا في توطيدها[1] عند أخذهم من الحديث ما يسع جيب قميصه؛ فإذا ألقيت عليه بعض ذلك بقي متحيرًا يستنكف[2] عن التعليم بعد أن سُوِّد في نفسه، وذو بدعة أيقن أني أكشف عن كلوم أشياعه فأبديها يعُجُّ عجيج[3] الناب[4] لثقل ما حمل عليه، لا يأوي[5] للإسلام وما حل بساحته من أسلافه، وجاهل لا يحسن ما يأتي ويذر...".

وقال أيضًا: "وكنت لا أبالي إذ عزم الله لي على ذلك بعد ما استخرته من رضا ذلك وسخط، إذا كنت عن دينه أناضل، وعن سنة نبيِّه أحاول، وعنها أهل الزيغ أذبُّ[6]، وعن الكذابين على رسول الله (ﷺ) الملحدين في دين الله (ﷻ) أكشف...".

ونراه أيضًا يوثق بعض الرواة مع بيان بدعتهم، أو يضعِّفهم مع بيان عظيم قَدْرِهم؛ فمثال الأول: قوله: "وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل: أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ومنصور والأعمش"[7].

---

1 - وَطَد الشيء ووطَّده: أثبته وثقله. ووطَّد له عنده منزلة: مهَّدها. (انظر: لسان العرب٦/٤٨٧٧).

2 - استنكف: استكبر.(تاج العروس من جواهر القاموس ٢٤/٤٣٩).

3 - عجَّ يعِجُّ عجًّا وعجيجًا: رفع صوته وصاح. (كتاب العين ١/٦٧).

4 - النَّاب والنَّيُوب: الناقة المسنة سموها بذلك حين طال نابها وعظم. (لسان العرب ٦/٤٥٩١).

5 - أوَي: أي رقّ ورثى له. (انظر: معجم مقاييس اللغة ١/١٥١).

6 - ذبَّ يذبّ ذبًّا: أي يدفع ويمنع.(انظر: كتاب العين ٨/١٧٨).

7 - أحوال الرجال ص ٧٩، تراجم (١٠٢، ١٠٣، ١٠٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومثال الثاني: قوله: "بنو زيد بن أسلم: أسامة وعبد الرحمن وعبد الله؛ ضعفاء في الحديث من غير خِرْبة في دينهم، ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم"[1].
وقوله: "القاسم وعبد الرحمن العمريان؛ منكرَا الحديث جدًّا، وكانا شريفين"[2].

ونراه يسأل عن معنى لفظ من ألفاظ الجرح والتَّعديل إذا جهل معناه:
ومثال ذلك: قوله: (سمعت سليمان بن معبد يقول: حدثنا الأصمعي، قال: سمعت قرة بن خالد يقول: "كانوا يرون أن الكلبي يذرِّف"، قلت للأصمعي: "وما التذريف؟" قال: "الزيادة")[3].

٢ - الدِّقة العلميَّة:

اتسم منهج أبو إسحاق الجُوزَجاني في نقده للرِّجال بالدِّقة العلميَّة البالغة، ومن مظاهر دقته العلميَّة ما يلي:

- الدِّقة في النَّقل عن العلماء:

توخَّى الجُوزَجاني –رحمه الله- الدِّقة في النَّقل – شأنُه في ذلك شأن علماء الحديث أجمعين- ؛ فيجزم إذا كان متيقنًا، ويُظهر شكَه وريبه إن لم يكن متيقنًا؛ وظهر ذلك في: **قوله عن الواقدي** أنه لم يكن مقنعًا، **ثم أضاف**: "ذكرت لأحمد بن حنبل موته يوم مات وأنا ببغداد؛ فقال حُوِّلت كتبه ظهائر للكتب منذ حين، أو قال منذ زمان[4]".

- الدقة في تحديد مكان رؤية الرَّاوي، ووقت الكتابة عنه:
وذلك في قوله عن عمر بن سعيد: "كتبنا عنه ببغداد[5]".
وقوله في أصرم بن حوشب: "رأيته بهَمَذان، وكتبت عنه سنة ثلاثين ومائتين[6]".

---

[1] - المصدر السابق ص ١٣٢، تراجم (٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١).
[2] - المصدر السابق ص ١٣٣، تراجم (٢٢٤، ٢٢٥).
[3] - المصدر السابق ص ٥٤، ترجمة (٣٧).
[4] - المصدر السابق ص ٣٥، ترجمة (٢٢٨).
[5] - المصدر السابق ص ١٦٥، ترجمة (٢٩٥).
[6] - المصدر السابق ص ٢٠٥، ترجمة (٣٧٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ - الأمانة العلميَّة:

كان من أبرز سمات منهج إبراهيم الجُوزَجاني الصدق والأمانة في حكمه على الــرُّواة، وكانت أحكامه صادرة عن علم محيط بالرُّواة؛ فإذا لم يكن لديه علم، أو لــم يتبــيَّن لــه وجــه الصواب؛ فلا يتردَّد في إعلان ذلك؛ ومن مظاهر أمانته العلميَّة ما يلي:

- **إن لم يكن لديه علم لا يتردد في إعلان ذلك وظهر ذلك في:**

قوله: "جهدنا أن نعرف بُهَيَّة الذي يروي عنه يحيى بن المتوكل أبو عقيل فلا نهتدي له[١]".

وقوله: " أبو ماجد، غير معروف[٢]".

- **إن لم يكن متيقنًا من الحكم فيعلن ذلك بقوله أظنّ، أو أي عبارة تشعر بعدم التيقن مثل:**

قوله: "أبو صيفي، بشر بن ميمون، أظنُّه كان يكون بمكة[٣]".

- **سؤال الأئمة عن أحوال الرجال إذا لم يتبيَّن له وأمثلة ذلك:**

قوله: "قلت ليحيى: عُفَير بن معدان، تضمه إليه؟-أي سعيد بن سنان-، قــال: هــو قريــب منه[٤]".

قوله: "سألت أبا مُسْهر عن إسماعيل بن عيّاش وبقيَّة، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة؛ فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة[٥]".

٤ - اعتدال الجُوزَجاني في النَّقد من ناحية الضَّبط، وتشدُّده من ناحية العدالة:

بيَّنا سابقًا تصنيف النُّقَّاد إلى متشدِّد ومعتدل ومتساهل، وكان هذا التقــسيم ناتجًــا عــن اختلاف أنظار النُّقاد، وتفاوت معلوماتهم، وبناء على منهجهم الذي اتبعوه في النَّقد[٦].

وقد صنَّف الإمامُ الذهبي الجُوزَجاني ضمن النُّقَّاد المتشدِّدين؛ فقال عنه: "وهو ممن يبالغ في الجرح"[٧].

---

[1] - المصدر السابق ص ٩٤، ترجمة (١٣٨).

[2] - المصدر السابق ص ٦٤، ترجمة (٦٦).

[3] - المصدر السابق ص ١٥٢، ترجمة (٢٦٧).

[4] - المصدر السابق ص ١٦٩، ترجمة (٣٠٢).

[5] - المصدر السابق ص ١٧٣، ترجمة (٣١١).

[6] - انظر: الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال ص ٤٩١.

[7] - ذكر من يعتمد قوله ص١٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر والتتبع لأقوال أبي إسحاق الجُوزجاني في الرجال، اتضح لي أن منهجه في نقد الرِّجال يتسم بالاعتدال والتوسط في التوثيق من ناحية الضَّبط؛ بينما يتشدَّد الجُوزَجاني في التوثيق من ناحية العدالة؛ فهو إن وافق النُّقَّاد بدرجةٍ كبيرةٍ في الحكم على الرِّجال إلا أنَّ عبارته في بيان بدع الرُّواة فيها نوع فظاظة، وقد اتضح ذلك جليًّا من خلال مقارنة أقواله بأقوال النُّقَّاد، وكذلك سيأتي أيضًا في الدِّراسة التطبيقيَّة لمن تكلَّم فيهم أبو إسحاق الجُوزَجاني من رجال الصحيحين.

٥ - اعتباره لنقد بعض النُّقَّاد:

من الملاحظ أن الإمام أبا إسحاق الجُوزَجاني -رحمه الله- كان يَعْتَبر بنقد بعض النُّقَّاد من شيوخه؛ فيوافقهم في نقدهم للرِّجال، إما بالتَّصريح بذكر أقوالهم، أو يقول سمعتهم يقولون كذا ويصرِّح باعتبار هذا القول، أو ينقل أقوالهم دون تعليق وهذا يشعر بميله لهذا القول، وقد يصرِّح بذكر أسماء من ينقل عنهم.

فمن الأول: قوله في الحارث بن عبد الله الهَمْداني: "اتُّهم، وأمر الحارث في حديثه بيِّن عند من لم يعم الله قلبه". ثم نقل عن الشعبي: "أنه كان يشهد بالله أن الحارث الأعور أحد الكذَّابين[1]".

وقال الجُوزَجاني: "سألت عليًّا[2]عن عاصم والحارث؟ فقال لي"يا أبا إسحاق، مثلك يسأل عن ذا؟. الحارث كذَّاب[3]".

وقوله عن عثمان بن عمير الثقفي: "غال المذهب، منكر الحديث، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو منكر الحديث، وفيه ذاك الداء[4]".

وقوله عن عثمان البري: "كذَّاب؛ كذَّبه الثوري على سهولته[5]".

ومن الثاني: قوله عن سعيد بن زيد: "سمعتهم يضعِّفون أحاديثه، فليس بحجة بحال"[6].

ومن الثالث: قوله عن يزيد بن أبي زياد: "سمعتهم يضعِّفون حديثه"[7].

وقوله عن سلمة بن وردان: "رأيتهم يوهِّنون حديثه"[8].

---

1 - أحوال الرجال ص ٤٣، ترجمة (١٠).

2 - يقصد ابن المديني.

3 - أحوال الرجال ص ٤٦، ترجمة (١٠).

4 - المصدر السابق ص ٤٩، ترجمة (٢٣).

5 - المصدر السابق ص ١٠٠، ترجمة (١٥٠).

6 - المصدر السابق ص ١١٤، ترجمة (٨٣).

7 - المصدر السابق ص ٩٢، ترجمة (١٣٥).

8 - المصدر السابق ص ١٤٥، ترجمة (٢٥١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله عن إبراهيم بن يزيد: "سمعتهم لا يحمدون حديثه، ويضعِّفونه"[1].

وقوله عن عمر بن موسى الوجيهي: "سمعتهم يذمُّون حديثه"[2].

ومن الرابع: قوله عن عمر بن راشد اليمامي: "سمعت ابن حنبل يقول: "لا يساوي شيئًا"[3].

وقوله عن إسحاق بن أبي فروة: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: "لا يحل الكتاب عنه"[4].

وقوله في عثمان بن أبي العاتكة: "رأيت يحيى بن معين لا يحمد حديثه"[5].

٦ - مخالفة الجُوزَجاني لنقد بعض النُّقَّاد:

وكان أبو إسحاق الجُوزَجاني رحمه الله يخالف بعض مَنْ سبقه من النُّقَّاد في حكمهم على الرِّجال، وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنما يدلُّ على رسوخ قدمه في النَّقْد ومعرفة الرِّجال، كما يدلُّ على استقلاله الفكري، وظهر ذلك في أكثر من موضع على النحو التالي:

- **مخالفة حكمه لحكم الإمام مالك (ﷺ)؛ فقال في عبد الكريم بن أبي المخارق**: "غير ثقة، فرحم الله مالكًا غاص هناك في المثل؛ فوقع على خزقة منكسرة، أظنُّه اغتر بكسائه"[6]؛ فقد انتقد الجُوزَجاني الإمام مالكًا لروايته عن ابن أبي المخارق، ثم نراه يعتذر عنه بقوله: "أظنُّه اغتر بكسائه"[7].

---

[1] - المصدر السابق ص ١٥٠، ترجمة (٢٦٣).

[2] - المصدر السابق ص ١٧٣، ترجمة (٣١٠).

[3] - المصدر السابق ص ١٢١، ترجمة (١٩٩).

[4] - المصدر السابق ص ١٢٦، ترجمة (٢٠٧).

[5] - المصدر السابق ص ١٥٨، ترجمة (٢٧٩).

[6] - المصدر السابق ص ٩٧، ترجمة (١٤٤).

[7] - وقد بحثت عن شرح قول الإمام مالك؛ فلم أجد؛ فاجتهدت في تفسير ذلك بمساعدة أعضاء ملتقى أهل الحديث؛ فتوصلنا إلى ما يلي:

الخازق في اللغة: يأتي بمعنى النصل و السنان و رأس الرمح. **وذكر الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي في أخبار ابن المعتز رحمه الله**: "قال بعض من كان يخدمه أنه خرج يومًا يتنزه ومعه ندماؤه وقصد باب الحديد وبستان الناعورة وكان ذلك آخر أيامه فأخذ **خزقة** وكتب على الجص...".

ويتوصل من ذلك أن الخزقة تأتي بمعنى الخازق، وهي رأس الرمح. فكأنه شبه الإمام مالك بالذي يمد يده لكنانته ليخرج منها سهمًا يرمي به ... فإذا بسنان هذا السهم منكسر؛ فالإمام مالك روى عن عبد الكريم واعتمد عليه فإذا هو منكسر الحديث، متروك. وربما لمَّح الجُوزَجاني إلى أن مالكًا يعتمد على المدنيين ويحسن الانتقاء منهم، فلمَّا أراد أن يحدِّث عن العراقيين وقع على عبد الكريم؛ فالذي يبدو لي أن نسبة عبد الكريم للعراق هي سبب قوله "**هناك**"، ولعله مما يشهد لهذا الظن أنه كان يسرد أحوال البصريين؛ فمفهوم أن يقول عن مالك المدني "**غاص هناك**" أي غاص بالبصرة. والله تعالى أعلم.(انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ١٦٨/١، =

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مخالفة حكم الجُوزَجاني لحكم الصُّوري؛ فقال في عَمْرو بن واقد**: "قد كنَّا قديمًا ننكر حديثه، وقد سألت عنه محمد بن المبارك الصُّوري؛ فقال: "كان يتبع السلطان، وكان صدوقًا"، علَّق الجُوزَجاني على قول الصُّوري: "وما أدري ما قال الصُّوري؟ أحاديثه معضلة مناكير"[1].

٧- بيانه ما بين الرواة من تقارب:

من مميِّزات منهج الإمام أبي إسحاق الجُوزَجاني -رحمه الله- أنه قد يجمع أكثر من راوٍ في حكم واحد لما بينهم من تقارب في الأحوال، وتماثل في الدرجة العلميَّة. والأمثلة التَّالية تكشف لنا هذا المنهج عنده:

قوله: "وعاصم بن ضمرة قريب منه –يقصد الحارث بن عبد الله الهَمْداني-"[2].

وقوله: "وإبراهيم بن هراسة قريب منه –يقصد نصر بن مزاحم العطار-، على أنَّه أكف لسانًا، وأقل للباطل المزخرف من روايته المختارية في حديثه"[3].

وقوله: "أبو حفص العبدي قريب منه –يقصد أبو هارون العبدي عمارة بن جوين-، وهو صاحبه؛ فيرفض حديثهما"[4].

وقوله عن مُجَّاعة بن مرارة: "كان نحو الحسن بن دينار"[5].

وقوله: "رشدين بن سعد مشاكل له –يقصد عبد الله بن لَهِيعَة-، عنده معاضيل ومناكير كثيرة"[6].

٨- المقارنة بين الرُّواة في النَّقد:

ومن مميزات منهجه أيضًا أنه يقارن بين الرُّواة، باستخدام أفعل التَّفضيل أو غير ذلك، ومن ذلك:

مقارنته بين السُّدِّي الكبير والكلبي؛ فقال: "وأما الكلبي فالأمر فيه أطم وأعظم"[7].

= وتاج العروس من جواهر القاموس ٢٣٧/٢٥، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص ٤٠٩، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص ٤٤/٢، ورابط ملتقى أهل الحديث هو www.ahlalhadeeth.com).

[1] - أحوال الرجال ص ١٦٧، ترجمة (٢٩٧).

[2] - المصدر السابق ص ٤٣، ترجمة (١١).

[3] - المصدر السابق ص ٨٣، ترجمة (١١٠).

[4] - المصدر السابق ص ٩٧، ترجمة (١٤٣).

[5] - المصدر السابق ص ١١٩، ترجمة (١٩٥).

[6] - المصدر السابق ص ١٥٦، ترجمة (١٣٠).

[7] - المصدر السابق ص: ٥٤، ترجمة (٣٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩ - إجماله عدد من الرُّواة في الحكم:

ومن منهجه أيضًا –رحمه الله- أنه يجمل أكثر من راوٍ في الحكم؛ وذلك لاشتراكهم في نفس الحكم، وفي نفس الدرجة. **ومن أمثلة ذلك:**

قوله: "محمد ويحيى ابنَا سلمة بن كهيل؛ ذاهبَا الحديث"[١] .

وقوله: "مندل وحبان؛ واهيا الحديث"[٢] .

وقوله: "هاشم بن البريد، وابنه علي بن هاشم؛ غاليان في سوء مذهبهما"[٣].

وقوله: "أسد بن عمرو، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، واللؤلؤي؛ قد فرغ الله منهم"[٤].

وقوله: "زياد بن ميمون، وأبو هرمز، وعبد الحكم الذين يروون عن أنس؛ لا ينبغي أن يشتغل بحديثهم"[٥].

وقوله: "محمد وأيوب ابنا جابر؛ غير مقنعين"[٦].

وقوله: " قوله: "المبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح؛ يُضَعَّف حديثهما، ليسَا من أهل الثبت"[٧].

وقوله: "بنو زيد بن أسلم: أسامة وعبد الرحمن وعبد الله؛ ضعفاء في الحديث من غير خِرْبة في دينهم، ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم"[٨].

وقوله: "القاسم وعبد الرحمن العمريان ؛ منكرَا الحديث جدًّا، وكانا شريفين"[٩].

وقوله: "صدقة السمين، وصدقة بن يزيد؛ ليِّنَا الحديث"[١٠].

١٠ - بيان الكنى والأسماء والإخوة والموالي والألقاب والبلدان والوفيات:

ومن مميزات منهجه أيضًا أنه يبيِّن الكنى والأسماء والإخوة والأنساب والموالي والأنساب والبلدان والوفيات أثناء نقده للرِّجال، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها:

---

1 - المصدر السابق ص ٦٢، ترجمة (٦٠).

2 - المصدر السابق ص ٧٠، ترجمة (٨٣).

3 - المصدر السابق ص ٧٣، ترجمة (٨٨).

4 - المصدر السابق ص ٧٧، تراجم (٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩).

5 - المصدر السابق ص ١٠٣، تراجم (١٥٤، ١٥٥، ١٥٦).

6 - المصدر السابق ص ١٠٥، تراجم (١٦١، ١٦٢).

7 - المصدر السابق ص ١٢٣، تراجم (٢٠٣، ٢٠٤).

8 - المصدر السابق ص ١٣٢، تراجم (٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١).

9 - المصدر السابق ص ١٣٣، تراجم (٢٢٤، ٢٢٥).

10 - المصدر السابق ص ١٥٩، ترجمة (٢٨٠، ٢٨١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. بيان الكنى:

قوله: "بشر بن حرب لا يحمد حديثه هو أبو عمرو النَدَبي[1]"[2].

وقوله: "فرات بن السائب؛ ضعيف الحديث، هو أبو المعلى الجَزَري"[3]"[4].

وقوله: "حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان؛ضعيف،أبو الصمصامة ثم تكنَّى بعدُ بسهل سمعت،زيد بن الحباب يقول حسام بن مصك أبو سهل"[5].

ب. بيان الأسماء:

قوله: "أبو عبيدة النَّاجي كان يقال له: بكر بن الأسود كان في رأي البصريين رأسًا"[6].

وقوله: "أبو العطوف؛ قد سُكِت عن حديثه، هو الجراح بن المنهال"[7].

وقوله: "محمد بن أبي حميد، هو حماد بن أبي حميد؛ واهي الحديث"[8].

ج. بيان الإخوة:

قوله: "سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد سمعتهم يضعِّفون أحاديثه؛ فليس بحجة بحال"[9].

وقوله: "عمير بن قيس الذي يقال له: سندل؛ ساقط، هو أخو حميد بن قيس الأعرج"[10].

د. بيان الموالي:

قوله: "أبو يحيى مصدع مولى معاذ بن عفراء كان زائغًا حائدًا عن الطريق"[11].

---

[1] - النَدَبي: بفتح النون والدال المهملة أو السكون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى ندب وهو حي من الأزْد. (الأنساب ٤٧٧/٥).

[2] - أحوال الرجال ص١٠١، ترجمة (١٥١).

[3] - الجَزَري: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وآمد وميا فارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. (الأنساب٥٥/٢).

[4] - أحوال الرجال ص١٧٩، ترجمة (٣٢٣).

[5] - المصدر السابق ص١٢١، ترجمة (٢٠٠).

[6] - المصدر السابق ص١١٢، ترجمة (١٧٩).

[7] - المصدر السابق ص ١٧٦، ترجمة (٣١٧).

[8] - المصدر السابق ص ١٣٠، ترجمة (٢١٦).

[9] - المصدر السابق ص١١٤، ترجمة (١٨٣).

[10] - المصدر السابق ص ١٤٩، ترجمة (٢٦٠).

[11] - المصدر السابق ص ١٤٤، ترجمة (٢٤٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقوله: "عبد الجبار بن عمر الأيلي مولى عثمان بن عفان ضعيف الحديث، ولم نسمع من يـــذكر عنه بدعة"[1].

هـــ. بيان الألقاب:

قوله: "الربيع بن بدر يقال له عُلَيلة؛ واهي الحديث"[2].

و. بيان البلدان:

قوله: "يحيى بن عبيد الله؛ هو كوفي، وأبوه لا يعرف" [3].

وقوله: "أبو بكر الهذلي؛ سلمي، يضعف حديثه، وكان من علماء الناس بأيَّامهم"[4].

ز. بيان الوفيات:

قوله في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد: "وأم رومان توفيت زمان النَّبي (ﷺ) وليست جدته، وإنما جدته أسماء ابنة عُمَيس ولدت أباه بذي الحليفة والنبي (ﷺ) يريد مكة حجة الوداع"[5].

١١ - تفسيره لغريب المعاني أثناء نقده:

وقد ورد عن أبي إسحاق الجُوزَجاني تفسيره لغريب المعاني أثناء نقده للرِّجـــال، ومـــن ذلك:

- **قوله**: "أبو غسان مالك بن إسماعيل؛ كان حَسَنِيًّا -أعني الحسن بن صالح- على عبادته وسوء مذهبه"[6].

١٢ - الجرأة في النَّقد:

لا شك أن هدف النُّقَّاد من نقدهم للرِّجال هو النصح للإسلام والمسلمين بـــإقرار الحـــق، ودفع الزيف عن دين الله؛ فهم لا يخافون في ذلك لومة لائم؛ لأنهم لم يقوموا بهذا العمل الجليـــل

---

[1] - المصدر السابق ص ١٥١، ترجمة (٢٦٥).

[2] - المصدر السابق ص١١، ترجمة (١٨١).

[3] - المصدر السابق ص١٣٦، ترجمة (٢٣١).

[4] - المصدر السابق ص ١٢٢، ترجمة (٢٠٢).

[5] - المصدر السابق ص ١٥٠، ترجمة (٢٦٦).

[6] - المصدر السابق ص ٨٣، ترجمة (١١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا بدافع ديني يدعوهم إلى بيان منزلة الرَّاوي على حقيقته مجانبين في ذلك كل مؤثرات خارجية من علاقة أو قرابة أو نحو ذلك .

ومن مظاهر جرأته في النقد: وصف الراوي بالكذب إذا ثبت عنده ذلك:

فقد وصف كثيرًا من الرواة بالكذب، ومن هؤلاء الرواة:

- **محمد بن الفضل بن عطية؛** قال فيه الجُوزجاني: "كان كذَّابًا"[1].
- **والسُّدِّي الكبير؛** قال فيه الجُوزجاني: "كذَّاب شتام"[2].
- **وحكيم بن جبير؛** قال فيه الجُوزجاني: "كذَّاب"[3].
- **ويونس بن خباب؛** قال فيه الجُوزجاني: "كذَّاب مُفْتَرٍ"[4].
- **وجابر بن يزيد؛** قال فيه الجُوزجاني: "كذَّاب"[5].

١٣ - تميزه بألفاظ خاصة به في النَّقد:

ومن هذه الألفاظ: "قد فرغ الله منه، فرغ منه، غير مقنع، متلوِّن". وقد قالها الجُوزجاني في:

- أسد بن عمرو أبي المنذر البَجَلي، ويعقوب بن إبراهيم، أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة؛ فقد قال فيهم الجُوزَجاني: "قد فرغ الله منهم" [6].
- أبي عمر حفص بن سليمان؛ فقد قال فيه الجُوزَجاني: "قد فرغ منه منذ دهر"[7].
- يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني؛ فقال فيه: "ساقط متلون، ترك حديثه فلا ينبعث"[8].

١٤ - يبين طرق التحمُّل أثناء النَّقد:

ومثال ذلك: قوله في أبي إسحاق السَّبيعي: "سمعت ابن حنبل يقول: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث؛ فوقع حديثه إليه". **وأضاف الجُوزَجاني:** ويقولون: "لم يسمع من الحارث إلا

---

[1] - المصدر السابق ص ٢٠٢، ترجمة (٣٧٢).

[2] - المصدر السابق ص ٤٨، ترجمة (٢٠).

[3] - المصدر السابق ص ٤٨، ترجمة (٢١).

[4] - المصدر السابق ص ٤٨، ترجمة (٢٢).

[5] - المصدر السابق ص ٥٠، ترجمة (٢٨).

[6] - المصدر السابق ص ٧٦-٧٧، تراجم (٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩).

[7] - المصدر السابق ص ١١٠، ترجمة (١٧٤).

[8] - المصدر السابق ص ٨٥، ترجمة (١١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثلاثة أو أربعة"[1]؛ ففي هذا المثال بيَّن الجُوزجاني أن رواية أبي إسحاق السَّبيعي عن الحارث هي رواية وِجَادة.

وكذلك قوله في خِلاس بن عَمْرو: "كان أيوب يقول: هو صَحَفي[2]، وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان من شرط عليّ –هو ابن أبي طالب ﷺ-، وروايته عن علي يقال: كتاب"[3].

١٥ - يستخدم أسلوب الإقناع العقلي بالتحليل والاستنتاج العلمي:

وظهر ذلك جليًّا في قوله عن عاصم بن ضمرة: "وعاصم بن ضمرة عندي قريب منه- يقصد الحارث بن عبد الله الهَمْداني-، وإن كان حكي عن سفيان قال: "كنا نعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث"، روى عنه أبو إسحاق حديثًا في تطوع النبي (ﷺ) ست عشرة ركعة: "أنه كان يمهل حتى إذا ارتفعت الشمس من قبل المشرق كهيئتها من قبل المغرب عند العصر؛ قام فصلى ركعتين، ثم يمهل حتى إذا ارتفعت الشمس، وكانت من قبل المشرق كهيئتها من قبل المغرب عند الظهر قام فصلى أربع ركعات، ثم يمهل حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر، ثم يصلي بعد الظهر ركعتين، ثم يصلي قبل العصر أربع ركعات فهذه ست عشرة ركعة"[4].

علّق أبو إسحاق الجُوزجاني على ذلك قائلاً: "فيا لعباد الله أما كان ينبغي لأحدٍ من أصحاب النَّبي (ﷺ) وأزواجه يحكي هذه الركعات؛ إذ هم معه في دهرهم، والحكاية عن عائشة (رضي الله عنها) في الاثنتي عشرة ركعة من السُّنَّة، وابن عمر(ﷺ) عشر ركعات، والعامَّة من الأمَّة أو من شاء الله قد عرفوا ركعات السُّنَّة الاثنتي عشرة، منها باللَّيل ومنها بالنَّهار؛ فإن قال قائل: كم من حديث لم يروه إلا واحد؟ قيل: صدقت كان النَّبي (ﷺ) يجلس فيتكلم بالكلمة من الحكمة لعله لا يعود لها آخر دهره؛ فيحفظها عنه رجل وهذه ركعات كما قال عاصم: كان يداوم عليها فلا يشتبهان"[5].

---

[1] - المصدر السابق ص ٤٣، ترجمة (١٠).

[2] - صَحَفِيٌّ: بفتحتين ومعناه يأخذ العلم منها دون المشايخ. وقول العامة صُحُفِيٌّ -بضمتين-: لحن، والنسبة إلى الجمع نسبة إلى الواحد، لأن الغرض الدلالة على الجنس والواحد يكفي. (انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ٣٣٤/١).

[3] - أحوال الرجال ص ١١٦، ترجمة(١٨٨).

[4] - أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار ٣٤٧/٢، ح(١١٥١).

[5] - أحوال الرجال ص ٤٤-٤٥، ترجمة (١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال أيضًا في الحَكَم بن عبد الله بن سعد: "جاهل كذاب". ثم **أضاف**: "حدثني عبد الله ابن يوسف، حدثني يحيى بن حمزة، حدثني الحكم بن عبد الله، سمع القاسم عن جدته أم رومان"؛ **فعلّق على ما سبق بقوله**: "وأم رومان توفيت زمان النَّبي (ﷺ) وليست جدته، وإنَّما جدته أسماء ابنة عُمَيس ولدت أباه بذي الحليفة والنبي (ﷺ) يريد مكة حجة الوداع". **ثم أضاف**: "وأمر الحكم أوضح من ذاك عند أهل الحديث حتى لقد حدثني من سمع ابن حنبل يقول ألْقِ حديث الحَكَم الأيْلي وإسحاق بن أبي فروة في الدجلة"[1].

وقال أيضًا في فرقد: سمعت أحمد يقول: "فرقد روى عن مُرَّة منكرات". **وعلَّق الجُوزجاني على ذلك قائلاً**: "وصدق أحمد، كوفي كيف صار عنده عن مُرَّة أحاديث عن أبي بكر الصديق مرفوعة لم يشركه في شيء منها أحدٌ من أهل الكوفة"[2].

١٦ - الحكم على الرِّجال أثناء سرد السَّند:

قال إبراهيم الجُوزَجاني: "وقد حدثني علي بن الحسن قال سمعت عبد الله -يعني ابن المبارك- يقول: "إذا ابتليتَ بالقضاء فعليك بالأثَر"، قال علي: فذكرته لأبي حمزة محمد بن ميمون السكري من أهل مَرْو -لا بأس به-، فقال هل تدري ما الأثر؟..."[3]؛ فقد حكم أبو إسحاق الجُوزجاني على محمد بن ميمون السكري بأنه: "**لا بأس به**"، وذلك أثناء سرده لسندِ أثَرٍ ما.

وقال الجُوزَجاني أيضًا: "حدثنا الحُمَيدي، ثنا سفيان، ثنا عبد الملك بن أعين، **رافضي كان عندنا** وهم إخوة: حُمْران، وعبد الملك، وزَرارة. حُمْران أغلاهم كان على رأي سوء"[4]؛ فقد حكم أبو إسحاق الجُوزَجاني على عبد الملك بن زَرارة أثناء سرده لهذا السَّند.

١٧ - يعرِّف الراوي بشيوخه أو بتلاميذه أو بأصحابه:

وذلك كما في **قوله**: "إسماعيل بن عيّاش الذي كان روى بالكوفة عن هشام بن عروة؛ ظهر منه على الكذب"[5].

وقوله: "زياد بن ميمون، وأبو هرمز، وعبد الحكيم الذين يروون عن أنس؛ لا ينبغي أن يشتغل بحديثهم"[6].

---

[1] - المصدر السابق ص ١٥١، ترجمة (٢٦٦).

[2] - المصدر السابق ص١٦٢، ترجمة (١٥٣).

[3] - المصدر السابق ص٢١٠.

[4] - المصدر السابق ص ٦٩ ، ترجمة (٨١).

[5] - المصدر السابق ص٨٤، ترجمة (٣١١).

[6] - المصدر السابق ص١٠٣، تراجم (١٥٤، ١٥٥، ١٥٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي المثالين السَّابقين عرَّف الجُوزَجاني الرُّواة بشيوخهم؛ فعرَّف إسماعيل بشيخه هشام، وعرَّف زياد وأبو هرمز وعبد الحكيم بشيخهم أنس رضي الله عنهم.

- **وقوله**: "سعد بن سنان الذي روى عنه يزيد بن أبي حبيب؛ أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس"[1]. وفي هذا المثال نجده يعرف الرَّاوي بتلميذه.

- **وقوله**: "عبد الله بن دينار صاحب إسماعيل بن عيّاش؛ يُتَأَنَّى في حديثه"[2]. وهنا يعرف الرَّاوي بصاحبه.

١٨ - يخالف منهج العلماء في ترتيب التراجم[3]:

المشهور عن علماء الحديث عندما يترجمون لرواة الحديث أنهم يترجمون للرِّجال، ثم يتبعون النِّساء في آخر التراجم؛ لكن الجُوزَجاني اتبع منهجًا آخر؛ فهو يترجم للنِّساء أثناء تراجمه للرِّجال حسب حروف المعجم.

ومثال ذلك:

ترجمته لأم عبد الله ابنة خالد بن معدان أثناء تراجم الرجال[4].

١٩ - النَّقد المطلق والنَّقد المقيد:

يتبيَّن من دراسة أقوال أبي إسحاق الجُوزجاني في الرجال أن النَّقد عنده جرحًا وتعدِيلاً ينقسم إلى قسمين رئيسين:

أ. **النقد المطلق**، وهو أن يحكم على الرَّاوي جرحًا وتعدِيلاً بوصفٍ عام مطلق، وهذا الاستعمال هو الغالب في نقده كأن يقول: ثقة، من الأثبات، ضعيف، ضعيف الأمر جدًّا.

ب. **النقد المقيد**، وهو أن يحكم على الرَّاوي مقيدًا بجانب معين. **مثل**:

- **النقد المقيَّد بأشخاص معينين**:

وذلك في قوله: "موسى بن محمد بن إبراهيم، ينكر الأئمة أحاديثه التي يرويها عنه عُقْبة بن خالد وغيره"[5].

وقوله أيضًا: "عبد الله بن عبد العزيز اللَّيْثي، يروي عن الزهري مناكير"[6].

---

[1] - المصدر السابق ص١٥٤، ترجمة (٢٧٢).

[2] - المصدر السابق ص١٧٥، ترجمة (٣١٣).

[3] - قد لا يكون هذا منهج في النَّقد لكنه منهج في التَّصنيف.

[4] - المصدر السابق ص١٦٨، ترجمة (٣٠٠). وهي المرأة الوحيدة التي حكم عليها الجُوزجاني-حسب بحثي-.

[5] - المصدر السابق ص ١٢٩، ترجمة (٢١٤).

[6] - المصدر السابق ص ١٣٠، ترجمة (٢١٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠ - تمييز من سمع قبل الاختلاط عمن سمع بعده:

قوله: "صالح مولى التوأمة تغير أخيرًا؛ فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول لسِنِّه وسماعه القديم، وأما الثوري فجالسَه بعد التغيُّر"[١].

٢١ - استعماله الأساليب البلاغيَّة:

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- **قوله:** "عوف بن أبي جميلة الأعرابي يتناول بيمينه ويساره من رأي البصرة والكوفة"[٢].

وهو بذلك يكنِّي عن اتهامه بالقدر والتشيع.

- **قوله:** "أبو قتادة الحَرَّاني[٣]، غير مقنع، لأنه برك فلم ينبعث"[٤]. ونقل عنه ابن عدي: "فلم ينبض"[٥].

وفي ذلك كناية عن ترك حديثه، وعدم الأخذ به؛ فبرك حديثه عنده ولم يتحرك إلى غيره.

---

[1] - المصدر السابق ص ١٤٤، ترجمة (٢٥٠).

[2] - المصدر السابق ص ١١٤، ترجمة (١٨٤).

[3] - الحَرَّاني: حَرَّان بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء. منهم أبو قتادة عبد الله بن واقد الحَرَّاني مولى بني حِمَّان. (الأنساب ١٩٥٩/٢).

[4] - أحوال الرجال ص ١٨٠، ترجمة (٣٢٥).

[5] - الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٣/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع
رتبة الجُوزَجاني بين النُّقَّاد وأثر بدعته في حكمه على الرُّواة.

من خلال دراسة أقوال العلماء في أبي إسحاق الجُوزَجاني، وكذلك سبر أقواله في الرُّواة يتبيَّن لي أنه إمام جِهبذ من علماء الجَرح والتَّعديل؛ فهو ناقد يتكلَّم في كثيرٍ من الرواة؛ لكني أجده يتكلَّم في طائفة مخصوصة من الرواة؛ الذين رُمُوا ببدعة، سواء ثبتت هذه البدعة عليهم أم لم تثبت.

وبالنِّسبة للتشدُّد والتَّساهل؛ فإنِّي أرى أنه من الأئمة المعتدلين في الحكم على الرِّجال من ناحية الضَّبط؛ فكان –رحمه الله- يوافق النُّقاد في الحكم على الرواة بدرجة كبيرة؛ إلا أنَّه يبالغ في عبارات الجَرح من جهة بدعة الرَّاوي.

وأمَّا عن أثر بدعته في حكمه على الرُّواة؛ فقد بيَّنت سابقًا أنَّ الجُوزَجاني فيه قليلُ نصْبٍ بِحُكم سكناه الشَّام؛ فالبيئة تؤثر على الإنسان وهو لا يدري؛ فيكتسب منها أشياءً قد لا تعجبه. لكنَّ ميله إلى النَّصب لم يكن حاجزًا له عن قول الحق في الرواة جرحًا وتعديلاً؛ فكَمْ من راوٍ غالٍ في التشيُّع بيَّن الجُوزَجاني أنه صدوق في الرِّواية، والذي أراه أنَّ ميله إلى النَّصب لم يؤثر عليه من قريبٍ أو بعيدٍ في الحكم على الرجال من ناحية ضبطهم، أما من ناحية رميهم بالبدعة؛ فيَصحُّ ما يذكره الجُوزَجاني من البدعة عن كثير من الرُّواة، ولكنَّه تجاوز في الحطِّ عليهم؛ فهو يتشدَّد ويغلظ القول فيهم، ولم يفرِّق بين تشيُّع غالٍ وغير غالٍ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جرحًا وتعديلاً من رجال الصَّحيحين

سأدرس في هذا الفصل بمشيئة الله (ﷻ) الرِّجال الذين تكلَّم فيهم أبو إسحاق الجُوزَجاني جرحًا وتعَدِيلاً، وروى لهم البخاري أو مسلم في صحيحيهما سواء في الأصول أو مقرونًا أو في الشَّواهد.

المبحث الأول

دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلم فيه الجُوزجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى له البخاري ومسلم

وسأدرس في هذا المبحث بمشيئة الله (ﷻ) الرِّجال الذين تكلَّم فيهم أبو إسحاق الجُوزَجاني جرحًا وتعَدِيلاً، وروى لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وهم: "إبراهيم بن طَهْمان الهَرَوي الخُراساني، وإبراهيم بن نافع المخزومي المكي، وحسان بن عطية المُحارِبي، وخالد بن مخلد القَطَواني، وداود بن الحصين القرشي الأموي، وزُبَيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الإيامي، وزكريا بن إسحاق المكي، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وسعيد بن عمرو بن أشْوَع الهَمْداني، وسعيد بن كثير بن عُفَير، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وسيف بن أبي سليمان، صالح بن صالح بن حي، وعبد الله بن أبي نَجِيح، وعبد الملك بن أعين الكوفي، وعبيد الله بن موسى بن أبي المختار، وعدي بن ثابت الأَنْصاري، وعمر بن أبي زائدة الهَمْداني الوَادِعي، وعَمْرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي، والفضل بن دُكَين بن حماد بن زهير المُلائي، وقتادة بن دِعامة، ومالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي، ومحمد بن عمرو بن عَلْقَمة بن وقاص اللَّيْثي، ومحمد بن فُضَيل بن غَزْوان بن جرير الضَّبِّي، ومنصور بن المعتمر بن عتَّاب بن عبد الله بن رُبَّيْعة، ووهب بن مُنَبِّه".

وسأبدأ بإذن الله تعالى بدراسة الرِّجال السابقة أسماؤهم بالتفصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ - **إبراهيم بن طَهْمان** بن شعبة، أبو سعيد الهَرَوي الخُراساني. ولد بهَراة[١] وسكن نيسابور وقدم بغداد وحدَّث بها ثم سكن مكة حتى مات بها[٢]. **قال فيه الجُوزجاني**: "كان فاضلاً يرمى بالإرجاء"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال ابن المبارك: "كان إبراهيم بن طَهْمان ثبتًا في الحديث"[٤]، وقال أيضًا: "صحيح الحديث"[٥]. علّق ابن رجب على ذلك بقوله: وهذا يدلُّ على أن حفظه كان فيه شيء عنده[٦]، ونُقِل عن يحيى بن معين قوله: "لا بأس به"[٧]، وفي موضع آخر قال: "ثقة"[٨]، وقال إسحاق ابن راهُويَه[٩]: "صحيح الحديث، حسن الرِّواية، كثير السماع، ما كان بخُراسان أكثر حديثًا منه وهو ثقة"[١٠]، وقال أحمد: "صدوق اللهجة"[١١]، وفي موضع آخر قال: "ثقة في الحديث"[١٢]، وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: "إبراهيم بن طَهْمان هو صحيح الحديث مقارِب"[١٣]، وقال أبو داود: "ثقة"[١٤]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "صدوق حسن الحديث"[١٥]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثِّقونه"[١٦]، وقال العِجْلي: "لا بأس به"[١٧]، وقال صالح بن محمد الحافظ: "ثقة حسن الحديث، حبَّب الله حديثه إلى الناس، جيِّد

---

1 - هَراة: بالفتح، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خُراسان –أي بلاد الهند حاليًّا-. (معجم البلدان ٣٩٦/٥).

2 - انظر ترجمته في: يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٣٥٤/٤، والجَرح والتَّعديل ١٠٧/٢، وتهذيب الكمال١٠٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٧٨/٧، وتهذيب التهذيب ١١٢/١.

3 - أحوال الرجال ص ٢٠٨، ترجمة(٣٨٨).

4 - سنن الدارقطني ٢١٩/٢.

5 - الجَرح والتَّعديل ١٠٧/٢.

6 - شرح علل الترمذي ٢١١/٢ بتصرف.

7 - الجَرح والتَّعديل ١٠٧/٢.

8 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٣٥٤/٤.

9 - (بُوَيْه: كزُبَيْر)، هذا هو الأصل في الكلمة، -ويقال: بسكون الواو وفتح الياء- ، لأن المحدِّثين يكرهون قول: وَيْه، وهذا كما قالوا في راهَوَيْه: "راهُويَه".(تاج العروس من جواهر القاموس ٣٥٢/٣٦).

10 - تهذيب الكمال١٠٨/٢.

11 - تهذيب التهذيب ١١٢/١.

12 - الجَرح والتَّعديل ١٠٧/٢.

13 - سُؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٥٩.

14 - تهذيب الكمال١٠٨/٢.

15 - الجَرح والتَّعديل ١٠٧/٢.

16 - تهذيب الكمال١٠٨/٢.

17 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ١٤١/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرواية"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[2]، وقال السُّلمي: "سألت الدارقطني عن إبراهيم بن طَهْمان؛ فقال: "ثقة وإنما تكلِّم فيه بسبب الإرجاء"[3]، وذكره ابن شاهين في الثقات[4]، وقال ابن الجَوزي: "رجل صالح"[5]، وقال الذهبي: "من أئمة الإسلام"[6]، وقال في موضع آخر: "ثقة"[7]، وقال أيضًا: "صدوق مشهور، وثقه جماعة وضعَّفه محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي وحده"[8]، وقال: "ثقة مشهور"[9]، وقال: "ثقة متقن من رجال الصحيحين"[10]، وقال ابن حجر: "ثقة"[11]، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة"[12].

أقوال المجرِّحين: قال سفيان بن عيينة: "كان مرجئًا، وكان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ردًّا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، وكانوا يرجئون ولا يكفرون بالذنوب"[13]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "كان يرى الإرجاء"[14]، وقال صالح بن محمد الحافظ (صالح جزرة): "يميل شيئًا إلى الإرجاء في الإيمان"[15]، وقال ابن عمَّار الموصلي: "إبراهيم بن طَهْمان ضعيف مضطرب في الحديث"[16]، وذكره العُقيلي في الضُّعفاء، وقال: "كان يغلو في الإرجاء"[17]، وقال أبو الحسن الدارقطني: قال أبو بكر النَّيْسابُوري[18]: "قلت لمحمد بن يحيى

---

1 - تهذيب الكمال٢/١٠٨.

2 - الثقات لابن حِبَّان ٦/٢٧.

3 - سُؤالات السلمي للدارقطني ١/٢.

4 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٣٢.

5 - الضعفاء والمتروكين لابن الجَوزي ١/٣٦.

6 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١/٢١٤.

7 - ميزان الاعتدال ١/١٥٨.

8 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص٣١.

9 - المغني في الضعفاء ١/١٧.

10 - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص٣٥.

11 - تقريب التهذيب ص١٠٩.

12 - فتح الباري ١/٣٨٨.

13 - تهذيب الكمال ٢/١٠٨.

14 - سُؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٥٩.

15 - تهذيب الكمال٢/١٠٨.

16 - تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ص ٤٩، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجَوزي ١/٣٦، وميزان الاعتدال١/١٥٨.

17 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٦٦.

18 - هو: أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، النَّيسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان، الأموي، ولد سنة ٢٣٨هـ، وتوفي سنة ٣٢٤هـ. (انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٦٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذُّهْلِي[1]: إبراهيم بن طَهْمان يحتج بحديثه؟؛ فقال: لا[2]"، وقال ابن حِبَّان: "أمره مُشْتَبِه؛ له مدخل في الثقات ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات"[3]، وقال الذهبي: "فيه إرجاء"[4]، وقال ابن حجر: "يغرب وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: "رجع عنه"[5].

خلاصة القول فيه: ثقة تكلِّم فيه للإرجاء؛ فقد قال صالح جزرة لما ذكر له قول ابن عمَّار فيه: "إنما وقع لابن عمَّار حديث من رواية المعافى بن عمران عن إبراهيم بن طَهْمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة (ﷺ) في أول جمعة جمعت، قال صالح: "وهذا غلط فيه من دون إبراهيم؛ لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس (ﷺ) وهو الصواب، وكذا هو في تصنيفه وابن عمَّار لا يعرف حديث إبراهيم"[6].

وأما عن بدعة الإرجاء؛ فقد قال ابن حجر: أنه رجع عنه[7]، **وقال الذهبي**: "فهذا رجل عالم كبير القدر بخُراسان أخطأ في مسألة فكان ماذا أفَيُمجَرَّد الإرجاء يُضعَّف حديث الثقة ويُهدر؛ فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئًا"[8]. وقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه، وإنما بيَّن أنه فاضل وهذه ليست صيغة صريحة في التَّوثيق.

---

1 - الذُّهْلِي: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شَيْبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء. وهو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، إمام أهل الحديث بخراسان، أبو عبد الله الذهلي مولاهم، النَّيسابوري. ولد سنة بضع وسبعين ومائة.وتوفي سنة ٢٥٨هـ. (انظر: الأنساب ١٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٢).

2 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٥٨/٤.

3 - الثقات لابن حِبَّان ٢٧/٦.

4 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢١٤/١.

5 - تقريب التهذيب ص١٠٩.

6 - فتح الباري ٣٨٨/١.

7 - انظر: تقريب التهذيب ص١٠٩.

8 - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢ - **إبراهيم بن نافع** المخزومي المكي، أبو إسحاق. توفي في حدود سنة١٦٠هـ[١]. أورده الجُوزجاني ضمن من **رمي بالقدر**[٢].

أقوال المعدِّلين: قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان أوثق شيخ بمكة"[٣]، وقال سفيان بن عيينة: "كان حافظًا"[٤]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٥]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"[٦]، وقال يعقوب بن شيبة: "وكان أحمد يُطْرِيه"[٧]، وقال البخاري: "كان إبراهيم حافظًا"[٨]، وقال النَّسائي: "ثقة"[٩]، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال الدارقطني: "لا بأس به"[١٠]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١١]، وقال الذهبي: "ثقة ثبت"[١٢]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[١٣]، وقال في اللسان: "ثقة"[١٤].

أقوال المجرِّحين: نقل ابن حجر عن مسند يعقوب بن شيبة عن وَكِيع قوله: "كان إبراهيم يقول بالقدر"[١٥]، وقال فيه أحمد -وعد جماعة معه-: "كان رأيهم القدر.

خلاصة القول فيه: **ثقة رمي القدر**. وقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته التي رُمِي بها؛ بينما لم يحكم عليه من ناحية الضَّبط.

---

[1] - انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص٥٠٣، وسُؤالات أبي داود لأحمد ص٢٣٤، والتاريخ الكبير ٣٣٢/١، والجَرح والتَّعديل ١٤٠/٢، وسنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني١٨٠/٣، وتهذيب الكمال ٢٢٧/٢، وتهذيب التهذيب١٥٣/١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ٢٣.

[2] - أحوال الرجال ص ١٨٧، ترجمة (٣٤١).

[3] - الجَرح والتَّعديل ١٤٠/٢.

[4] - تهذيب الكمال ٢٢٧/٢.

[5] - الجَرح والتَّعديل ١٤٠/٢.

[6] - سُؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٣٤.

[7] - تهذيب التهذيب ١٥٣/١. يُطريه: بضم أوله والإطراء مدح الشخص بزيادة على ما فيه. (فتح الباري ٢٧٦/٥).

[8] - التاريخ الكبير ٣٣٢/١.

[9] - تهذيب التهذيب١٥٣/١.

[10] - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ١٥.

[11] - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٣٣.

[12] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٢٦/١.

[13] - تقريب التهذيب ص١١٧.

[14] - لسان الميزان ٣٧٣/١.

[15] - تهذيب التهذيب ١٥٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ - **حسان بن عطية** المُحارِبي[1] مولاهم، الشامي الدمشقي، أبو بكر الفقيه، من أهل الساحل من أهل بيروت من الفرس، توفي بعد ١٢٠هـ[2]. **قال فيه الجُوزجاني**: "كان ممن يتوهم عليه القدر"[3].

أقوال المعدِّلين: قال الأَوْزاعِي: "ما أدركت أحدًا أشد اجتهادًا ولا أعمل منه"[4]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[5]، وقال أحمد:"ثقة"[6]، وقال في موضع آخر: "ثقة مقارب الحديث"[7]، وقال العِجْلي: "شامي ثقة"[8]، ووثقه ابن حِبَّان وقال: "من أهل الشام، من أفاضل أهل زمانه"[9]، وقال في المشاهير: "من أفاضل أهل زمانه ثقةً وإتقانًا وفضلاً وخيرًا"[10]، وقال الذهبي: "من ثقات التابعين ومشاهيرهم، قد اتُّهم بالقدر فيما قيل"[11]، وقال ابن حجر: "من ثقات التابعين"[12]، وقال في موضع آخر: "ثقة فقيه عابد"[13].

أقوال المجرِّحين: قال سعيد بن عبد العزيز: "رمي بالقدر"[14]، وقال ابن أبي خَيْثَمة عن يحيى بن معين: "كان قدريًّا"[15]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ما بقي من القَدَرِيَّة إلا اثنان، أحدُهما حسان بن عطية"[16]، وقال الذهبي: "قد اتُّهم بالقدر فيما قيل"[17]، وقال ابن حجر: "رُمي بالقدر"[18].

---

1 - المُحارِبي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدها الألف وفي آخرها الراء المكسورة، والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. (الأنساب ٢٠٧/٥).

2 - انظر ترجمته في: الجَرح والتَّعديل٢٣٦/٣، و معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٩١/١، و الثقات لابن حِبَّان٢٢٣/٦، وتهذيب الكمال٣٤/٦، ميزان الاعتدال٢٢٤/٢، وسير أعلام النبلاء٤٦٦/٥.

3 - تهذيب الكمال٣٤/٦.

4 - تهذيب التهذيب ٢١٩/٢.

5 - الجَرح والتَّعديل٢٣٦/٣.

6 - تهذيب الكمال٣٤/٦.

7 - التَّعديل والتَّجريح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح ١٢٩/١.

8 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٩١/١.

9 - الثقات لابن حِبَّان٢٢٣/٦.

10 - مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨٥.

11 - ميزان الاعتدال٢٢٤/٢.

12 - لسان الميزان ٢٨١/٩.

13 -تقريب التهذيب ص٢٣٣.

14 - سير أعلام النبلاء٤٦٦/٥.

15 - تهذيب التهذيب ٢١٩/٢.

16 - المعرفة والتاريخ ٣٨٩/١.

17 - ميزان الاعتدال٢٢٤/٢.

18 - فتح الباري ٤٥٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول فيه: ثقة رُمِي بالقدر. وقال الذهبي: "لعله رجع وتاب"[1]؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد في رميه بالبدعة؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.

٤ - **خالد بن مخلد القَطَواني**، كوفي البَجَلي مولاهم، كان يكره أن يقال له القَطَواني ويقول: "إنما قَطَوان بقَّال". توفي سنة ٢١٣هـ[2]. **قال فيه الجُوزجاني**: "كان شتَّامًا معلنًا بسوء مذهبه"[3].

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن معين: "ما به بأس"[4]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[5]، ونقل ابن حجر عنه بزيادة: "ولا يحتج به"[6]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي سئل عنه أبو داود؛ فقال:"صدوق"[7]، وقال صالح جزرة: "ثقة"[8]، وقال العِجْلي: "ثقة، وكان كثير الحديث"[9]، وقال ابن عَدِيّ: "هو عندي إن شاء الله لا بأس به"[10]، وقال الأزْدِي: "هو عندنا في عداد أهل الصدق"[11]، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "ثقة صدوق"[12]، وقال الذهبي: "شيخ البخاري، شيعي صدوق"[13]، وقال في موضع آخر: "صدوق إن شاء الله"[14]، وقال ابن حجر: "صدوق"[15].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "منكر الحديث، مفرط في التشيُّع كتبوا عنه ضرورة"[16]، وقال أحمد: "له أحاديث مناكير"[17]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي سئل عنه أبو داود؛ فقال: "يتشيَّع"[18]، وقال

---

1 - سير أعلام النبلاء ٤٦٦/٥.

2 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى٤٠٦/٦، وسُؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتاني ص ١٠٣، والجَرح والتَّعديل ٣٥٤/٣، وتهذيب الكمال ١٦٣/٨، وفتح الباري ٤٠٠/١، وتهذيب التهذيب ١٠١/٣.

3 - أحوال الرجال ص٨٢، ترجمة (١٠٨).

4 - تهذيب الكمال ١٦٣/٨.

5 - الجَرح والتَّعديل ٣٥٤/٣.

6 - فتح الباري ٤٠٠/١.

7 - سُؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتاني ص١٠٣.

8 - فتح الباري ٤٠٠/١.

9 - معرفة الثقات للعجلي٣٣٢/١.

10 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤/٣.

11 - تهذيب التهذيب ١٠١/٣.

12 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٦.

13 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٧٤.

14 - المغني في الضعفاء ٢٠٦/١.

15 - تقريب التهذيب ص ٢٩١.

16 - الطبقات الكبرى٤٠٦/٦.

17 - العلل ومعرفة الرجال ١٧/٢.

18 - سُؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتاني ص١٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو حاتم: "يكتب حديثه"[1]، ونقل ابن حجر عنه بزيادة: "ولا يحتج به"[2]، وقال صالح جزرة: "كان متَّهمًا بالغلو في التشيُّع"[3]، وقال العِجْلي: "فيه قليل تشيُّع"[4]، وذكره العقيلي في الضعفاء[5]، وساق ابن عَدِيّ له عشرة أحاديث منكرة[6]، وقال: "لم أجد في حديثه أنكر ممن ذكرته، ولعله توهم منه أو حملاً على حفظه"[7]، وقال الأزْدِي: "في حديثه بعض المناكير"[8]، وذكره ابن الجَوزي في الضعفاء والمتروكين[9]، ونقل ابن رجب الحنبلي عن الغَلَّابي[10]: "القَطَواني يؤخذ عنه مَشْيَخة المدينة وابن بلال فقط"[11]، وشرح قوله ابن رجب بقوله: "ويعني بهذا أنه لا يؤخذ عنه إلا حديثه عن أهل المدينة، وسليمان بن بلال منهم، لكنه أفرده بالذكر"[12]، وقال ابن حجر: "يتشيَّع، وله أفراد"[13].

خلاصة القول فيه: صدوق يتشيَّع، وله مناكير؛ وأما عن رواية الشَّيخين له فقد قال ابن حجر: "وأما التشيُّع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لاسيما ولم يكن داعية إلى رأيه، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد ابن عَدِيّ من حديثه وأوردها في كامله وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري"[14]؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته، بينما لم يبيِّن حاله من ناحية الضَّبط.

---

1 - الجَرح والتَّعديل ٣/٣٥٤.

2 - فتح الباري ١/٤٠٠.

3 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

4 - معرفة الثقات للعجلي١/٣٣٢.

5 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٣٦٣.

6 - انظر: الكامل في ضعفاء الرجال٣/٣٤.

7 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

8 - تهذيب التهذيب ٣/١٠١.

9 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٥٠.

10 - هو المفضل بن غسان الغَلَّابى كان ممن دون أقوال يحيى بن معين في الجَرح والتَّعديل، وهذه العبارة مما نقله عن ابن معين في التاريخ. (انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ١/١٧٥).

11 - شرح علل الترمذي لابن رجب ١/٢٣٠.

12 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

13 - تقريب التهذيب ص ٢٩١.

14 - فتح الباري ١/٤٠٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥ - **خِلاس بن عمرو** الهجري البصري، تابعي، كان في شُرَط[1] عليّ ﷺ، مات قبل المائة[2]. **قال فيه الجُوزجاني**: "خِلاس بن عمرو كان أيوب يقول: هو صَحَفي. وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان من شُرَط عليّ ﷺ، وروايته عن عليّ ﷺ يقال: كتاب"[3].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان قديمًا كثير الحديث، وكانت له صحيفة يحدِّث عنها"[4]، وقال ابن معين: "ثقة"[5]، وقال أحمد: "ثقة"[6]، وقال: "ما روى عن غير عليّ ﷺ فلم أرَ به بأسًا، وأما ما روى عن علي فليس هي عندي"[7]، وقال العِجْلي: "ثقة"[8]، وقال أبو داود: "ثقة ثقة"[9]، وقال ابن عَدِيّ: "ولخِلاس هذا أحاديث صالحة"[10]، وقال أيضًا: "ولم أرَ بعامَّة حديثه بأسًا"[11]، وقال الذهبي: "ثقة"[12]، وقال في موضع آخر: "ثقة كبير"[13]، وقال في موضع ثالث: "صدوق"[14]، وقال ابن حجر: "ثقة"[15].

أقوال المجرِّحين: قال شعبة قال لي أيوب: "لا تروِ عن خِلاس شيئًا"[16]، وقال جرير: "كان مغيرة لا يعبأ بحديث خِلاس"[17]، وقال أحمد: "كان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن خِلاس عن علي ﷺ خاصة"[18]، وقال الآجري: "سمعت أبا داود، قال: سمعت أحمد، قال: "لم يسمع خِلاس من أبي

---

1 - شُرَط: جمع شُرْطي. (كتاب العين ٢٣٥/٦).

2 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى١٤٩/٧، وسُؤالات الآجُرِّي لأبي داود ص ٣٤٥، والجَرح والتَّعديل ٤٠٢/٣، وسُؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٠٣، وتهذيب الكمال ٣٦٤/٨، وتهذيب التهذيب ١٥٢/٣.

3 - أحوال الرجال ص ١١٦، ترجمة (١٨٨).

4 - الطبقات الكبرى١٤٩/٧.

5 - الجَرح والتَّعديل ٤٠٢/٣.

6 - العلل ومعرفة الرجال ٣٤٣/٢.

7 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ٥٩.

8 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٣٨/١.

9 - سُؤالات الآجُرِّي لأبي داود ص ٣٤٥.

10 - الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧/٣.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - تاريخ الإسلام ٣٤٨/٦.

13 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص٧٥.

14 - المغني في الضعفاء ٢١٠/١.

15 - تقريب التهذيب ص ٣٠٤.

16 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٨٥/١.

17 - الجَرح والتَّعديل ٤٠٢/٣.

18 - العلل ومعرفة الرجال ٥٣١/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هريرة شيئًا"[1]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"[2]، وقال ابن حِبَّان: "منكر الحديث فيما يرويه"[3]، وقال الدارقطني: "قالوا هو صَحَفي فما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريرة احتُمل، وأمَّا عن عثمان وعلي فلا"[4]، وقال في موضع آخر: "خِلاس عن علي ﷺ لا يُحْتَج به لضعفه"[5]، وقال ابن حجر: "كان يرسل"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة في غير علي وعثمان وأبي هريرة (ﷺ)، ولم يحكم عليه الجُوزَجاني جرحًا وتعديلاً.

٦- **داود بن الحصين** القرشي الأموي، أبو سليمان المدني مولى عمرو بن عثمان بن عفان، توفي سنة ١٣٥هـ[7]. **قال فيه الجُوزجاني**: "لا يحمد الناس حديثه قد روى عنه مالك على انتقاده"[8].

أقوال المعدِّلين: قال محمد بن إسحاق: "حدثني داود وكان ثقة"[9]، وقد وثقه ابن سعد[10]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[11]، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"[12]، وفي موضع ثالث قال: "ثقة ليس به بأس"[13]، وقال أحمد بن صالح المصري: "هو أهل الثقة والصدق ولا شك فيه"[14]، وقال أبو داود: "أحاديثه عن شيوخه مستقيمة"[15]، وقال التِّرمذي: "ثقة إلا في روايته عن عِكْرِمة"، وقال

---

1 - سُؤالات الآجُرِّي لأبي داود ص ٢٠٣.

2 - الجَرح والتَّعديل ٤٠٢/٣.

3 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٨٥/١.

4 - سُؤالات الحاكم للدارقطني ص٢٠٣.

5 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٢٧٥/٤.

6 - تقريب التهذيب ص٣٠٤.

7 - انظر ترجمته في: يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري"١٧٨/٣، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال" رواية ابن طَهْمان ص ١٠٧، والجَرح والتَّعديل ٤٠٩/٣، وتهذيب الكمال ٣٧٩/٨، وتاريخ الإسلام ٤١٠/٨، وسير أعلام النبلاء١٠٦/٦، وفتح الباري ٤٠١/١، وتهذيب التهذيب ١٥٧/٣.

8 - أحوال الرجال ص ١٤٠، ترجمة (٢٣٩).

9 - تهذيب التهذيب ١٥٧/٣.

10 - الطبقات الكبرى ٤١٤/٥.

11 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٧٨/٣.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال ٩٢/٣.

13 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال" رواية ابن طَهْمان ص١٠٧.

14 - تاريخ أسماء الثقات ص ٨١.

15 - ميزان الاعتدال ٧/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النَّسائي: "ليس به بأس"[1]، وقال العِجْلي: "ثقة"[2]، ووثقه ابن أبي خيثمة[3]، وقال ابن عَدِيّ: "إنَّ داود صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرِّواية إلا أن يروي عنه ضعيف؛ فيكون البلاء منهم لا منه"[4]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: "كان يذهب مذهب الشُّراة –أي الخوارج-، وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم؛ لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه، والدُّعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال؛ فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع إليها وكان متقنًا كان جائز الشهادة محتجًا بروايته؛ فإن وجب ترك حديثه وجب ترك حديث عِكْرِمة؛ لأنه كان يذهب مذهب الشُّراة مثله"[5]، وقال ابن شاهين: "ثقة ليس به بأس"[6]، وقال الذهبي: "ثقة مشهور له غرائب تستنكر"[7]، وقال في موضع آخر: "صدوق يغرب"[8]، وقال ابن حجر: "ثقة إلا في عِكْرِمة، ورُمِي برأي الخوارج"[9].

أقوال المجرِّحين: قال سفيان: "كنا نتقي حديث داود بن حصين"[10]، وسئل ابن المديني عن داود بن الحصين؛ فقال: "ما روى عن عِكْرِمة فمنكر الحديث"[11]، وسئل عبد الرحمن بن الحكم عن داود بن الحصين؛ فقال: "كانوا يضعفونه"[12]، وقال أبو داود: "أحاديثه عن عِكْرِمة مناكير"[13]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"[14]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "ليِّن"[15]، وقال مصعب الزبيري: "كان داود فصيحًا علَّامًا، ويُتَّهم برأي الخوارج"[16]، وقال ابن حِبَّان: "حدث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبة روايته ونفي الاحتجاج بما انفرد به"[17]، وقال أيضًا:

---

1 - تهذيب الكمال ٣٧٩/٨.

2 - معرفة الثقات للعجلي ٣٤٠/١.

3 - تهذيب التهذيب ١٨٢/٣.

4 - الكامل في ضعفاء الرجال ٩٢/٣.

5 - الثقات لابن حِبَّان ٢٨٤/٦.

6 - تاريخ أسماء الثقات ص ٨١.

7 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٧٦.

8 - المغني في الضعفاء ٢١٧/١.

9 - تقريب التهذيب ص ٣٠٥.

10 - الجَرح والتَّعديل ٤٠٩/٣.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

13 - ميزان الاعتدال ٧/٣.

14 - الجَرح والتَّعديل ٤٠٩/٣.

15 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

16 - تاريخ الإسلام ٤١٠/٨.

17 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٩٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"كان يذهب مذهب الشُّراة، وقال السَّاجي: "منكر الحديث متهم برأي الخوارج"[1]، وقال الذهبي: "يُغْرب"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة إلا في عِكْرِمة، ورُمِي برأي الخوارج"[3].

خلاصة القول فيه: ثقة إلا في عكرمة مولى ابن عبَّاس؛ فقد قال الألباني: "داود هذا مختلف فيه؛ فوثقه طائفة وضعفه آخرون، وتوسط بعضهم؛ فوثقه إلا في عِكْرِمة مولى ابن عبَّاس"[4]، فقد تشدَّد الجُوزَجاني في الحكم على داود، أو لعله حكم عليه في روايته عن عكرمة فقط.

٧- **زُبَيد بن الحارث** بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الإيامي[5]، ويقال: اليامي. أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله. مات بالرَّيّ[6] سنة ١٣١هـ، وقيل: سنة ١٣٢هـ، وقيل: سنة ١٣٣هـ، وقيل: سنة ١٣٤هـ[7]. **قال فيه الجُوزجاني-وعدَّ جماعة معه-**: "احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة"[8].

أقوال المعدِّلين: قال عمرو بن مُرَّة: "كان زُبَيد صدوقًا"[9]، وقال شعبة بن الحجاج: "ما رأيت خيرًا منه"[10]، وقال ابن سعد: "كان ثقة له أحاديث"[11]، وقال القطان: "ثبت"[12]، وقال يحيى بن معين: "ثبت"[13]، وقال في موضع آخر: "ثقة"[14]، وذكره العِجْلي في الثقات وقال: "ثقة ثبت في

---

1 - فتح الباري ٤٠١/١.

2 - المغني في الضعفاء ٢١٧/١.

3 - تقريب التهذيب ص ٣٠٥.

4 - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٢٩٠/٦.

5 - الإيامي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى أيام وقيل لهؤلاء البطن: يام، أيضًا -بغير الألف-. (الأنساب ٢٣٣/١).

6 - الرَّيّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات قريبة من الهند حاليًّا.(انظر: معجم البلدان ١١٦/٣).

7 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٠٩/٦، والتاريخ الكبير ٤٥٠/٣، ومعرفة الثقات للعجلي٣٦٧/١، والمعرفة والتاريخ٨٥/٣، والجَرح والتَّعديل ٣٢٣/٣، والثقات لابن حِبَّان ٣٤١/٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦٣/١، وحلية الأولياء٢٩/٥، وتهذيب الكمال ٢٨٩/٩، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٠١/١، والمغني في الضعفاء ٢٣٦/١، وميزان الاعتدال ٩٧/٣.

8 - أحوال الرجال ص ٨٠، ترجمة (١٠٥).

9 - التاريخ الكبير ٤٥٠/٣.

10 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٠١/١.

11 - الطبقات الكبرى ٣٠٩/٦.

12 - تهذيب التهذيب ٣١١/١.

13 - الجَرح والتَّعديل ٣٢٣/٣.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث، وكان في عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث"[1]، وقال أبو حاتم: " ثقة"[2]، وقال النَّسائي: "ثقة"[3]، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة ثقة خيار إلا أنه كان يميل إلى التشيُّع"[4]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: "وكان من العُبَّاد الخُشْن[5] مع الفقه في الدين، ولزوم الورع الشديد"[6]، وقال الذهبي: "حجة قانت لله"[7]، وقال في موضع آخر: "حجة فيه تشيع يسير"[8]، وقال في الميزان: "من ثقات التابعين وفيه تشيُّع يسير"[9]، وعلَّق الذهبي على قول الجُوزجاني قائلاً: "وقال الجُوزجاني كعادته في فظاظة عبارته..."، وذكر عبارة الجُوزجاني في زُبَيد[10]، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت عابد"[11].

أقوال المجرِّحين: قال يعقوب بن سفيان: "كان يميل إلى التشيُّع"[12]، وقال الذهبي: "فيه تشيُّع يسير"[13].

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد كفانا الذَّهبي -رحمه الله- مؤونة الرَّدّ على الجُوزَجاني في قوله: "وقال الجُوزجاني كعادته في فظاظة عبارته..."[14].

---

1 - معرفة الثقات للعجلي١/٣٦٧.

2 - الجَرح والتَّعديل ٣/٣٢٣.

3 - تهذيب التهذيب ١/٣١١.

4 - المعرفة والتاريخ٣/٨٥.

5 - الخُشْن: جمع الخَشِن.(الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٣٨٦).

6 - الثقات لابن حِبَّان ٦/٣٤١.

7 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١/٤٠١.

8 - المغني في الضعفاء ١/٢٣٦.

9 - ميزان الاعتدال ٣/٩٧.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

11 - تقريب التهذيب ص ٣٣٤.

12 - المعرفة والتاريخ٣/٨٥.

13 - المغني في الضعفاء ١/٢٣٦.

14 - ميزان الاعتدال ٣/٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨ - **زكريا بن إسحاق المكي**. جعله الجُوزجاني ضمن من رُمِي بالقدر[١].

أقوال المعدِّلين: قال وَكِيع: "حدثنا زكريا وكان ثقة"[٢]، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[٣]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٤]، وفي موضع آخر قال: "لا بأس به"[٥]، وقال أحمد: "ثقة"[٦]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي: "قلت لأبي داود: "زكريا بن إسحاق قدري؟ قال: "تخاف عليه". قلت: "هو ثقة؟"، قال: "ثقة"[٧]، وقال أبو زرعة وأبو حاتم:"لا بأس به"[٨]، وزاد أبو حاتم: "وكان صدوقًا"[٩]، وقال النَّسائي: "لا بأس به"[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١١]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٢]، وقال البَرْقي[١٣]: "كان ثقة وكذا قال الحاكم [١٤]، وقال الذهبي: "ثقة"[١٥]، وفي موضع آخر قال: "ثقة مشهور"[١٦]، وقال أيضًا: "محتج به في الكتب"[١٧]، وقال ابن حجر: "ثقة"[١٨].

أقوال المجرِّحين: قال ابن حجر: "رمي بالقدر"[١٩].

خلاصة القول فيه: **ثقة رُمِي بالقدر**؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في رميه بالقدر، ولم يحكم عليه الجُوزَجاني من ناحية الضبط.

---

1 - أحوال الرجال ص ١٨٦، ترجمة (٣٣٩).

2 - تهذيب التهذيب ٢٨٣/٣.

3 - الطبقات الكبرى٤٩٣/٥.

4 - الجَرح والتَّعديل ٥٩٣/٣.

5 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ص ٨٢.

6 - العلل ومعرفة الرجال ٢٦٠/٣.

7 - تهذيب الكمال ٣٥٦/٩. ولم أجدها في سؤالاته.

8 - الجَرح والتَّعديل ٥٩٣/٣.

9 - المصدر السابق ٢٧٤/١.

10 - تهذيب الكمال ٣٥٦/٩.

11 - الثقات لابن حِبَّان ٣٣٦/٦.

12 - تاريخ أسماء الثقات ص:٩٣.

13 - البَرْقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء، هذه النسبة إلى بَرْقة وهي بلدة تقع الآن في ليبيا. (انظر: الأنساب ٣٢٤/١).

14 - تهذيب التهذيب ٢٨٣/٣.

15 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٠٥/١.

16 - ميزان الاعتدال١٠٦/٣.

17 - المغني في الضعفاء ٢٣٩/١.

18 - تقريب التهذيب ص ٣٨٨.

19 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩ - **سعيد بن أبي عَرُوبة** واسم أبي عَرُوبة مِهْران ، بصري يكنى أبا النضر، مولى بني عَدِيّ بن يَشْكُر. توفي سنة ١٥٦هـ[1]. **قال فيه الجُوزجاني**: "وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بُلُوا بسوء رأيهم فمنهم... وذكر ابن أبي عَرُوبة"[2].

أقوال المعدِّلين: قال أبو داود الطيالسي: "سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة"[3]، وقال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث، ثم اختلط بعد في آخر عمره"[4]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[5]، وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة عن يحيى بن معين: "أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة"[6]، وقال عبد الله سمعت أبي -يقصد أحمد بن حنبل- يقول: "لما قدم سعيد بن أبي عروبة الكوفة قال: "دقك بالمِنْحاز[7] دقَّ الفلفل[8] -يعني شدة الحفظ-"[9]، وقال أبو حاتم: "هو قبل أن يختلط ثقة"[10]، وقال العِجْلي: "بصري ثقة"[11]، وقال أبو زرعة الرَّازي والنَّسائي: "ثقة"[12]، وزاد أبو زرعة: "مأمون"[13]، وقال أبو عَوانة: "ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة"[14]، وقال ابن عَدِيّ: "من ثقات الناس"[15]، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة"[16]، وذكره ابن

---

1 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٧٣/٧، وطبقات خليفة ص٣٧٨، والتاريخ الكبير ٥٠٤/٣، والمعرفة والتاريخ٦٦١/٢، والجَرح والتَّعديل ٦٥/٤، ومشاهير علماء الأمصار ٢٤٩/١، وتهذيب الكمال ٥/١١، وسير أعلام النبلاء ٤١٣/٦، وتهذيب التهذيب ٥٦/٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٤١.

2 - أحوال الرجال ص ١٨١، ترجمة (٣٣٠).

3 - الجَرح والتَّعديل ٦٥/٤.

4 - الطبقات الكبرى ٢٧٣/٧.

5 - الجَرح والتَّعديل ٦٥/٤.

6 - تهذيب الكمال ٥/١١.

7 - المِنْحاز: ما يدق به. (المعجم الوسيط ٩٠٦/٢).

8 - المثل: "دقك بالمِنْحاز حب القِلقِل". العامة تقوله بالفاء، -وهو غلط-، والقِلقِل: أصلب ما يكون من الحبوب. (تاج العروس ٢٧٨/٣٠).

9 - العلل ومعرفة الرجال٤٣٨/١.

10 - الجَرح والتَّعديل ٦٥/٤.

11 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٤٠٣/١.

12 - تهذيب الكمال ٥/١١.

13 - الجَرح والتَّعديل ٦٥/٤.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

15 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٩٣/٣.

16 - المعرفة والتاريخ٦٦١/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حِبَّان في الثقات[1]، وقال في موضع آخر: "من فقهاء أهل البصرة، ومتقنيهم"[2]، وذكره الدارقطني ضمن خمسة ، قال عنهم: "هؤلاء خمسة ثقات"[3]، وقال ابن الجَوزي: "ثبت"[4]، وقال الذهبي: "ثقة مصنِّف"[5]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف وكان من أثبت الناس في قتادة"[6].

أقوال المجرِّحين: قال أحمد: "كان يقول بالقدر ويكتمه"[7]، وذكره البخاري في الضُّعفاء[8]، وقال العِجْلي: "وكان اختلط بأَخَرَة، وكان يقول بالقدر ولا يدعو إليه"[9]، وقال ابن حِبَّان: "وكان قد اختلط سنة ١٤٥هـ، وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأُحِبُّ إلى أن لا يُحْتَج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه"[10]، وقال في موضع آخر: "في سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة"[11]، وقال ابن قانع: "خلط في آخر عمره، وكان أعرج يرمى بالقدر"[12]، وقال ابن الجَوزي: "اختلط في آخر عمره اختلاطًا قبيحًا؛ فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح"[13]، وقال الذهبي: "ساء حفظُه في آخر عمره"[14]، وقال أبو زرعة العراقي: "مشهور بالتدليس"[15]، وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[16]، وقال في موضع آخر: "كثير التدليس، واختلط "[17].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ كثير التدليس، ورمي بالقدر، واختلط بأَخَرَة، وأما روايته عن الشيخين فقد بيَّن الحاكم أنهما احتاطا فيما أخرجاه عنه؛ فأخرجاه له عمن كتب عنه قبل

---

1 - الثقات لابن حِبَّان ٣٦٠/٦.

2 - مشاهير علماء الأمصار ٢٤٩/١.

3 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٣٠١/١.

4 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٢٣/١.

5 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٧، وانظر: المغني في الضعفاء ٢٦٤/١.

6 - تقريب التهذيب ص٣٨٤.

7 - تهذيب التهذيب ٥٦/٤.

8 - الضعفاء الصغير ٦٧/١.

9 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٤٠٣/١.

10 - الثقات لابن حِبَّان ٣٦٠/٦.

11 - مشاهير علماء الأمصار ٢٤٩/١.

12 - تهذيب التهذيب ٥٦/٤.

13 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٢٣/١.

14 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٧، وانظر: المغني في الضعفاء ٢٦٤/١.

15 - المدلسين لأبي زرعة ص٥١.

16 - طبقات المدلِّسين ص ٣١.

17 - تقريب التهذيب ص٣٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاختلاط"[1]. وقد بيَّن الجُوزَجاني أنه رمي بالقدر وصدوق في الرِّواية؛ لكنَّه ضعفه قليلاً من ناحية الضبط؛ فخالف حكم النُّقَّاد في ذلك.

١٠ - **سعيد بن عمرو** بن أَشْوَع الهَمْداني[2] الكوفي، أبو إسحاق. من الفقهاء. ولي قضاء الكوفة، وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القَسْرِي[3].

قال فيه الجُوزجاني: "غالٍ زائغ"[4].

أقوال المعدِّلين: قال ابن معين: "مشهور يعرفه الناس"[5]، ووثقه إسحاق بن راهُويَه[6]، وقال البخاري في التاريخ الأوسط: "رأيت إسحاق بن راهُويَه يَحْتَجُّ بحديثه"[7]، وقال ابن أبي حاتم: "كتب إلي بجزء من حديثه وهو صدوق"[8]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[9]، وذكره العِجْلي في الثقات[10]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[11]، وقال الحاكم: "هو شيخ من ثقات الكوفيين يُجْمع حديثه"[12]، وقال الذهبي: "صدوق مشهور"[13]، وقال الذهبي: "جيِّد الأمر صالح"[14]، وقال: "ثقة لم يَتَكَهَّل[15]"[16]، وقال ابن حجر: "ثقة"[17]، وقال في موضع آخر: "ثبت"[18].

---

[1] - انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٧.

[2] - الهَمْداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى هَمْدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة. (الأنساب ٦٤٧/٥).

[3] - انظر ترجمته في: الجَرح والتَّعديل ٥٠/٤، وتهذيب الكمال ١٥/١١، وفتح الباري ٤٠٦/١.

[4] - أحوال الرجال ص ٦٦، ترجمة (٧١).

[5] - الجَرح والتَّعديل ٥٠/٤.

[6] - فتح الباري ٤٠٦/١.

[7] -نقلها عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥٩/٤. ولم أجدها في التاريخ الأوسط.

[8] - تهذيب التهذيب ٥٩/٤. ولم أجدها في الجَرح والتَّعديل.

[9] - تسمية الشيوخ ص ١٠١.

[10] - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٤٠٤/١.

[11] - الثقات لابن حِبَّان ٣٦٩/٦.

[12] - معرفة علوم الحديث ص ١٥٦.

[13] - ميزان الاعتدال ١٨٧/٣.

[14] - المصدر السابق ٣٧٤١/٣.

[15] - أي: مات شابًّا. وقيل: إنَّ الكهل هو الذي جاوز الثلاثين وقيل من الثلاثين إلى الأربعين وقيل إلى الخمسين، أما الشيخ فهو الذي استبانت فيه السن أو من جاوز الخمسين.(انظر: تاج العروس ٣٦٠/٣٠).

[16] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٤١/١.

[17] - تقريب التهذيب ص:٣٨٥.

[18] - لسان الميزان ٤٠٦/٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال البخاري: "لا يتابع عليه"[1]، وقال ابن حجر: " رُمِي بالتشيُّع"[2].
خلاصة القول فيه: **ثقة رُمِي بالتشيُّع**. ولم أجد من قال أنه غالٍ في التشيُّع سوى الجُوزَجاني؛ فقد تشدَّد بوصفه بالغُلُو، ولم يبيِّن درجة ضبطه.

١١- **سعيد بن كثير بن عُفَير** بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري[3].
قال فيه الجُوزجاني: "فيه غير لون من البدع وكان مخلِّطًا غير ثقة"[4].
أقوال المعدِّلين: قال أبو حاتم: "صدوق"[5]، وقال النَّسائي: "صالح"[6]، وقال ابن عَدِيّ ردًّا على الجُوزجاني: "وهذا الذي قال السَّعَدِيّ لا معنى له ولم أسمع أحدًا ولا بلغني عن أحد من الناس كلامًا في سعيد بن كثير بن عُفَير، وهو عند الناس صدوق ثقة، وقد حدَّث عن الأئمة من الناس؛ إلا أن يكون السَّعَدِيّ أراد به سعيد بن عُفَير آخر، وأنا لا أعرف سعيد بن عُفَير غير المصري، أو لعلَّه يريد سعيد بن عُفَير ولا أعرف في الرُّواة سعيد بن عُفَير، وهذا الذي قال فيه: غير لون من البدع؛ فلم يُنسب ابن عُفَير إلى بدع، قال: غير ثقة فلم ينسبه أحد إلى الكذب"[7]، وقال الدارقطني: "من الحفاظ الثقات"[8].
أقوال المجرِّحين: قال أبو حاتم: "لم يكن بالثَّبت كان يقرأ من كتب الناس"[9].
خلاصة القول فيه: **ثقة**؛ أمَّا بالنسبة لقول الجُوزَجاني فقد فنَّد الإمام ابن عَدِيّ ادعاءاتَه وردَّ عليها كما ورد سابقًا؛ وأما قول أبي حاتم فقد بين سبب جرحه أنه كان يقرأ من كتب الناس؛ فقد خالف الجُوزَجاني أقوال النُّقَّاد.

١٢- **سليمان بن مِهْران الأعمش** الأسْدي الكاهِلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، توفي سنة ١٤٨هـ[10]. **قال فيه الجُوزجاني**: "قال الأعمش حين حضرته الوفاة أستغفر الله وأتوب إليه من

---

[1] - ميزان الاعتدال ١٨٧/٣.
[2] - تقريب التهذيب ص٣٨٥.
[3] - انظر ترجمته في: الجَرح والتَّعديل ١٤٩/٦، والكامل في ضعفاء الرجال٤١١/٣، وتهذيب الكمال ٣٨/١١.
[4] - أحوال الرجال ص ١٥٧، ترجمة (٢٧٧).
[5] - الجَرح والتَّعديل ١٤٩/٦.
[6] - سُؤالات السلمي للدارقطني ١٣/١.
[7] - الكامل في ضعفاء الرجال ٤١١/٣.
[8] - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٨٢/١.
[9] - الجَرح والتَّعديل ١٤٩/٦.
[10] - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦، وطبقات خليفة ص١٧٨، وتهذيب الكمال٧٦/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحاديث وضعناها في عثمان"[1]، وقال في موضع آخر -وعدَّ معه جماعة- وقال فيهم: "احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة"[2].

أقوال المعدِّلين: قال ابن وهب: "ما رأيت أحفظ منه"[3]، وقال يحيى القطان: "هو علَّامة الإسلام"[4]، وقال ابن سعد: "وكان الأعمش صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث"[5]، وقال ابن معين: "ثقة"[6]، وسئل أحمد: عن عاصم بن بهدلة فقال: "ثقة رجل صالح خير ثقة والأعمش أحفظ منه"[7]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "كان أحفظ الناس في زمانه لم يكن له نظير في الحفظ"[8]، وقال عمرو بن علي الفلَّاس: "كان الأعمش يسمَّى المُصْحَف من صدقه"[9]، وقال النَّسائي: "ثقة ثبت"[10]، وقال محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي: "ليس في المحدِّثين أثبت من الأعمش"[11]، وقال العِجْلي: "كان ثقة، وكان محدِّث أهل الكوفة في زمانه"[12]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[13]، وقال الذهبي: "أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس"[14]، وقال أيضًا: "ثقة جبل ولكنه يدلِّس"[15]، وقال أيضًا: "الحافظ الثقة"[16]، وقال أيضًا: "حافظ"[17]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ عارف بالقراءات"[18]، وقال في الميزان: "أحد الأعلام الحفاظ والقرَّاء"[19].

---

1 - أحوال الرجال ص١٩٢، ترجمة (٣٥١).

2 - المصدر السابق ص ٨٠، ترجمة (١٠٥).

3 - العبر في خبر من غبر ١٦٠/١.

4 - سير أعلام النبلاء٢٢٦/٦.

5 - الطبقات الكبرى ٣٤٢/٦.

6 - الجَرح والتَّعديل ١٤٦/٤.

7 - العلل ومعرفة الرجال ٤٢٠/١.

8 - الجَرح والتَّعديل ١٤٦/٤.

9 - تهذيب الكمال٧٦/١٢.

10 - تهذيب التهذيب ١٩٥/٤.

11 - تهذيب الكمال٧٦/١٢.

12 -معرفة معرفة الثقات للعجلي ٤٢٢/١.

13 - الثقات لابن حِبَّان ٣٠٢/٤.

14 - ميزان الاعتدال ٣١٥/٣.

15 - المغني في الضعفاء ٢٨٣/١.

16 - تذكرة الحفاظ ١٥٤/١.

17 - الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص١٠٥.

18 - تقريب التهذيب، ص٤١٤.

19 - لسان الميزان ٣١٨/٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال جرير بن عبد الحميد: "سمعت مغيرة يقول: "أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا"[1]، وقال الذهبي: "يدلِّس عن الضعفاء"[2]، وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[3].

خلاصة القول فيه: ثقة حافظ لكنه يدلِّس من الثانية وتدليسه لا يضر؛ وقد ردَّ الذهبي على الجُوزجاني وجرير بن عبد الحميد بقوله: "كأنه عَنَى الرِّواية عمَّن جاء، وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت صاحب سُنَّة وقرآن يُحْسِن الظنَّ بمن يحدثه، ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه عرف ضعف ذلك الذي يدلِّسه؛ فإن هذا حرام"[4]. وقد تشدَّد الجُوزَجاني كثيرًا في الحكم على الأعمش، فضعَّفه كثيرًا بل اتَّهمه بالوضع مع أنه ثقة حافظ من حفاظ الحديث.

١٣ - سيف بن أبي سليمان، ويقال: ابن سليمان مولى بني مَخْزوم من أهل مكة، أبو سليمان. توفي بعد ١٥٦هـ[5]. ذكره الجُوزجاني ضمن من **رمي بالقدر**[6].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[7]، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: "كان عندنا ثبتًا ممن يصدق ويحفظ"[8]، وقال أحمد: "ثقة"[9]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي: "سألت أبا داود عنه؛ فقال: "ثقة"، قلت: "يُرْمَى بالقدر"، قال: "أعلمُه"[10]، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة الرَّازي: " ثبت"[11]، وقال العِجْلي: "ثقة"[12]، وقال النَّسائي: "ثقة ثبت"[13]، وقال ابن

---

1 - ميزان الاعتدال٣/٣١٥.

2 - الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص١٠٥.

3 - طبقات المدلسين ص ٣٣.

4 - ميزان الاعتدال ٣/٣١٥.

5 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥، ويحيى ابن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٠٩/٣، والتاريخ الكبير١٧١/٤، والجَرح والتَّعديل ٢٧٤/٤، والثقات لابن حِبَّان ٤٢٥/٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢٣٢/١، وتهذيب الكمال ٣٢٠/١٢، وميزان الاعتدال ٣٥٣/٣، والعِبَر في خبر من غبر ١٦٦/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/٦، وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٠٨/١، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٤.

6 - أحوال الرجال ص١٨٨، ترجمة (٣٤٥).

7 - الطبقات الكبرى ٤٩٣/٥.

8 - تهذيب الكمال ٣٢٠/١٢.

9 - العلل ومعرفة الرجال ٥٠٠/٢.

10 - تهذيب التهذيب ٢٥٩/٤. ولم أجده في السؤالات.

11 - الجَرح والتَّعديل ٢٧٤/٤.

12 - معرفة الثقات للعجلي٤٤٦/١.

13 - تهذيب الكمال ٣٢٠/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عَدِيّ: "حديثه ليس بالمنكر، وأرجو أنه لا بأس به"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[2]، وقال الدارقطني: "ثقة"[3]، وذكره ابن شاهين في الثقات[4]، وقال الذهبي: "أحد الثقات"[5]، وقال أيضًا: "ثقة"[6]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[7].

أقوال المجرِّحين: اتهمه يحيى بالقول بالقدر[8]، وقال الذهبي وابن حجر: "رُمِي بالقدر"[9].

خلاصة القول فيه: **ثقة رُمِي بالقدر**؛ فقد وافق الجُوزَجاني باقي النُّقَّاد في رميه بالقدر؛ بينما لم يحكم الجُوزَجاني عليه من ناحية الضَّبْط.

١٤- **صالح بن صالح بن حي** -واسمه حَيَّان-، وقيل: صالح بن صالح بن مسلم بن حَيَّان الثوري الهَمْداني الكوفي. توفي سنة ١٥٣هـ[10]. روى عنه الجُوزجاني، **وقال فيه الجُوزجاني**: وكان خيرًا من ابنيه"[11].

أقوال المعدِّلين: قال ابن نمير: "ثقة"[12]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[13]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة"[14]، وقال النَّسائي: "ثقة"[15]، وقال العِجْلي: "ثقة، وما نعرف عنه في المذهب إلا خيرًا"، وقال

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال٣/٤٣٧.

2 - الثقات لابن حِبَّان ٦/٤٢٥.

3 - سُؤالات البرقاني للدارقطني ص٣٣.

4 - تاريخ أسماء الثقات ص١٠٤.

5 - ميزان الاعتدال ٣/٣٥٣.

6 - المغني في الضعفاء ١/٢٩١.

7 - تقريب التهذيب ص٤٢٨.

8 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٣/١٠٠.

9 - المغني في الضعفاء ١/٢٩١، وتقريب التهذيب ص٤٢٨.

10 - انظر ترجمته في: الجَرح والتَّعديل ٤/٤٠٦ ، ومعرفة الثقات ١/٢٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٧١١، والتَّعديل والتَّجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح ٢/٧٨٧، وتهذيب الكمال ١٣/٥٤، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١/٤٩٥، وميزان الاعتدال٣/٤٠٥، وتاريخ الإسلام ٩/١٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٨.

11 - أحوال الرجال ص٦٨، ترجمة (٧٥).

12 - تهذيب التهذيب ٢/٢٤٨.

13 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

14 - الجَرح والتَّعديل ٤/٤٠٦.

15 - تهذيب الكمال ١٣/٥٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيضًا: "جائز الحديث يكتب حديثه"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[2]، وقال الذهبي: "ثبت"[3]، وقال في موضع آخر: "صدوق"[4]، وفي موضع ثالث قال: "ثقة"[5]،

أقوال المجرِّحين: قال العِجْلي: "ليس بالقوي"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة؛ وأمَّا عن قول العِجْلي فلم أجد له متابعًا كما أن جرحه غير مفسَّر -وقد سبق توثيق العِجْلي له في أكثر من موضع-، وقد وثقه غير واحد فنقدم التوثيق على الجرح غير المفسر. أمَّا عن قول الجُوزَجاني فيه فلم يبيِّن حاله جَرحًا وتعديلاً.

١٥- **عبد الله بن أبي نَجِيح**[7]، واسم أبي نَجِيح يسار، أبو يسار المكي. توفي سنة ١٣١هـ[8]. جعله الجُوزَجاني ضمن من **رمي بالقدر**[9].

أقوال المعدِّلين: قال أحمد[10] ويحيى[11] والعِجْلي[12] ويعقوب بن شيبة[13] وأبو زرعة الرازي[14] والنَّسائي[15] والذهبي[16] وابن حجر[17]: "ثقة"، وقال علي بن المديني: " أما الحديث فهو فيه ثقة"[18]، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"[19]، وذكره ابن حبان في الثقات[20]، وذكره ابن شاهين في

---

1 - معرفة الثقات ٢٩٤/١.

2 - الثقات لابن حِبَّان ٤٦١/٦.

3 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٩٥/١.

4 - ميزان الاعتدال ٤٠٥/٣.

5 - المغني في الضعفاء ٣٠٤/١.

6 - معرفة الثقات ٢٩٤/١.

7 - نَجِيح: -بفتح النون وكسر الجيم كأمير-. (انظر: تاج العروس من جواهر القاموس ١٦٥/٧).

8 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٧٣/٥، وتهذيب الكمال ٢١٥/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢٥/٦.

9 - أحوال الرجال ص١٨٦، ترجمة (٣٣٩).

10 - تهذيب الكمال ٢١٥/١٦.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٦٤/٢.

13 - تاريخ الإسلام ٤٧٠/٨، وسير أعلام النبلاء ١٢٥/٦.

14 - الجَرح والتَّعديل ٢٠٣/٥.

15 - تهذيب الكمال ٢١٥/١٦.

16 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦٠٣/١، والمغني في الضعفاء ٣٦٠/١.

17 - تقريب التهذيب ص٥٥٢.

18 - سؤالات ابن أبي شيبة لعليّ بن المديني ص ٩٦.

19 - الجَرح والتَّعديل ٢٠٣/٥.

20 - الثقات لابن حِبَّان ٥/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثقات[1].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى القطان: "كان معتزليًّا"[2]، وقال علي بن المديني: "كان قدريًّا معتزليًّا"[3]، وقال أحمد: "كان يرى القدر، أفسدوه بأَخَرَة، كان يجالس عمرو بن عبيد؛ فأفسده وكان قدريًّا"[4]، وقال العِجْلي: "يقال: إنَّه كان يرى القدر"[5]، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "قدري"[6]، وقال ابن حجر: "رُمِي بالقدر وربما دلَّس"[7].

خلاصة القول فيه: ثقة رُمِي بالقدر؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم على عبد الله بن أبي نَجِيح من حيث العدالة ، بينما لم يحكم الجُوزَجاني عليه من ناحية الضَّبط.

١٦- **عبد الملك بن أعين الكوفي**، مولى بني شَيْبان[8]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "رافضي كان عندنا"[9].

أقوال المعدِّلين: قال العجلي: "ثقة"[10]، وقال أبو حاتم الرازي: "محله الصدق، صالح الحديث يكتب حديثه"[11]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[12]، وقال ابن شاهين: "ليس به بأس"[13]، وقال الذهبي في الكاشف: "صدوق"[14]، وقال في تاريخ الإسلام: "هو صادق في الحديث"[15]، وقال ابن حجر: "صدوق"[16].

---

1 - تاريخ أسماء الثقات ص١٢٤.

2 - تاريخ الإسلام ٤٧٠/٨.

3 - سؤالات ابن أبي شيبة لعليّ بن المديني ص ٩٦.

4 - العلل ومعرفة الرجال ٥٣٨/٢.

5 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٦٤/٢.

6 - تاريخ الإسلام ٤٧٠/٨.

7 - تقريب التهذيب ص٥٥٢.

8 - انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال ٤٥٢/٢، والجَرح والتَّعديل ٣٤٢/٥، وتهذيب الكمال ٢٨٣/١٨، وتاريخ الإسلام ١٦٧/٨، وذكر من تُكلِّم فيه وهو موثق ص:١٢٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦٦٢/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/٦.

9 - أحوال الرجال ص ٦٩، (ترجمة ٧٩).

10 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ١٠٣/٢.

11 - الجَرح والتَّعديل ٣٤٢/٥.

12 - الثقات لابن حِبَّان ٩٤/٧.

13 - تاريخ أسماء الثقات ص١٥٨.

14 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦٦٢/١، وذكر من تكلم فيه وهو موثق ص١٢٥.

15 - تاريخ الإسلام ١٦٧/٨.

16 - تقريب التهذيب ص٦٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال أبو داود عن سُفْيان بن عُيَيْنة: "هم ثلاثة إخوة: عبد الملك بن أعين، وزَرارة بن أعين، وحُمْران بن أعين؛ رَوافض كلهم أخبثهم قولاً عبد الملك"[1]، وقال البخاري: "يحتمل في الحديث"[2]، وقال: "كان شيعيًّا"[3]، وقال أحمد: "كان يتشيَّع"[4]، وقال أيضًا: "كان رافضيًّا"[5]، وقال: "هو من الشيعة الكبار"[6]، كان ابن مهدي يحدِّث عنه ثم تركه[7]، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"[8]، وقال أبو حاتم: "هو من عتّق الشِّيعة"[9][10]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[11]، وقال ابن حبَّان: "كان يتشيَّع"[12]، وقال الأَزْدِي: "متروك"[13]، وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[14]، وقال السَّاجي: "كان يتشيَّع ويحمل في الحديث"[15]، وذكره ابن الجَوْزي[16] والذهبي[17] في الضُّعفاء، وقال الذهبي: "شيعي"[18]، وقال في موضع آخر: "من غلاة الرافضة"[19]، وقال ابن حجر: "شيعي"[20].

خلاصة القول فيه: صدوق في الرِّواية وهو رافضي؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه من ناحية بدعته ولم يبيِّن الجُوزَجاني ضبطه في الحديث.

---

1 - تهذيب الكمال ٢٨٣/١٨.

2 - الضعفاء الصغير ص٨٧.

3 - التاريخ الكبير ٤٠٥/٥.

4 - العلل ومعرفة الرجال ٥٥١/١.

5 - المصدر السابق ٤٥٢/٢.

6 - المصدر السابق ٦/٣.

7 - فتح الباري ٤٢١/١.

8 - تهذيب الكمال ٢٨٣/١٨.

9 - لعله يقصد بها من متشدِّدي الشيعة. والله أعلم.

10 - الجَرح والتَّعديل ٣٤٢/٥.

11 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٧/١.

12 - الثقات لابن حبَّان ٩٤/٧.

13 - ميزان الاعتدال ٣٩٣/٤.

14 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ١٣٣.

15 - تهذيب التهذيب ٣٤٢/٦.

16 - الضعفاء والمتروكين لابن الجَوْزي ١٤٨/٢.

17 - المغني في الضعفاء ٤٠٤/٢.

18 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦٦٢/١.

19 - تاريخ الإسلام ١٦٧/٨.

20 - تقريب التهذيب ص ٦٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧ - **عبيد الله بن موسى** بن أبي المختار واسمه باذام العَبْسِي[١] مولاهم، أبو محمد الكوفي. توفي سنة ٢١٣هـ[٢]. **قال فيه الجُوزجاني**: "أغلى وأسوأ مذهبًا وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحَّر في العلم"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقةً صدوقًا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة"[٤]، وقال ابن معين: "ثقة ما أقربه من يحيى بن يمان ويحيى بن يمان أرجو أن يكون صدوقًا"[٥]، وقال عثمان بن أبي شيبة: "صدوق ثقة"[٦]، وقال العِجْلي: "ثقة وكان عالمًا بالقرآن رأسًا فيه"[٧]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي عن أبي داود: "جاز حديثه"[٨]، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة حسن الحديث"[٩]، وقال ابن عَدِيّ: "ثقة"[١٠]، وقال السَّاجي: "صدوق"[١١]، وقال الذهبي: "كان صاحب عبادة وليل"[١٢]، وقال الذهبي: "الحافظ المقرئ"[١٣]، وقال ابن حجر: "ثقة"[١٤].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "كان يتشيَّع ويروي أحاديث في التشيُّع منكرة"[١٥]، وقال عثمان بن أبي شيبة: "كان يضطرب في حديث سفيان اضطرابًا قبيحًا"[١٦]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي عن أبي داود: "كان محترفًا شيعيًّا"[١٧]، **وقال** المَيْمُوني: "ذُكر عند أحمد بن حنبل فرأيته كالمُنْكِر له،

---

1 - العَبْسِي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وكسر السين المهملة. نسبة إلى: "عَبْس" بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. (الأنساب ١٤٠/٤).

2 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٠٠/٦، والمعرفة والتاريخ ١٤٠/٣، وتهذيب الكمال ١٦٤/١٩، ومعرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٩/١، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/٩، وتهذيب التهذيب ٤٦/٧.

3 - أحوال الرجال ص ٨١، ترجمة (١٠٧).

4 - الطبقات الكبرى ٤٠٠/٦.

5 - تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي" ص ٦٢.

6 - تهذيب التهذيب ٤٦/٧.

7 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٩/١.

8 - سُؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِستاني ص:١٥٠.

9 - الجَرح والتَّعديل ٣٣٥/٥.

10 - تهذيب التهذيب ٤٦/٧. ولم أجدها في الكامل .

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - سير أعلام النبلاء ٥٥٣/٩.

13 - تاريخ الإسلام ٢٨٤/١٥.

14 - تقريب التهذيب ص٦٤٥.

15 - الطبقات الكبرى ٤٠٠/٦.

16 - تهذيب التهذيب ٤٦/٧.

17 - سُؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِستاني ص ١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال: "صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء"[1]، وقال المرُّوذي: "سألته- يعني أحمد بن حنبل- عن عبيد الله بن موسى أخرَّجتَ له شيئًا؟، قال: "ربَّما أخْرَجتُ عنه"، وربَّما ضربت عليه حدث عن قوم غير ثقات؛ فإن كان من حديث الأعمش فعلى ذاك"[2]، وقال المرُّوذي: "قلت له: "ما ترى في حديث عبيد الله بن موسى؟ قال: "قد كان يحدِّث بأحاديثَ رديئة وكنت لا أخرِّج عنه شيئا ثم خرَّجت"[3]، وقال الآجُرِّي: "قال أبو داود: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: "مَنْ عبيد الله بن موسى؟ كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى"[4]، وقال يعقوب بن سفيان: "وهو شيعي وإنْ قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث"[5]، وقال أبو مسلم البغدادي: "عبيد الله بن موسى من المتروكين تركه أحمد لتشيعه وقد عوتب عن روايته عن عبد الرزاق فذكر أن عبد الرزاق رجع"[6]، وقال السَّاجي: "كان يفرط في التشيُّع"[7]، وقال الذهبي: "صحب حمزة، وتخلق بآدابه إلا في التشيُّع المشؤوم فإنَّه أخذه عن أهل بلده المُؤسَّس على البدعة"[8]، وقال ابن حجر: "كان يتشيَّع"[9].

خلاصة القول فيه: ثقة كان يتشيَّع، وروى أحاديث منكرة؛ وقد بيَّن الجُوزَجاني أنَّه متشيِّع وروى منكرات؛ فوافق أقوال النُّقَّاد إلا أن قوله كان دون أقوالهم.

١٨- **عدي بن ثابت الأَنْصاري** الكوفي ابن بنت عبد الله بن يزيد الخُطَمي[10]. توفي سنة ١١٦هـ[11]. **قال فيه الجُوزَجاني:** "مائل عن المقصد روى عنه الثقات"[12].

---

1 - تهذيب الكمال ١٦٤/١٩.

2 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص١٧٤.

3 - المصدر السابق ص١٢٧.

4 - سُؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتاني ص١٥٠.

5 - المعرفة والتاريخ ١٤٠/٣.

6 - تهذيب التهذيب ٤٦/٧.

7 - تهذيب التهذيب ٤٦/٧.

8 - سير أعلام النبلاء ٥٥٣/٩.

9 - تقريب التهذيب ص٦٤٥.

10 - الخُطَمي: بفتح الخاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار. يقال له خطمة بن خشم بن مالك بن الأوس بن حارثة ينسب إليها جماعة من الصحابة، منهم عبد الله بن يزيد الخُطَمي. (الأنساب ٣٨٢/٢).

11 - انظر ترجمته في: وطبقات خليفة ص ١٦١، والتاريخ الكبير ٤٤/٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٣/١، وفتح الباري ٤٦٠/١.

12 - أحوال الرجال ص ٥٥، ترجمة (٤١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المعدِّلين: قال أحمد: "ثقة"[1]، وقال العِجْلي: "ثقة ثبت في الحديث، وكان شيخاً عاليًا في عداد الشيوخ"[2]، وقال أبو حاتم: "صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصــهم"[3]، وقــال النَّــسائي: "ثقة"[4]، وقال الدارقطني: "ثقة"[5]، وقال السُّلَمي: "سألت الدارقطني عن عدي بن ثابت؛ فقال: ثقة"[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وذكره ابن شاهين في الثقات[8]، وقــال الــذهبي: "عــالم الــشيعة وصادقهم وقاصُّهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم"[9]، وذكره في من تُكلِّم فيــه وهو موثق"[10]، وقال ابن حجر: "ثقة"[11].

أقوال المجرِّحين: قال المسعودي: "ما رأيت أحدًا أقْوَل بقول الشِّيعة من عدي بن ثابت"[12]، وقــال يحيى: "يفرط في التشيُّع"[13]، وقال أبو حاتم: "كان إمام مسجد الشيعة وقاصَّهم"[14]، وقــال الإمــام أحمد بن حنبل: "كان يتشيَّع"[15]، وقال أبو جعفر الطبري: "عدي بن ثابت ممن لا يُحْتَجُّ في الــدين بنقله"[16]، وقال العقيلي: "منكر الحديث"[17]، وقال السُّلَمي: "سألت الدارقطني عن عدي بن ثابــت ؛

---

1 - العلل ومعرفة الرجال ٤٩٠/٢.

2 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ١٣٢/٢.

3 - الجَرح والتَّعديل ٢/٧.

4 - تهذيب الكمال ٥٢٢/١٩.

5 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٥.

6 - سؤالات السلمي للدارقطني ١٦/١.

7 - الثقات لابن حبان ٢٧٠/٥.

8 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٧٧.

9 - ميزان الاعتدال ٧٨/٥. وانظر: المغني في الضعفاء ٤٣١/٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتــب الستَّة ١٥/٢.

10 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٣٤.

11 - تقريب التهذيب ص٦٧١.

12 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٠/٤.

13 - المصدر السابق ٥٢٤/٣.

14 - الجَرح والتَّعديل ٢/٧.

15 - العلل ومعرفة الرجال ٤٩٠/٢.

16 - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ٥٧١/١.

17 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٧٤/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقال: ثقة إلا أنه كان رافضيًّا غاليًا فيه"[1]، وقال الذهبي: "شيعي جلد"[2]، وقال ابن حجر: "رُمِي بالتشيُّع"[3].

خلاصة القول فيه: ثقة لكنَّه يتشيَّع؛ فقد وافق الجُوزَجاني حكم النُّقَّاد في تشيُّعه لكن لم يبيِّن الجُوزَجاني مرتبته من الضبط.

١٩- **عمر بن أبي زائدة** الهَمْداني الوَادِعي[4] الكوفي مولى عمرو بن عبد الله الوَادِعي. واسم أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز، وقيل: اسمه كنيته[5]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "كان يُرْمَى بالقدر"[6].

أقوال المعدِّلين: قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان كيِّس الحفظ"[7]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[8]، وقال أيضًا: "لم يكن به بأس"[9]، وقال: "صدوق لا بأس به"[10]، وسئل أحمد عن حديث عمر بن أبي زائدة؛ فقال: "صالح"[11]، وقال في موضع آخر: "هو في الحديث مستقيم"[12]، وقال العجلي: "ثقة"[13]"، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[14]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[15]، وقال يعقوب بن

---

1 - سؤالات السلمي للدارقطني ١٦/١.

2 - المغني في الضعفاء ٤٣١/٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٥/٢.

3 - تقريب التهذيب ص٦٧١.

4 - الوَادِعي: بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من هَمْدان. (الأنساب ٥٥٦/٥).

5 - انظر ترجمته في: سُؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص٤٥٢، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٨٣/١، والعلل ومعرفة الرجال ١٠٩/٣، والتاريخ الكبير ١٥٢/٦، والجَرح والتَّعديل ١٠٦/٦، وتهذيب الكمال ٣٤٩/١٢، وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٣٠/١، وتهذيب التهذيب ٣٩٤/٧.

6 - أحوال الرجال ص ١٨٩، ترجمة (٣٤٦).

7 - الجَرح والتَّعديل ١٠٦/٦.

8 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٧١/٣.

9 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٨٣/١.

10 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص٤٥٢.

11 - انظر: العلل ومعرفة الرجال ١٠٩/٣.

12 - ميزان الاعتدال ٢٣٧/٥.

13 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ١٦٦/٢.

14 - الجَرح والتَّعديل ١٠٦/٦.

15 - تهذيب الكمال ٣٤٩/١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سفيان: "ثقة"[1]، وذكره ابن حبَّان في الثقات[2]، وذكره ابن شاهين في الثقات[3]، وقال الذهبي: "صدوق"[4]، وقال أيضًا: "ثقة معروف"[5]، وقال ابن حجر: "صدوق"[6].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل وأبو داود السجستاني: "يرى القدر"[7]، وقال الإمام البخاري: "يعرف وينكر"[8]، وذكره العقيلي في الضعفاء[9]، وقال ابن حجر: "رُمِي بالقدر"[10].

خلاصة القول فيه: **دوق رمي بالقدر**؛ وقد حكم الجُوزَجاني عليه من ناحية العدالة فقط؛ فبيَّن بدعته أنَّه رُمِي بالقدر، ولم يصدر الجُوزَجاني أيَّ حكم على ضبطه.

٢٠- **عَمْرو بن أبي عمرو** ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المَخْزُومي، أبو عثمان المدني[11]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "مضطرب الحديث"[12].

أقوال المعدِّلين: قال الإمام أحمد: "ليس به بأس"[13]، وقال العجلي: "ثقة يُنْكَر عليه حديث البهيمة[14]"[15]، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"[16]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "ثقة"[17]، وقال ابن عَدِيّ:

---

1 - المعرفة والتاريخ ١٣١/٣.

2 - الثقات لابن حبَّان ١٧٤/٧.

3 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٣٤.

4 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٦١/٢.

5 - ميزان الاعتدال ٢٣٧/٥.

6 - تقريب التهذيب ص٧١٨.

7 - انظر: سؤالات الآجري لأبي داود ص٢٠٣ ، وتهذيب الكمال ٣٤٩/٢١، وميزان الاعتدال ٢٣٧/٥.

8 - ميزان الاعتدال ٢٣٧/٥.

9 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٩١٨/٣.

10 - تقريب التهذيب ص٧١٨.

11 - انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٣٥٩/٦، والجَرح والتَّعديل ٢٥٢/٦، وشرح علل الترمذي ٣٤٧/١، وتهذيب الكمال ١٦٨/٢٢، و فتح الباري ٤٣٢/١،

12 - أحوال الرجال ص ١٢٥، ترجمة (٢٠٦).

13 - العلل ومعرفة الرجال ٥٢/٢.

14 - نص الحديث هو: "عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) فِي الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ وَفِي الَّذِي يُؤْتَى فِي نَفْسِهِ وَفِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ وَفِي الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ قَالَ: يُقْتَلُ. (أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٩/٤).

15 - معرفة الثقات ١٨١/٢.

16 - الجَرح والتَّعديل ٢٥٢/٦.

17 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"هو عندي لا بأس به"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات؛ وقال: "رُبَّما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه"[2]، وقال ابن عبد البر: "ليس به بأس"[3]، وقال الذهبي: "صدوق؛ حديثه مخرج في الصحيحين الأصول"[4]، وقال الذهبي: وُثِّق[5]، وقال ابن رجب الحنبلي: "هو ثقة متفق على تخريج حديثه مع أنه تكلَّم فيه ابن معين"[6]، وقال ابن حجر: "ثقة ربما وهم"[7].

أقوال المجرِّحين: قال ابن القطان: "الرجل مُسْتَضْعَف وأحاديثه تدلُّ على حاله"[8]، وقال يحيى بن معين: "كان مالك يروي عن عمرو بن أبي عمرو وكان يستَضْعِفُه"[9]، وقال يحيى: "ليس بالقوي، وليس بحجة"[10]، وقال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة عن يحيى بن معين: "ضعيف"[11]، وقال أبو داود: "ليس هو بذاك"[12]، وقال عثمان الدارمي في حديث رواه في الأطعمة :"هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو"[13]، وذكره العُقيلي في الضعفاء[14].

خلاصة القول فيه: ثقة، ربما وهم؛ فقد خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.

٢١- **عوف بن أبي جميلة** الأعرابي ويكنى أبا سهل مولى لطيِّء، العَبْدي[15]، الهَجْري[16]،

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال ١١٦/٥.

2 - الثقات لابن حبان ١٨٥/٥.

3 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٧٥/٢٠.

4 - ميزان الاعتدال ٣٣٧/٥، وانظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٨٤/٢.

5 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٤٧.

6 - شرح علل الترمذي ٣٤٧/١.

7 - تقريب التهذيب ص٧٤٢.

8 - الكامل في ضعفاء الرجال ١١٦/٥.

9 - تاريخ ابن معين "رواية الدوري" ١٩٥/٣.

10 - المصدر السابق ١٩٣/٣.

11 - - تهذيب الكمال ١٦٨/٢٢.

12 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

13 - تهذيب التهذيب ٧٢/٨.

14 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٠٤/٣.

15 - العَبْدي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى "عبد القيس" في ربيعة بن نزار. (الأنساب ١٣٥/٤).

16 - الهَجْري: بفتح الهاء والجيم وكسر الراء في آخرها. هذه النسبة إلى هجر، وهي بلدة من بلاد اليمن. (الأنساب ٦٢٧/٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البصري. توفي سنة ١٤٦هـ[١]. **قال فيه الجُوزجاني**: "يتناول بيمينه ويساره من رأي البصرة والكوفة"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال مروان بن معاوية: "كان يسمَّى الصدوق"[٣]، وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: "كان من أثبتهم جميعًا"[٤]، وقال ابن سعد: "كان ثقةً كثيرَ الحديث، وقال بعضهم: يرفع أمره"[٥]، وقال ابن معين: "ثقة"[٦]، وقال أحمد: "ثقة صالح الحديث"[٧]، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"[٨]، وقال النَّسائي: "ثقة ثبت"[٩]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٠]، وقال الذهبي: "ثقة مكثر"[١١]، وقال ابن حجر: "ثقة"[١٢].

أقوال المجرِّحين: قال ابن المبارك: "كان قدريًّا وكان شيعيًّا"[١٣]، وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: "كان قدريًّا"[١٤]، وقال ابن سعد: "كان يتشيَّع"[١٥]، وقال بُنْدار[١٦] -وهو يقرأ حديث عوف-: "لقد كان قدريًّا رافضيًّا شيطاناً"[١٧]، وقال الدارقطني: "ليس بذاك"[١٨]، وقال ابن حجر:"رُمِي بالقدر وبالتشيُّع"[١٩].

---

1 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧، والجَرح والتَّعديل ١٤٧/١، وسُؤالات الحاكم النّيْسابُوري للدارقطني ص ٢٦١، وتهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣٨٣/٦، وفتح الباري ٤٣٣/١.

2 - أحوال الرجال ص ١١٤، ترجمة (١٨٤).

3 - تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢.

4 - فتح الباري ٤٣٣/١.

5 - الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧.

6 - الجَرح والتَّعديل ١٤٧/١.

7 - العلل ومعرفة الرجال ١٤٠/١.

8 - الجَرح والتَّعديل ١٤٧/١.

9 - تهذيب الكمال ٤٣٧/٢٢.

10 - الثقات لابن حبان ٢٩٦/٧.

11 - سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٦.

12 - تقريب التهذيب ص٧٥٧.

13 - فتح الباري ٤٣٣/١.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

15 - الطبقات الكبرى ٢٥٨/٧.

16 - بُنْدار هو: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العَبْدي البصري لُقِّب بذلك، لأنه كان بُنْدار الحديث في عصره ببلده، والبُنْدار الحافظ.(انظر: سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٢).

17 - سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٦.

18 - سؤالات الحاكم النّيْسابُوري للدارقطني ص:٢٦١.

19 - تقريب التهذيب ص٧٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول فيه: ثقة؛ لكنه قدريّ رُمِي بالتشيُّع و بالرفض، وقد وافق النُّقَّاد قول الجُوزَجاني في الحكم على عَوْف من ناحية بدعته؛ فقد بيَّن أبو إسحاق الجُوزَجاني أنَّه تارة يتشيَّع وتارة يُرْمَى بالرفض.

٢٢ - **الفضل بن دُكَين** بن حماد بن زهير المُلائي[١] الكوفي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله، أبو نعيم. توفي سنة ٢١٩هـ[٢]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "كوفي المذهب صدوق اللسان"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "وكان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة"[٤]، وقال أبو زرعة الدِّمشقي: "سمعت ابن معين يقول: "ما رأيت أثبت من رجلين: أبي نعيم وعفان"[٥]، وقصة اختبار يحيى بن معين وأحمد بن حنبل لأبي نعيم مشهورة[٦]، وقال ابن المديني: "أبو نعيم من الثقات"[٧]، وقال يعقوب بن شيبة: "أبو نعيم ثقة ثبت صدوق"[٨]، وقال أحمد: "أبو نعيم صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث"[٩]، وقال أبو داود عن أحمد: "كان يعرف في حديثه الصدق"[١٠]، وقال ابن عمَّار: "أبو نعيم متقن حافظ، إذا روى عن الثقات فحديثه أرجح ما يكون"[١١]، وقال أحمد بن صالح: "ما رأيت مُحدِّثًا أصدق من أبي نعيم"[١٢]، وقال العِجْلي: "ثقة ثبت في الحديث"[١٣]، وقال الآجُرِّي: قلت لأبي داود: "كان أبو نعيم حافظًا؟ قال: جدًّا"[١٤]، وقال أبو حاتم: "ثقة كان يحفظ حديث الثوري"[١٥]،

---

[1] - المُلائي: بضم الميم، هذه النسبة إلى المُلاء والمُلاءة، وهو المرط الذي تتستر به المرأة إذا خرجت، وقيل: هذه النسبة إلى بيعه. (الأنساب ٤٢٣/٥).

[2] - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى٤٠٠/٦، والجَرح والتَّعديل ٦١/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧٥/١، وتاريخ بغداد ٣٤٧/١٢، وسير أعلام النبلاء١٤٢/١٠، وتذكرة الحفاظ ص٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/٨.

[3] - أحوال الرجال ص ٨٠، ترجمة(١٠٦).

[4] - الطبقات الكبرى٤٠٠/٦.

[5] - تاريخ بغداد ٣٥٤/١٢.

[6] -انظر: سير أعلام النبلاء١٤٢/١٠.

[7] - الجَرح والتَّعديل ٦١/٧.

[8] - تهذيب الكمال ٢٠٦/٢٣.

[9] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

[10] - تهذيب التهذيب ٢٤٣/٨.

[11] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

[12] - تاريخ أسماء الثقات١٨٦/١.

[13] - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٠٥/٢.

[14] - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ص ٩٩.

[15] - الجَرح والتَّعديل ٦١/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقَبِيصَة؛ فقال: "أبو نعيم أتقن الرجلين"[1]، وقال النَّسائي في الكنى: "أبو نعيم ثقة مأمون"[2]، وقال يعقوب بن سفيان: "أجمع أصحابنا على أنَّ أبا نعيم كان غاية في الإتقان"[3]، وقال ابن حِبَّان: "كان حافظًا متقنًا ثبتًا"[4]، وقال في موضع آخر: "كان أتقن أهل زمانه"[5]، وذكره ابن شاهين في الثقات[6]، وقال الخطيب في تاريخه: "كان أبو نعيم مزَّاحًا ذا دعابة مع تدينه وثقته وأمانته"[7]، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"[8]، وقال: "الحافظ"[9]، وقال: "ثقة حجة يتشيَّع ولا يغلو"[10]، وقال ابن حجر: "الحافظ العلم"[11]، وقال: "حافظ حجة"[12]، وقال: "ثقة ثبت"[13].

أقوال المجرِّحين: قال ابن الجُنَيد الخُتَّلِي: "سمعت ابن معين يقول: "كان أبو نعيم إذا ذكر إنسانًا؛ فقال: هو جيد وأثنى عليه فهو شيعي، وإذا قال: فلان كان مرجئًا فاعلم أنه صاحب سنة لا بأس به"، وعلّق الذهبي على ذلك قائلاً: "هذا قول دال على أن يحيى يميل إلى الإرجاء وهو خير من القدر بكثير"[14]، وقال الذهبي: "يتشيَّع ولا يغلو"[15]، وقال ابن حجر: "يتشيَّع من غير غُلُو ولا سَبّ"[16].

خلاصة القول فيه: ثقة إلا أنه يتشيَّع من غير غُلُو ولا سَبّ؛ فقد وافق الجُوزَجاني بقية النُّقَّاد إلا أن حكمه دون حكمهم.

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - تهذيب التهذيب ٢٤٣/٨.

3 - المعرفة والتاريخ ٦٣٣/٢.

4 - مشاهير علماء الأمصار ٢٧٥/١.

5 - الثقات لابن حِبَّان ٣١٩/٧.

6 - تاريخ أسماء الثقات ١٨٦/١.

7 - تاريخ بغداد ٣٤٧/١٢.

8 - تذكرة الحفاظ ص ٣٧٢.

9 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٢٢/٢.

10 - المغني في الضعفاء ٥١١/٢.

11 - لسان الميزان ٣٣٥/٧.

12 - ميزان الاعتدال ٤٢٦/٥.

13 - تقريب التهذيب ص٨٧٢.

14 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٤٦٩.

15 - المغني في الضعفاء ٥١١/٢.

16 - ميزان الاعتدال ٤٢٦/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣ - قتادة بن دِعامة بن قتادة بن عزيز بن محمد بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس، البصري، أبو الخطاب، كان أعمى. توفي سنة ١١٧هـ[١]. **قال فيه الجُوزجاني**: "وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بُلُوا بسوء رأيهم فمنهم... قتادة"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال سعيد بن المسيِّب: "ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة"[٣]، وقال محمد بن سيرين: "قتادة أحفظ الناس، أو من أحفظ الناس"[٤]، وقال ابن سعد: "وكان ثقةً مأمونًا، حجة في الحديث"[٥]، وقال أحمد: "قَلَّ أن نجد من يتقدم قتادة، كان عالمًا بالتفسير و باختلاف العلماء"[٦]، وقال أحمد: "سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال هشام الدَّسْتُوَائِي: "لو شهدت على ضرب عنق قتادة جاز -يعني في الحديث لأنه قد استثبت-"[٧]، وقال أبو داود: "لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر"[٨]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[٩]، وقال العِجْلي: "تابعي ثقة"[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١١]، وقال في موضع آخر: "عني بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه"[١٢]، ووثقه الدارقطني[١٣]، وقال الذهبي: "الحافظ المفسِّر"[١٤]، وقال أيضًا: "حافظ ثقة ثبت"[١٥]، وقال ابن رجب الحنبلي: "أحد الأئمة الأعلام والحفَّاظ والثقات المتَّفق على صحة حديثهم وإليه

---

1 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧، والعلل ومعرفة الرجال ٢٦٧/١، والجَرح والتَّعديل ١٣٣/٧، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٥٤، وتهذيب الكمال٤٧/٢٧، وسير أعلام النبلاء٢٦٩/٥، وفتح الباري ٤٣٦/١، وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨.

2 - أحوال الرجال ص ١٨١، ترجمة (٣٢٨).

3 - تهذيب الكمال٤٧/٢٧.

4 - سير أعلام النبلاء٢٦٩/٥.

5 - الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧.

6 - العبر في خبر من غبر ١١٢/١.

7 - العلل ومعرفة الرجال ٢٦٧/١.

8 - فتح الباري ٤٣٦/١.

9 - الجَرح والتَّعديل ١٣٣/٧.

10 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢١٥/٢.

11 - الثقات لابن حِبَّان ٣٢١/٥.

12 - مشاهير علماء الأمصار ص ١٥٤.

13 - انظر: الإلزامات والتتبع ص٣٧٠.

14 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٣٤/٢.

15 - ميزان الاعتدال ٤٦٦/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنتهى في الحفظ والإتقان"[1]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[2]، وقال أيضًا: "كان حافظ عصره"[3]، وقال أيضًا: "أحد الأئمة الأعلام الحافظ عن أنس وابن المسيِّب"[4]، وقال أيضًا: "احتج به الجماعة"[5].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "كان يقول بشيء من القدر"[6]، وقال علي بن المديني: "يُضعَّف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيِّب تضعيفًا شديدًا، وقال: "أحسب أنَّ أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال"[7]، وقال العِجْلي: "كان يُتَّهم بالقدر، وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه"[8]، وقال الدارقطني: "وقتادة وإن كان ثقة، وزيادة الثقة مقبولة عندنا، فإنه يدلِّس"[9]، وقال الذهبي: "مدلِّس ورمي بالقدر"[10]، وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلِّسين وقال: "وهو مشهور بالتدليس"[11].

خلاصة القول فيه: ثقة يدلِّس ورُمِي بالقدر؛ فقد خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعَّفه من ناحية الضَّبط.

٢٤ - **مالك بن إسماعيل** بن زياد بن درهم الكوفي، مولى لهم، النَّهْدي[12]، أبو غسان. توفي سنة ٢١٩هـ[13]. **قال فيه الجُوزجاني**[14]: "كان حَسَنيًا -أعني الحسن بن صالح على عبادته وسوء

---

1 - شرح علل الترمذي لابن رجب ٤٤٦/١.

2 - تقريب التهذيب ص٧٩٨.

3 - طبقات المدلسين ص٤٣.

4 - لسان الميزان٣٩٥/٩.

5 - فتح الباري ٤٣٦/١.

6 - الطبقات الكبرى٢٢٩/٧.

7 - تهذيب التهذيب ٣١٥/٨.

8 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢١٥/٢.

9 - الإلزامات والتتبع ص٣٧٠.

10 - ميزان الاعتدال ٤٦٦/٥.

11 - طبقات المدلسين ص٤٣.

12 - النَّهْدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. (الأنساب ٥٤١/٥).

13 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٠٤/٦، والمعرفة والتاريخ ٢٤١/٣، وتهذيب الكمال ٨٦/٢٧.

14 - أحوال الرجال ص ٨٣، ترجمة (١١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مذهبه-[1].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان أبو غسان صدوقًا"[2]، وقال يحيى بن معين: "ليس بالكوفة أتقن منه"[3]، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "أبو غسان محدِّث من أئمة المحدِّثين"[4]، وقال الحسن الغازِي، سألت البخاري عن أبي غسان، قال: "وعن ماذا تسأل؟، قلت: التشيُّع. فقال: هو على مذهب أهل بلده، ولو رأيتم عبد الله بن موسى، وأبا نعيم، وجماعة مشايخنا الكوفيين لما سألتمونا عن أبي غسان"[5]، وقال العِجْلي: "كوفي ثقة، وكان متعبِّدًا، وكان صحيح الكتاب"[6]، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صحيح الكتاب، وكان من العابدين"[7]، وقال في موضع آخر: "كان ثقةً متثبتًا"[8]، وقال أبو داود: "كان صحيح الكتاب جيِّد الأخذ"[9]، وقال أبو حاتم: "لم أرَ بالكوفة أتقن من أبي غسان، وهو متقن ثقة، وكان له فضل صلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة"[10]، وقال النَّسائي: "ثقة"[11]، وقال ابن عَدِيّ: "مشهور بالصدق، وبكثرة الرِّوايات في جملة الكوفيين، وهو أشهر من أن يذكر له حديث؛ فإنَّ أحاديثه تكثر وهو في نفسه صدوق، وإذا حدَّث عن صدوق مثله وحدَّث عنه صدوق فلا بأس بحديثه"[12]، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة ثقة يميل إلى التشيُّع"[13]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات"[14]، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: "صدوق ثبت متقن إمام من الأئمة"[15]، وقال الذهبي: "حجة عابد قانت"[16]، وقال في الميزان: "ثقة مشهور"[17]،

---

1 - فسَّر ذلك ابن حجر بقوله: "وعنى –يقصد الجُوزَجاني- بذلك أن الحسن بن صالح بن حي مع عبادته كان يتشيَّع؛ فتبعه مالك هذا في الأمرين". ووقع في هدي الساري:"خشبي"، وفسرها ابن حجر بقوله: "يعني شيعيًّا".

2 - الطبقات الكبرى ٤٠٤/٦.

3 - الجَرح والتَّعديل ٢٠٦/٨.

4 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

5 - سير أعلام النبلاء ٤٣٢/١٠.

6 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٥٩/٢.

7 - تهذيب الكمال ٨٦/٢٧.

8 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

9 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

10 - الجَرح والتَّعديل ٢٠٦/٨.

11 - تهذيب الكمال ٨٦/٢٧.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال٣٨٢/٦.

13 - المعرفة والتاريخ ٢٤١/٣.

14 - الثقات لابن حِبَّان ١٦٤/٩.

15 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٢١٩.

16 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٣٣/٢.

17 - ميزان الاعتدال ٤/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال في السير: "حديثه في كل الأصول "[1]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن صحيح الكتاب عابد"[2]، وقال في موضع آخر: "قد احتج به الأئمة"[3].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "شديد التشيُّع"[4]، وكذا قال أبو داود[5]، وقال يعقوب بن سفيان: "يميل إلى التشيُّع"[6]، وقال الذهبي في السير: "فيه أدنى تشيع"[7]، وأورده ابن عَدِيّ في الضُّعفاء[8]، واستنكر ذلك الإمام الذهبي بقوله: "تناكر ابن عَدِيّ بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته"[9].

خلاصة القول فيه: ثقة متقن لكنه يتشيَّع؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في رميه بالتشيُّع؛ بينما لم يحكم عليه من ناحية الضبط.

٢٥- **محمد بن عمرو** بن عَلْقَمة بن وقاص اللَّيْثي. مديني يكنى أبا عبد الله ، ويقال: أبا الحسن. توفي سنة ١٤٥هـ[10]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه"[11].
أقوال المعدِّلين: قال يحيى القطان: "وأمَّا محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث"[12]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[13]، وقال ابن أبي شيبة: "وسألت عليًّا عن محمد بن عمرو

---

1 - سير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٠.
2 - تقريب التهذيب ص ٩١٣.
3 - هدي الساري ص٤٤٢.
4 - الطبقات الكبرى ٤٠٤/٦.
5 - العبر في خبر من غبر ٢٩٧/١.
6 - المعرفة والتاريخ ٢٤١/٣.
7 - سير أعلام النبلاء ٤٣٠/١٠.
8 - الكامل في ضعفاء الرجال٣٨٢/٦.
9 - ميزان الاعتدال ٤/٦.
10 - انظر ترجمته في: معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ص ١٠٧، والجَرح والتَّعديل ٣٠/٨، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٤/٦، والثقات لابن حبان ٣٧٧/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٢١٣/١، والتَّعديل والتَّجريح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح ٦٦٨٩/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٨/٣، وتهذيب الكمال ٢١٢/٢٦، والعبر في خبر من غبر ١٥٧/١، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٦٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٠٧/٢٣، وتاريخ الإسلام ٢٨٣/٩، وشرح علل الترمذي ٤٠١/١، وتهذيب التهذيب ٣٣٣/٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣٥٤.
11 - أحوال الرجال ص ١٤١، ترجمة (٢٤٤).
12 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٤/٦.
13 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ص١٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن عَلْقَمة؛ فقال: "كان ثقة، وكان يحيى بن سعيد يضعِّفه بعض الضعف"[١]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثُه وهو شيخ"[٢]، وقال الترمذي: "وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جِلَّة أهل العلم وضعفُّوهم من قِبَل حفظهم ووثَّقهم آخرون لجلالهم وصدقهم، وإن كانوا قد وَهَمُوا في بعض ما رووا... وقد تكلَّم يحيى بن سعيد القطان في محمد بن عمرو ثم روى عنه"[٣]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[٤]، وفي موضع آخر قال: "ثقة"[٥]، وقال ابن عَدِيّ: "ولمحمد بن عمرو بن عَلْقَمة حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض وأرجو أنَّه لا بأس به"[٦]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧]، وقال في موضع آخر: "من حجة أهل المدينة ومتقنيهم"[٨]، وقال الذهبي: "مشهور حسن الحديث"[٩]، وقال أيضًا: "وكان حسن الحديث، كثير العلم، مشهورًا"[١٠]، وقال في موضع آخر: "صدوق"[١١]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[١٢].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن سعيد: "لم يكونوا يكتبون حديث محمد بن عمرو حتى اشتهاها أصحاب الإسناد فكتبوها"[١٣]، وقال عليُّ بن المديني ليحيى بن سعيد: "محمد بن عمرو كيف هو؟ قال تريد العفو أو التَّشدُّد؟ قلت: لا بل اشدد، قال: ليس هو ممن تريد"[١٤]، وقال يحيى بن سعيد: وسألت مالكًا عنه فقال فيه نحو ما قلت"[١٥]، وقال أبو بكر بن أبي خَيْثمة: "سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو؛ فقال: ما زال الناس يتَّقون حديثه. قيل له: وما عِلَّة ذلك؟ قال: يحدِّث مَرَّة

---

1 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص٩٤.

2 - الجَرح والتَّعديل ٣١/٨.

3 - شرح علل الترمذي ٤٠١/١.

4 - تهذيب الكمال ٢١٢/٢٦.

5 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

6 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٤/٦.

7 - الثقات لابن حبان ٣٧٧/٧.

8 - مشاهير علماء الأمصار ٢١٣/١.

9 - المغني في الضعفاء ٦٢١/٢.

10 - العبر في خبر من غبر ١٥٧/١.

11 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٦٥.

12 - تقريب التهذيب ص٨٨٤.

13 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢٦٧/٤.

14 - تهذيب الكمال ٢١٢/٢٦.

15 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن أبي سَلَمَة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مَرَّة عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة"[1]، وقال المرُّوذي: "سألته -يقصد الإمام أحمد بن حنبل- عن محمد بن عمرو؛ فقال لي: "رُبَّما رفع بعض الحديث، ورُبَّما قصر به، وهو يُحْتَمل"[2]، وقال ابن حِبَّان: "كان يخطئ"[3]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم"[4].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ. قد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه لكن كان حكمه دون حكمهم.

٢٦- **محمد بن فُضَيل** بن غَزْوان بن جرير الضَّبِّي[5] مولاهم. أبو عبد الرحمن الكوفي. توفي سنة ١٩٤هـ[6]. **قال فيه الجُوزجاني:** "زائغ عن الحق"[7].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقةً صدوقًا كثير الحديث"[8]، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: "ثقة"[9]، وقال علي بن المديني: "كان ثقة ثبتًا في الحديث وما أقل سقط حديثه"[10]، وقال الإمام أحمد: "كان حسن الحديث"[11]، قال العجلي: "ثقة"[12]، وقال أبو حاتم: "شيخ"[13]، وقال أبو

---

1 - الجَرح والتَّعديل ٣٠/٨.

2 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ٢٢٩.

3 - الثقات لابن حبان ٣٧٧/٧.

4 - الأسامي والكنى ٢٩٦/٣.

5 - الضَّبِّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى "بني ضَبَّة" وهم جماعة، **ففي مُضَر**: ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن ربيعة بن معد بن عدنان. **وفي قريش**: ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك. **وفي هذيل**: ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. **والمنتسب إليهم ولاء**: أبو عبد الرحمن محمد بن فُضَيل بن غَزْوان بن جرير الضَّبِّي، من أهل الكوفة، وكان مولى بني ضبَّة. (انظر: الأنساب ١٠/٤).

6 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦، والجَرح والتَّعديل ٥٧/٨، والمعرفة والتاريخ ١١٢/٣، وسُؤالات السلمي للدارقطني ٢٥/١، وتهذيب الكمال ٢٩٣/٢٦، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢١١/٢، وميزان الاعتدال ٤٥٥/٧، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٦٧، والمغني في الضعفاء ٦٢٤/٢، والعبر في خبر من غبر ٢٤٨/١، وتهذيب التهذيب ٣٥٩/٩.

7 - أحوال الرجال ص٦٢، ترجمة (٦٣).

8 - الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦.

9 - الجَرح والتَّعديل ٥٧/٨.

10 - تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨.

11 - الجَرح والتَّعديل ٥٧/٨.

12 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٥٠/٢.

13 - الجَرح والتَّعديل ٥٧/٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زرعة: "صدوق من أهل الصدق"[1]، وقال النَّسائي: "لا بأس به"[2]، وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة"[3]، وقال الدارقطني: "كان ثبتًا في الحديث"[4]، وذكره ابن شاهين في الثقات[5]، وقال الذهبي: "ثقة"[6]، وقال في موضع آخر: "صدوق"[7]، وقال في موضع ثالث: "ثقة مشهور"[8]، وقال ابن حجر: "صدوق عارف"[9].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "كان شيعيًّا وبعضهم لا يحتج به"[10]، وقال أحمد: "كان يتشيَّع"[11]، وقال العجلي: "كان يتشيَّع"[12]، وقال أبو داود: "كان شيعيًّا محترفًا"[13]، وقال يعقوب بن سفيان: "شيعي"[14]، وقال الدارقطني: "كان منحرفًا عن عثمان ﷺ، بلغني أن أباه ضربه من أول الليل إلى آخره ليترحَّم على عثمان ﷺ فلم يفعل"[15]، وقال الذهبي: "شيعي"[16]، وقال ابن حجر: "رمي بالتشيُّع"[17].

خلاصة القول فيه: ثقة رمي بالتشيُّع؛ وقد ردَّ الذهبي على أبي داود؛ فقال: "إنَّما كان مواليًا فقط مبجِّلاً للشيخين"[18]، وقال أيضًا: "تحرفه على من حارب أو نازع الأمر عليًّا ﷺ وهو معظِّم للشيخين (رضي الله عنهما)"[19]. وردَّ ابن حجر على ابن سعد؛ فقال: "إنما توقف فيه من توقف

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٦.

3 - المعرفة والتاريخ ١١٢/٣.

4 - سؤالات السلمي للدارقطني ٢٥/١.

5 - تاريخ أسماء الثقات ص٢٠٨.

6 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢١١/٢.

7 - ميزان الاعتدال ٤٥٥/٧، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ١٦٧.

8 - المغني في الضعفاء ٦٢٤/٢.

9 - تقريب التهذيب ص ٨٨٩.

10 - الطبقات الكبرى ٣٨٩/٦.

11 - الجَرح والتَّعديل ٥٧/٨.

12 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٥٠/٢.

13 - تهذيب الكمال ٢٩٣/٢٦.

14 - المعرفة والتاريخ ١١٢/٣.

15 - سؤالات السلمي للدارقطني ص ٢٥.

16 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢١١/٢، وميزان الاعتدال ٤٥٥/٧، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ١٦٧، والمغني في الضعفاء ٦٢٤/٢، وانظر: العبر في خبر من غبر ٢٤٨/١.

17 - تقريب التهذيب ص ٨٨٩.

18 - تاريخ الإسلام ٣٧٦/١٣.

19 - سير أعلام النبلاء ١٧٣/٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتشيُّعه"[1]؛ فقد وافق الجُوزَجاني سائر النُّقَّاد في الحكم على محمد بن فُضَيل من ناحية العدالة؛ فقد ثبت أنه رمي بالتشيُّع، وهذا ما يقصده الجُوزَجاني من قوله: "زائغ عن الحق".

٢٧- **منصور بن المعتمر** بن عتَّاب بن عبد الله بن رُبَّيْعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتَّاب بن فَرْقَد السُّلمي. أبو عتَّاب الكوفي. توفي سنة ١٣٢هـ[2]. قال فيه الجُوزجاني-وعدَّ جماعة معه-: "احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة"[3].

أقوال المعدِّلين: قال عبد الرحمن بن مهدي: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم: فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هم، منهم: منصور بن المعتمر"[4]، وقال يعقوب بن سفيان: "وكان شيخ صدق"[5]، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[6]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "لا أعلم أحدًا أثبت من الحكم-بن عُتَيْبة- إلا أن يكون منصور بن المعتمر"[7]، وقال البخاري: "وكان من أثبت الناس"[8]، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القدح لا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح"[9]، وقال أبو عبيد الآجُرِّي عن أبي داود: "منصور لا يروي إلا عن ثقة"[10]، وقال أبو حاتم: "ثقة"، وقال: "لا يخلِّط ولا يدلِّس"[11]، وقال أبو زُرْعة الرَّازي: "سمعت

---

1 - فتح الباري ٤٤١/١.

2 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٠٩/٦، والتاريخ الكبير ٤٥٠/٣، ومعرفة الثقات للعجلي٣٦٧/١، والمعرفة والتاريخ٨٥/٣، والجَرح والتَّعديل ٣٢٣/٣، والثقات لابن حِبَّان ٣٤١/٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢٦٣/١، والتَّعديل والتَّجريح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح ٧٢١/٢، وحلية الأولياء٢٩/٥، وتهذيب الكمال ٢٨٩/٩، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤٠١/١. والمغني في الضعفاء ٢٣٦/١، وميزان الاعتدال ٩٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٣٣٤.

3 - أحوال الرجال ص ٧٩، ترجمة (١٠٣).

4 - تهذيب الكمال ٥٤٦/٢٨.

5 - المعرفة والتاريخ ٦٣٧/٢.

6 - الطبقات الكبرى ٣٣٧/٦.

7 - سُؤالات أبي داود لأحمد ص٢٩٣.

8 - التاريخ الكبير ٣٤٦/٧.

9 - معرفة الثقات للعجلي٣٠٠/٢.

10 - تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠.

11 - الجَرح والتَّعديل ١٧٩/٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إبراهيم بن موسى يقول: "أثبت أهل الكوفة منصور"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[2]، وقال الذهبي: "من أئمة الكوفة"[3]، وقال: "أحد الأعلام"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت وكان لا يدلِّس"[5].

أقوال المجرِّحين: قال العجلي: "كان فيه تشيُّع قليل"[6]، وقال ابن حِبَّان: "كان يتشيَّع"[7]وقال الذهبي: "يقال فيه يسير تشيُّع"[8].

خلاصة القول فيه: ثقة فيه قليل تشيُّع؛ فقد خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعَّفه وهم له موثقون.

٢٨ - **وهب بن مُنَبِّه** بن كامل بن سيج بن ذي كبار، وهو من الأسوار اليماني الصَّنْعاني الذِّماري[9]، من أبناء فارس، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن. توفي سنة ١١٤هـ[10]. **قال فيه الجُوزجاني**: "كان كتب كتابًا في القدر ثم حدث أنه ندم عليه"[11].

أقوال المعدِّلين: قال أبو زرعة[12] والنَّسائي[13] والعِجْلي[14]: "ثقة"، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[15]، وقال الذهبي: "صدوق صاحب كتب"[16]، وقال في موضع آخر: "ثقة مشهور"[17]، وأضاف في

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - الثقات لابن حِبَّان ٤٧٣/٧.

3 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٩٧/٢.

4 - تذكرة الحفاظ ١٤٢/١.

5 - تقريب التهذيب ص ٩٧٣.

6 - معرفة الثقات للعجلي٣٠٠/٢.

7 - الثقات لابن حِبَّان ٤٧٣/٧.

8 - العبر في خبر من غبر ١٣٦/١.

9 - الذِّماري: بكسر الذال المشددة المعجمة وفتح الميم بعدها الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قرية باليمن. (الأنساب ١١/٣).

10 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٥٤٣/٥، والعلل في معرفة الرجال ٥٢٢/٢، والتاريخ الكبير ١٦٤/٨، والمعرفة والتاريخ ٣٩/٢، وجامع التحصيل ص٢٩٦، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤، وتهذيب التهذيب ١٤٧/١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٤١٩.

11 - أحوال الرجال ص ١٨٩، ترجمة (٣٤٧).

12 - الجَرح والتَّعديل ٢٤/٩.

13 - تهذيب الكمال ١٤٠/٣١.

14 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٤٥/٢.

15 - الثقات لابن حِبَّان٤٨٧/٥.

16 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٥٨/٢.

17 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ١٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المغني: "قصَّاص حَبْر ضعَّفه أبو حفص الفلَّاس وحده"[1]، وقال في موضع آخر: "عالم أهل اليمن، ثقة له في الصحيحين"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة"[3].

أقوال المجرِّحين: قال أبو حفص الفلَّاس: "وكان ضعيفًا"[4].

خلاصة القول فيه: ثقة اتهم بالقدر ورجع عنه؛ فقد قال ابن حجر: "وثقه الجمهور، وشذَّ الفلَّاس؛ فقال: "كان ضعيفًا، وكان شبهته في ذلك أنه كان يتهم بالقول في القدر وصنَّف فيه كتابًا، ثم صحَّ أنه رجع عنه"[5]. فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته التي كان عليها قبل أن يرجع؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.

---

[1] - المغني في الضعفاء ٧٢٧/٢.

[2] - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص١٩٠.

[3] - تقريب التهذيب ص١٠٤٥.

[4] - الضعفاء والمتروكين لابن الجَوزي١٨٩/٣.

[5] - فتح الباري ٤٥٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلَّم فيه الجُوزَجاني وروى له البخاري فقط.

١- **إسماعيل بن أبان الورَّاق**[١] الأزْدِي[٢]، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي، تـوفي سـنة ٢١٦هـ[٣]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "كان مائلاً عن الحق، ولم يكن يكذب في الحديث"[٤].

أقوال المعدِّلين: قال ابن المديني: "لا بأس به"[٥]، وقال ابن معين: "ليس به بأس كان صديقًا لـي، ما كتبت عنه شيئًا قط، وكان يحدِّث عن شيوخ ضعفاء"[٦]، وقال يحيى بن معين: "ثقـة"[٧]، وقـال عثمان بن أبي شيبة: "ثقة صحيح الحديث ورع مسلم"[٨]، وقال أحمد: "ثقـة"[٩]، وقـال البخـاري: "صدوق"[١٠]، وقال أحمد بن منصور الرمادي: "ثقة"[١١]، وقال أبو داود: "ثقة"[١٢]، وقال أبـو حـاتم: "صدوق في الحديث صالح الحديث، لا بأس به، كثير الحديث"[١٣]، وقال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ: "حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، وكان ثقة"[١٤]، وقال مطيَّن: "ثقة"[١٥]، وقال البزَّار: "وإنما

---

[1] - الورَّاق: بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق الوراق أيضًا. (الأنساب ٥٨٤/٥ بتصرف).

[2] - الأزْدِي: هذه النسبة إلى أزد شَنُوءة -بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة-، وهو أزد بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ. (الأنساب ١٢٠/١).

[3] - انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معـين ص ٤٣١، والعلـل ومعرفـة الرجـال ٢٦٧/٣، والتاريخ الكبير ٣٤٧/١، والجَرح والتَّعديل ١٦٠/٢، والثقات لابن حِبَّان ٩١/٨، وسُـؤالات الـسُّلَمي للدارقطني ص ٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٣١٠/١، وتهذيب الكمال ٥/٣، وتاريخ الإسلام ٧٣/٥، وتهذيب التهذيب ٢٣٦/١، وفتح الباري ١٥٤/١٠.

[4] - أحوال الرجال ص٨٤ ، ترجمة (١١٤).

[5] - تهذيب التهذيب ٢٣٦/١.

[6] - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص٤٣١.

[7] - الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٠/١.

[8] - تاريخ أسماء الثقات ص٢٨.

[9] - العلل ومعرفة الرجال ٢٦٧/٣.

[10] - التاريخ الكبير ٣٤٧/١.

[11] - تهذيب التهذيب ٢٣٦/١.

[12] - أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه ص٩٠.

[13] - الجَرح والتَّعديل ١٦٠/٢.

[14] - تهذيب التهذيب ٢٣٦/١.

[15] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان عيبه شدة تشيُّعه لا أنَّه عُيِّر في السَّماع"[1]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[2]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ثقة"[3]، وذكره ابن شاهين في الثقات[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال السلمي سألت الدارقطني عن إسماعيل الورَّاق؛ فقال: "ثقة مأمون"[6]، وقال الذهبي: "ثقة"[7]، وقال أيضًا: "كوفي مكثر"[8]، وقال ابن حجر: "كوفي ثقة"[9].

أقوال المجرِّحين: قال النَّسائي: "متروك الحديث"[10]، وقال الحاكم: "قلت للدارقطني: إسماعيل بن أبان ما حاله؟ قال: قد أثنى عليه أحمد بن حنبل، وليس بالقوي عندي، قلت: من هذا المذهب؟ قال: المذهب وغيره؛ فإنَّ أحاديثه ليست بالصافية"[11]، وقال الذهبي: "قيل: كان فيه تشيُّع"[12]، و قال ابن حجر: "تُكلِّم فيه للتشيع"[13].

خلاصة القول فيه: ثقة تُكلِّم فيه للتشيُّع؛ وقد ردَّ ابن عدي على الجُوزَجاني بقوله: "وقول السَّعدي أنه كان مائلاً عن الحق يعني ما عليه الكوفيون من تشيُّع، وأما الصدق فهو صدوق في الرواية"[14]، وقال ابن عَدِيّ في الجُوزَجاني: "وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التَّحامل على عليّ ﷺ"[15]، وقال الذهبي: "قد كان النَّصب مذهبًا لأهل دمشق في وقت كما كان الرفض مذهبًا لهم في وقت مضى"[16]. وقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - تهذيب الكمال ٣/٥.

3 - نقلها عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ١/٢٣٦. ولم أجدها في الأسامي والكنى.

4 - تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٨.

5 - الثقات لابن حبان ٨/٩١.

6 - سُؤالات السُّلَمي للدارقطني ص٣.

7 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١/٢٤٢.

8 - تاريخ الإسلام ٥/٧٣.

9 - تقريب التهذيب ص١٣٥، وانظر: فتح الباري ١٠/١٥٤.

10 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ص ١٦.

11 - سُؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني ص ١٨٣.

12 - تاريخ الإسلام ٥/٧٣.

13 - تقريب التهذيب ص ١٣٥، وانظر: فتح الباري ١٠/١٥٤.

14 - الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣١٠.

15 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

16 - ميزان الاعتدال ١/٢٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- **إسماعيل بن مُجالِد** بن سعيد الهَمْداني، أبو عمر الكوفي، نزيل بغداد[١]. قال فيه الجُوزَجاني: "غير محمود"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال ابن معين: "ليس به بأس"[٣]، وقال في موضع آخر: "ثقة"[٤]، وقال عثمان بن شيبة: "كان ثقة وصدوقًا وليتني كنت كتبت عنه، وليس به بأس"[٥]، وقال أحمد بن حنبل: "ما أراه إلا صدوقًا"[٦]، وقال في موضع آخر: "صالح"[٧]، وقال البخاري: "صدوق"[٨]، وقال أبو داود: "هو أثبت من أبيه"[٩]، وقال أبو حاتم: "هو كما شاء الله"[١٠]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "ليس ممن يكذب بمرة، هو وسط"[١١]، وقال ابن عَدِيّ: "يكتب حديثه"[١٢]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٣]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٤]، وقال الذهبي: "صدوق"[١٥]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[١٦].

أقوال المجرِّحين: قال العجلي: "ليس بالقوي"[١٧]، وقال العُقيلي: "لا يتابع على حديثه"[١٨]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[١٩]، وقال الدارقطني: "كذَّاب حدَّثونا عنه"[٢٠]، وقال في موضع آخر: "ليس

---

1 - انظر ترجمته في: يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٧٤/٣، والعلل ومعرفة الرجال ٨/٣، والجَرح والتَّعديل ٢٠٠/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٣١٩/١، وتهذيب الكمال ١٨٤/٣، وميزان الاعتدال ٤٠٠/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/١.

2 - أحوال الرجال ص ٧٤، ترجمة (٩٢).

3 - الجَرح والتَّعديل ٢٠٠/٢.

4 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٧٤/٣.

5 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٨.

6 - العلل ومعرفة الرجال ٨/٣.

7 - تهذيب التهذيب ٢٨٥/١.

8 - تهذيب الكمال ١٨٤/٣.

9 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

10 - الجَرح والتَّعديل ٢٠٠/٢.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٩/١.

13 - الثقات لابن حِبَّان ٤٢/٦.

14 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٢٨.

15 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٤٩/١.

16 - تقريب التهذيب ص ١٤٣.

17 - معرفة الثقات ٢٢٧/١.

18 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٩/١.

19 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ١٥١/١.

20 - ميزان الاعتدال ٤٠٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه شك أنَّه ضعيف"[1]، وقال أبو الفتح الأزدي: "غير حجة"[2]، وذكره ابن الجوزي في الضُّعفاء[3]، وذكره الذهبي في الضُّعفاء[4].

خلاصة القول فيه: صدوق؛ وأما عن اتِّهام الدارقطني له بالكذب فلم يثبت عليه ولم يرمه أحد من علماء الجَرْح والتَّعديل بالكذب سوى الدارقطني، وقد نفاها أبو زرعة الدمشقي عنه قبل أن يتهمه الدارقطني، وأما عن باقي أقوال الجرح فيه فهو جرح غير مفسَّر فقدمنا التعديل وخاصة أنَّه عدله عدد من علماء الجَرْح والتَّعديل وهم متغايرون بين التشدُّد والتساهل؛ فمنهم المتساهل ومنهم المعتدل ومنهم المتشدِّد؛ فقد تشدد الجُوزَجاني قليلاً في الحكم عليه.

٣- **ثَوْر بن يزيد الكَلاعي**[5]، ويقال: الرَّحْبي[6]، حِمْصي يكنى أبا خالد، مات ببيت المقدس، توفي سنة ١٥٣هـ[7]. ذكره الجُوزَجاني فيمن رمي بالقدر ونقل قول الثَّوري فيه: "خذوا عنه واتقوا قرينه"[8].

أقوال المعدِّلين: قال سفيان الثَّوري: "خذوا عن ثور واتقوا قرينه"[9]، وقال عيسى بن يونس: "كان ثور من أثبتهم"، وقال أيضًا: "جيِّد الحديث"[10]، وقال وَكِيع: "كان ثور صحيح الحديث"[11]، وقال

---

1 - سُؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني ص ١٨٢.

2 - تهذيب التهذيب ٢٨٥/١.

3 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٩/١.

4 - المغني في الضُّعفاء ٨٦/١.

5 - الكَلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: "كَلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (الأنساب ١١٨/٥).

6 - الرَّحْبي: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرَّحبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة. وينسب إليها أبو خالد ثور بن يزيد الرَّحْبي من رحبة حمص جَزَري وليس بالشامي. (الأنساب ٤٩/٣).

7 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٦٧/٧، و الجَرح والتَّعديل ٤٦٨/٢، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٤٢٣/٤، والعلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ١١٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨٨/١، ومعرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٢/١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٥٣، وتهذيب الكمال ٤١٨/٤، والعبر في خبر من غبر ١٦٨/١، وسير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦، وتذكرة الحفاظ ١٧٥/١، وتهذيب التهذيب ٣٠/٢.

8 - أحوال الرجال ص ١٩١، ترجمة(٣٥١). ولعله يقصد بـ(اتقوا قرينه): ما رُمِي به من بدعة.والله أعلم.

9 - تهذيب التهذيب ٣٠/٢. ولعلَّه يقصد خذوا عنه فيما لا يوافق بدعته.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

11 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٩٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحيى القطان: "ما رأيت شاميًّا أوثق منه"[1]، وقال أيضًا: "ليس في نفسي منه شيء أتتبعه"، وقال ابن سعد: "كان ثقة في الحديث"[2]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[3]، وقال أيضًا: "كان ثور لا يسب عليًّا"[4]، وقال أحمد: "ثقة"[5]، ونُقِل عنه أنَّه قال: "ثقة في الحديث"[6]، وقال أيضًا: "ليس به بأس"[7]، وقال العجلي: "ثقة"[8]، قال محمد بن عوف: "ثقة"[9]، وقال أبو حاتم: "صدوق حافظ"[10]، وروى أبو زرعة الدِّمشقي عن منبه بن عثمان أن رجلاً قال لثور: "يا قدري"، فقال ثور: "لئن كنت كما قلت؛ إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت؛ إنك لفي حلّ"[11]، وقال النَّسائي: "ثقة"[12]، وقال ابن عدي: "مستقيم الحديث، صالح في الشاميين"[13]، وقال: "لا أرى بحديثه بأسًا إذا روى عنه ثقة أو صدوق"[14]، وقال ابن حِبَّان: "من متقني الشاميين"[15]، وقال ابن شاهين: "ثقة"[16]، وقال السَّاجي: "صدوق"[17]، وقال الذهبي: "ثبت"[18]، وقال: "حافظ ثبت"[19]، وقال: "ثقة"[20]، وقال أيضًا: "لولا القدر لكان كلمة إجماع"[21]، وقال أيضًا: "كان ثور عابدًا ورعًا والظاهر أنه رجع -يقصد

---

1 - العبر في خبر من غبر ١٦٨/١.

2 - الطبقات الكبرى ٤٦٧/٧.

3 - الجَرح والتَّعديل ٤٦٨/٢.

4 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٤٢٣/٤.

5 - العلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ١١٥.

6 - العلل ومعرفة الرجال ٧٤/١.

7 - الجَرح والتَّعديل ٤٦٨/٢.

8 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٢/١.

9 - تهذيب الكمال ٤١٨/٤.

10 - الجَرح والتَّعديل ٤٦٨/٢.

11 - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ١٥٧.

12 - تهذيب الكمال ٤١٨/٤.

13 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٢/٢.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

15 - مشاهير علماء الأمصار ٢٨٨/١.

16 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٥٣.

17 - تهذيب التهذيب ٣٠/٢.

18 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٨٥/١.

19 - من تُكلِّم فيه وهو موثق ص ٥٦.

20 - المغني في الضعفاء ١٢٤/١.

21 - تذكرة الحفاظ ١٧٥/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرجوع عن القول بالقدر -"[1]، وقال: "ثبت مجود احتج به البخاري"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[3].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "يقال: إنه كان قدريًّا"[4]، وقال أحمد: "نهى مالك عن مجالسته"[5]، وقال عيسى بن يونس: "حدثنا ثور وكان قدريًّا"[6]، ورماه يحيى بن سعيد بالقدر،[7] وقال أبو مسهر وغيره: "كان الأَوْزاعِي يتكلم فيه ويهجوه"[8]، وقال أحمد: "كان يرى القدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه منها ؛ لأنه يرى القدر"[9]، وقال العجلي: "يرى القدر"[10]، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال السَّاجي: "قدري"[11]، وقال الذهبي: "يرى القدر"[12]، وقال: "من مشاهير القدرية"[13]، وقال: "قدري قح؛ فلذا تركه مسلم"[14]، وقال: "قدري أخرجوه من حمص وأحرقوا داره"[15]،وقال ابن حجر: "يرى القدر"[16].

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، وقيل: قد رجع عنه؛ فقد وافق الجُوزَجاني النّقَّاد في رميه بالقدر؛ بينما لم يحكم على ضبطه.

---

1 - سير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦.

2 - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص ٧٣.

3 - تقريب التهذيب ص١٩٠.

4 - الطبقات الكبرى ٤٦٧/٧.

5 - تهذيب التهذيب ٣٠/٢.

6 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨/١.

7 - انظر: الجَرح والتَّعديل ٤٦٩/٢.

8 - تهذيب التهذيب ٣٠/٢.

9 - الجَرح والتَّعديل ٤٦٨/٢.

10 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٢/١.

11 - تهذيب التهذيب ٣٠/٢.

12 - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص٧٣.

13 - المغني في الضعفاء ١٢٤/١.

14 - من تكلم فيه وهو موثق ص٥٦.

15 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٨٥/١.

16 - تقريب التهذيب ص١٩٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤ - **سالم بن عَجْلان**، الجَزَري الأَفْطَس[1] القرشي الحَرَّاني الأموي مولى محمد بن مروان بن الحكم. كنيته أبو محمد ، وقيل: أبو عمرو. توفي سنة ١٣٢هـ[2]. قال فيه الجُوزَجاني: "كان يخاصم في الإرجاء داعية، وهو متماسك"[3].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[4]، وقال يحيى بن معين: "صالح"[5]، وقال في موضع آخر: "ثقة"[6]، وقال أحمد: "ثقة، وهو أثبت حديثًا من خُصَيْف"[7]، وقال أحمد: "ما أصلح حديثه"[8]، وقال أحمد: "ثقة"[9]، وقال أبو حاتم: "صدوق وكان نقي الحديث"[10]، وقال العجلي: "ثقة"، وقال:"كان صالحًا[11]"، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[12]، وقال الدارقطني: "ثقة يجمع حديثه"[13]، وقال الذهبي: "تابعي مشهور"[14]، وقال ابن حجر: "ثقة"[15].

أقوال المجرِّحين: قال أحمد: "مرجئ"[16]، وقال أحمد: "كان يرى الإرجاء"[17]، وقال أبو حاتم:

---

1 - الأَفْطَس: بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة من عيوب الأنف وهو الأنف الذي لا يكون مرتفعا مثل أنوف الأتراك. (الأنساب ١٩٨/١).

2 - انظر ترجمه في: الطبقات الكبرى ٤٨١/٧، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٠/٤، والعلل ومعرفة الرجال ٢٠٩/٢، وسؤالات أبي داود لأحمد ٢٩/١، والجَرح والتَّعديل ١٨٦/٤، والمعرفة والتاريخ ٢٤١/٣، وتهذيب الكمال ١٦٤/١٠، وميزان الاعتدال ١٦٦/٣، وفتح الباري ٤٠٤/١، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤.

3 - أحوال الرجال ص ١٨١، ترجمة (٣٢٧).

4 - الطبقات الكبرى ٤٨١/٧.

5 - الجَرح والتَّعديل ١٨٦/٤.

6 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٠/٤.

7 - الجَرح والتَّعديل ١٨٦/٤.

8 - العلل ومعرفة الرجال ٢٠٩/٢.

9 - سؤالات أبي داود لأحمد ٢٩/١.

10 - الجَرح والتَّعديل ١٨٦/٤.

11 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٨١/١.

12 - تهذيب الكمال ١٦٤/١٠.

13 - سُؤالات الحاكم النيَّسْابوُري للدارقطني ص: ٢١٩.

14 - ميزان الاعتدال ١٦٦/٣.

15 - تقريب التهذيب ص ٣٦١.

16 - العلل ومعرفة الرجال ٢٠٩/٢.

17 - سؤالات أبي داود لأحمد ٢٩/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"وكان مرجئًا"[1]، وقال الفَسَوِي: "مرجئ معاند"[2]، وقال ابن حِبَّان: "يتفرد بالمعضلات عن الثقات ويَقْلِب الأخبار، اتَّهم بسوء فقتل صبرًا"[3]، وقال ابن حجر:"رمي بالإرجاء"[4].

خلاصة القول فيه: ثقة رُمِي بالإرجاء؛ وقد ردَّ ابن حجر على ابن حِبَّان؛ فقال: "وأفرط ابن حِبَّان فقال: كان مرجئًا يَقْلِب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات اتُّهم بأمر سوء؛ فقتل صبرًا." ثم أضاف ابن حجر: "كان إبراهيم الإمام عند سالم الأَفْطَس محبوسًا يعني فمات في زمن مروان الحمار؛ فلما قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس حَرَّان، دعا به فضرب عنقه انتهى. هو الأمر السوء الذي زعم ابن حبان أنه اتُّهم به وهو كونه مالأ على قتل إبراهيم، وأمَّا ما وصفه به من قلب الأخبار وغير ذلك فمردود بتوثيق الأئمة له ولم يستطع ابن حِبَّان أن يورد له حديثًا واحدًا"[5].

٥- **شِبْل بن عَبَّاد المكي القارئ.** توفي سنة ١٤٨هـ[6]. أورده الجُوزَجاني ضمن من **رُمِي بالقدر**[7].

أقوال المعدِّلين: قال علي بن المديني: "وسط ولم يكن به بأس"[8]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[9]، وقال أحمد: "ثقة"[10]، وقال أبو داود: "ثقة"[11]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[12]، وقال الدارقطني:"ثقة"[13]، وقال ابن حجر: "ثقة"[14].

---

1 - الجَرح والتَّعديل ١٨٦/٤.

2 - المعرفة والتاريخ ٢٤١/٣.

3 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣٤٢/١.

4 - تقريب التهذيب ص ٣٦١.

5 - فتح الباري ٤٠٤/١.

6 - انظر ترجمته في: سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٢٥، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٦٠/٣، والتاريخ الكبير ٢٥٧/٤، والجَرح والتَّعديل ٢٨٠/٤، وتهذيب الكمال ٣٥٦/١٢، وتاريخ الإسلام ١٧٢/٩ ، وفتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٠٩/١، وتهذيب التهذيب ٢٦٨/٤.

7 - أحوال الرجال ص ١٨٨، ترجمة (٣٤٣).

8 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٢٥.

9 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٦٠/٣.

10 - الجَرح والتَّعديل ٢٨٠/٤.

11 - تهذيب الكمال ٣٥٦/١٢.

12 - الثقات لابن حبان ٣١٢/٨.

13 - سؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني ص٢٢٤.

14 - تقريب التهذيب ص ٤٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال أبو داود: "يرى القدر"[1]، وقال ابن حجر: "رمي بالقدر"[2].
خلاصة القول فيه: **ثقة رمي بالقدر**؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في رميه بالقدر؛ بينما لم يبين درجة ضبطه.

٦- **عليّ بن الجَعْد بن عبيد**، أبو الحسن الجَوْهَري[3] البغدادي، مولى بني هاشم. توفي سنة ٢٣٠هـ[4]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق"[5].
أقوال المعدِّلين: قال ابن معين: "ثقة لا بأس به"[6]، وقال ابن محرز: "وسألت يحيى بن معين عن عليّ بن الجَعْد، قلت له: كان ثقة؟ قال: نعم، ثقة صدوق. قلت: فإن الناس يغْمِزونَه، قال: يكذبون عليه، كان صدوقًا"[7]، وقال محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع[8]: "سألت أحمد بن حنبل عن عليّ بن الجَعْد؛ فقال: ثقة اكتب عنه، وإن كان حديثه قليلاً ،عنده نُتَف حسان"[9]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "كان صدوقًا في الحديث"[10]، وقال أبو حاتم: "كان متقنًا صدوقًا"[11]، وقال صالح بن محمد (صالح جزرة): "ثقة"[12]، وقال النَّسائي: "صدوق"[13]، وقال ابن عَدِيّ: "ما أرى بحديثه بأسًا، ولم أرَ في

---

1 - تهذيب الكمال ٣٥٦/١٢.
2 - تقريب التهذيب ص ٤٣٠.
3 - الجَوْهَري: بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر. (الأنساب ١٢٥/٢).
4 - انظر ترجمته في: معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ١٠٤،١١٠/١، والجَرح والتَّعديل ١٧٨/٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣/٥، وأسامي من روى عنهم البخاري ص١٥٥، وسُؤالات السلمي للدارقطني ص١٧، وسُؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ ص١٦٣، وتهذيب الكمال ٢٤١/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٥٦/٧.
5 - أحوال الرجال ص ١٩٩، ترجمة (٣٦٦).
6 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ١٠٤/١.
7 - المصدر السابق ١١٠/١.
8 - الطَّبَّاع: بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة المشددة، وفي آخرها العين. هذا الاسم لمن يعمل السيوف. (الأنساب ٤١/٤).
9 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣/٥، وأسامي من روى عنهم البخاري ص١٥٥.
10 - الجَرح والتَّعديل ١٧٨/٦.
11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.
12 - تهذيب التهذيب ٢٥٦/٧.
13 - تهذيب الكمال ٢٤١/٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رواياته -إذا حدَّث عن ثقة- حديثًا منكرًا"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[2]، وقال الدارقطني: "ثقة"[3]، وقال الذهبي: "حافظ ثبت"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[5].

أقوال المجرِّحين: قال أحمد: "يقع في أصحاب النبي (ﷺ)[6]، وقال ابن عَدِيّ: "وبلغني عن أحمد بن حنبل أنَّه ضعفه، وقال: "نَهَيْتُ ابني عبد الله أن يكتب عنه"[7]، وقال أبو الحسن السُّوسي: "سمعت النُّفَيلي[8] يقول: "لا ينبغي أن يُكْتَب عنه قليل ولا كثير وضعَّف أمره جدًا"[9]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن عليّ بن الجَعْد، ورأيته في كتابه مضروبًا عليه"[10]، وقال ابن حزم: "ليس بالقوي"[11]، وقال الذهبي: "فيه بدعة وتجهُّم"[12]، وقال ابن حجر: "رُمِي بالتشيُّع"[13].

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رُمِي بالتشيُّع والتَّجهُّم[14]؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعه التي رُمِي بها؛ بينما لم يبيِّن حاله من ناحية الضبط.

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣/٥.

2 - الثقات لابن حِبَّان ٤٦٦/٨.

3 - سُؤالات السلمي للدارقطني ص١٧، وسُؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ ص١٦٣.

4 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٣٩، وانظر: المغني في الضعفاء ٤٤٤/٢.

5 - تقريب التهذيب ص٦٩١.

6 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٩٥٤/٣.

7 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٣/٥.

8 - هو: الإمام المحدِّث أبو محمد، عليّ بن عثمان بن محمد بن سعيد ابن عبد الله بن عثمان بن نُفَيل، النُّفَيلي الحَرَّاني، نسيب أبي جعفر الحافظ النُّفَيلي. توفي سنة ٢٧٢هـ.(سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٣).

9 - تهذيب التهذيب ٢٥٦/٧.

10 - الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرَّازي على سؤالات البرذعي ٥٤٦/٢.

11 - المحلى ١٢٦/٥.

12 - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص١٣٩، وانظر: المغني في الضعفاء ٤٤٤/٢.

13 - تقريب التهذيب ص٦٩١.

14 - الجهمية: بدعة نسبت إلى زعيمها ومؤسسها جهم بن صفوان، ومن آرائه التي تفرد فيها: القول بأن الجنَّة والنار تبيدان وتفنيان، وأنَّ الايمان هو المعرفة بالله فقط، والكفر هو الجهل به فقط، وأنَّه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا لله وحده وأنَّه هو الفاعل وأنَّ الناس إنَّما تنسب اليهم أفعالهم على المجاز كما يقال: تحركت الشجرة، ودار الفلك، وزالت الشمس، وإنَّما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله سبحانه إلا أنَّه خلق للإنسان قوة كان بها الفعل وخلق له إرادة للفعل واختيارًا له منفردًا له بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولونًا كان به متلونًا.(انظر: مقالات الإسلاميين ص ٢٧٩، والفِرَق والجماعات الدينيَّة في الوطن العربي قديمًا وحديثًا ص ١٤٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- **فِطْر بن خليفة القرشي المخزومي**، أبو بكر الحَنَّاط[١]، مولى عَمْرو بن حُرَيث، توفي سنة ١٦٥هـ[٢]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "زائغ غير ثقة"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال ابن نمير: "فطر حافظ كيِّس، سمعت حماد بن حفص قَال: قال عبد الله بن داود: فطر أوثق أهل الكوفة"[٤]، وقال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله ومن الناس من يستضعفه"[٥]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٦]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيِّس"[٧]، وقال مرَّة: "كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة"[٨]، وقال العجلي: "ثقة حسن الحديث"[٩]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويحسن القول فيه ويحدث عنه"[١٠]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"، وقال أيضًا: "ثقة حافظ كيِّس"[١١]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٢]، وقال السَّاجي: "صدوق ثقة، ليس بمتقن"[١٣]، وقال الذهبي: "صدوق وثق"[١٤]، وقال ابن حجر: "صدوق"[١٥].

---

1 - الحَنَّاط: بفتح الحاء المهملة (والنون) وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحِنْطة وهي البُرُّ. (انظر: كتاب العين ١٧١/٣، والأنساب ٢٧٣/٢).

2 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٧/٣و٣٣٣، وسُؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ص٣٧٩، و العلل ومعرفة الرجال ٤٤٣/١، والجَرح والتَّعديل ٩٠/٧، والمعرفة والتاريخ ٧٩٨/٢، تهذيب الكمال ٣١٦/٢٣، وتاريخ الإسلام ٥٧١/٩، وفتح الباري ٤٣٥/١.

3 - أحوال الرجال ص٦٦، ترجمة(٧٢).

4 - المعرفة والتاريخ ٧٩٨/٢.

5 - الطبقات الكبرى ٣٦٤/٦.

6 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٧/٣و٣٣٣، وسُؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص٣٧٩.

7 - العلل ومعرفة الرجال ٤٤٣/١.

8 - المصدر السابق ٣٣٨/٢.

9 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٠٨/٢.

10 - الجَرح والتَّعديل ٩٠/٧.

11 - تهذيب الكمال ٣١٦/٢٣.

12 - الثقات لابن حِبَّان ٣٠٠/٥.

13 - فتح الباري ٤٣٥/١.

14 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص١٥١.

15 - تقريب التهذيب ص٧٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال أبو بكر بن عيَّاش: "ما تركت الرِّواية عن فطر إلا لسوء مذهبه"[1]، وقال ابن أبي خيثمة عن قطبة بن العلاء: "تركت حديثه؛ لأنَّه روى أحاديث فيها إزراء[2] على عثمان"، علَّق ابن حجر على ذلك بقوله: "فهذا هو ذنبه عند الجُوزَجاني"[3]، وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: "كنَّا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه"[4]، وقال أيضًا: "تركته عمدًا، وكان يتشيَّع"[5]، وقال يحيى بن معين: "هو شيعي"[6]، وقال الذهبي: "غمزه ابن المديني"[7]، وقال أحمد بن حنبل: "كان خشبيًّا[8] مفرطًا"[9]، وقال أيضًا: "يتشيَّع"[10]، وقال العجلي: "كان فيه تشيُّع قليل"[11]، وذكره العقيلي في الضعفاء[12]، وقال ابن عَدِيّ: "له أحاديث صالحة عند الكوفيين، وهو متماسك وأرجو أنَّه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه"[13]، وقال ابن حبَّان: "من متقني أهل الكوفة"[14]، وقال الدارقطني: "زائغ لم يحتج به"[15]، وقال السَّاجي: "ليس بمتقن"[16]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[17]، وقال ابن حجر: "رمي بالتشيُّع"[18].

خلاصة القول فيه: **ثقة يتشيَّع**؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ لكنَّه خالف النُّقَّاد بتضعيفه له والقول فيه: غير ثقة. وأرى أن الجوزجاني لم يصب في الحكم عليه.

---

1 - فتح الباري ٤٣٥/١.

2 - أزرى بأخيه، إزراء: أدخل عليه عيبًا. (انظر: تاج العروس ٢١٦/٣٨).

3 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

4 - تهذيب الكمال ٣١٦/٢٣.

5 - تاريخ الإسلام ٥٧١/٩.

6 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٣٣٣/٣.

7 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص١٥١.

8 - خشبيًّا: أي شيعيًّا. (انظر فتح الباري ٤٤٢/١).

9 - العلل ومعرفة الرجال ٣٣٨/٢.

10 - المصدر السابق ٤٤٣/١.

11 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٠٨/٢.

12 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٤٩/٣.

13 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣١/٦.

14 - مشاهير علماء الأمصار ٢٦٦/١.

15 - سؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني ص ٢٦٤.

16 - فتح الباري ٤٣٥/١.

17 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠/٣.

18 - تقريب التهذيب ص٧٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- **محمد بن سعيد** بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو جعفر ابن الأصْبَهاني، ولقبه حمدان، توفي سنة ٢٢٠هـ[١]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "كان صدوقًا في حديثه على سوء مذهبه"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال يعقوب بن شيبة: "متقن"[٣]، وقال أبو حاتم: "كان حافظًا يحدث من حفظه. لم يكن بالكوفة أتقن حفظًا منه وكان لا يقبل التلقين"[٤]، وقال النَّسائي: "ثقة"[٥]، وقال ابن عدي: "كوفي ثقة"[٦]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٧]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٨].

خلاصة القول فيه: **ثقة ثبت**؛ فلم أجد من رماه ببدعة سوى الجُوزَجاني. والله تعالى أعلم؛ فقد خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.

٩- **المِنْهال بن عمرو الأسْدي** مولاهم، الكوفي[٩]. قال فيه الجُوزَجاني: "سيء المذهب"[١٠].

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن معين[١١] والعجلي[١٢] والنَّسائي[١٣]: "ثقة"، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٤]، وقال الدارقطني: "صدوق"[١٥]، وذكره الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثق[١٦]، وقال ابن

---

1 - انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٩٥/١، والجَرح والتَّعديل ٢٦٥/٧، وأسامي من روى عنهم البخاري ص٩٣، والثقات لابن حبان ٦٢/٩، وتهذيب الكمال ٢٧٢/٢٥، وتاريخ الإسلام ٣٧٠/١٥، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٧٥/٢، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٩، وتقريب التهذيب ص٨٤٨.

2 - أحوال الرجال ص٨٣، ترجمة (١١٢).

3 - تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٥.

4 - الجَرح والتَّعديل ٢٦٥/٧.

5 - تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٥.

6 - أسامي من روى عنهم البخاري ص٩٣.

7 - الثقات لابن حبان ٦٢/٩.

8 - تقريب التهذيب ص٨٤٨.

9 - انظر ترجمته في: معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٩٨/١، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٤٠٧/٣، والجَرح والتَّعديل ١٥٣/١، والكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٠/٦، وتهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨ ، وتاريخ الإسلام ٤٨٣/٧ ، وفتح الباري ٤٤٥/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٣/١٠.

10 - أحوال الرجال ص ٥٦، ترجمة (٤٣).

11 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٩٨/١، و"رواية الدوري" ٤٠٧/٣.

12 - معرفة الثقات ٣٠٦/٢.

13 - تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨.

14 - ذكره ابن حجر في التهذيب٢٨٣/١٠. ولم أجده في الثقات.

15 - سؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني ص ٢٧٣.

16 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١٨٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حجر: "صدوق ربما وهم"[1].

أقوال المجرِّحين: قال وهب بن جرير عن شعبة: "أتيت منزل منهال بن عمرو؛ فسمعت منه صوت الطُّنْبور[2]؛ فرجعت ولم أسأله، قلت: فهلا سألته عسى كان لا يعلم"[3]، وقال الحاكم: "المنهال بن عمرو غمزه يحيى القطان"[4]، وقال المفضل بن غسان الغَلَّابي: "كان يحيى يضع من شأن منهال بن عمرو، وقال في موضع آخر: ذم يحيى المنهال بن عمرو"[5]، وقال أحمد : "ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد"[6]، قال ابن أبي حاتم: "لأنَّه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب"[7]، وقال أبو محمد بن حزم[8]: "ليس بالقوي"[9].

خلاصة القول فيه: **ثقة**؛ وأما عن قول شعبة؛ فقد ردَّ ابن حجر على قول وهب بن جرير بقوله: "وهذا اعتراض صحيح؛ فإنَّ هذا لا يوجب قدحًا في المنهال"[10]، وردَّ ابن حجر أيضًا على قول الغَلَّابي بقوله: "وأما قول الغَلَّابي؛ فلعلَّ ابن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره كالحكاية عن أحمد، ويدل على ذلك: أن أبا حاتم حكى عن ابن معين أنه وثَّقه، وأمَّا الجُوزَجاني فقد قلنا –أي قال ابن حجر- غير مرَّة أن جَرحه لا يُقْبَل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه، وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسَّرة، ومع ذلك ما له في البخاري سوى حديثين[11]"؛ فقد خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.

---

1 - تقريب التهذيب ص٩٧٤، ولسان الميزان ٤٣٠/٩.

2 - الطُّنبور: آلة من آلات اللعب واللهو والطرب ذات عنق وأوتار. (المعجم الوسيط ٥٦٧/٢).

3 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٨٠/٤، وتهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨. وانظر: الجَرح والتَّعديل ١٥٣/١.

4 - تهذيب التهذيب ٢٨٣/١٠.

5 - تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨.

6 - الجَرح والتَّعديل ٣٥٧/٨.

7 - تهذيب الكمال ٥٦٨/٢٨.

8 - هو: الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري. ولد أبو محمد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٦هـ.(تذكرة الحفاظ ٢٢٧/٣).

9 - المحلى ٢٢/١.

10 - فتح الباري ٤٤٥/١.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزجاني وروى له مسلم فقط.

١ - **أبان بن تغلب الرَّبْعي**[١] أبو سعد الكوفي القارئ، توفي سنة ١٤١هـ[٢]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "مذموم المذهب مجاهر زائغ"[٣].

أقوال المعدِّلين: قال ابن عَجْلان: "ثقة"[٤]، وقال ابن سعد: "كان ثقة"[٥]، وذكر أبو إسحاق الكوسج عن ابن معين أنه قال: "أبان بن تغلب ثقة"[٦]، وقال النَّسائي: "ثقة"[٧]، وقال أحمد: "ثقة"[٨]، وقال العُقيلي: "وسمعت أبا عبد الله -يقصد ابن حنبل- يذكر عن أبان أدبًا وعقلاً وصحةَ حديث"[٩]، وقال أبو داود: "سمعت أحمد بن حنبل قال: أبان بن تغلب ثَبْت الحديث"[١٠]، وقال أبو حاتم: "ثقة"[١١]، وقال ابن عَدِيّ: "أحاديثه عامتها مستقيمة، إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات"[١٢]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[١٣]، وقال في موضع آخر: "من خيار أهل الكوفة"[١٤]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٥]، وقال الذهبي: "ثقة"[١٦]، وقال: "صدوق، فلنا صدقه وعليه

---

1 - الرَّبْعي: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. (الأنساب ٤٣/٣).

2 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٦٠/٧، والعلل ومعرفة الرجال ٢٨٤/٣، وسؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ص٣٠٧، والجَرح والتَّعديل ٢٩٦/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٩/١، وتهذيب الكمال ٦/٢، وتهذيب التهذيب ٨١/١.

3 - أحوال الرجال ص ٦٧، ترجمة (٧٤).

4 - تهذيب التهذيب ٨١/١.

5 - الطبقات الكبرى ٣٦٠/٧.

6 - الجَرح والتَّعديل ٢٩٦/٢.

7 - تهذيب الكمال ٦/٢.

8 - العلل ومعرفة الرجال ٢٨٤/٣.

9 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٧/١.

10 - سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل ص٣٠٧.

11 - الجَرح والتَّعديل ٢٩٦/٢.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٩/١.

13 - الثقات لابن حِبَّان ٦٧/٦.

14 - مشاهير علماء الأمصار ٢٥٩/١.

15 - تاريخ أسماء الثقات ص ٣٨.

16 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٠٥/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدعته"[1]، وقال: "وكان من ثقات الشيعة"[2]، وقال: "ثقة معروف"[3]، وقال: "صدوق مشهور أحد الأئمة معروف"[4]، وقال: "وهو صدوق في نفسه موثق"[5]، وقال ابن حجر: "ثقة"[6].

أقوال المجرِّحين: ذكره العُقيلي في الضُّعفاء[7]، ونقل عن أحمد قوله: "كان فيه غُلُوّ في التشيُّع"[8]، وقال ابن عَدِيّ: "مذهبه مذهب الشيعة"[9]، وقال الدارقطني: "غيره أحفظ منه"[10]، وقال الذهبي: "يتشيَّع"[11]، وقال في موضع آخر: "شيعي جلد"[12]، وقال ابن حجر: "تُكلِّم فيه للتشيع"[13].

خلاصة القول فيه: **ثقة تُكلِّم فيه للتشيُّع**؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان تشيُّعه ولم يحكم عليه من ناحية الضَّبط. وقد قال ابن عَدِيّ: "وقول السَّعدي[14]: مذموم المذهب مجاهر يريد به أنه كان يغلو في التشيُّع لم يرد به ضعفًا في الرِّواية وهو في الرِّواية صالح لا بأس به"[15]، وعلَّق ابن حجر على قول ابن عَدِيّ بقوله: "هذا قول منصف وأما الجُوزَجاني فلا عبرة بحطِّه على الكوفيين؛ فالتشيُّع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ (ﷺ) على عثمان (ﷺ)، وأن عليًّا (ﷺ) كان مُصيبًا في حروبه، وأن مُخالفه مخطئ، مع تقديم الشَّيخين وتفضيلهما، ورُبَّما اعتقد بعضُهم أن عليًّا أفضل الخلق بعد رسول الله (ﷺ)، وإذا كان معتقد ذلك وَرِعًا دينًا صادقًا مجتهدًا فلا تُرَدُّ روايته بهذا، لا سيَّما إن كان غير داعية، وأما التشيُّع في عرف المتأخرين فهو الرَّفض المحض فلا تقبل رواية الرَّافضي الغالي ولا كرامة"[16]، وقد قال الذهبي: "فلقائل أن يقول كيف

---

1 - ميزان الاعتدال ١١٨/١.
2 - العبر في خبر من غبر ١٤٨/١.
3 - المغني في الضعفاء ٦/١.
4 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٨.
5 - تاريخ الإسلام ٥٥/٩.
6 - تقريب التهذيب ص ١٠٣.
7 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٦/١.
8 - المصدر السابق ٤٧/١.
9 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٩/١.
10 -الإلزامات والتتبع ص ٣٦٥.
11 - تاريخ الإسلام ٥٥/٩.
12 - ميزان الاعتدال ١١٨/١.
13 - تقريب التهذيب ص ١٠٣.
14 - يقصد أبا إسحاق الجُوزَجاني.
15 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٩/١.
16 - تهذيب التهذيب ٨١/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ساغ توثيق مبتدع وحدُّ الثقة العدالة والإتقان فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة. وجوابه إن البدعة على ضربين؛ فبدعة صغرى كغُلُوّ التشيُّع، أو كالتشيُّع بلا غُلُوّ ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو رُدَّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النَّبوية وهذه مفسدة بينة، ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغُلُوّ فيه والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك؛ فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة، وأيضًا فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقًا ولا مأمونًا بل الكذب شعارهم والتَّقِيَّة والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا؛ فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلَّم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية (ﷺ) وطائفة ممن حارب عليًّا (ﷺ) وتعرض لسبهم، والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشَّيخين أيضًا؛ فهذا ضال مُعَثَّر، ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلاً بل قد يعتقد عليًّا أفضل منهما"[1].

٢ - **بقيَّة بن الوليد** بن صائد بن كعب الكلاعي[2] الحميري[3] المَيْتمي[4]، أبو يُحْمِد[5]، الحمصي[6]، توفي سنة ١٩٧هـ، وقيل: ١٩٨هـ[7]. قال فيه الجُوزَجاني: "وأما أبو يُحْمِد؛ فرحمه الله وغفر له ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه؛ فأمَّا حديثه عن الثقات فلا بأس به"[8].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "وكان ثقة في روايته عن الثقات"[1]، وقال يحيى بن معين: "كان

---

[1] - ميزان الاعتدال ١١٨/١.

[2] - الكَلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: "كَلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (الأنساب ١١٨/٥).

[3] - الحميري: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل. (الأنساب ٢٧٠/٢).

[4] - المَيْتمي: بفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى ميتم، وهم بطون من قبائل شتى. (الأنساب ٤٢٦/٥).

[5] - يُحْمِد: بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم، وقيل بفتح الياء. (انظر: المؤتلف والمختلف ٢٣٤٣/٤، وتقريب التهذيب ص ١٧٤)

[6] - الحِمْصي: حمص -بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة- بلدة من بلاد الشام. (الأنساب ٢٦٣/٢).

[7] - انظر ترجمته في: التاريخ الكبير ١٥٠/٢، والتاريخ الصغير ٢٥٦/٢، والجَرح والتَّعديل ١٣٥/١، وتاريخ بغداد ١٢٣/٧، وميزان الاعتدال ٤٥/٢، والعبر في خبر من غبر ٢٥٢/١، وتذكرة الحفاظ ٢٨٩/١، وشَذَرات الذهب ٢٤٨/١.

[8] - أحوال الرجال ص ١٧٤، ترجمة (٣١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شعبة مبجلاً لبقيَّة"[٢]، وسئل يحيى بن معين عن بقيَّة؛ فقال: "إذا حدث عن الثقات مثل: صفوان بن عمرو وغيره[٣]، وقال يحيى: "إذا حدَّث عن ثقة فليس به بأس"[٤]، وقال ابن المديني: "صالح فيما روى عن أهل الشام"[٥]، وقال العِجْلي: "ثقة ما روى عن المعروفين"[٦]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "بقيَّة عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة"، وقال مرَّة: "ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق إذا حدَّث عن الثقات فهو ثقة"[٧]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[٨]، وقال النَّسائي: "إذا قال حدَّثنا وأخبرنا فهو ثقة"[٩]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ثقة في حديثه إذا حدَّث عن الثقات"[١٠]، وقال العُقيلي: "صدوق اللهجة[١١]"، وقال ابن عَدِيّ: "إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه"[١٢]، وقال يعقوب بن سفيان: "وبقية يقارب إسماعيل والوليد، فإن كان من الوليد في حديث الشاميين، وهو ثقةٌ، إذا حدَّث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة، يذكر بحفظ"[١٣]، وقال ابن حِبَّان: "وكان ثقة مأموناً"[١٤]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٥]، وقال أبو عبد الله الحاكم: "ثقة مأمون"[١٦]، وقال الخطيب: "وكان صدوقًا"[١٧]، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق[١٨]، وقال في موضع آخر: "وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات"[١٩]، وقال ابن حجر: "صدوق"[١].

---

[1] - الطبقات الكبرى ٤٦٩/٧.

[2] - الجَرح والتَّعديل ٤٣٥/٢.

[3] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

[4] - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٧٩/١.

[5] - تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

[6] - معرفة الثقات ٢٥٠/١.

[7] - الجَرح والتَّعديل ٤٣٥/٢.

[8] - المصدر السابق، نفس الصفحة.

[9] - تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

[10] - المصدر السابق، نفس الصفحة. ولم أجده في الأسامي والكنى.

[11] - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨١/١.

[12] - الكامل في ضعفاء الرجال ٨٠/٢.

[13] - المعرفة والتاريخ ٤٢٢/٢.

[14] - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٠٠/١.

[15] - تاريخ أسماء الثقات ص ٤٩.

[16] - سؤالات السِّجْزي للحاكم ص ٩٣.

[17] - تاريخ بغداد ١٢٣/٧.

[18] - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤.

[19] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٧٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال ابن المبارك: "بقيَّة بن الوليد كان يأخذ عمن أقبل وأدبر"[٢]، وقال سفيان بن عيينة: "لا تسمعوا من بقيَّة ما كان في سنَّة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره"[٣]، ونقل الذهبي عن أبي الحسن بن القطان قوله: "بقيَّة يدلِّس عن الضُّعفاء ويستبيح ذلك وهذا إن صحَّ مفسد لعدالته" وعلَّق الذهبي قائلاً: "نعم، والله صحَّ هذا عنه؛ إنَّه يفعله"[٤]، وقال أبو مُسْهِر الغسَّاني: "بقيَّة ليست أحاديثه نقيَّة فكن منها على تَقِيَّة"[٥]، وقال ابن سعد: "وكان ضعيف الرِّواية عن غير الثقات"[٦]، وسئل يحيى بن معين عن بقيَّة؛ فقال: "إذا حدَّث عن أولئك المجهولين فلا؛ وإذا كنى الرَّجل ولم يسم الرَّجل فليس يساوي شيئًا"، وقال يحيى "ليس بثقة"[٧]، وقال ابن المديني: "إذا روى عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدًّا"[٨]، وقال العِجْلي: "ما روى عن المجهولين فليس بشيء"[٩]، وقال أحمد بن حنبل: "توهَّمت أن بقيَّة لا يحدِّث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أُتِي"[١٠]، وقال النَّسائي: "إذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذه"[١١]، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج بحديثه"[١٢]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[١٣]، وقال ابن عَدِيّ: "يخالف في بعض رواياته الثقات وإذا روى عن أهل الشَّام فهو ثبْت وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين؛ فالعهدة منهم لا منه"[١٤]، وقال يعقوب بن سفيان: "يشتهي المُلَح[١٥] والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتهي الحديث، فيكني الضعيف المعروف بالاسم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه"[١٦]، وقال ابن حِبَّان:

---

1 - تقريب التهذيب ص ١٧٤.

2 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨١/١.

3 - سير أعلام النبلاء ٥١٨/٨.

4 - ميزان الاعتدال ٥٤/٢.

5 - الجَرح والتَّعديل ٤٣٥/٢.

6 - الطبقات الكبرى ٤٦٩/٧.

7 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٤٢٣/٤.

8 - تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

9 - معرفة الثقات ٢٥٠/١.

10 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٠٠/١.

11 - تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

12 - المغني في الضعفاء ١٠٩/١.

13 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٨١/١.

14 - الكامل في ضعفاء الرجال ٨٠/٢.

15 - المُلَح: أي الطُرَف. (انظر: تاج العروس ١٣٨/٧).

16 - المعرفة والتاريخ ٤٢٢/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"كان مدلِّسًا"[1]، وزاد الدارقطني: "يروي عن قوم متروكين ومجهولين"[2]، وقال الدارقطني: "أخرج البخاري عن بقيَّة اعتبارًا لأنَّ بقيَّة يحدِّث عن الضُّعفاء"[3]، وقال الخليلي: "اختلفوا فيه"[4]، وقال ابن حزم: "ليس بالقوي"[5]، وقال البيهقي: "أجمعوا على أن بقية ليس بحجة"[6]، وقال الخطيب: في حديثه مناكير إلا أنَّ أكثرها عن المجاهيل"[7]، وقال السَّاجي: "فيه اختلاف"[8]، وقال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام: "بقيَّة لا يحتج به"[9]، وقال الذهبي: "من وعاة العلم مختلف في الاحتجاج به وبعضهم قبله على كثرة مناكيره عن الثقات"[10]، وقال الذهبي: "له غرائب تستنكر عن الثقات لكثرة حديثه"[11]، وقال الذهبي: "هو أيضًا ضعيف الحديث إذا قال: "عن"؛ فإنَّه مدلس"[12]، وضعه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وقال: "وكان كثير التدليس عن الضُّعفاء والمجهولين"[13].

خلاصة القول فيه: ثقة فيما يرويه عن الثقات، لكنَّه كثير التدليس عن الضعفاء؛ فقد وافق الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد، وقد قال ابن حِبَّان في ذلك: "لم يسبه أبو عبد الله رحمه الله، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها؛ ولعمري إنه موضع الإنكار، وفى دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان في الحديث، ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقيَّة؛ فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد يعلو من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأمونًا، ولكنه كان مدلِّسًا، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذَّابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو، والسرى بن عبد الحميد وعمر بن موسى المثيمى وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالسكنى، فروى عن أوليك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول:

---

1 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٠٠/١.

2 - الضعفاء والمتروكين ١٤٦/١.

3 - سؤالات السُّلمي للدارقطني ٨/١.

4 - الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٦٦/١.

5 - المحلى ٣٧٩/٧.

6 - الخلافيات ١٤١/٣.

7 - تاريخ بغداد ١٢٣/٧.

8 - تهذيب التهذيب ٤١٦/١.

9 - المصدر السابق، نفس الصفحة. ولم أجده في الأحكام الشرعية الكبرى لعبد الحق الإشبيلي.

10 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤.

11 - المغني في الضعفاء ١٠٩/١.

12 - سير أعلام النبلاء ٥١٨/٨.

13 - طبقات المدلسين ص ٤٩. وانظر: تقريب التهذيب ص ١٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال: مالك عن نافع - كذا - فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك وأسقط الواهي بينهما؛ فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط؛ وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به"[1]، وكذلك ذكر أبو حاتم الرَّازي: "أن بقيَّة بن الوليد كان يروي عن شيوخ ما لم يسمعه؛ فيظن أصحابه أنه سمعه، فيروون عنه تلك الأحاديث ويصرحون بسماعه لها من شيوخه ولا يضبطون ذلك وحينئذ فينبغي التفطن لهذه الأمور، ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد؛ فقد ذكر ابن المديني أن شعبة وجدوا له غير شيء يذكر فيه الإخبار عن شيوخه ، ويكون منقطعاً"[2].

٣- **جعفر بن سليمان الضُّبَعي** أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش[3]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك كان لا يكتب"[4].

أقوال المعدِّلين: قال علي بن المديني: "ثقة عندنا"[5]، وقال ابن سعد: "وكان ثقة"[6]، وقال يحيى: "ثقة ليس به بأس"[7]، وقال العجلي: "ثقة"[8]، وقال ابن عَدِيّ: "أحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الرَّاوي عنه وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"[9]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[10]، وقال ابن شاهين: "ثقة ليس به بأس"[11]، وقال الذهبي: "صدوق صالح ثقة مشهور"[12]، وقال أيضًا: "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه "[13]، وقال ابن حجر: "صدوق"[14].

---

1 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٠٠/١.

2 - شرح علل الترمذي: ٣٩/٢.

3 - انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص ٣٨٦، و تاريخ بغداد ١٦٤/٥، وتهذيب الكمال ٤٣/٥، وسير أعلام النبلاء ١٦٧/٨، وتذكرة الحفاظ ٢٤١/١، وتهذيب التهذيب ٨١/٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٦٣٤.

4 - أحوال الرجال ص١١٠، ترجمة (١٧٣).

5 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٥٣.

6 - الطبقات الكبرى ٢٨٨/٧.

7 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص ٦٨.

8 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٨/١.

9 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٤/٢.

10 - الثقات لابن حبان ١٤٠/٦.

11 - تاريخ أسماء الثقات ٥٥/١.

12 - المغني في الضعفاء ١٣٢/١، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٦٠.

13 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٩٤/١.

14 - تقريب التهذيب ص ١٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال جرير بن يزيد بن هارون لجعفر:"بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر؛ فقال: أما السب فلا ولكن البغض ما شئت، فقال: وإذا هو رافضي مثل الحمار"،[1] وقال أحمد بن سنان: "رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط لحديث جعفر بن سليمان، وقال ابن سنان: "وأنا أستثقل حديثه"[2]، وقال علي بن المديني: "كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه"[3]، وقال ابن سعد: "وبه ضَعف وكان يتشيَّع"[4]، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "هو خفيف"[5]، وقال البخاري في الضُّعفاء: "يخالف في بعض حديثه"[6]، وقال العجلي: "كان يتشيَّع"[7]، وذكره العقيلي في الضُّعفاء[8]، وقال ابن حبَّان: "كان يبغض الشيخين"[9]، وقال أيضًا: "كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه "[10]، وقال ابن حبان: "كان يتشيَّع ويغلو فيه"[11]، وقال ابن شاهين: "يتشيَّع"[12]، وقال ابن الجوزي: "في بعض حديثه منكر كان يبغض أبا بكر وعمر وكان يحيى بن سعيد يستضعفه"[13]، وقال الذهبي: "فيه تشيُّع"[14]، وقال أيضًا: "فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميًّا وهو من زهاد الشيعة"[15]، وقال ابن حجر: "كان يتشيَّع"[16].

خلاصة القول فيه: **صدوق يتشيَّع ولم يكن داعية لبدعته**، وقال ابن شاهين: "وهذا الخلاف في جعفر من ابن عبَّاس في ضعفه ومن يحيى بن سعيد تركه، لعله المذهب لأنَّه يُرْوَى عنه أنَّه قيل له: أتشتم أبا بكر وعمر؛ فقال: شتمًا لا، ولكن بغضًا ما شئت"[17]، وقال الذهبي: "وليس بين أهل

---

1 - الثقات لابن حبَّان ١٤٠/٦.

2 - الجَرح والتَّعديل ٤٨١/٢.

3 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٥٣.

4 - الطبقات الكبرى ٢٨٨/٧.

5 - تاريخ جرجان ٥٥٣/١.

6 - التاريخ الكبير للبخاري ١٩٢/٢.

7 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٨/١.

8 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٥/١.

9 - الثقات لابن حبان ١٤٠/٦.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

11 - مشاهير علماء الأمصار ٢٥٢/١.

12 - تاريخ أسماء الثقات ٥٥/١.

13 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٧١/١.

14 - المغني في الضعفاء ١٣٢/١، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٦٠.

15 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٩٤/١.

16 - تقريب التهذيب ص ١٩٩.

17 - ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان ٤٤/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث من أئمتنا خلاف أن الصَّدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز؛ فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره"[1]؛ وقد وافق الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد.

٤ - **الحجاج بن أرطاة** بن ثور بن هَبِيرة بن شُراحبيل النَّخْعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي. توفي سنة ١٤٥هـ[2]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره فيتثبت في حديثه"[3].

أقوال المعدِّلين: قال يحيى: "ليس به بأس"[4]، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"[5]، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "صدوق"[6]، وقال أحمد بن حنبل: "كان من الحفاظ، قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك، قال: لأنَّ في حديثه زيادة على حديث النَّاس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة"[7]، وقال العجلي: "جائز الحديث"، وقال: "وكان فقيهًا وكان أحد مفتي أهل الكوفة وكان فيه تِيه وكان يقول قتلني حب الشرف"، وقال: "فإنِّما يعيب الناس منه التدليس"[8]، **و**قال أبو حاتم: "صدوق يدلِّس عن الضُّعفاء، ويكتب حديثه؛ فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع"[9]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "صدوق مدلس"[10]، وقال أبو بكر الخطيب: "الحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ"[11]، وقال ابن خِراش: "كان حافظًا للحديث"[12]، وقال ابن

---

1 - الثقات لابن حبان ١٤٠/٦.

2 - انظر ترجمته في: معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز ٨٤/١، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص٧٦، ومعرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٨٤/١، والجَرح والتَّعديل ١٥٦/٣، وتاريخ بغداد ٢٣٠/٨، وتهذيب الكمال ٤٢٣/٥، وسير أعلام النبلاء ٦٩/٧، وميزان الاعتدال ١٩٧/٢، وتاريخ الإسلام ١٠١/٩، وفتح الباري ١٩١/٩.

3 - أحوال الرجال ص ٧٨، ترجمة (١٠٠).

4 - معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز ٨٤/١.

5 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٧٦.

6 - الجَرح والتَّعديل ١٥٦/٣.

7 - المصدر السابق، نفس الصفحة. وانظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المرُّوذي وغيره ص ٢٤٥.

8 - انظر جميع هذه الأقوال في: معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٨٤/١.

9 - الجَرح والتَّعديل ١٥٥/٣.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

11 - تاريخ بغداد ٢٣٠/٨.

12 - سير أعلام النبلاء ٦٩/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عَدِيّ: "إنَّما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره وربُّما أخطأ في بعض الرِّوايات؛ فأمَّا أن يتعمَّد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه"[1]، وقال ابن شاهين: "صدوق"[2].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن يعلى المُحاربي: "طرح زائدة حديث حجاج بن أرطاة"[3]، وقال ابن المبارك: "كان حجاج يدلِّس"[4]، وقال يحيى بن سعيد: "تركت الحجاج عمدًا، ولم أكتب عنه"[5]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروي عنه بشيء، وقال أيضًا: "هو مضطرب الحديث"[6]، وقال يحيى بن معين: "مجالد وحجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثهما"[7]، وقال أيضًا: "ضعيف ضعيف"[8]، وسئل مرة أخرى؛ فقال: "ضعيف"[9]، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "ليس بالقوي"[10]، وسئل الإمام أحمد بن حنبل: "يحتج بحديث حجاج بن أرطاة؟؛ فقال: لا"[11]، وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: "حدثنا أبي سمعت يحيى يذكر أنَّ حجاجًا لم يرَ الزهري، وكان سيئ الرأي فيه جدًّا ما رأيت أسوأ رأيًا في أحد منه في حجاج وابن إسحاق وليث وهمام لا نستطيع أن نراجعه فيهم"[12]، وذكره العُقيلي في الضعفاء[13]، وقال العجلي: "صاحب إرسال"[14]، وقال يعقوب بن شيبة: "واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق وكان أحد الفقهاء"[15]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "مدلِّس"[16]، وقال أبو حاتم: " يدلس عن الضُّعفاء"[17]، وقال ابن خِراش: "كان مدلسًا"[18]، وذكره ابن حِبَّان في المجروحين وقال: "كان

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٣/٢.

2 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٦٧، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين له أيضًا ص ٧٨.

3 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢٣/٢.

4 - تهذيب الكمال ٤٢٣/٥.

5 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

6 - الجَرح والتَّعديل ١٥٥/٣.

7 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٥٩/٤.

8 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٢٥/١.

9 - ذكر من اختلف لابن شاهين ص ٤٧.

10 - الجَرح والتَّعديل ١٥٦/٣.

11 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٨/١.

12 - العلل ومعرفة الرجال ٢١٦/٣.

13 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٨/١.

14 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٨٤/١.

15 - تهذيب الكمال ٤٢٣/٥.

16 - الجَرح والتَّعديل ١٥٥/٣.

17 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

18 - سير أعلام النبلاء ٦٩/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صلفًا[1]"[2]، وقال ابن شاهين: "ليس بالقوي[3]"، وقال الدارقطني: "لا يحتج به"[4]، وقال: "كثير الوهم"[5]، وقال: "لا يحتج بحديثه"[6]، وقال: "ضعيف"[7]، وقال: "الحجاج رجل مشهور بالتَّدليس"[8]، وقال الحاكم: "الحجاج بن أرطاة ممن لا يحتج به"[9]، وقال الذهبي: "في حديثه لين"[10]، ووضعه ابن حجر في المرتبة الرَّابعة من مراتب المدلِّسين[11]، وقال ابن حجر أثناء دراسته لسند حديث: "وفي إسناده الحجاج بن أرطاة وفيه مقال"[12].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ صاحب إرسال وتدليس؛ فقد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان أنَّه صاحب إرسال وتدليس؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.

٥ - الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهَمْداني، أبو عبد الله الكوفي الثَّوْري، توفي سنة ١٦٩هـ[13]. **قال فيه الجُوزَجاني:** "كان مغمورًا في مذهبه"[14].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقة صحيح الحديث كثيرُه"[15]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[16]، وقال ابن الجُنَيد عن ابن معين: "ثقة مأمون"[17]، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: "ثقة مستقيم

---

1 - الصَّلف: هو الغلو في الظرف والبراعة، والزيادة على المقدار مع تكبر. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧/٣).

2 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٢٥/١.

3 - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٦٧، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين له أيضا ص ٧٨.

4 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٣٧٤/٤، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٤٧/٥.

5 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٢٣/٦.

6 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ١٣٣/١.

7 - المصدر السابق ٤٣١/٥.

8 - المصدر السابق ٢٢٧/٤.

9 - سؤالات السِّجْزي للحاكم ص ٩٠.

10 - ميزان الاعتدال ١٩٧/٢، وانظر: تاريخ الإسلام ١٠١/٩.

11 - طبقات المدلِّسين ص ٤٩.

12 - فتح الباري ١٩١/٩.

13 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٧٥/٦، وسؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٨٤، والعلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ١١٤، والجَرح والتَّعديل ١٨/٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٣١٦/٢، وتهذيب الكمال ١٧٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٣٦١/٧، وتهذيب التهذيب ٢٤٨/٢.

14 - أحوال الرجال ص ٦٧، ترجمة (٧٥).

15 - الطبقات الكبرى ٣٧٥/٦.

16 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٨/٣.

17 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث"[1]، وسئل عنه أحمد؛ فقال: "ثقة"[2]، وقال: "صحيح الرِّواية، متفقه صائن لنفسه في الحديث والورع"[3]، وقال العجلي: "ثقة متعبد"[4]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد"[5]، وقال أبو حاتم: "ثقة متقن حافظ"[6]، وقال النَّسائي: "ثقة"[7]، وقال ابن عَدِيّ: "لم أجد له حديثًا منكرًا مجاوز المقدار، وهو عندي من أهل الصدق"[8]، وقال ابن حبان: "وكان الحسن بن صالح فقيهًا ورعًا من المتقشفة الخشن وممن تجرَّد للعبادة ورفض الرياسة"[9]، وقال الدارقطني: "ثقة عابد"[10]، وقال السَّاجي: "صدوق[11]"، وقال الذهبي: "صدوق عابد"[12]، وقال: "هو من أئمة الإسلام لولا تلبسه ببدعة"[13]، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه عابد"[14].

أقوال المجرِّحين: قال سفيان الثَّوْري عندما رآه يصلي: "تعوذ بالله من خشوع النِّفاق"[15]، وذكر الحسن بن صالح عند الثَّوْري؛ فقال: "ذاك رجل يرى السيف على أمَّة محمد (ﷺ)"[16]، وقال عبد الله بن داود الخُرَيْبي[17]: "لم يكن شيء"[18]، وقال الحُمَيدي عن سفيان بن عيينة: "حدثنا صالح بن حي وكان خيرًا من ابنيه"[19]، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحيى بن سعيد

---

1 - تهذيب الكمال ١٧٧/٦.

2 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ١١٤.

3 - الجَرح والتَّعديل ١٨/٣.

4 - معرفة الثقات ٢٦٤/١.

5 - الجَرح والتَّعديل ١٨/٣.

6 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

7 - تهذيب الكمال ١٧٧/٦.

8 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٦/٢.

9 - الثقات لابن حبان ١٦٥/٦.

10 - تهذيب التهذيب ٢٤٨/٢.

11 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

12 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٢٦/١.

13 - سير أعلام النبلاء ٣٦١/٧.

14 - تقريب التهذيب ص٢٣٩، وفتح الباري ٤٣٤/٩.

15 - تهذيب الكمال ١٧٧/٦.

16 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

17 - الخُرَيْبي: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخُرَيْبة، وهي محلة مشهورة بالبصرة. (الأنساب ٣٥٤/٢).

18 - تهذيب الكمال ١٧٧/٦.

19 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القطان: "كان سفيان الثوري سيِّء الرَّأي في الحسن بن حي"[1]، وجعل أبو أحمد الزُّبَيري يفخِّم الحسن بن صالح؛ فقال له عبد الله بن داود: "نحن أعلم بحسن منك. إنَّ حسنًا كان معجبًا والمعجب الأحمق"[2]، وقال ابن سعد: "كان متشيِّعًا"[3]، وقال الإمام أحمد : "ما يعجبنا مذهب الحسن بن صالح، قد كان قعد عن الجمعة"[4]، وقال العِجْلي: "كان يتشيَّع"[5]، وقال أيضًا: "ابن المبارك كان يحمل عليه بعض الحمل لحال التشيُّع ولم يروِ عنه شيئًا"[6]، ذكر ابن حِبَّان أن فيه تشيّع[7]، وقال السَّاجي: "كان يتشيَّع[8]"، وقال الذهبي: "متشيِّع"[9]، وقال الذهبي: "هو من أئمة الإسلام لولا تلبسه ببدعة"[10]، وقال ابن حجر: "رمي بالتشيُّع"[11].

خلاصة القول فيه: **ثقة رمي بالتشيُّع**، وقد حكم الجُوزَجاني عليه من ناحية العدالة؛ فبين أنه متشيِّع، وقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد، أما من ناحية الضبط فلم يحكم عليه الجُوزَجاني.

٦- **سعيد بن زيد** بن درهم الأزدي الجهضمي[12] مولاهم، أبو الحسن البصري، توفي سنة ١٦٧هـ[13]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "سمعتهم يضعِّفون أحاديثه فليس بحجة بحال"[14].

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

3 - الطبقات الكبرى ٣٧٥/٦.

4 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ١٢٦.

5 - معرفة الثقات ٢٦٤/١.

6 - المصدر السابق ٢٦٦/١.

7 - انظر: الثقات لابن حبان ١٦٥/٦.

8 - تهذيب التهذيب ٢٤٨/٢.

9 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٢٦/١.

10 - سير أعلام النبلاء ٣٦١/٧.

11 - تقريب التهذيب ص٢٣٩.

12 - الجَهْضَمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة، وقيل: هو بطن من الأزد. (انظر: الأنساب ١٣٢/٢، واللباب في تهذيب الأنساب ٣١٦/١).

13 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٢٨٧/٧، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٨٤/١، والعلل ومعرفة الرجال ٥٢٤/٢، وسؤالات الآجري أبا داود ص ٣٥٥، والجَرح والتَّعديل ٢١/٤، والكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٦/٣، وتهذيب الكمال ١٤١/١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٤٦/١، وميزان الاعتدال ٢٠٣/٣، وفتح الباري ٤٥٧/١.

14 - أحوال الرجال ص١١٤، ترجمة (١٨٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "ثقة"[1]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[2]، وسئل يحيى بن معين يحتج بحديثه؛ فقال: "يكتب حديثه"[3]، وقال أحمد: "ليس به بأس"[4]، وقال البخاري: "حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن زيد، أبو الحسن صدوق حافظ"[5]، وقال العِجْلي: "ثقة"[6]، وقال أبو جعفر الدارمي: "كان حافظًا صدوقًا"[7]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "سمعت سليمان بن حرب يقول: حدثنا سعيد بن زيد وكان ثقة"[8]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"[9]، وقال ابن عَدِيّ: "هو في جملة من ينسب إلى الصدق"[10]، وقال ابن حِبَّان: "وكان صدوقًا حافظًا"[11]، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق[12]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[13].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن معين: "ليس بالقوي"[14]، وقال علي بن المديني: "سمعت يحيى ابن سعيد يضعِّف سعيد بن زيد في الحديث جدًّا"[15]، وقال أبو داود: "كان يحيى بن سعيد يقول: ليس بشيء وكان عبد الرحمن يحدِّث عنه"[16]، وقال أبو بكر البزَّار: "ليِّن"،[17] وقال في موضع آخر: "لم يكن له حفظ"[18]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[19]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[20]، وقال

---

1 - الطبقات الكبرى ٢٨٧/٧.

2 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٨٤/١.

3 - الجَرح والتَّعديل ٢١/٤.

4 - العلل ومعرفة الرجال ٥٢٤/٢.

5 - التاريخ الكبير ٤٧٢/٣.

6 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٩٩/١.

7 - تهذيب التهذيب ٢٩/٤.

8 - الجَرح والتَّعديل ٢١/٤.

9 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

10 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٦/٣.

11 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣٢٠/١.

12 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٥.

13 - تقريب التهذيب ص ٣٧٨.

14 - الجَرح والتَّعديل ٢١/٤.

15 - تهذيب الكمال ١٤١/١.

16 - سؤالات الآجري أبا داود ص ٣٥٥.

17 - تهذيب التهذيب ٢٩/٤.

18 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

19 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٩٠/١.

20 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٦٧/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن حِبَّان: " كان يخطئ في الأخبار ويهم في الآثار حتى لا يُحْتَجّ به إذا انفرد"[1]، وقال الدارقطني: "ضعيف تكلَّم فيه يحيى بن القطان"[2]، وذكره ابن الجوزي في الضُّعفاء[3]، وقال ابن حجر: "له أوهام"[4].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ؛ فقد تشدَّد الجُوزَجاني وخالف النُّقَّاد في الحكم على سعيد بن يزيد بوصفه إيَّاه: "ليس بحجة بحال".

٧- **شريك بن عبد الله** بن أبي شريك النَخَعي[5]، أبو عبد الله الكوفي القاضي، توفي سنة ١٧٧هـ[6]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "سيِّء الحفظ مضطرب الحديث مائل"[7].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقة مأمونًا كثير الحديث"[8]، وقال يحيى بن معين: "شريك بن عبد الله صدوق ثقة"[9]، وقال في موضع آخر: "ثقة"[10]، وقال يحيى بن معين: "لم يكن شريك عند يحيى بن سعيد بشيء، وهو ثقة ثقة"[11]، وقال أحمد: "شريك حسن الرِّواية عن أبي إسحاق"[12]، وقال أحمد: "كان عاقلاً صدوقًا محدِّثًا عندي، وكان شديدًا على أهل الرَّيب والبدع قديم السماع

---

1 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣٢٠/١.

2 - سؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني ص ٢١٣.

3 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣١٩/١.

4 - تقريب التهذيب ص ٣٧٨.

5 - النَخَعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة. هذه النسبة إلى النَخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. (الأنساب ٤٧٣/٥، واللباب في تهذيب الأنساب ٣٠٣/٣).

6 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٧٨/٦، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٣٦، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز ١٠٧/١، والعلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ٤٨، والتاريخ الصغير ١٩٤/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤، وتاريخ بغداد ٢٧٩/٨٧، وتهذيب الكمال ٤٦٢/١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠٠/٨، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٦٥.

7 - أحوال الرجال ص ٩٢، ترجمة (١٣٤).

8 - الطبقات الكبرى ٣٧٨/٦.

9 - الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤.

10 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٣٦، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز ١٠٧/١.

11 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٣٦.

12 - العلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ٤٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أبي إسحاق"[1]، وقال محمد بن يحيى الذهلي: "كان نبيلاً"[2]، وقال العجلي: "ثقة، وكان حسن الحديث"[3]، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق ثقة"[4]، وقال أبو داود: "ثقة يخطئ"[5]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[6]، وقال إبراهيم الحربي: "كان ثقة"[7]، وقال صالح جزرة: "صدوق"[8]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[9]، وقال أبو جعفر الطبري: "كان فقيهًا عالمًا"[10]، وقال ابن عَدِيّ: "والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي به من سوء حفظه لا أنَّه يتعمَّد شيئًا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضَّعف"[11]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[12]، وقال الأزدي: "كان صدوقًا"[13]، وقال الدارقطني: "ثقة"[14]، وقال الذهبي: "صدوق"[15]، وقال الذهبي: "الحافظ الصادق أحد الأئمة"[16]، وذكره الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثق[17]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ وَلِيَ القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابدًا شديدًا على أهل البدع"[18]، وقال ابن حجر: "مشهور كان من الأثبات ولما ولي القضاء تغيَّر حفظه وكان يتبرَّأ من التدليس"[19].

---

1 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٧٤/٢، وانظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص ٣١٠.

2 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤.

3 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٤٥٣/١.

4 - تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢.

5 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤.

6 - الجَرح والتَّعديل ٣٦٥/٤.

7 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤.

8 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

9 - تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢.

10 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤. ولم أجدها في مصنفات الطبري التي بحثت فيها.

11 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٢/٤.

12 - الثقات لابن حبَّان ٤٤٤/٦.

13 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤. ولم أجده في المخزون، ولا في أسماء من يعرف بكنيته.

14 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٢٥/٢.

15 - المغني في الضعفاء ٢٩٧/١، وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٨.

16 - ميزان الاعتدال ٣٧٣/٣.

17 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص٩٩.

18 - تقريب التهذيب ص ٤٣٦.

19 - طبقات المدلسين ص ٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن سعيد القطان: "رأيت تخليطًا في أصول شريك"[1]، وقيل ليحيى ابن سعيد: "زعموا أنَّ شريك إنَّما خلط بأخَرَة، قال: مازال مخلِّطًا"[2]، وقال أيضًا: "وكان مشهورًا بالتدليس"[3]، وقال ابن سعد: "وكان يغلط"[4]، وقال يحيى بن معين: "خالف؛ فغيره أحب إلينا منه"[5]، وقال: "لم يكن شريك عند يحيى بن سعيد بشيء"[6]، وقال: "يغلط ولا يتقن"[7]، وقال يعقوب بن شيبة: "سيِّء الحفظ جدًّا"[8]، وسئل أبو زرعة الرَّازي: يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الحديث صاحب وهم وهو يغلط أحيانًا"[9]، وقال أبو داود: "يخطئ"[10]، وقال أبو حاتم: "وقد كان له أغاليط"[11]، وقال صالح جزرة: "لمَّا ولي القضاء اضطرب حفظه"[12]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[13]، وذكره العُقيلي في الضعفاء[14]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين"[15]، وقال ابن عَدِيّ: "الذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي به من سوء حفظه إلا أنَّه يتعمَّد شيئًا ممَّا يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"[16]، وقال ابن حِبَّان: "كان في آخر عمره يخطئ فيما يروي تغير عليه حفظه؛ فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط[17] ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"[18]، وقال في موضع آخر: "كان يهم في

---

1 - الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤.

2 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

3 - تهذيب التهذيب ٢٩٣٦/٤.

4 - الطبقات الكبرى ٣٧٨/٦.

5 - الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤.

6 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٣٦.

7 - ميزان الاعتدال ٣٧٣/٣.

8 - تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢.

9 - الجَرح والتَّعديل ٣٦٥/٤.

10 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤.

11 - الجَرح والتَّعديل ٣٦٥/٤.

12 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤.

13 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

14 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٧٢/٢.

15 - الأسامي والكنى ٢٣٢/٥.

16 - الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٤.

17 - مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات. (انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار ص ٥٩٩).

18 - الثقات لابن حبان ٤٤٤/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحايين[1] إذا حدث من غير كتابه"[2]، قال الأزدي: "مائل عن القصد غالي المذهب سيء الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث"[3]، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما يتفرد"[4]، وقال السَّاجي: "كان ينسب إلى التشيُّع المفرط"[5]، وقال عبد الحق الإشْبِيلي: "كان يدلس"[6]، وذكره ابن الجَوْزي في الضُّعفاء[7]، وقال الذهبي: "أحد الأعلام على لِين ما في حديثه، توقَّف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده"[8]، وقال أيضًا: "فيه تشيُّع خفيف على قاعدة أهل بلده"[9]، وذكره سبط ابن العجمي فيمن رمي بالاختلاط[10]، وقال ابن حجر: "يخطئ كثيرًا تغيَّر حفظه منذ وَلِيَ القضاء بالكوفة"[11]، وقال ابن حجر: "مختلف فيه"[12]، وقال أيضًا: "لما وَلِيَ القضاء تغيَّر حفظه وكان يتبرَّأ من التدليس"[13]، وذكره ابن الكيَّال في الكواكب[14].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ أن وَلِيَ القضاء، فيه تشيُّع خفيف؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني عليه حكم سائر النُّقَّاد.

٨- **شهر بن حوشب** الأشعري الشامي الحِمْصي ويقال: الدِّمشقي، أصله من دمشق سكن البصرة، أبو سعيد، ويقال: غير ذلك، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، توفي سنة

---

1 - الأحايين: ظرف زمان؛ وهي جمع الجمع لـ: "حِين". (انظر: لسان العرب ١٠٧٣/٢).

2 - مشاهير علماء الأمصار ٢٦٩/١.

3 - تهذيب التهذيب ٣٦/١٥. ولم أجدها في مصنفات الأزدي التي بحثت عنها.

4 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ١٥٠/٢.

5 - تهذيب التهذيب ٢٩٣/٤.

6 - المصدر السابق، نفس الصفحة. ولم أجده في الأحكام.

7 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٩/٢.

8 - سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٨.

9 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

10 - الاغتباط ص ١٧٠.

11 - تقريب التهذيب ص ٤٣٦.

12 - فتح الباري ٤٥٧/١.

13 - طبقات المدلسين ص ٣٣.

14 - الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ٢٥٠/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٠هـ، وقيل: ١٠١هـ، وقيل: ١١١هـ، وقيل: ١١٢هـ[١]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن معين: "ثقة ليس به بأس"[٣]، قال يحيى: "ثقة"[٤]، وقال: "ثبت"[٥]، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: "ليس به بأس"[٦]، وقال حرب بن إسماعيل الكِرْماني[٧] عن أحمد بن حنبل: "ما أحسن حديثه ووثق"[٨]، وقال أبو داود: "سمعت أحمد سئل عن شهر بن حوشب فقال: "لا بأس به"[٩]، وقال الترمذي عن البخاري: "شهر حسن الحديث وقوَّى أمره، وقال: "إنَّما تكلَّم فيه ابن عون ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه"[١٠]، وقال العِجْلي: "ثقة"[١١]، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه"[١٢]، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[١٣]، وقال الذهبي "وقد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة"[١٤]، وقال أيضًا: "كان عالمًا كثير الرِّواية الحديث"[١٥]، وذكره الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثق[١٦]، وقال ابن حجر: "صدوق"[١٧].

---

[1] - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٤٤٩/٧،والتاريخ الكبير ٢٥٨/٤، والجَرح والتَّعديل ٣٨٢/٤، والكامل في ضعفاء الرجال ٣٦/٤، وتهذيب الكمال ٥٧٨/١٢، وميزان الاعتدال ٣٨٩/٣، والعبر في خبر من غبر ٩٠/١، وتاريخ الإسلام ٣٨٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/٤، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

[2] - أحوال الرجال ص٩٦، ترجمة (١٤١).

[3] - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص٥٤.

[4] - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢١٦/٤.

[5] - المصدر السابق ٣٣٤/٤.

[6] - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

[7] - الكِرْماني: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتى: مثل: خبيص، وجيرفت، والسيرجان، وبردسير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنَّه اشتهر بكسر الكاف. (الأنساب ٥٦/٥).

[8] - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

[9] - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ص ٣٤٩.

[10] - انظر: علل الترمذي الكبير ٣٠٧/١.

[11] - معرفة الثقات للعجلي ٤٦١/١.

[12] - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

[13] - الجَرح والتَّعديل ٣٨٢/٤.

[14] - ميزان الاعتدال ٣٨٩/٣.

[15] - العبر في خبر من غبر ٩٠/١.

[16] - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص١٠٠.

[17] - تقريب التهذيب ص ٤٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: كان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشَّام فخانه[1]، وقال يحيى بن أبي بكير الكِرْماني عن أبيه: "كان شهر بن حوشب على بيت المال؛ فأخذ خريطة فيها دراهم؛ فقال القائل: لقد باع شهر دينه بخريطة"[2]، وقال ابن عون: "إن شعبة قد تكلَّم في شهر بن حوشب"[3]، وقال النضر بن شميل عن ابن عون: "إن شهرًا نَزَكوه، قال النضر: نَزَكوه أي طعنوا فيه"[4]، وقال ابن سعد: "كان ضعيفًا في الحديث"[5]، وسئل محمد بن عبد الله بن عمَّار الموصلي: يكون حديث شهر حجة؟ قال: لا[6]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "لا يحتج به"[7]، وقال موسى بن هارون[8]: "ضعيف"،[9] وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[10]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[11]، وقال ابن عَدِيّ: "عامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممَّن يُحْتَجّ بحديثه ولا يُتَدَيَّن به"[12]، وقال في ترجمة عبد الحميد بن بهرام: "ضعيف جدًّا"[13]، وقال ابن حِبَّان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات"[14]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[15]، وقال الدارقطني: "ضعيف"[16]، وقال: "ليس بالقوي"[17]، وقال ابن حزم: "متروك"[18]، وقال البَيْهقي: "ضعيف"[19]، وقال السَّاجي:

---

1 - تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

2 - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

3 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٧٠/٢.

4 - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

5 - الطبقات الكبرى ٤٤٩/٧.

6 - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

7 - الجَرح والتَّعديل ٣٨٢/٤.

8 - هو: الحافظ الكبير الناقد أبو عمران، موسى بن هارون الحمال، ولد سنة ٢١٤هـ وتوفي سنة ٢٩٤هـ. (انظر: طبقات الحنابلة ٣٣٢/١، وسير أعلام النبلاء ١١٧/١٢).

9 - تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢.

10 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ١٩٤/١.

11 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٥٧٠/٢.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦/٤.

13 - المصدر السابق ٣٢٠/٥.

14 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣٦١/١.

15 - الأسامي والكنى٤٢/٥.

16 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ١٨٣/١.

17 - المصدر السابق ١٨٢/١.

18 - المحلى ٣٩٠/٨.

19 - سنن البَيْهقي الكبرى ٦٦/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"فيه ضعف وليس بالحافظ"[1]، وذكره ابن الجَوْزي في الضُّعفاء[2]، وقال ابن رجب الحنبلي: "وممن يضطرب في حديثه أيضًا شهر بن حوشب، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة"[3]، وقال ابن حجر: "كثير الإرسال"[4]، وقال أيضًا: "فيه مقال"[5].

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ؛ فقد قال أبو الحسن بن القطان الفاسي: "لم أسمع لمضعفه حجة وما ذكروا من تزينه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة؛ فإما لا يصح أو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه أنه يروي منكرات عن ثقات وهذا إذا كثر منته سقطت الثقة به"[6]. وقد وافق الجُوزَجاني في حكمه على شهر بن حوشب حكم باقي النُّقَّاد إلا أن حكمه كان دون حكمهم.

٩ - **عبد الحميد بن جعفر** بن الحكم الأنصاري الأوسي، أبو الفضل، ويقال: أبو حفص المدني، توفي سنة ١٥٣هـ[7].

ذكره الجُوزَجاني ضمن من رمي بالقدر[8].

أقوال المعدِّلين: نقل ابن خلفون[9] توثيقه عن ابن نمير[10]، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[11]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[12]، وقال أيضًا: "ثقة ويرمى بالقدر"[13]، وقال: "ليس به

---

1 - تهذيب التهذيب ٣٢٤/٤.

2 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٣/٢.

3 - شرح علل الترمذي ٤٢٨/١.

4 - تقريب التهذيب ص ٤٤١.

5 - فتح الباري ٢٠١/١١.

6 - تهذيب التهذيب ٧٣/١٥.

7 - انظر ترجمته في: معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٩٧/١، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٦٥/٣، وسؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٠٨، وسؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٩٩، والعلل ومعرفة الرجال ١٥٣/٣، والجَرح والتَّعديل ١٠/٦، وتهذيب الكمال ٤١٦/١٦، والمعرفة والتاريخ ٤٢٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٧، وتاريخ الإسلام ٤٧٩/٩.

8 - أحوال الرجال ص ١٨٦، ترجمة (٣٤٠).

9 - هو الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن محمد بن خلفون الأزدي الأندلسي المتوفى سنة ٦٣٦هـ. وكان بصيرًا بصناعة الحديث.(تذكرة الحفاظ ١٣٠/٤).

10 - تهذيب التهذيب ١٠١/٦.

11 - ذكره المزي في تهذيب الكمال ٤١٦/١٦، ولم أجده في الطبقات.

12 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٩٧/١.

13 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ١٦٥/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأس"[1]، وقال: "ليس به بأس"[2]، وقال: "ليس به بأس قد كتبت عنه"[3]، وقال: "ليس بحديثه بأس، هو صالح"[4]، وقال علي بن المديني: "كان عندنا ثقة"[5]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "عبد الحميد عندنا ثقة ثقة"[6]، وقال مرَّة: "ثقة ليس به بأس"[7]، وقال أيضًا: "ليس به بأس قد احتمله الناس"[8]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "محله الصدق"[9]، وقال النَّسائي: "ليس به بأس"[10]، وقال ابن عَدِيّ: "أرجو أنَّه لا بأس به وهو ممَّن يكتب حدثه"[11]، وسئل يعقوب بن سفيان؛ فقال: "ليس به بأس"[12]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات، وقال: "ربَّما أخطأ"[13]، وذكره ابن شاهين في الثقات[14]، وقال السَّاجي: "ثقة صدوق"[15]، وقال الذهبي: "صدوق"[16]، وذكره الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثق[17]، وقال ابن حجر: "صدوق"[18].

أقوال المجرِّحين: كان سفيان يتكلَّم في عبد الحميد بن جعفر لخروجه مع محمد بن عبد الله العلوي[19]، وقال يحيى: "كان قدريًّا يرى رأي أهل القدر"[20]، وقال عليّ بن المديني: "كان يقول

---

1 - المصدر السابق ١٩٠/٣.

2 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٠٨.

3 - المصدر السابق ص ٤٢٦.

4 - الجَرح والتَّعديل ١٠/٦.

5 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٩٩.

6 - العلل ومعرفة الرجال ١٥٣/٣.

7 - تهذيب الكمال ٤١٦/١٦.

8 - سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٢٠.

9 - الجَرح والتَّعديل ١٠/٦.

10 - تهذيب الكمال ٤١٦/١٦.

11 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣١٨/٥.

12 - المعرفة والتاريخ ٤٢٧/١.

13 - الثقات لابن حبَّان ١٢٢/٧.

14 - تاريخ أسماء الثقات ص ١٥٩.

15 - تهذيب التهذيب ١٠١/٦.

16 - المغني في الضعفاء ٣٦٨/١.

17 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١١٦.

18 - تقريب التهذيب ص ٥٦٤.

19 - سؤالات الآجري لأبي داود ٩٤/١.

20 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٠٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالقدر"[1]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[2]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[3]، وقال ابن حِبَّان: "كان يهم في الأحايين"[4]، وذكره ابن الجَوْزي في الضُّعفاء[5]، وقال ابن حجر: "رمي بالقدر، وربَّما وهم"[6].

خلاصة القول فيه: ثقة ربما أخطأ، ورمي بالقدر، وقد حكم عليه الجُوزَجاني من ناحية العدالة؛ فبيَّن أنَّه رُمِي بالقدر ولم يحكم عليه من ناحية الضَّبط.

١٠- **عبد الكريم بن أبي المُخارق**، واسمه قيس، ويقال: طارق، أبو أمية المعلم البصري[7]. قال فيه الجُوزَجاني: "غير ثقة فرحم الله مالكًا غاص هناك في المثل فوقع على خزفة منكسرة أظنه اغتر بكسائه"[8].

أقوال المعدِّلين: جهدت في البحث عن قول لأحد النُّقَّاد في تعديل أبي المُخارق؛ فلم أجد إلا قول الذهبي:"**وقد أخرج له البخاري تعليقًا ومسلم متابعة وهذا يدلُّ على أنه ليس بمطرح**"[9]، وقول الذهبي هذا ليس تعديلاً، وكأنِّي أرى الذهبي –رحمه الله- بحث عن قول لأحد النُّقَّاد في تعديله فلم يجد؛ فقال ما قال كأنَّه يجمع بين متعارضين، **الأول**: كون أبي المُخارق ضعيف، **الثاني**: تخريج مسلم له؛ فاستدلَّ بالثاني على عدم شدة الأول.

أقوال المجرِّحين: قال معمر: "قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم بن أبي أمية فإنه ليس بشيء"[10]، وقال يحيى: "بصري ضعيف"[11]، وقال أيضًا: "ليس حديثه بشيء"[12]، وقال أحمد: "ضعيف"[13]، وقال أيضًا: " ليس هو بشيء شبه المتروك"[1]، وقال أحمد أيضًا: "كان ابن عيينة

---

1 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٩٩.

2 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ٢١١/١.

3 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٧٩٩/٣.

4 - مشاهير علماء الأمصار ٢١٠/١.

5 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٨٤/٢.

6 - تقريب التهذيب ص ٥٦٤.

7 - انظر ترجمته في: كتاب من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٨٣، والعلل ومعرفة الرجال ٤١٢/١، والجَرح والتَّعديل ٥٩/٦، وتاريخ بغداد ٣٤١/٩، والتعديل والتجريح ٩١٩/٢، وميزان الاعتدال ٣٨٧/٤، وتذكرة الحفاظ ١٤٠/١.

8 - أحوال الرجال ص ٩٧، ترجمة (١٤٤).

9 - ميزان الاعتدال ٣٨٧/٤.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

11 - الجَرح والتَّعديل ٥٩/٦.

12 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٨٣.

13 - العلل ومعرفة الرجال ٤١٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستضعفه، فقيل له: هو ضعيف؟ قال: نعم"[٢]، وقال الفلاس: "كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم"[٣]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "ليِّن"[٤]، وقال أبو حاتم: "ضعيف"[٥]، وقال النَّسائي: "ليس بشيء"[٦]، وقال الدارقطني: "ولا نعلم مالكًا روى عن أحد يُترك حديثُه غير عبد الكريم بن أبي المُخارق"[٧]، وذكره العُقيلي في الضعفاء[٨]، وقال ابن عَدِيّ: "الضعف بيِّن على كل ما يرويه"[٩]، وقال ابن حبَّان: "كان فقيهًا يقول بالإرجاء، وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى، فلمَّا كثر ذلك في روايته بَطُل الاحتجاج بأخباره"[١٠]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[١١]، وقال الدارقطني: "أيوب لا يرضى عبد الكريم بن أبي المُخارق، وقد حُفِظ عن أيوب أنه قال: "عبد الكريم كان غير ثقة"[١٢]، وقال الدارقطني: "متروك"[١٣]، وقال ابن عبد البر: "وكان حَسَن السَّمْت غرَّ مالكًا منه سمتُه، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه"[١٤]، وقال ابن عبد البر: "مجمع على تجريحه وضعفه"[١٥]، وقال الخطيب البغدادي: "ضعيف الحديث"[١٦]، وقال الباجي: "وهذا الذي قالوه فيه صحيح لا خلاف فيه بين أهل الحديث وإنما أخرج عنه مالك حديثًا مقطوعًا ولم يعرفه؛ لأنه لم يكن من أهل بلده وإلا فهو أورع من أن يحدث عن مثله"[١٧]، وقال المِزِّي: "وأمَّا البخاري فلم ينبه من أمره على شيء فدلَّ أنه عنده على الاحتمال لأنه قد قال في التاريخ كل من لم أبين فيه جرحه فهو على الاحتمال وإذا قلت فيه نظر فلا يحتمل"[١٨]، وقال الذهبي: "ضعيف تركه

---

1 - الجَرح والتَّعديل ٦٠/٦.

2 - العلل ومعرفة الرجال ٤٠١/١.

3 - ميزان الاعتدال ٣٨٧/٤.

4 - الجَرح والتَّعديل ٥٩/٦.

5 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

6 - السنن الكبرى للنَّسائي ٢٠٩/١.

7 - سؤالات الحاكم النَّيْسابُوري للدارقطني في الجَرح والتَّعديل ص ٢٨٧.

8 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٨١٦/٣.

9 - الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٨/٥.

10 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٤٤/٢.

11 - الأسامي والكنى ٣٤٠/١.

12 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠/١٠.

13 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٣٠١/١.

14 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٦٥/٢٠.

15 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

16 - تاريخ بغداد ٣٤١/٩.

17 - التعديل والتجريح ٩١٩/٢.

18 - تهذيب الكمال ٢٥٩/١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعضهم"[1]، وقال الذهبي: "ليس بقوي الحديث"[2]، وذكره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث[3]، وقال ابن حجر: "ضعيف"[4]، وقال في موضع آخر: "متروك"[5].

خلاصة القول فيه: ضعيف جدًّا بإجماع النقَّاد. وقد وافق الجُوزَجاني في حكمه عليه جميع النُّقَّاد.

١١ - **عبد الله بن لَهِيعَة** بن عقبة الحضرمي[6]، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه، قاضي مصر، توفي سنة ١٩٤هـ[7]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يُحتج به ولا يُغتر بروايته"[8].

أقوال المعدِّلين: قال ابن وهب: "كان ابن لَهِيعَة صادقًا"[9]، وقال أحمد بن صالح: "كان ابن لَهِيعَة صحيح الكتاب"[10]، وحكى السَّاجي عن أحمد بن صالح: "كان ابن لَهِيعَة من الثقات"[11]، وقال ابن عَدِيّ: "أحاديثه أحاديث حسان، مع ما قد ضعَّفوه فيكتب حديثه"[12]، وقال ابن حجر: "صدوق"[13].

أقوال المجرِّحين: قال ابن سعد: "كان ضعيفًا"[14]، وقال ابن معين: "ليس هو بذاك"، وقال أيضًا: "ضعيف الحديث"، وقال: "ابن لَهِيعَة في حديثه كله ليس بشيء"، وقال: "ابن لَهِيعَة ضعيف في حديثه كله لا في بعضه"[15]، وحكى السَّاجي عن أحمد بن صالح: "إذا لُقِّن شيئًا حدَّث به"[16]، وقال

---

1 - المغني في الضعفاء ٤٠٢/٢.

2 - تذكرة الحفاظ ١٤٠/١.

3 - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص ١٧٢.

4 - تقريب التهذيب ص ٦١٩.

5 - لسان الميزان ٥٤٤/٢، وفتح الباري ٤٢١/١.

6 - الحَضْرَمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب ٢٣٠/٢).

7 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٥١٦/٧، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٦٨/١، والتاريخ الكبير ١٨٢/٥، والجَرح والتَّعديل ١٤٥/٥، وتاريخ الإسلام ٢٢٠/١١، وسير أعلام النبلاء ١١/٨-٣١، وتهذيب التهذيب ١٤٢/٢٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٢١١.

8 - أحوال الرجال ص ١٥٥، ترجمة (٢٧٤).

9 - ميزان الاعتدال ١٦٦/٤.

10 - تاريخ الإسلام ٢٢٠/١١.

11 - تهذيب التهذيب ١٤٢/٢٠.

12 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٤/٤.

13 - تقريب التهذيب ص ٣٣٨.

14 - الطبقات الكبرى ٥١٦/٧.

15 - انظر جميع هذه الأقوال في: معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٦٨/١.

16 - تهذيب التهذيب ٣٣١/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإمام البخاري[1] وأبو حاتم الرَّازي[2] عن الحُمَيدي: "كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئًا"، وقال ابن قُتَيبة: "كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه، يعني فضعِّف بسبب ذلك"[3]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرَّازيان: "ضعيف وأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار"، وزاد أبو زرعة الرَّازي: "كان ابن لَهِيعَة لا يضبط وليس ممن يُحْتَجُّ بحديثه"[4]، وقال ابن خِراش: "كان يكتب حديثه احترقت كتبه؛ فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثًا وجاء به إليه قرأه إليه"[5]، وقال الإمام النَّسائي: "ضعيف"[6]، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"[7]، وذكره العُقيلي في الضعفاء[8]، وقال ابن عَدِيّ: "حديثه كأنه نسيان وهو ممن يكتب حديثه وحديثه حَسَن كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه"[9]، وقال ابن حِبَّان: "كان شيخًا صالحًا، ولكنه يدلِّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه قبل موته بأربع سنين"[10]، ونقل ابن حجر عن أبي أحمد الحاكم قوله في ابن لَهِيعَة: "ذاهب الحديث"[11]، وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"[12]، وضعفه الدارقطني في غير موضع؛ فقال في موضع: "لا يحتج به"[13]، وقال في موضع ثانٍ: "ضعيف الحديث"[14]، وقال في موضع ثالث: "ليس بالقوي"[15]، وذُكِرَت عنه أقوالٌ عديدة في تضعيفه، وقال مسعود عن الحاكم: "لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ"[16]، وقال الخطيب البغدادي: "وكان عبد الله بن لَهِيعَة سيء الحفظ واحترقت كتبه وكان يتساهل في الأخذ وأي كتاب جاؤوا به، حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديثه"[17]، وذكره ابن الجوزي في

---

1 - التاريخ الكبير ١٨٢/٥.

2 - الجَرح والتَّعديل ١٤٥/٥.

3 - تهذيب التهذيب ٣٣١/٥.

4 - الجَرح والتَّعديل ١٤٨/٥.

5 - تهذيب التهذيب ٣٣١/٥.

6 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٠٣/١.

7 - تهذيب التهذيب ٣٣١/٥.

8 - الضعفاء الكبير للعقيلي ٦٩٤/٢.

9 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٤/٤.

10 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١١/٢.

11 - نقلها عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٣١/٥، ولم أجدها في الأسامي والكنى.

12 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ١١٨.

13 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٩/٣، و العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٤٧/٥.

14 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ١٢٩/١.

15 - المصدر السابق ١٦٢/٢.

16 - سؤالات السِّجْزي للنَّيْسابُوري ١٣٥/١.

17 - الكفاية في علم الرواية ص ١٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضُّعفاء[1]، وقال الذهبي: "العمل على تضعيف حديثه"[2]، وقال في موضع ثانٍ: "ضعيف"[3]، وقال في موضع ثالث: "يروى حديثه في المتابعات ولا يُحْتَج به"[4]، وقال ابن رجب الحنبلي: "وأمَّا عبد الله بن لَهِيعَة؛ فهو ممن أجمع العلماء على خفة ضبطه قبل موته بسنتين، والأكثر على أن هذا راجع إلى احتراق كتبه"[5]، وقال سبط ابن العجمي: "الكلام فيه كثير فاش جرحًا وتعديلاً والعمل على تضعيف حديثه"[6]، وقال ابن حجر: "اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته"[7].

خلاصة القول فيه: ضعيف قبل أن يختلط، وضَعْفُه من ناحية الضبط لا العدالة؛ أي أن حديثه يرتقي بالمتابعة إلى الحسن لغيره. وقد وافق الجُوزَجاني حكم النُّقَّاد في الحكم على ابن لَهِيعَة.

١٢- **علي بن صالح بن صالح بن حي** الهَمْداني، أبو محمد الكوفي، ويقال: أبو الحسن[8]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "وعلي بن صالح قريب منه –أي قريب من أخيه الحسن بن صالح- وقد قال الجُوزَجاني في الحسن: يغلو في مذهبه"[9].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان صاحب قرآن وكان ثقة إن شاء الله، قليل الحديث"[10]، وقال ابن معين: "ثقة"[11]، وقال أحمد: "ثقة"[12]، وقال العجلي:"ثقة"[13]، وقال النسائي: "ثقة"[14]، وذكره ابن

---

1 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٦/٢.

2 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٥٩٠/١.

3 - المغني في الضعفاء ٣٥٣/١.

4 - تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١.

5 - شرح علل الترمذي ١١٥/١.

6 - الكشف الحثيث ص١٦٠.

7 - طبقات المدلسين ص٥٤.

8 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٧٤/٦، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٨/٣، والتاريخ الكبير ٢٨٠/٦، والجَرح والتَّعديل ١٩٠/٦، ومعرفة الثقات ٢٩٥/١، والثقات لابن حِبَّان ٢٠٨/٧، وتهذيب الكمال ٤٦٤/٢٠، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤١/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٢/٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ٢٧٤.

9 - أحوال الرجال ص ٦٨، ترجمة (٧٦).

10 - الطبقات الكبرى ٣٧٤/٦.

11 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٨/٣، والجَرح والتَّعديل ١٩٠/٦.

12 - الجَرح والتَّعديل ١٩٠/٦.

13 - معرفة الثقات ٢٩٥/١.

14 - تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حِبَّان في الثقات[1]، وقال الذهبي: "وثَّقه جماعة وكان رأسًا في العلم والعمل"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[3].

أقوال المجرِّحين: نقل السَّاجي أن ابن معين ضعَّفه[4].

خلاصة القول فيه: ثقة، ولم أجد من رماه ببدعة؛ وأمَّا عن ما نقله السَّاجي فلم أجد له متابعًا، كما أنه جرح غير مفسر فلا يؤخذ به، ولعله يقصد ضعفه من ناحية البدعة فيتفق مع الجُوزَجاني.

١٣- **عمَّار بن محمد الثَّوري**، أبو اليقظان الكوفي ابن أخت سفيان الثَّوري. توفي سنة ١٨٢هـ[5]. قال فيه الجُوزَجاني: "سيف وعمَّار ابنا أخت سفيان الثَّوري ليسا بالقويِّين في الحديث ولا قريبًا"[6].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان ثقة"[7]، وقال يحيى بن معين: "لم يكن به بأس"[8]، وقال مرة: "ليس به بأس"[9]، وقال مرَّة أخرى: "ثقة"[10]، وقال أبو معمر القَطِيعي[11]: "ثقة"[12]، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس يكتب حديثه"[13]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "ليس بالقوي"[14]، وقال أحمد بن علي

---

1 - الثقات لابن حِبَّان ٢٠٨/٧.

2 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٤١/٢.

3 - تقريب التهذيب ص ٦٩٨.

4 - تهذيب التهذيب ٢٩٢/٧.

5 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٨٨/٦، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٤٦٩/٣، العلل ومعرفة الرجال ١٩/٣، والجَرح والتَّعديل ٣٩٣/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٢/٢، وتهذيب الكمال ٢٠٤/٢١، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٥١/٢، وميزان الاعتدال ٢٠٣/٥، والعِبَر في خبر من غبر ٢١٨/١، و تاريخ الإسلام ١٢/ ٣١١، وتهذيب التهذيب ٣٥٥/٧.

6 - أحوال الرجال ص٨٧، ترجمة (١٢٢).

7 - الطبقات الكبرى ٣٨٨/٦.

8 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٤٦٩/٣، والجَرح والتَّعديل ٣٩٣/٦.

9 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية ابن طَهْمان" ص ٧٧.

10 - تهذيب الكمال ٢٠٤/٢١. ولم أجده في مصدر أقدم من التهذيب.

11 - القَطِيعي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في مجال متفرقة ببغداد. (الأنساب ٥٢٨/٤).

12 - تهذيب الكمال ٢٠٤/٢١.

13 - الجَرح والتَّعديل ٣٩٣/٦.

14 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبَّار[1] عن علي بن حجر: "كان عمَّار بن محمد ثقةً ثبتًا"[2]، وذكره ابن شاهين في الثقات[3]، وقال الذهبي: "ثقة"[4]، وقال الذهبي: "صدوق نبيل"[5]، وقال ابن حجر:"صدوق يخطئ وكان عابدًا"[6].

أقوال المجرِّحين: قال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق التـرك مـن أجله"[7]، وذكره ابن الجوزي في الضُّعفاء[8].

خلاصة القول فيه: **صدوق يخطئ كثيرًا**، وقد خالف الجُوزَجـاني النُّقَّـاد، وردَّ الـذهبي علـى الجُوزَجاني بقوله: "لم يُنْصف الجُوزَجاني فإنَّ سيفًا ليس بثقة وعمار فصدوق"[9].

١٤- **قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل** بن ناشرة المصري، أبو محمد، ويقال: أبو حيوئيل، يقال: إنه مدني الأصل. توفي سنة ١٤٧هـ[10]. **نقل الجُوزَجاني قول أحمد بن حنبل فيه**؛ فقال: "سمعت ابن حنبل قال: منكر الحديث جدًّا"[11].

أقوال المعدِّلين: قال العِجْلي: "يكتب حديثه"[12]، وقال ابن عَدِيّ: "لم أرَ في حديثه حديثًا منكرًا جدًّا فأذكره، وأرجو أنَّه لا بأس به"[13]، وذكره ابن حِبَّان في الثقـات[14]، وقـال الـذهبي: "صُـوَيْلِح الحديث"[15]، وقال ابن حجر: "صدوق له مناكير"[16].

---

[1] - الأبَّار: بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عمل الإبر وهي جمـع الإبرة التي يخاط بها الثياب. (الأنساب ٦٩/١).

[2] - تهذيب الكمال ٢٠٤/٢١.

[3] - تاريخ أسماء الثقات ص ١٥٦.

[4] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٥١/٢.

[5] - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١٤١.

[6] - تقريب التهذيب ص ٧٠٩.

[7] - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٩٥/٢.

[8] - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٢/٢.

[9] - ميزان الاعتدال ٢٠٣/٥.

[10] - انظر ترجمته في: الجَرح والتَّعديل ١٣١/٧، والتاريخ الكبير: ١٨٣/٧، ومعرفة معرفـة الثقـات للعجلـي ٢١٧/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٥٣/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجـوزي ١٧/٣، وتهـذيب الكمـال ٥٨/٢٣، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٣٦/٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٢٥٦.

[11] - أحوال الرجال ص ١٦٥ ترجمة (٢٩٤).

[12] - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢١٧/٢.

[13] - الكامل في ضعفاء الرجال ٥٣/٦.

[14] - الثقات لابن حِبَّان ٣٤٢/٧.

[15] - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٥.

[16] - تقريب التهذيب ص ٨٠٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"[1]، وقال يحيى بن معين: "كان يتساهل في السماع وفي الحديث وليس بكذَّاب"[2]، وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث جدًّا"[3]، وقال أبو داود: "في حديثه نَكارة"[4]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "الأحاديث التي يرويها مناكير"[5]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"[6]، وقال النَّسائي: "ليس بقوي"[7]، وذكره العُقيلي في الضعفاء[8]، وذكره ابن الجوزي في الضُّعفاء[9]، وذكره الذهبي في الضُّعفاء[10].

خلاصة القول فيه: **صدوق له مناكير**، لم يحكم عليه الجُوزَجاني.

١٥ - ليث بن أبي سُلَيم بن زنيم القرشي، أبو بكر الكوفي، الأموي، مولى عتبة بن أبي سفيان، ويقال: مولى عنبسة، توفي سنة ١٣٨هـ، وقيل ١٤٨هـ[11]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "يضعَّف حديثه ليس بثبت"[12].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "كان رجلاً صالحًا عابدًا"[13]، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"[14]، وقال البخاري: "وليث صدوق يهم"[15]، وقال العجلي: "جائز الحديث"[16]، وقال مرة: "لا

---

1 - الجَرح والتَّعديل ١٣١/٧.

2 - تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨.

3 - أحوال الرجال ص ١٦٥، ترجمة (٢٩٤)، والكامل في ضعفاء الرجال ٥٣/٦.

4 - تهذيب الكمال ٥٨/٢٣.

5 - الجَرح والتَّعديل ١٣١/٧.

6 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

7 - تهذيب الكمال ٥٨/٢٣.

8 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٦٧/٣.

9 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٧/٣.

10 - المغني في الضعفاء ٥٢٤/٢.

11 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦، وسؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٤٠٣، والعلل ومعرفة الرجال ٣٧٩/٢، والعلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ٩٣، والجَرح والتَّعديل ١٥١/١، والكامل في ضعفاء الرجال ٨٧/٦، وتهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٩/٦، والعبر في خبر من غبر ١٤٥/١، وتاريخ الإسلام ٢٦١/٩، وتهذيب التهذيب ٤١٧/٨، وتقريب التهذيب ص ٨١٨.

12 - أحوال الرجال ص ٩١، ترجمة (١٣٢).

13 - الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦.

14 - تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤.

15 - علل الترمذي الكبير ٢٩٣/١.

16 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٣١/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأس به"[1]، وقال يعقوب بن شيبة: "هو صدوق"[2]، وقال ابن شاهين: "ليث بن أبي سليم ثقة صدوق"[3]، وقال الدارقطني: "صاحب سنَّة، يخرَّج حديثه"[4]، وقال الذهبي: "كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به"[5]، وقال ابن حجر: "صدوق"[6].

أقوال المجرِّحين: قال شعبة لليث بن أبي سليم: "كيف سألت عطاءً وطاووسًا ومجاهدًا كلهم في مجلس واحد؟ قال: سل عن هذا خف أبيك، قال أبو محمد: "فقد دلَّ سؤال شعبة لليث بن أبي سليم عن اجتماع هؤلاء الثلاثة له في مسألة كالمُنْكَر عليه"[7]، وسئل جرير عن ليث وعطاء ابن السَّائب ويزيد بن أبي زياد؛ فقال: "كان ليث أكثرهم تخليطًا"، وقال عبد الله: وسألت أبي عن هذا؛ فقال أقول كما قال جرير"[8]، وقال أبو معمر القَطِيعي: "كان ابن عيينة يضعِّف ليث ابن أبي سليم"[9]، وقال أبو معمر القَطِيعي: "كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم"[10]، وقال ابن سعد: "كان ضعيفًا في الحديث"[11]، وقال يحيى: "ليس بذاك القوي"[12]، وقال يحيى بن معين: "ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنّضه يكتب حديثه"[13]، وقال الميموني عن ابن معين: "كان ليث ضعيف الحديث"[14]، وقال أحمد: "مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس"[15]، وقال أحمد: "ليس هو بذاك"[16]، وقال الترمذي في العلل الكبير: "قال محمد: كان أحمد يقول: ليث لا يفرح بحديثه"[17]، وقال يعقوب بن شيبة: "هو ضعيف الحديث"[18]، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرَّازيان: "ليث لا

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - تهذيب التهذيب ٤١٧/٨.

3 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ١٦٢.

4 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٨.

5 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٥١/٢.

6 - تقريب التهذيب ص ٨١٨.

7 - الجَرح والتَّعديل ١٥١/١.

8 - العلل ومعرفة الرجال ٣٨٤/٣.

9 - تهذيب الكمال ٢٧٩/٢٤.

10 - الجَرح والتَّعديل ٤٥/١.

11 - الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦.

12 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٤٠٣.

13 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٨٨/٤.

14 - تهذيب التهذيب ٤١٧/٨.

15 - العلل ومعرفة الرجال ٣٧٩/٢.

16 - العلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ٩٣.

17 - علل الترمذي الكبير ٢٩٣/١.

18 - تهذيب التهذيب ١٢/٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشتغل به هو مضطرب الحديث"[1]، وزاد أبو زرعة: "ليث بن أبي سليم لـيِّن الحـديث لا تقـوم الحجة عند أهل العلم بالحديث"[2]، وزاد أبو حاتم: "وكان ضعيف الحديث"[3]، وقال البزَّار: "أصـابه اختلاط؛ فاضطرب حديثه، وإنما تكلَّم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه"[4]، وقـال النَّسائي: "ضعيف"[5]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[6]، وقال ابن عَدِيّ: "ومع الضَّعف الذي فيه يكتب حديثه"[7]، وقال ابن حبَّان: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدرى ما يحدِّث به، فكـان يقْلـب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحـاديثهم كـل ذلـك كـان منـه فـي اختلاطه"[8]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[9]، وقال ابن شـاهين: "لـيس بحجـة"[10]، وقال الدارقطني: "إنَّما أنكروا عليه الجمع بين عطـاء وطـاووس ومجاهـد حـسب"[11]، وقـال الدارقطني: "ليس بقوي"[12]، "ليس بحافظ"[13]، "سيء الحفظ"[14]، وقال الحاكم أبو عبد الله: "مجمـع على سوء حفظه"[15]، وقال السَّاجي: "صدوق فيه ضعف، كان سيِّء الحفظ كثير الغلط"[16]، وقـال الذهبي: "فيه ضَعف يسير من سوء حفظه، وبعضهم احتج به"[17]، وذكره سبط ابن العجمـي فـي الاغتباط[18]، وقال ابن حجر: "اختلط جدًّا ولم يتميَّز حديثُه؛ فترك"[19].

---

1 - الجَرح والتَّعديل ١٧٩/٧.

2 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

3 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

4 - تهذيب التهذيب ٤١٧/٨.

5 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٠.

6 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٨٦/٤.

7 - الكامل في ضعفاء الرجال ٨٧/٦.

8 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٢٣١/٢.

9 - الأسامي والكنى ١٤٤/٢.

10 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ١٦٢.

11 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٨.

12 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢١/١٢.

13 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ١١٢/١.

14 - المصدر السابق ١١٤/١.

15 - تهذيب التهذيب ٤١٧/٨.

16 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

17 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٥١/٢.

18 - الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ٢٩٥.

19 - تقريب التهذيب ص ٨١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة القول فيه: ضعيف لأنه اختلط ولم يتميز حديثه؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم باقي النُّقَّاد المُجرِّحين.

١٦ - **مُجالد بن سعيد** بن عُمير بن ذي مران الهَمْداني، كوفي، يقال: كنيته أبو عُمير، توفي سنة ١٤٤هـ[١]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "يضعف حديثه"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال يحيى بن معين: "ثقة"[٣]، وذكره العجلي في الثقات، وقال: "جائز الحديث، حسن الحديث"[٤]، وقال النَّسائي: "ثقة"[٥]، وقال يعقوب بن سفيان: "قد تكلَّم الناس فيه وبخاصة يحيى بن سعيد وهو ثقة"[٦]، وقال ابن شاهين: "ثقة"[٧]، وقال الذهبي: "كتبوا حديثه"[٨]، وقال في موضع آخر: "مشهور صالح الحديث"[٩].

أقوال المجرِّحين: قيل لخالد الطحَّان: "لِمَ لَمْ تكتب عن مُجالد؟ قال: لأنه كان طويل اللحية"[١٠][١١]، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما كنت أشاء أن يقول لي مُجالد من حديث من رأي الشعبي عن مسروق إلا فعل"[١٢]، وقال يحيى بن سعيد: "كان مُجالد يلقَّن الحديث"[١٣]، وسئل يحيى بن سعيد القطان عن مُجالد؛ فقال: "في نفسي منه شيء"[١٤]، وقال ابن سعد: "وكان ضعيفاً في الحديث"[١٥]،

---

[1] - انظر ترجمته: الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٩/٣، والعلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ٢٠٢/١، والتاريخ الصغير ١٣٥/١، والجَرح والتَّعديل ٣٦١/٨، ومعرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٤/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٤٢٠/٦، والمعرفة والتاريخ ١٠٠/٣، وتهذيب الكمال ٢١٩/٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٨٤/٦، والعبر في خبر من غبر ١٥٢/١.

[2] - أحوال الرجال ص٨٦، ترجمة (١٢٦).

[3] - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٦٩/٣.

[4] - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٤/٢.

[5] - تهذيب الكمال ٢١٩/٢٧.

[6] - المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣.

[7] - تاريخ أسماء الثقات ص ٢٣٤.

[8] - العبر في خبر من غبر ١٥٢/١.

[9] - المغني في الضعفاء ٤٥٢/٢.

[10] - طويل اللحية الظاهر أنها تعديل، ولكن وجد في الكتب التي فسرت الجرح أنها تجريح من ناحية الضبط، قلت: هي تعديل من ناحية العدالة وخدش بالضبط وإشعار بغفلة الرَّاوي. (انظر: الثقات لابن حبان ١٦٢/٩، وميزان الاعتدال ٢٣/٦).

[11] - سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٦.

[12] - الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦.

[13] - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٢٦٤/٢.

[14] - الجَرح والتَّعديل ٣٦١/٨.

[15] - الطبقات الكبرى ٣٤٩/٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال يحيى بن معين: "لا يحتج بحديثه"[1]، وقال أيضًا: "ضعيف واهي الحديث"[2]، وقال أيضًا: "صالح كأنَّه"[3]، وقال: الإمام أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"[4]، وقال مرة: "ليس بشيء، يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس"[5]، وقال أيضًا: "أحاديث مُجالد كلها حلم"[6]، وقال أيضًا: "يكثر ويضطرب"[7]، وقد سئل الإمام أحمد بن حنبل عن مُجالد؛ فتكلَّم بكلام لين[8]، وقال عبد الله بن أحمد: سألته -يعني أباه- عن مُجالد؛ فقال: "كذا وكذا -وحرَّك يده-، ولكنَّه يزيد في الإسناد"[9]، وقال الإمام البخاري: "لا يكتب حديثه"[10]، وقال أبو سعيد الأشج: "شيعي"[11]، وقال ابن أبي حاتم الرَّازي: سئل أبي عن مُجالد بن سعيد يحتج بحديث؟ قال: "لا، وليس مُجالد بقوي الحديث"[12]، وقال الترمذي: "كثير الغلط"[13]، وقال النَّسائي: "ضعيف"[14]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[15]، وقال ابن عَدِيّ: "عامَّة ما يروي غير محفوظ"[16]، وقال ابن حِبَّان: "رديء الحفظ يَقْلِب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به"[17]، وقال الدارقطني: "ليس بثقة، لا يعتبر به[18]"، وقال مرَّة: "ليس بقوي"[19]، وقال أيضًا: "غيره أثبت منه"[20]، وقال: "ليس بقوي"[21]، وقال:

---

1 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٥٩/٤.

2 - الجرح والتعديل ٣٦٢/٨.

3 - تاريخ ابن معين "رواية الدارمي" ص ٢١٧.

4 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ٢٠٢/١.

5 - الجَرح والتَّعديل ٣٦١/٨.

6 - التاريخ الصغير ١٣٥/١.

7 - المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢.

8 - العلل ومعرفة الرجال "رواية المرُّوذي" ص ٦١.

9 - العلل ومعرفة الرجال ٤١٣/١.

10 - علل الترمذي الكبير ٢٠٩/١.

11 - سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٦.

12 - الجَرح والتَّعديل ٣٦١/٨.

13 - سنن الترمذي ٣٠/٣.

14 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٦/١.

15 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧٦/٤.

16 - الكامل في ضعفاء الرجال ٤٢٠/٦.

17 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٠/٣.

18 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٦٤.

19 - الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢٣/١.

20 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ١٩١/٣.

21 - الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٢٣/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ضعيف"[1]، وقال الذهبي: "مشهور صاحب حديث على لِين فيه"[2]، وقال ابن حجر: "ليِّن"[3]، وقال في التقريب: "ليس بالقوي، قد تغيَّر"[4]، وقال ابن العماد الحنبلي: "ليَّنوا حديثه"[5].
خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد.

١٧- **محمد بن إسحاق بن يسار** مدني، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا بكر، مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة، صاحب مغازي رسول الله (ﷺ)، توفي سنة ١٥١هـ[6]. قال فيه الجُوزَجاني: "الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع"[7].
أقوال المعدِّلين: قال شعبة: "صدوق في الحديث"[8]، وقال سفيان بن عيينة: "ما سمعت أحدًا يتكلَّم في محمد بن إسحاق إلا قوله بالقدر"[9]، وقال عبد الله بن نمير: "رُمِي بالقدر، وكان أبعد الناس منه"[10]، وقال ابن نمير: "هو حسن الحديث صدوق"[11]، وقال ابن سعد: "ثقة وقد روى الناس عنه"[12]، وقال يحيى: "ليس به بأس"[13]، وقال: "ثقة و لكنه ليس بحجة"[14]، وقال: "يكتب حديثه"[15]، وقال المفضل الغَلَّابي: "سألت ابن معين عنه؛ فقال: "كان ثقة وكان حسن الحديث"[16]، وسئل ابن المديني عن حديث ابن إسحاق؛ فقال: "صحيح"، ثم سئل عن كلام مالك فيه؛ فقال: "مالك لم

---

1 - ميزان الاعتدال ٢٣/٦.
2 - المصدر السابق، نفس الصفحة.
3 - فتح الباري ٥٢٥/١٣.
4 - تقريب التهذيب ص ٩٢٠.
5 - شَذَرات الذهب ٢١٦/١.
6 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٢١/٧، والجَرح والتَّعديل ١٩٢/٧، وسؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٤٠٥، وسؤالات ابن أبي شيبة ص ٦٩، والعلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ١٧١، الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٢/٦، والمعرفة والتاريخ ٧٤٢/٢، والثقات لابن حِبَّان ٣٨٠/٧، وتهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤، وتاريخ الإسلام ٥٨٩/٩، وسير أعلام النبلاء ٣٣/٧.
7 - أحوال الرجال ص١٣٦، ترجمة (٢٣٠).
8 - الجَرح والتَّعديل ١٩٢/٧.
9 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٩٥/٤.
10 - تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤.
11 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/٣.
12 - الطبقات الكبرى ٣٢١/٧.
13 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٤٠٥.
14 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٢٥/٣.
15 - الجَرح والتَّعديل ١٩٤/٤.
16 - المصدر السابق ٢١٣/٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجالسه ولم يعرفه"[1]، وقال علي بن المديني: "هو صالح وسط"[2]، وسئل أحمد بن حنبل عن ابن إسحاق كيف هو؟ فقال: هو حسن الحديث؛ ولكنه إذا جمع عن رجلين، قلت كيف ؟ قال: يحدِّث عن الزهري ورجل آخر، يحمل حديث هذا علي هذا"[3]، وقال مرة: "صدوق"[4]، وقال أيضًا: "هو ثقة"[5]، وقال العجلي: "ثقة"[6]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "صدوق"[7]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"[8]، وقال أبو زرعة الدِّمشقي: "ابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأَوْا صدقًا وخيرًا مع مدحه ابن شهاب له، وقد ذاكرت دُحَيمًا بقول مالك فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنَّه اتهمه بالقدر"[9]، وقال عليُّ بن المبارك: "إنَّا وجدناه صدوقًا"[10]، وقال ابن عدي: "فتشت أحاديثه الكثيرة؛ فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضَّعف وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية عن الثقات والأئمة وهو لا بأس به"[11]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[12]، وقال: "لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه، وكان شعبة وسفيان يقولان: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث ومن أحسن الناس سياقًا للأخبار وأحسنهم حفظًا لمتونها وإنما أُتِيَ ما أُتِيَ لأنه كان يدلِّس على[13] الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قِبَل أولئك؛ فأمَّا إذا بيَّن السماع فيما يرويه؛ فهو ثبت يحتج بروايته"[14]، وقال الذهبي: "كان صدوقًا

---

1 - تهذيب التهذيب ٣٤/٩.

2 - سؤالات ابن أبي شيبة ص ٦٩.

3 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ٦١.

4 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

5 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/٣.

6 - معرفة الثقات ٢٣٢/٢.

7 - الجَرح والتَّعديل ١٩٢/٧.

8 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

9 - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٢٦٥.

10 - تهذيب التهذيب ٣٤/٩.

11 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٢/٦.

12 - الثقات لابن حبان ٣٨٠/٧.

13 - هكذا وجدتها: "يدلس على الضعفاء" ونقلها عنه غير إمام هكذا الأصل، وعهدنا في دراستنا أن يقال: "يدلِّس عن الضعفاء".

14 - الثقات لابن حبان ٣٨٠/٧، وانظر: مشاهير علماء الأمصار ٢٢٢/١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من بحور العلم، وحديثه حسن وقد صحَّحه جماعة"[1]، وقال أيضًا: "أحد الأعلام صدوق قوي الحديث إمام لا سيَّما في السِّيَر"[2]، وقال ابن حجر: "صدوق"[3].

أقوال المجرِّحين: قال سليمان التيمي: "هو كذَّاب"[4]، وقال هشام بن عروة: "أشهد أنه كذَّاب فقيل له: وما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر وأُدْخِلت عليَّ وهي بنت تسع سنين، وما رآها رجل حتى لقيت الله (ﷻ)"[5]، وذكر العقيلي بسنده عن الإمام مالك بن أنس أنه كان يقول: "محمد بن إسحاق كذاب"[6]، وقال ابن نمير: "إنَّما أُتِيَ من أنَّه يحدِّث عن المجهولين أحاديث باطلة"[7]، وقال يحيى بن سعيد: "ما تركت حديثه إلا لله أشهد انه كذَّاب"[8]، وقال يحيى بن معين: "ليس عندي في الحديث بالقوي"[9]، وقال أيضًا: "ليس بذاك هو ضعيف"[10]، وقال: "ليس بحجة"[11]، وقال عليّ: "كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عن محمد بن إسحاق، قيل له: لرأيه؟ قال: لا ليس لرأيه، وإنَّما كان سيء الرَّأي فيه يضعِّفه"[12]، وسئل الإمام أحمد: "إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا"[13]، وقال أحمد: "ليس بحجة"[14]، وقال مرة: "ليس بالقوي بالحديث"[15]، وقال : "هو كثير التدليس جدًّا"[16]، وقال: "كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه"[17]، وسئل عنه أحمد؛ فقال: "ما أدري وحرك يده كأنه ضعفه"[18]، وقال الدارقطني: "لا يُحْتَجّ به وإنما يُعْتَبر

1- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٥٦/٢.

2 - المغني في الضعفاء ٥٦٢/٢، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ١٥٩.

3 - تقريب التهذيب ص ٨٢٥.

4 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/٣.

5 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

6 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٩٥/٤.

7 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/٣.

8 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

9 - الجَرح والتَّعديل ١٩٤/٤.

10 - المصدر السابق، نفس الصفحة..

11 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٢٥/٣.

12 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٩٥/٤.

13 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص ٦١.

14 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/٣.

15 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

16 - الجَرح والتَّعديل ١٩٤/٤.

17 - سؤالات أبي داود لأحمد ١٣/١.

18 - العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره ص: ١٧١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

به"[1]، وقال الدارقطني: "اختلف الأئمة فيه وأعرفهم به مالك"[2]، وقال الذهبي: "له غرائب -في سعة ما روى- تستنكر، واختلف في الاحتجاج به"[3]، وقال أبو زرعة العراقي: "محمد بن إسحاق ممن أكثر من التدليس خصوصًا عن الضُّعفاء"[4]، وضعه ابن حجر في المرتبة الرَّابعة من مراتب المدلِّسين[5]، وقال: "يدلِّس ورُمِيَ بالتشيُّع والقدر"[6].

خلاصة القول فيه: صدوق يدلِّس، رمي بالتشيُّع والقدر. قد وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدع محمد بن إسحاق؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.

١٨- **مِصْدَع، أبو يحيى، المُعَرْقَب** الأعرج، الأنصاري، مولى معاذ بن عفراء الأنْصاري، ويقال: مولى عبد الله بن عمرو بن العاص[7]. قال فيه الجُوزَجاني: "كان زائغًا حائدًا عن الطريق"[8].

أقوال المعدِّلين: قال سفيان بن عيينة عن عمار الدُّهني[9]: "كان مصدع أبو يحيى عالمًا بابن عباس"[10]، وقال العجلي: "ثقة"[11]، وقال الذهبي: "صدوق"[12]، وقال ابن حجر: "مقبول"[13]، وقال ابن حجر: "إنَّما قيل له المُعَرْقَب لأنَّ الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب عليّ (ﷺ) فأبى، فقطع عرقوبه[14]"[15].

---

1 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٥٨.

2 - سؤالات السلمي للدارقطني ص ٢٥.

3 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ١٥٦/٢.

4 - المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٨١.

5 - طبقات المدلسين ص ٥١.

6 - تقريب التهذيب ص ٨٢٥.

7 - انظر ترجمته في: الجَرح والتَّعديل ٤٢٩/٨، ومعرفة الثقات ٢٨٠/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٢/٣، وتهذيب الكمال ١٤/٢٨، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٦٧/٢، وميزان الاعتدال ٤٣٣/٦، وتهذيب التهذيب ١٤٢/١٠.

8 - أحوال الرجال ص ١٤٤، ترجمة (٢٤٩).

9 - هو: الإمام المحدث، أبو معاوية، عمار بن معاوية بن أسلم البَجَلي ثم الدُّهني، الكوفي، توفي سنة ١٣٣هـ. (سير أعلام النبلاء ١٣٨/٦).

10 - الجَرح والتَّعديل ٤٢٩/٨.

11 - معرفة الثقات ٢٨٠/٢.

12 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٢٦٧/٢، وميزان الاعتدال ٤٣٣/٦.

13 - تقريب التهذيب ص٩٤٥.

14 - العُرْقوبُ: عَصَبٌ غليظٌ فوق عَقب الإنسان. (تاج العروس من جواهر القاموس ٣٥٧/٣).

15 - تهذيب التهذيب ١٤٣/١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال المجرِّحين: قال ابن المديني: "قلت لسفيان في أي شيء عرقب، قال: في التشيُّع"[1]، وقال ابن حبَّان: "كان ممن يخالف الأثبات في الروايات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها"[2]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[3]، وقال الذهبي: "قد تُكلم فيه"[4].

خلاصة القول فيه: **صدوق تكلم فيه للتشيُّع**، وقد علَّق ابن حجر على قول الجُوزَجاني فيه قائلاً: "والجُوزَجاني مشهور بالنَّصب والانحراف فلا يقدح فيه قوله"[5]. وأرى أن الجُوزَجاني حكم عليه من ناحية بدعته التي رمي بها، والجُوزَجاني يقول: "زائغ حائد عن الطريق" في الشِّيعة، وبذلك يوافق الجُوزَجاني سائر النُّقَّاد في الحكم على مِصْدَع؛ لكنَّه لم يحكم عليه من جهة الضَّبط.

١٩- **يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن**، ويقال: ابن محمد التميمي النَّهْشَلي[6] الكوفي الجرَّار[7] الفاخُوري[8] وهو كوفي سكن الرملة ، أبو زكريا. توفي سنة ٢٠١هـ، وكان خزَّازًا[9]. قال فيه الجُوزَجاني: "روي أحاديث ينكرها الناس"[10].

أقوال المعدِّلين: قال الإمام أحمد بن حنبل: "ما أقرب حديثه"[11]، وقال الإمام أبو داود: "بلغني عن أحمد ابن حنبل أنَّه أحسن الثناء عليه"[12]، وقال العجلي: "ثقة"[13]، وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس

---

1 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

2 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٣٩/٣.

3 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٢٢/٣.

4 - ميزان الاعتدال ٤٣٣/٦.

5 - تهذيب التهذيب ١٤٣/١٠.

6 - النَّهْشَلي: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة وفي آخرها اللام هذه النسبة إلى بني نَهْشَل. (الأنساب ٥٤٦/٥).

7 - الجرَّار: بفتح الجيم وتشديد الراء بعدها ألف وفي آخرها راء أخرى مهملة، هذه النسبة إلى عمل الجِرَار، وهي جمع جرة. (الأنساب ٣٧/٢).

8 - الفاخُوري: بفتح الفاء وضم الخاء المعجمة بينهما الألف وفي آخرها الواو والراء. هذه النسبة إلى بيع الكيزان من الخزف. (الأنساب ٣٢٩/٤).

9 - انظر ترجمته في: يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٨٥/٣، والعلل ومعرفة الرجال ٤٩/٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٢١٧/٧، ومعرفة الثقات ٣٥٦/٢، وتهذيب الكمال ٤٨٨/٣١، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/١١، وشَذَرات الذهب ٣/٢.

10 - أحوال الرجال ص ٦٢، ترجمة (٦٢).

11 - العلل ومعرفة الرجال ٤٩/٣.

12 - تهذيب الكمال ٤٨٨/٣١.

13 - معرفة الثقات ٣٥٦/٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

به"[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال الذهبي: "حسن الحديث"[3]، وقال في موضع آخر: "صُوَيْلِح"[4]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[5]، وقال ابن العماد الحنبلي: "حسن الحديث"[6].

أقوال المجرِّحين: قال ابن معين: "ليس بشيء"[7]، وقال أيضًا: "ضعيف"[8]، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: "لا يكتب حديثه"[9]، وسئل أحمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي؛ فقال: "ما أدري، ما كتبت عنه شيئًا"[10]، وقال العِجْلي: "كان فيه تشيُّع"[11]، قال مسلمة بن قاسم: "وفيه ضعف"[12]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[13]، وقال ابن عَدِيّ: "عامَّة رواياته مما لا يُتابع عليه"[14]، وقال ابن حِبَّان: "كان ممَّن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يرويه عن الثقات؛ فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"[15]، وقال ابن شاهين: "ليس حديثه بشيء"[16]، وذكره ابن الجوزي في الضُّعفاء[17]، وقال ابن حجر: "رُمِي بالتشيُّع"[18].

خلاصة القول فيه: **صدوق يخطئ ويخالف الثقات ورُمِيَ بالتشيُّع**. قد وافق الجُوزَجاني في حكمه سائر النُّقَّاد في بيان ضبطه؛ بينما لم يبين عدالته.

---

1 - تهذيب التهذيب ٢٣٠/١١.

2 - كذلك ذكر ابن حجر في التهذيب ٩٢/٣٧، ولم أجدها في الثقات.

3 - العبر في خبر من غبر ٢٦٣/١.

4 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١٩٨.

5 - تقريب التهذيب ص ١٠٦٣.

6 - شَذَرات الذهب ٣/٢.

7 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٨٥/٣.

8 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٣٠/٤.

9 - تهذيب التهذيب ٢٣٠/١١.

10 - العلل ومعرفة الرجال٤٨٨/٢.

11 - معرفة الثقات ٣٥٦/٢.

12 - تهذيب التهذيب ٢٣٠/١١.

13 - الضعفاء والمتروكين للنَّسائي ٢٤٩/١.

14 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٧/٧.

15 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ١٢٦/٣.

16 - تاريخ أسماء الضعفاء ص١٩٤.

17 - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠١/٣.

18 - تقريب التهذيب ص١٠٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠ - **يزيد بن زياد**، قيل: ابن أبي زياد، وقيل: يزيد بن زياد بن أبي زياد، واسم أبي زياد ميسرة، أبو عبد الله، مولى بني هاشم الكوفي، توفي سنة ١٣٦هـ، وقيل: ١٣٧هـ[١]. **قال فيه الجُوزَجاني**: "سمعتهم يضعِّفون حديثه"[٢].

أقوال المعدِّلين: قال ابن سعد: "وكان ثقة في نفسه"[٣]، وقال العِجْلي: "ثقة جائز الحديث"[٤]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٥]، وقال في المجروحين: "وكان يزيد صدوقًا"[٦]، وقال يعقوب بن سفيان: "ويزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيُّره فهو على العدالة والثقة"[٧]، وقال ابن شاهين: "يزيد بن أبي زياد ثقة ولا يعجبني قول من تكلَّم فيه"[٨]، وقال الذهبي: "عالم فَهِم صدوق"[٩]، وقال الذهبي: "أحد علماء الكوفة المشاهير"[١٠].

أقوال المجرِّحين: قال ابن المبارك: "ارْمِ به"[١١]، وقال ابن سعد: "اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب"[١٢]، وقال يحيى بن معين: "ليس بذاك"[١٣]، وقال: "لا يحتج بحديث يزيد بن أبي يزيد"[١٤]، وقال: "ليس بحجة"[١٥]، وسئل يحيى: هو ضعيف؟ فقال: نعم[١٦]، وقال أحمد: "وحديثه ليس بذاك"[١٧]، وقال: "لم يكن بالحافظ"[١٨]، وقال البخاري: "منكر الحديث"[١٩]، وقال العِجْلي: "كان بآخره

---

1 - انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى ٣٤٠/٦، والعلل ومعرفة الرجال ٤٨٤/٢، والجَرح والتَّعديل ٢٦٥/٩، والكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٩/٧، والمعرفة والتاريخ ٨١/٣، و سير أعلام النبلاء ١٢٩/٦.

2 - أحوال الرجال ص٩٢، ترجمة (١٣٥).

3 - الطبقات الكبرى ٣٤٠/٦.

4 - معرفة الثقات ٣٦٤/٢.

5 - الثقات لابن حبان ٦٢١/٧.

6 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٩٩/٣.

7 - المعرفة والتاريخ ٨١/٣.

8 - تاريخ أسماء الثقات ص ٢٥٦.

9 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٨٢/٢.

10 - ميزان الاعتدال ٢٤٠/٧.

11 - نقلها عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٤٠/٧. وقال الذهبي: "كذا هو في تاريخه".

12 - الطبقات الكبرى ٣٤٠/٦.

13 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٣٦١/٣.

14 - المصدر السابق ٥٩/٤.

15 - سؤالات ابن الجُنَيد ص ٤٨٨.

16 - المصدر السابق ص ٤٩١.

17 - العلل ومعرفة الرجال ٤٨٤/٢.

18 - المصدر السابق ٣٦٨/١.

19 - التاريخ الكبير ٣٣٤/٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلقَّن"[1]، وقال أبو زرعة الرَّازي: "لين يكتب حديثه ولا يحتج به"[2]، وقال أبو داود: "ثبت لا أعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إليَّ منه"[3]، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"[4]، وقال البرديجي[5]: "روى عن مجاهد وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي"[6]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[7]، وقال: "متروك الحديث"[8]، وقال ابن خزيمة: "في القلب منه"[9]، وقال ابن عَدِيّ: "وكل رواياته مما لا يتابع عليه في مقدار ما يرويه"[10]، وقال ابن حِبَّان: "لما كبر ساء حفظه وتغيَّر، فكان يتلقَّن ما لقن؛ فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إيَّاه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه؛ فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغيُّر حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء"[11]، وقال الدارقطني: "ليس بثقة"[12]، وقال الدارقطني: "ضعيف يخطئ كثيرًا ويتلقَّن إذا لقن"[13]، "سيء الحفظ"[14]، "لقن في آخر عمره وكان قد اختلط"[15]، "ضعيف لا يحتج به"[16]، وذكره العُقَيلي في الضُّعفاء[17]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[18]، وقال الذهبي: "شيعي رديء الحفظ لم يترك"[19]، وقال الذهبي: ليِّن الحديث"[1]، وقال ابن حجر: "ضعيف كَبُر فتغيَّر وصار يتلقَّن وكان شيعيًّا"[2]، وقال

---

1 - معرفة الثقات ٣٦٤/٢.

2 - الجَرح والتَّعديل ٢٦٥/٩.

3 - سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ١٥٨/١.

4 - الجَرح والتَّعديل ٢٦٥/٩.

5 - الإمام الحافظ الحجة، أبو بكر، أحمد بن هارون بن روح البرديجي البرذعي، نزيل بغداد. ولد بعد ٢٣٠هـ، أو قبلها. مات سنة ٣٠١هـ ببغداد. (سير أعلام النبلاء ١٢٣/١٤).

6 - تهذيب الكمال ١٥٨/٣٧.

7 - الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٥٢/١.

8 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٩/٧.

9 - تهذيب الكمال ١٥٨/٣٧.

10 - الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٩/٧.

11 - المجروحين من المحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين ٩٩/٣.

12 - سؤالات البرقاني للدارقطني ص ٦٤.

13 - المصدر السابق ص ٧٢.

14 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٨/١٢.

15 - سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني ٥١/٢.

16 - المصدر السابق ٤٣٨/٥.

17 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٤٩٢/٤.

18 - الأسامي والكنى ٣٢٦/٢.

19 - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة ٣٨٢/٢، وانظر: ميزان الاعتدال ٢٤٠/٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليِّن الحديث"[1]، وقال ابن حجر: "ضعيف كَبُر فتغيَّر وصار يتلقَّن وكان شيعيًّا"[2]، وقال ابن حجر: "تغيَّر في آخر عمره وضَعُف بسبب ذلك"[3]، وقال ابن حجر: "مختلف فيه والجمهور على تضعيف حديثه إلا أنَّه ليس بمتروك"[4].

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث؛ فقد بين ابن حجر -وهو من اهل الاستقراء التام- أن الجمهور على تضعيف حديثه ؛ فقد وافق حكم الجُوزَجاني حكم باقي النُّقَّاد.

٢١ - يونس بن بكير مولى بني شَيْبان، ويكنى أبا بكر الجمَّال[5] صاحب المَغازي والسِّيَر[6]، توفي سنة ١٩٩هـ[7]. قال فيه الجُوزجاني: "ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق"[8].

أقوال المعدِّلين: قال ابن نمير: "ثقة مرضي"[9]، وقال عبيد بن يعيش: "حدثنا يونس بن بكير وكان ثقة"[10]، وقال القاسم بن أبي شيبة: "حدثنا يونس بن بكير وكان ثقة"[11]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[12]، وقال ابن الجُنَيد عن ابن معين: "كان ثقةً صدوقًا"[13]، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"[14]، وقال يحيى: "يونس كان صدوقًا"[15]، وقال ابن عمَّار: "هو اليوم ثقة عند أصحاب

---

1 - العبر في خبر من غبر ١٤٤/١.

2 - تقريب التهذيب ص ١٠٧٥.

3 - طبقات المدلسين ص ٤٨.

4 - فتح الباري ٤٥٩/١.

5 - الجَمَّال: بفتح الجيم المشددة والميم وبعدهما الألف واللام، اسم لجد الشرقي بن القطامي العلامة، واسم الشرقي الوليد بن الحصين بن جمال. هذه النسبة إلى حفظ الجِمَال وإكرائها من الناس في الطرق.(الأنساب ٨١/٢، واللباب في تهذيب الأنساب ٢٩٠/١).

6 - المغازي لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المَطْلبي رواية يونس بن بكير عنه. (انظر: المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص ٧٥، والرسالة المستطرفة ص ١٠٦).

7 - انظر ترجمته في: يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٥٢١/٣، ومعرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ١٥٧/١، والجَرح والتَّعديل ٢٣٦/٩، والكامل في ضعفاء الرجال ١٧٦/٧، وتهذيب الكمال ٤٩٣/٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤٥/٩، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٤٤٠.

8 - أحوال الرجال ص ٨٥، ترجمة (١١٧).

9 - تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١.

10 - تهذيب الكمال ٤٩٣/٣٢.

11 - الكامل في ضعفاء الرجال ١٧٦/٧.

12 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٢٧٤/٣.

13 - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين ص ٢٩٨.

14 - معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ٨١/١.

15 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٥٢١/٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديث"[1]، وذكره العِجْلي في الثقات[2]، وسئل أبو زرعة عن يونس بن بكير أي شيء ينكر عليه؟؛ فقال: "أمَّا في الحديث فلا أعلمه"[3]، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"[4]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[5]، وذكره ابن شاهين في الثقات[6]، وقال السَّاجي: "كان ابن المديني لا يحدث عنه، وهو عندهم من أهل الصدق"[7]، وقال السَّاجي: "كان صدوقًا"[8]، وقال الذهبي: "صدوق مشهور"[9]، وذكره الذهبي فيمن تكلِّم فيه وهو موثق[10]، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"[11].

أقوال المجرِّحين: قال يحيى بن معين : "وكان يتبع السلطان وكان مرجئًا"[12]، وكذا قال السَّاجي[13]، وقال علي بن المديني: "قد كتبت عنه ولست أحدِّث عنه"[14]، وقال العِجْلي: "ضعيف الحديث"[15]، وقال ابن أبي شيبة: "كان فيه لِين"[16]، وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: "ليس هو عندي حجة"[17]، وقال محمد بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحِمَّاني: "لا نستحل الرِّواية عنه"[18]، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"[19]، وقال أيضًا: "ضعيف"[20]، وذكره العقيلي في الضُّعفاء[21]، وقال

---

1 - تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١.

2 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٧٧/٢.

3 - الجَرح والتَّعديل ٢٣٦/٩.

4 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

5 - الثقات لابن حبان ٢٨٩/٩.

6 - تاريخ أسماء الثقات ص ٢٦٤.

7 - تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١.

8 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

9 - المغني في الضعفاء ٧٦٥/٢.

10 - ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٠٣.

11 - تقريب التهذيب ص ١٠٩٨.

12 - يحيى بن معين وكتابه التاريخ "رواية الدوري" ٥٢١/٣، وانظر: معرفة الرجال ليحيى بن معين "رواية ابن محرز" ١٥٧/١.

13 - تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣٧.

14 - سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٤٨.

15 - معرفة معرفة الثقات للعجلي ٣٧٧/٢.

16 - تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١.

17 - تهذيب الكمال ٤٩٣/٣٢.

18 - سؤالات ابن أبي شيبة لعليّ بن المديني ص ١٤٨.

19 - تهذيب الكمال ٤٩٣/٣٢.

20 - المصدر السابق، نفس الصفحة.

21 - الضعفاء الكبير للعقيلي ١٥٦٢/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذهبي: "شيعي"[1]، وقال أيضًا: "ومما ينقم عليه التشيُّع ورواية مسلم لـــه ففـــي الـــشواهد لا فـــي الأصول"[2].

خلاصة القول فيه: **صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء والتشيُّع**؛ فقد خالف حكم الجُوزَجـــاني حكـــم سائر النُّقَّاد؛ فقال: "ينبغي ان يتثبت في أمره"، وهذا تشدد منه –رحمه الله-.

[1] - المغني في الضعفاء ٧٦٥/٢.

[2] - تاريخ الإسلام ٤٩٠/١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الدراسة التطبيقيَّة

الرقم	اسم الراوي	تصنيف الراوي	خلاصة القول فيه	قول الجُوزَجاني فيه	مدى موافقة الجُوزَجاني لأقوال النُّقَّاد
١.	أبان بن تغلب الربعي.	من رجال مسلم.	ثقة تكلِّم فيه للتشيُّع.	مذموم المذهب مجاهر زائغ.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٢.	إبراهيم بن طَهْمان الخُراساني.	من رجال الصَّحيحَين (البخاري ومسلم).	ثقة تكلِّم فيه للإرجاء.	كان فاضلاً يرمى بالإرجاء.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه؛ وإنَّما بين أنه كان فاضلاً وهذه ليست توثيقًا.
٣.	إبراهيم بن نافع المخزومي.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٤.	إسماعيل بن أبان الورَّاق.	من رجال البخاري.	ثقة تكلَّم فيه للتشيُّع.	كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٥.	إسماعيل بن مجالد الهَمْداني.	من رجال البخاري.	صدوق.	غير محمود.	تشدد الجُوزَجاني في الحكم عليه.
٦.	بقيَّة بن الوليد.	من رجال مسلم.	ثقة فيما يرويه عن الثقات، لكنَّه كثير التدليس عن الضعفاء.	ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه؛ فأمَّا حديثه عن الثقات فلا بأس به.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٧.	ثور بن يزيد الكَلاعي.	من رجال البخاري.	ثقة ثبت إلا أنه رُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٨.	جعفر بن سليمان الضُّبَعي.	من رجال مسلم.	صدوق يتشيَّع لم يكن داعية لبدعته.	روى أحاديث منكرة؛ وهو ثقة متماسك.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩.	حجاج بن أرطاة النخعي.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ صاحب إرسال وتدليس.	كان يروي عن قوم لم يلقهم مثل الزهري وغيره؛ فيتثبت في حديثه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان أنه صاحب إرسال وتدليس؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
١٠.	حرام بن عثمان الأنصاري.	من رجال مسلم.	ضعيف جدًّا.	نقل الجُوزَجاني قول عمن سبقه: "الحديث عن حرام حرام لأنه لم يقتصد".	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
١١.	حسان بن عطية المُحاربي.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالقدر.	كان ممن يتوهم عليه القدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
١٢.	حسن بن صالح ابن صالح بن حي.	من رجال مسلم.	ثقة رمي بالتشيُّع.	كان مغمورًا في مذهبه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
١٣.	خالد بن مخلد القَطَواني.	من رجال الصَّحيحَين (البخاري ومسلم).	صدوق يتشيَّع وله مناكير.	كان شتَّامًا معلنا بسوء مذهبه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
١٤.	خلاس بن عمرو.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة في غير عثمان وعلي (رضي الله عنهما).	لم يحكم عليه الجُوزَجاني.	—
١٥.	داود بن الحصين.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة إلا في عكرمة مولى ابن عباس.	لا يحمد الناس حديثه، قد روى عنه مالك على انتقاده.	تشدَّد الجُوزَجاني في الحكم عليه.
١٦.	زُبَيد بن الحارث.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة.	احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا؛ لما خافوا ألا تكون مخارجها	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعَّفه وهم له موثقون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

				صحيحة.	
١٧.	زكريا بن إسحاق.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
١٨.	سالم بن عجلان.	من رجال البخاري.	ثقة رُمِي بالإرجاء.	كان يخاصم في الإرجاء، داعية وهو متماسك.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ إلا أن حكمه كان دون حكمهم.
١٩.	سعيد بن أبي عروبة.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة حافظ كثير التَّدليس ورُمِي بالقدر واختلط.	وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه؛ احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين، وصدق ألسنتهم، وأمانتهم في الحديث، لم يُتَوَهم عليهم الكذب، وإن بلوا بسوء رأيهم.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعفه من ناحية الضبط وهو ثقة.
٢٠.	سعيد بن زيد ابن درهم.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ.	سمعتهم يضعفون أحاديثه؛ فليس بحجة بحال.	تشدد الجُوزَجاني وخالف النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعفه.
٢١.	سعيد بن عمرو ابن أشوع.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالتشيُّع.	غال زائغ.	تتشدد الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته فهو شيعي بدون غُلُوّ؛ ولم يبيِّن درجة ضبطه.
٢٢.	سعيد بن كثير ابن عفير.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة.	فيه غير لون من البدع، وكان مخلطا غير ثقة.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعفه وهم مجمعون على توثيقه.
٢٣.	سليمان بن مهران الأعمش.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة حافظ؛ لكنَّه يدلِّس.	احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعَّفه وهم له موثقون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

				عندما أرسلوا؛ لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة، واتهمه بالوضع.	
٢٤.	سيف بن أبي سليمان.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٢٥.	شبل بن عباد المكي.	من رجال البخاري.	ثقة رُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٢٦.	شريك بن عبد الله النَّخعي.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه وفيه تشيُّع خفيف.	سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان خطأ شريك لكن حكم الجُوزَجاني دون حكم النُّقَّاد فوصفه بمضطرب الحديث.
٢٧.	شَهْر بن حَوْشَب.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ.	أحاديثه لا تشبه حديث الناس.	وافق الجُوزَجاني في حكمه على شهر بن حوشب حكم باقي النُّقَّاد في بيان خطئه؛ إلا أن حكمه كان دون حكمهم.
٢٨.	صالح بن صالح ابن حي.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة.	كان خيرًا من ابنيه.	لم يحكم عليه جرحًا وتعديلاً وغنما بين أنه خير من ابنيه.
٢٩.	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري.	من رجال مسلم.	ثقة ربما أخطأ ورُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٣٠.	عبد الكريم بن أبي المخارق.	من رجال مسلم.	ضعيف جدًّا.	غير ثقة.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٣١.	عبد الله بن أبي نَجِيح.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالقدر.	رُمِي بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢.	عبد الله بن لَهِيعَة.	من رجال مسلم.	ضعيف قبل أن يختلط.	لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٣٣.	عبد الملك بن أعين.	من رجال الصَّحيحَين.	رافضي؛ لكنه صدوق في الرواية.	رافضي كان عندنا.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٣٤.	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة كان يتشيَّع وروى أحاديث منكرة.	أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان أحاديثه المنكرة؛ إلا أن حكمه كان دون حكمهم.
٣٥.	عدي بن ثابت.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة لكنه يتشيَّع.	مائل عن المقصد روى عنه الثقات.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٣٦.	علي بن الجعد.	من رجال البخاري.	ثقة ثبت رمي بالتشيُّع والتجهم.	متشبث بغير بدعة زائغ عن الحق.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعه؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٣٧.	علي بن صالح بن حي.	من رجال مسلم.	ثقة.	يغلو في مذهبه.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٣٨.	عمار بن محمد الثوري.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ.	ليس بالقوي.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٣٩.	عمر بن أبي زائدة.	من رجال الصَّحيحَين.	صدوق رُمِي بالقدر.	كان يرمى بالقدر.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٤٠.	عمرو بن أبي عمرو (ميسرة) مولى المطلب.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة و يضطرب في حديثه.	مضطرب الحديث.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١.	عوف بن أبـــي جميلة.	من رجـــال الصَّحيحَين.	ثقة؛ لكنه قدريّ رُمِي بالتشيُّع و بالرفض.	يتنـــاول بيمينـــه ويساره مـــن رأي البصرة والكوفة.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّـــاد في بيان بدعته؛ بينما لـــم يبيِّن درجة ضبطه.
٤٢.	فضل بن دُكَين.	من رجـــال الصَّحيحَين.	ثقـــة إلا أنـــه يتشيَّع.	كـــوفي المـــذهب صدوق اللسان.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّـــاد في الحكم عليـــه؛ إلا أن حكمه كان دون حكمهم.
٤٣.	فِطْر بن خليفة.	من رجـــال البخاري.	ثقة يتشيَّع.	زائغ غير ثقة.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّـــاد في الحكم عليه؛ فـــضعفه وهو ثقة.
٤٤.	قتادة بن دِعامة.	من رجـــال الصَّحيحَين.	ثقـــة يـــدلِّس ورُمِي بالقدر.	وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يزن ويتوهم عليه؛ احتمـــل النـــاس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم فـــي الـــدين، وصـــدق ألسنتهم، وأمانتهم في الحديث، لـــم يُتَـــوَهم علـــيهم الكذب، وإن بُلُـــوا بسوء رأيهم.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّـــاد في الحكم عليه؛ فـــضعَّفه من ناحية الضبط.
٤٥.	قرة بن عبد الرحمن.	من رجـــال مسلم.	صـــدوق لـــه مناكير.	نقل قول ابن حنبل عنـــه: "منكـــر الحديث جدًّا".	لم يحكم عليه.
٤٦.	ليث بـــن أبـــي سليم.	من رجـــال مسلم.	ضـــعيف لأنـــه اختلط ولم يتميز حديثه.	يـــضعَّف حديثـــه ليس بثبت.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّـــاد في الحكم عليه.
٤٧.	مالـــك بـــن إسماعيل.	من رجـــال الصَّحيحَين.	ثقة متقن لكنـــه يتشيَّع.	كان حـــسنيًا _أي الحسن بن صـــالح على عبادته وسوء مذهبه-.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّـــاد في بيان بدعته؛ بينما لـــم يبيِّن درجة ضبطه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٨.	مجالد بن سعيد.	من رجال مسلم.	ضعيف الحديث.	يضعَّف حديثه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٤٩.	محمد بن إسحاق بن يسار.	من رجال مسلم.	صدوق يدلِّس ورمي بالتشيُّع والقدر.	الناس يشتهون حديثه، وكان يرمى بغير نوع من البدع.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٥٠.	محمد بن سعيد بن الأصبهاني.	من رجال البخاري.	ثقة ثبت.	كان صدوقًا في حديثه على سوء مذهبه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في تعديله لكن اختلف معهم في درجته وكذا في رميه بالبدعة.
٥١.	محمد بن عمرو بن علقمة.	من رجال الصَّحيحَين.	صدوق يخطئ.	ليس بقوي الحديث يُشْتَهى حديثه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ إلا أن حكمه كان دون حكمهم.
٥٢.	محمد بن فضيل بن غزوان.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة رُمِي بالتشيُّع.	زائغ عن الحق.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٥٣.	مصدع المعرقب	من رجال مسلم	صدوق تُكلِّم فيه للتشيُّع	كان زائغًا حائدًا عن الطريق	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٥٤.	منصور بن المعتمر.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة فيه قليل تشيُّع.	احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا؛ لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فضعفه وهم له موثقون.
٥٥.	منهال بن عمرو.	من رجال البخاري.	ثقة.	سيء المذهب.	خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه؛ فاتهمه ببدعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٦.	وهب بن منبه.	من رجال الصَّحيحَين.	ثقة اتهم بالقدر ورجع عنه.	كان كتب كتابًا في القدر، ثم حدث أنه ندم عليه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعته التي كان عليها قبل أن يرجع؛ بينما لم يبيِّن درجة ضبطه.
٥٧.	يحيى بن عيسى.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ ويخالف الثقات ورمي بالتشيُّع.	روى أحاديث ينكرها الناس.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٥٨.	يزيد بن أبي زياد.	من رجال مسلم.	ضعيف الحديث.	سمعتهم يضعفون حديثه.	وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليه.
٥٩.	يونس بن بكير.	من رجال مسلم.	صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء والتشيُّع.	ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق.	وافق حكم الجُوزَجاني حكم سائر النُّقَّاد في بيان بدعته ولم يبين درجة ضبطه

ومن الجدول السابق نستخلص:

١. عدد الرُّواة الذين تكلَّم فيهم الجُوزَجاني في كتابه أحوال الرِّجال من رجال البخاري أو مسلم أو كليهما ٥٩ راويًا.

٢. عدد الرُّواة الذين وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليهم عدالةً وضبطًا ١١ راويًا -**أي بنسبة ١٩%**-؛ منهم راوٍ واحد من رجال الصَّحيحين، وعشرة رواة من رجال مسلم.

٣. عدد الرُّواة الذين وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في بيان بدعتهم، لكنه لم يبيِّن درجة ضبطهم ٢٤ راويًا -أي **بنسبة ٤١%**-؛ منهم ١٤ من رجال الصَّحيحين، و٦ من رجال البخاري، و٤ من رجال مسلم.

٤. عدد الرُّواة الذين وافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليهم إلا أن حكمه كان دون حكمهم ٦ رواة –أي **بنسبة ١٠%**-؛ منهم ٣ من رجال الصَّحيحين، وراوٍ واحد من رجال البخاري، وراويان من رجال مسلم.

٥. عدد الرُّواة الذين لم يحكم فيهم الجُوزَجاني جرحًا وتعديلاً ٣ رواة –أي **بنسبة ٥%**-؛ منهم راويان من رجال الصَّحيحين، وراوٍ واحد من رجال مسلم.

٦. عدد الرُّواة الذين تشدَّد الجُوزَجاني في الحكم عليهم عدالةً وضبطًا ٣–أي **بنسبة ٥٠%**-؛ منهم راويان تشدَّد فيهم عدالةً وضبطًا؛ أحدهما من رجال الصَّحيحين، والآخر من رجال البخاري؛ بينما تشدَّد في الرَّاوي الثالث من جهة العدالة فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. عدد الرُّواة الذين خالف الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم عليهم؛ فضعَّفهم وهم ثقات ١٢ راويًا –أي **بنسبة ٢٠%**-؛ سبعة من رجال الصحيحين، وراويان من رجال البخاري، وثلاثة من رجال مسلم.

وبذلك يوافق الجُوزَجاني النُّقَّاد **بنسبة ٦٠%** وهي نسبة كبيرة؛ بالإضافة إلى **نسبة ١٠%** التي وافق فيها النُّقَّاد وكان حكمه دون حكمهم؛ فتصبح **نسبة موافقته للنقاد ٧٠%**. بينما نسبة تشدُّده ومخالفته أيضًا للنُّقَّاد هي **٢٥%** وهي نسبة بسيطة مقارنةً مع نسبة الموافقة.

وبهذا يمكننا القول بأن الجُوزَجاني يعتبر من الأئمة المعتدلين في الجَرح والتَّعديل، وقد يتشدَّد قليلاً من جهة عدالة الرواة المتَّهمين بالبدع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمـــــة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الدِّراسة، وأدعو الله أن يتقبَّل مني هذا الجهـد خالـصًا لوجهه تعالى. والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واتبع سنته إلى يوم الدين.

وبعد... فهذا ما وفقني الله له؛ فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان من خطأٍ فمني ومن الشيطان. وفيما يلي أهم ما انتهت إليه هذه الدِّراسة من نتائجَ وتوصياتٍ، أسأل الله أن ينفـع بها وأن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم.

أما النتائج:

١. الجُوزَجاني ولد في عصر هارون الرَّشيد، وتوفي سنة ٢٥٩ على الأرجح.

٢. ظهرت بِدَعٌ كثيرة في عصر الجُوزَجاني مثل: القول بخلق القرآن، وتفضيل علـي(ﷺ) على الناس بعد رسول الله (ﷺ)، وقيام الشيعة الاثنى عشريَّة.

٣. سار الجُوزَجاني على عقيدة السلف الصالح وهي الاستسلام الكامـل لله ورسـوله فـي العقيدة والفكر وسائر شؤون الحياة.

٤. الإمام أبو إسحاق الجُوزَجاني صلبٌ في السُّنَّة، يميل إلى النَّصب، يبالغُ في الحكم علـى أهل البِدَع.

٥. الإمام أبو إسحاق الجُوزَجاني صاحب تصانيف منها: المترجم، التاريخ، أحوال الرجـال، أمارات النبوة.

٦. مراتب التَّعديل عند الجُوزَجاني أربعة؛ وهي: التَّوثيق بصيغة أفعل التَّفـضيل، التَّوثيـق بصفةٍ مفردة، التَّوثيق بصفة لا تشعر بتمامِ الضبط، التَّوثيق بصفةٍ قريبةٍ من الجَرْح.

٧. مراتب الجَرْح عند الجُوزَجاني أربعة؛ وهي: جهالة الرَّاوي، التَّضعيف غير الشَّديد فـي الرَّاوي، التَّضعيف الشَّديد في الرَّاوي، اتِّهام الرَّاوي بالكذب.

٨. الإمام أبو إسحاق الجُوزَجاني إمام جِهْبذ يتكلَّم في كثيرٍ من الرواة؛ وخاصَّةً الذين رُمُـوا ببدعةٍ.

٩. مَيْل الجُوزَجاني إلى النَّصْب لم يكن حاجزًا له عن قول الحقِّ في الحكـم علـى الـرُّواة جرحًا وتعديلاً؛ فلم يؤثر على الحكم على الرِّجال من ناحية ضبطهم، أمَّـا مـن ناحيـة العدالة؛ فيتشدَّد ويغلظ القول فيهم.

١٠. يوافق الجُوزَجاني النُّقَّاد في الحكم على رواة الصَّحِيحَين بنسبة ٧٠%، وسـكت عـن رواة بنسبة ٥%، بينما تشدَّد وخالف النُّقَّاد في الحكم على بعض الرواة؛ فضعَّفهم وهـم ثقات بنسبة ٢٥%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١. يتميز منهج الجُوزَجاني بالدقة والأمانة والنزاهة العلمية، وغير ذلك من مميزات منهجه في النقد ذكرتها في مطلب خاص بها في الرسالة.

١٢.استخدم الجُوزَجاني بعض الألفاظ النادرة الاستعمال؛ مثل: قد فرغ الله منه، ومتماسك، وآية من الآيات.

وأما التوصيات:

فإني أوصي طلبة العلم والباحثين والدارسين بـ:

١. تعميق وتكثيف الدِّراسات حول مناهج النُّقَّاد في نقدهم للرِّجال، وخاصة النُّقَّاد المبتدعين، وبيان أثر بدعتهم على أقوالهم النَّقدية.

٢. المساهمة في تطوير المكتبة الشَّاملة؛ لما لها من عظيم فائدة في تيسير البحث.

٣. عدم الاكتفاء ببرنامج المكتبة الشَّاملة في البحث العلمي؛ بل يجب توسيع نطاق البحث قدر الإمكان.

وأخيرًا، أدعو الله (ﷻ) أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، وأن يوفِّق المسلمين لما فيه خير الدُّنيا والآخرة، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم.

١. **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**، صديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية –بيروت ١٩٧٨م.

٢. **إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**، حمود بن عبد الله التويجري، بدون طبعة أو سنة نشر.

٣. **الإحكام في أصول الأحكام**، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد، الطبعة الأولى، دار الحديث – القاهرة ١٤٠٤هـ.

٤. **أحوال الرجال**، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥. **أحوال الرجال**، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، طبعة حديث أكادمي، فيصل آباد – باكستان.

٦. **اختصار علوم الحديث**، إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق وتعليق: عماد زكي البارودي، طبعة المكتبة التوفيقية.

٧. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي أبو يعلى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد – الرياض ١٤٠٩هـ.

٨. **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح**، عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية- بيروت ١٤١٤هـ.

٩. **الأسامي والكنى**، أبو أحمد الحاكم، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، الطبعة الأولى، دار الغرباء الأثرية –المدينة ١٩٩٤ م.

١٠. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة دار الجيل- بيروت١٤١٢هـ.

١١. **الاشتقاق**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي – القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢. **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل – بيروت ١٤١٢هـ.

١٣. **أصول منهج النقد عند أهل الحديث**، عصام أحمد البشير، الطبعة الثانية، مؤسسة الريان – بيروت ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٤. **الاعتصام**، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، تحقيق: محمد رشيد رضا، طبعة دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، ودار الفكر - بيروت.

١٥. **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين ٢٠٠٢ م.

١٦. **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة دار الجيل - بيروت ١٩٧٣هـ.

١٧. **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، الطبعة الأولى، دار الحديث ــ القاهرة ١٩٨٨م.

١٨. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**، علي بن هبة الله بن ماكولا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١هـ.

١٩. **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: يحيى اسماعيل، الطبعة الأولى، دار الوفاء، ١٤١٩ هـ- م١٩٩٨.

٢٠. **الإلزامات والتتبع**، أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية.

٢١. **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى دار التراث – القاهرة، المكتبة العتيقة – تونس، ١٣٧٩هـ،١٩٧٠م .

٢٢. **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، مجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، طبعة مكتبة دنديس- عمان١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٢٣. **الأنساب**، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ابن أبى منصور السمعاني، تحقيق: عبد الله البارودي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٩٨٨م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤. **الإيثار بمعرفة رواة الآثار**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية-بيروت ١٤١٣هـ.

٢٥. **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**، أكرم ضياء العمري، الطبعة الخامسة، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

٢٦. **البداية والنهاية**، إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٧. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية-صيدا.

٢٨. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محب الدين السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر ــ بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢٩. **تاريخ ابن الوردي**، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٠. **تاريخ ابن معين** "**رواية الدوري**"، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣١. **تاريخ ابن معين** "**رواية عثمان الدارمي**"، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث- دمشق ١٤٠٠ هـ.

٣٢. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، تحقيق: خليل المنصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٣٣. **تاريخ الأدب العربي**، شوقي ضيف، طبعة دار المعارف.

تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، الطبعة الخامسة عشر دار الجيل – بيروت، مكتبة النهضة المصرية –مصر سنة ٢٠٠١م.

٣٤. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٥. **تاريخ أسماء الثقات**، أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبعة الأولى، الدار السلفية١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٣٦. **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٧. **تاريخ الأمم والملوك**، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٧هـ.

٣٨. **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٩. **تاريخ جرجان**، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة الثالثة، عالم الكتب – بيروت ١٤٠١هـ-١٨٨١م.

٤٠. **تاريخ الجدل**، محمد أبو زهرة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٩٣٤هـ.

٤١. **تاريخ الخلفاء**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة – مصر ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٤٢. **التاريخ الصغير**، محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشي، الطبعة الأولى، دار المعرفة بيروت – لبنان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٤٣. **التاريخ الكبير**، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٦م.

٤٤. **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر-بيروت١٩٩٥م.

٤٥. **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حَجَر العسقلاني**، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، طبعة المكتبة العلمية – بيروت.

٤٦. **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: صلاح عويضة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٦م.

٤٧. **تذكرة الحفاظ**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤٨. **تسمية الشيوخ**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، تحقيق: قاسم علي سعد، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٩. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق : د. أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

٥٠. **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأنباري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي- بيروت ١٤٠٥ هـ.

٥١. **تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٥٢. **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.

٥٣. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، محمد بن عبد الغني البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤٠٨ هـ.

٥٤. **تلبيس إبليس**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥٥. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى، طبعة مؤسسة قرطبة.

٥٦. **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- القاهرة.

٥٧. **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، دار الفكر– بيروت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٥٨. **تهذيب الكمال**، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٩. **التوحيد**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة الرابعة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.

٦٠. **التوقيف على مهمات التعاريف**، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق.

٦١. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٦٢. **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، دار الفكر ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٦٣. **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، الطبعة الأولى، مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ومكتبة دار البيان ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٦٤. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣هـ.

٦٥. **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن إدريس الرازي، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢ م.

٦٦. **جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين (دراسة وصفية تحليلية لأحداث تلك الفترة)**، محمد السيد الوكيل، الطبعة الخامسة، دار المجتمع للنشر والتوزيع-جدة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٦٧. **خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل**، الشريف حاتم بن عارف العوني، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد ١٤٢١هـ.

٦٨. **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، دار البشائر - بيروت ١٤١٦هـ.

٦٩. **الخلافيات بين الحنفية والشافعية**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى، دار الصميعي – الرياض ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٠. **الدارس في تاريخ المدارس**، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧١. **دراسات في منهج النقد عند المحدثين**، د.محمد العمري، الطبعة الأولى، دار النفائس - الأردن.

٧٢. **درة الغواص في أوهام الخواص**، القاسم بن علي الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٧٣. **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، طبعة مكتبة أضواء السلف - الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧٤. **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة، دار البشائر – بيروت ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٧٥. **ذيل تذكرة الحفاظ**، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٦. **الرسالة**، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبعة دار الكتب العلمية، بدون سنة نشر.

٧٧. **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الشهير بالكتاني، تحقيق : محمد المنتصر محمد الكتاني، الطبعة الرابعة، دار البشائر الإسلامية – بيروت ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

٧٨. **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، طبعة دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٩. **الروض المعطار في خبر الأقطار**، محمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الثانية، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت ١٩٨٠ م.

٨٠. **زاد المسير في علم التفسير**، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي – بيروت ١٤٠٤هـ.

٨١. **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكويت ١٣٩٩هـ.

٨٢. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

٨٣. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، أحمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، طبعة مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة ١٤١٤هـ.

٨٤. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني**، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩هـ.

٨٥. **سؤالات البرقاني للدارقطني**، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى، كتب خانه جميلي – باكستان ١٤٠٤هـ.

٨٦. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

٨٧. **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني و غيره من المشايخ في الجرح و التعديل**، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض ١٩٨٤م.

٨٩. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، علي بن عبد الله بن جعفر المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف- الرياض ١٤٠٤ هـ.

٩٠. **سؤالات مسعود بن علي السجزي** مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩١. **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: بشار عواد معروف،الطبعة الأولى، دار الجيل- بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٩٢. **سنن أبي داود مع حاشيته عون المعبود**، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، دار الكتاب العربي- بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٣. **سنن الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، دار الجيل ودار العرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٨م.

٩٤. **سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني**، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تعليق: محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٤م.

٩٥. **سنن الدارمي**، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، دار المغني- الرياض، دار ابن حزم – بيروت ٢٠٠٠م .

٩٦. **السنن الصغرى**، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبعة مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩م.

٩٧. **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٢١هـ،٢٠٠١م.

٩٨. **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الطبعة الحادية عشر، مؤسسة الرسالة- بيروت١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٩٩. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط،، دار بن كثير – دمشق ١٤٠٦هـ.

١٠٠. **شرح السُّنَّة**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد الشاويش، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي- بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠١. **شرح علل الترمذي**، ابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الثانية، مكتبة الرشد- الرياض ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٠٢. **شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل**، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، قدم له:مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية-القاهرة، مكتبة العلم – الرياض ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٠٣. **الصحاح**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين- بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٠٤. **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٥. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: صدقي العطار، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

١٠٦. **الضعفاء**، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق : فاروق حمادة، الطبعة الأولى دار الثقافة - الدار البيضاء ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤هـ.

١٠٧. **الضعفاء الصغير**، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ، دار الوعي – حلب سنة ١٣٩٦هـ.

١٠٨. **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الأولى، دار الصميعي – الرياض ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

١٠٩. **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرَّازي على سؤالات البرذعي** ، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١١٠. **الضعفاء والمتروكين**، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي – حلب ١٣٦٩هـ.

١١١. **الضعفاء والمتروكين**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٦هـ.

١١٢. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة- بيروت.

الطبقات، أبو عمرو خليفة بن خياط، دراسة وتحقيق: سهيل زكار، دار الفكر.

١١٣. **طبقات الحفاظ**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبعة دار الكتب العلمية- بيروت ١٤٠٣هـ.

١١٤. **طبقات الحنابلة**، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

١١٥. **الطبقات الكبير**، محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: علي محمد عمير، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١١٦. **طبقات المدلسين**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار – عمان ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٧. **العبر في خبر من غبر**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

١١٨. **علل الترمذي الكبير**، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، طبعة عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية- بيروت ١٤٠٩هـ.

١١٩. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، دار طيبة- الرياض١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٢٠. **العلل ومعرفة الرجال**، أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي- بيروت، دار الخاني- الرياض ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨هـ.

١٢١. **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المرُّوذي وغيره**، أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، الدار السلفية- الهند ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٢. **العلو للعلي الغفار**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الطبعة الأولى، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ١٩٩٥م.

١٢٣. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي- بيروت

١٢٤. **غريب الحديث**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٥م.

١٢٥. **غريب الحديث**، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني – بغداد ١٣٩٧هـ.

١٢٦. **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم، تحقيق د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين ، طبعة عالم الكتب- بيروت،١٤٠٧هـ

١٢٧. **الفتاوى الكبرى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن باز، الطبعة الأولى، دار الفكر- بيروت١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .

١٢٩. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – لبنان ١٤٠٣هـ .

١٣٠. **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، محمد بن علي بن طباطبا ابن الطقطقا، دار صادر-بيروت.

١٣١. **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٩٧٧م.

١٣٢. **فرق الشيعة**، الحسن بن موسى النوبختي، طبعة دار الأضواء – بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٣٣. **الفرق القديمة والمعاصرة في التاريخ الإسلامي**، د. حسن محمد بخيت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٣٤. **الفِرَق والجماعات الدينيَّة في الوطن العربي قديمًا وحديثًا**، د. سعيد مراد، طبعة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية سنة ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م.

١٣٥. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**،علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، مكتبة الخانجي- القاهرة.

١٣٦. **فوات الوفيات**، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار صادر – بيروت.

١٣٧. **القند في ذكر علماء سمرقند**، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، قدم له: نظر محمد الفاريابي، الطبعة الأولى، مكتبة الكوثر-السعودية سنة ١٤١٢هـ -١٩٩١م.

١٣٨. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو- جدة ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ هـ.

١٣٩. **الكامل في التاريخ**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ.

١٤٠. **الكامل في ضعفاء الرجال**، عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق وتعليق: عادل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٤١. **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السمرائي، مكتبة ودار الهلال ــ بيروت.

١٤٢. **كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها**، عماد السيد محمد إسماعيل الشربينى، تحقيق: عماد السيد محمد إسماعيل الشربينى، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ -٢٠٠٢م.

١٤٣. **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

١٤٤. **الكفاية في علم الرواية**، الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، طبعة المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

١٤٥. **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ "ابن الكيال"، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، دار المأمون ــ بيروت ١٩٨١م.

١٤٦. **اللباب في تهذيب الأنساب**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، طبعة دار صادر – بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٤٧. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الأولى، دار صادر -بيروت.

١٤٨. **لسان الميزان**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٤٩. **المؤتلف والمختلف**، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥٠. **المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الثانية، دار الوعي– حلب١٤٠٢هـ

١٥١. **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، وعامر الجزار، الطبعة الثالثة، دار الوفاء ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥٢. **المحدث الفاصل بين الواعي والسامع**، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة.

١٥٣. **المحلى**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، طبعة دار الفكر.

١٥٤. **المحن**، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي، تحقيق: د عمر سليمان العقيلي، طبعة دار العلوم، الرياض – السعودية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥٥. **مختار الصحاح**، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق : محمود خاطر، طبعة جديدة، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٥٦. **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق : خليل إبراهم جفال، الطبعة : الأولى، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١٥٧. **المخزون في علم الحديث**، الحافظ العلامة أبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي، تحقيق: محمد إقبال السلطي، الطبعة الأولى، الدار العلمية - الهند ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٥٨. **المدخل إلى الصحيح**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري أبو عبد الله، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٤هـ.

١٥٩. **المدخل إلى كتاب الإكليل**، محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: د.فؤاد عبد المنعم أحمد، طبعة دار الدعوة – الإسكندرية.

١٦٠. **المدلسين**، أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بابن العراقي، تحقيق: د٠رفعت فوزي عبد المطلب + د. نافذ حسين حماد، الطبعة الأولى، دار الوفاء ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٦١. **المرجع الكامل في الفرق والجماعات والمذاهب الإسلاميَّة**، صلاح أبو السعود، الطبعة الأولى، مكتبة النافذة – الجيزة ٢٠٠٥م.

١٦٢. **مرد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة**، يوسف بن تغرري بردي الأتابكي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، طبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٩٧م.

١٦٣. **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، أبو الحسين على بن الحسن بن علي بن عبد الله، تحقيق: شارل بلا، منشورات الجامعة اللبنانية –بيروت ٢٠٠٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٤. **مسألة الاحتجاج بالشافعي**، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: خليل إبراهيم ملا خاطر، طبعة المكتبة الأثرية – باكستان.

١٦٥. **المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النَّيْسابُوري المعروف بابن البيع، طبعة دار المعرفة- بيروت.

١٦٦. **المستصفى في علم الأصول**، محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت١٤١٣هـ.

١٦٧. **مسند أحمد**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٦٨. **مشاهير علماء الأمصار**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، سنة ١٩٥٩م.

١٦٩. **مشيخة الشيخ الأجل محمد الرازي ابن الحطاب**، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، تحقيق : حاتم بن عارف العوني، الطبعة الأولى، دار الهجرة – الرياض ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م.

١٧٠. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، طبعة المكتبة العلمية – بيروت.

١٧١. **المعارف**، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة، طبعة دار المعارف – القاهرة.

١٧٢. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، طبعة عالم الكتب سنة ١٣٦٧هـ، ١٩٤٧م.

١٧٣. **معجم البلدان**، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر – بيروت.

١٧٤. **معجم السفر**، أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، طبعة المكتبة التجارية- مكة المكرمة.

١٧٥. **معجم علوم الحديث النبوي**، د. عبد الرحمن بن إبراهيم الخميسي ، دار الأندلس الخضراء – جدة، ودار ابن حزم.

١٧٦. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧٧. **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، عمر رضا كحالة الناشر، طبعة إحياء التراث العربي- بيروت.

١٧٨. **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل، تحقيق: محمد شكور الميادیني، طبعة مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٧٩. **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ــ بيروت، ١٣٩٩ ــ ١٩٧٩م.

١٨٠. **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى وآخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية، طبعة دار الدعوة.

١٨١. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة – السعودية ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

١٨٢. **معرفة الرجال** عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم"رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز"، يحيى بن معين، تحقيق الجزء الأول: محمد كامل القصار، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية- دمشق١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٣. **معرفة السنن والآثار**، أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية- باكستان، ودار والوعي- حلب، ودار قتيبة- دمشق ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٨٤. **معرفة علوم الحديث**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٨٥. **المعرفة والتاريخ رواية عبد الله بن جعفر بن درستوية النحوي**، أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٤١٠هـ.

١٨٦. **المعين في طبقات المحدثين**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، الطبعة الأولى، دار النشر- عمان، ودار الفرقان - الأردن ١٤٠٤هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨٧. **المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل**، عبد الله بن أحمد بن قدامة، الطبعة الأولى، دار الفكر – بيروت، سنة ١٤٠٥هـ.

١٨٨. **المغني في الضعفاء**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، طبعة دار الفكر-سوريا سنة ١٩٠٠م.

١٨٩. **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد، تحقيق محمد سيد كيلاني، طبعة دار المعرفة- لبنان.

١٩٠. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، علي بن إسماعيل الأشعري، تحقيق: هموت ريتر، الطبعة الثالثة، دارإحياء التراث العربي –بيروت.

١٩٠. **المقتنى في سرد الكنى**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السعودية ١٤٠٨هـ.

١٩١. **الملل والنحل**، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة- بيروت سنة ١٤٠٤هـ.

١٩٢. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج، الطبعة الأولى، دار صادر – بيروت ١٣٥٨هـ.

١٩٣. **من تُكُلِّمَ فيه وهو موثق أو صالح الحديث**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهَبِيّ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٩٤. **من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم** أبا عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الطبعة الأولى، طبعة دار البشائر الإسلامية- بيروت ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩٥. **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال**، يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، طبعة دار المأمون للتراث ١٤٠٠هـ.

١٩٦. **من كلام ابي زكريا يحيي بن معين في الرجال**، يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق ١٩٨٠م.

١٩٧. **منهاج السنة النبوية**، شيخ الإسلام بن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، مؤسسة قرطبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٨. **موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات السياسيَّة**، د. عبد المنعم الحنفي، الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي - القاهرة ٢٠٠٥م.

١٩٩. **الموسوعة الفقهية الكويتية**، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة الثانية، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ١٤٢٧هـ.

٢٠٠. **الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة**، تأليف: الندوة العالمية للشباب،الطبعة الثانية، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع- الرياض ١٩٨٩م.

٢٠١. **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة، دار السلام- القاهرة ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٠٢. **ميزان الاعتدال**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،طبعة دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٥م.

٢٠٣. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي- مصر.

٢٠٤. **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، أحمد بن علي ين حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، مطبعة سفير- الرياض ١٤٢٢هـ

٢٠٥. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، طبعة المكتبة العلمية- بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٠٦. **نور السُّنَّة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسُّنَّة**، سعيد بن علي القحطاني، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢٠٧. **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل باشا البغدادي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٠٨. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: الرسائل العلميَّة:

١. **أسباب الوقوع في البدع دراسة في ضوء عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة**، "رسالة ماجستير"، إعداد: سعود بن سعد العتيبي، إشراف: د. أحمد البناني، جامعة أم القرى- السعودية ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢. **الإمام الجُوزجاني وجهوده في الجرح والتعديل**؛ رسالة ماجستير، تأليف: عبد الرحمن العيساوي، كلية العلوم- جامعة بغداد سنة ٢٠٠٠م.

٣. **الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال**، رسالة ماجستير، تأليف: إكرام الله إمداد الحق، طبعة دار البشائر الإسلامية.

٤. **رواية المبتدع بين القبول والرد** – دراسة تطبيقية على الصحيحين، محمد رضوان أبو شعبان، رسالة ماجستير.

٥. **منهجُ الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي في الجرح والتَّعديل وجمعُ أقوالِهِ في نقدِ الرِّجالِ**، رسالة دكتوراه، تأليف: قاسم علي سعد.

ثالثًا: الدوريات ومواقع الانترنت:

١. مجلة الجامعة الإسلامية، مجلة علمية تصدر عن الجامعة الإسلامية بغزة، غزة- فلسطين.

٢. ملتقى أهل الحديث (www.ahlalhadeeth.com).

٣. الموسوعة العربية العالمية (http://www.mawsoah.net).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الآيات القرآنيَّة

السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
سورة البقرة	{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى...}.	١٥٩	٢١
سورة البقرة	{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا ...}.	١٧٠	٢٠
سورة آل عمران	{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...}.	٧	٢٠
سورة آل عمران	{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ ... }.	٢٣	٢٤
سورة النساء	{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ...}.	١٧١	٢١
سورة الحجر	{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذكر وَإِنَّا لَهُ لحافظون}.	٩	١
سورة الإسراء	{وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ...}.	٣٦	٢٠
الكهف	{وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ...}.	٢٨	٢٠
الفرقان	{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ...}.	٢٧	٢٠
الأحزاب	{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّهُ ...}.	٣٦	٢٠
الجاثية	{أَمْ حَسِبَ الذين اجترحوا السيئات أَن نَّجْعَلَهُمْ ...}.	٢١	٦
الحجرات	{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُواْ ...}.	٦	٨
الحشر	{لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ...}.	٨	٨
المنافقون	{إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ...}.	١	٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأحاديث النبويَّة

طرف الحديث	رقم الصفحة
"أصدق ذو اليدين...".	٨
"إن عبد الله رجل صالح".	٩
"أنه كان يمهل حتى إذا ارتفعت الشمس...".	١٠٦
"إياكم ومحدثات الأمور...".	١٩
"بئس أخو العشيرة...".	٩
"صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج...".	١١
"كان رسول الله (ﷺ) فخمًا مفخمًا...".	٥٥
"الذي يعمل عمل قوم لوط..."	١٣٩
"ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل...".	٢٣
"يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم...".	٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الرواة الذين تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرحًا وتعديلاً

الرقم	اسم الراوي	الصفحة
١.	أبان بن تغلب الربعي	١٦٨
٢.	إبراهيم بن طهمان الخراساني	١١١
٣.	إبراهيم بن نافع المخزومي	١١٤
٤.	إسماعيل بن أبان الوراق	١٥٤
٥.	إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني	١٥٦
٦.	بقية بن الوليد الكلاعي	١٧٠
٧.	ثور بن يزيد الكلاعي	١٥٧
٨.	جعفر بن سليمان الضبعي	١٧٤
٩.	حارثة بن أبي الرجال	٦٨
١٠.	حجاج بن أرطاة النخعي	١٧٦
١١.	حرام بن عثمان بن عمرو الأنصاري	١٧٨
١٢.	حسان بن عطية المحاربي	١١٥
١٣.	حسن بن صالح بن صالح بن حي	١٨٠
١٤.	خالد بن مخلد القطواني	١١٦
١٥.	خلاس بن عمرو الهجري	١١٨
١٦.	داود بن الحصين الأموي	١١٩
١٧.	داود بن الزبرقان	٩٢
١٨.	زبيد بن الحارث اليامي	١٢١
١٩.	زكريا بن إسحاق المكي	١٢٣
٢٠.	زمعة بن صالح الجندي	٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١.	سالم بن عجلان الأفطس	١٦٠
٢٢.	سعيد بن أبي عروبة	١٢٤
٢٣.	سعيد بن زيد بن درهم	١٨٢
٢٤.	سعيد بن عمرو بن أشوع	١٢٦
٢٥.	سعيد بن كثير بن عفير	١٢٧
٢٦.	سليمان بن مهران الأعمش	١٢٨
٢٧.	سليمان بن يسير	٩١
٢٨.	سيف بن أبي سليمان	١٢٩
٢٩.	شبل بن عباد المكي	١٦١
٣٠.	شريك بن عبد الله النخعي	١٨٣
٣١.	شهر بن حوشب	١٨٧
٣٢.	صالح بن صالح بن حي	١٣٠
٣٣.	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري	١٨٩
٣٤.	عبد الرحمن بن عبد الله الأصبهاني	٦٥
٣٥.	عبد الكريم بن أبي المخارق	١٩١
٣٦.	عبد الله بن أبي نجيح	١٣١
٣٧.	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي	١٩٣
٣٨.	عبد الملك بن أعين الكوفي	١٣٣
٣٩.	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي	٥٩
٤٠.	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	١٣٤
٤١.	عثمان بن غياث الراسبي	٦٧
٤٢.	عدي بن ثابت الأنصاري	١٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٣.	عدي بن الفضل البصري	٨٩
٤٤.	علي بن الجعد بن عبيد	١٦٢
٤٥.	علي بن صالح بن صالح بن حي	١٩٦
٤٦.	عمار بن محمد الثوري	١٩٦
٤٧.	عمر بن أبي زائدة	١٣٧
٤٨.	عمرو بن ميسرة مولى المطلب	١٣٩
٤٩.	عوبد بن أبي عمران الجوني	٨٨
٥٠.	عوف بن أبي جميلة	١٤٠
٥١.	الفضل بن دُكَين، أبو نعيم	١٤١
٥٢.	فطر بن خليفة المخزومي	١٦٤
٥٣.	قتادة بن دعامة	١٤٣
٥٤.	قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل	١٩٨
٥٥.	ليث بن أبي سليم بن زنيم	١٩٩
٥٦.	مالك بن إسماعيل النهدي	١٤٥
٥٧.	مجالد بن سعيد الهمذاني	٢٠١
٥٨.	محمد بن إسحاق بن يسار	٢٠٣
٥٩.	محمد بن الحسن بن زبالة	٨٧
٦٠.	محمد بن راشد المكحولي	٦٢
٦١.	محمد بن سعيد بن سليمان بن الأصبهاني	١٦٦
٦٢.	محمد بن عمرو بن علقمة	١٤٧
٦٣.	محمد بن فضيل بن غزوان	١٤٩
٦٤.	مصدع المعرقب، أبو يحيى	٢٠٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٥.	منصور بن المعتمر	١٥١
٦٦.	منهال بن عمرو الأسدي	١٦٦
٦٧.	نصر بن باب المروزي	٨٦
٦٨.	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	٦١
٦٩.	وهب بن منبه	١٥٢
٧٠.	يحيى بن أبي سليم	٨٥
٧١.	يحيى بن عبد الحميد الحماني	٨٣
٧٢.	يحيى بن عبيد الله بن موهب	٦٦
٧٣.	يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي	٢٠٨
٧٤.	يزيد بن أبي زياد	٢٠٩
٧٥.	يونس بن بكير	٢١٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث

الرقم	اسم العلم المترجم له في البحث	الصفحة
١.	إبراهيم بن محمد الرعيني	٤٦
٢.	إبراهيم بن محمد بن الكماد	٨٠
٣.	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	٣٧
٤.	أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي	٨٠
٥.	أحمد بن محمد بن الأصبهاني	٤٤
٦.	أحمد بن هارون البرديجي	٢١٠
٧.	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم	٦١
٨.	إسماعيل بن عياش	٤١
٩.	حاتم بن عارف الشريف العوني	٥٥
١٠.	حسين بن علي الصيمري	٨٧
١١.	حكم بن نافع، أبو اليمان	٤٠
١٢.	خالد بن عبد الله القسري	٦٥
١٣.	الخرباق بن عمرو	٨
١٤.	زكريا بن يحيى الساجي	٦٠
١٥.	سعيد بن عبد العزيز بن طيفور	٣٢
١٦.	سليمان بن خلف التجيبي	١٤
١٧.	سهل بن بشر الإسرافيني	٤٤
١٨.	عبد الأعلى بن مسهر الغساني	٦٤
١٩.	عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي	٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠.	عبد الرحمن بن ناصر السعدي	٨
٢١.	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	٦٣
٢٢.	عبد الغني بن سعيد الحافظ	٤٥
٢٣.	عبد الله بن أحمد بن عدبس	٤٦
٢٤.	علي بن بقاء الوراق	٤٤
٢٥.	علي بن عثمان النفيلي	١٦٣
٢٦.	علي بن عياش الحمصي	٤١
٢٧.	عمر بن علي الدمشقي	٤٣
٢٨.	عمرو بن علي الفلاس	٤٠
٢٩.	محمد بن الحسن بن دريد	٨٠
٣٠.	محمد بن إسماعيل بن خلفون	١٩٠
٣١.	محمد بن بشار، بندار	١٤١
٣٢.	محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري	١٧٩
٣٣.	محمد بن عثمان التنوخي	٦٣
٣٤.	موسى بن هارون الحمال	١٨٨
٣٥.	نصر الله بن محمد الفقيه	٤٣
٣٦.	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان	٦٣
٣٧.	يحيى بن المغيرة المخزومي	٤٠
٣٨.	يعقوب بن سفيان الفسوي	٦٣
٣٩.	يونس بن عبد الأعلى المقرئ	٧٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
المقدمة	١
تمهيد: تعريف النقد والبدعة	
المبحث الأول: النقد والنقاد	٦
المطلب الأول: تعريف النَّقد والألفاظ ذات الصلة به.	٦
أولاً: النَّقد في اللُّغة.	٦
ثانيًا: النَّقد في الاصطلاح.	٦
ثالثًا: الوشائج والصِّلات بين المصطلح وأصله اللُّغوي.	٦
رابعًا: الألفاظ ذات الصلة بالنَّقد.	٦
المطلب الثاني: مشروعية النَّقد.	٨
المطلب الثالث: نشأة النَّقد وتطوُرُه.	١٠
المطلب الرابع: وظيفة النَّاقد وهدفه.	١٣
المطلب الخامس: أهميَّة دراسة مصطلحات النُّقاد في الجرح والتَّعديل.	١٤
المطلب السادس: طبقات النُّقاد.	١٦
المبحث الثاني: البدعة والمبتدع.	
المطلب الأول: تعريف البدعة والألفاظ ذات الصلة بها.	١٨
أولاً: البدعة في اللُّغة.	١٨
ثانيًا: البدعة في الاصطلاح.	١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: الوشائج والصِّلات بين المصطلح وأصله اللُّغوي.	١٨
رابعًا: الألفاظ ذات الصِّلة بالبدعة.	١٩
المطلب الثاني: أسباب البدعة.	٢٠
المطلب الثالث: أهم البدع التي ظهرت في عصر الجُوزَجاني.	٢٢
المبحث الأول : الجُوزجاني عصره وترجمته.	
المطلب الأول : عصر الجُوزَجاني.	٢٩
أولاً: الحياة السياسيَّة.	٢٩
ثانيًا: الحياة الاجتماعيَّة.	٣٤
ثالثًا: الحياة العلميَّة.	٣٦
المطلب الثاني : ترجمة الجُوزَجاني.	٣٧
أولاً: اسمه ونسبه وكنيته.	٣٧
ثانيًا: مولده ونشأته.	٣٨
ثالثًا: رِحْلاته.	٣٨
رابعًا: شيوخه وتلاميذه.	٣٩
خامسًا: عقيدته.	٣٩
سادسًا: مكانته العلمية وأقوال أهل العلم فيه.	٤٧
سابعًا: مصنَّفاته.	٤٨
ثامنًا: وفاته	٥١
المبحث الثاني: منهج الجُوزَجاني في نقد الرجال.	
المطلب الأول: منهج الجُوزَجاني في التَّعديل.	٥٢
أولاً: مصطلحات التَّعديل عند الجُوزَجاني و مدلولها.	٥٢
ثانيًا: مقارنة مصطلحات التَّعديل عند الجُوزَجاني بأقوال غيره من النقاد.	٥٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا: مراتب التَّعديل عند الجُوزَجاني.	٧٢
المطلب الثاني: منهج الجُوزَجاني في الجرح.	٧٤
أولاً: مصطلحات الجَرْح عند الجُوزجاني ومدلولها.	٧٤
ثانيًا: مقارنة مصطلحات الجَرْح عند الجُوزَجاني بأقوال غيره من النُّقَّاد.	٨٣
ثالثًا: مراتب الجَرْح عند الجُوزَجاني.	٩٤
المطلب الثالث: مميِّزات منهج الجُوزَجاني في نقده للرِّجال.	٩٦
المطلب الرابع: رتبة الجُوزَجاني بين النُّقَّاد وأثر بدعته في حكمه على الرواة.	١١٠
الفصل الثاني: دراسة تطبيقيَّة على مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني من رجال الصَّحيحين	
المبحث الأول: مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى لهم البخاري ومسلم.	١١١
المبحث الثاني: مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى لهم البخاري.	١٥٤
المبحث الثالث: مَنْ تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرْحًا وتعديلاً وروى لهم مسلم.	١٦٨
الخاتمة	٢٢٣
فهرس المصادر والمراجع	٢٢٥
فهرس الآيات القرآنية	٢٤٣
فهرس الأحاديث النبوية	٢٤٤
فهرس الرواة الذين تكلَّم فيهم الجُوزَجاني جَرحًا وتعديلاً	٢٤٥
فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث	٢٤٩
فهرس الموضوعات	٢٥١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الرِّسالة

يتناول هذا البحث دراسة لأحد النُّقَّاد الذين رُمُوا ببدعة؛ وهو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجاني؛ وتناولتُ فيه محاور عِدَّة ويمكن إجمالها في ما يلي:

- **النَّقد والنُّقَّاد**؛ وفيه: معنى النَّقد، ومشروعيته، ونشأته، ووظيفة النَّاقد وهدفه، وأهمية دراسة مصطلحات النُّقَّاد، وطبقات النُّقَّاد.
- **البدعة والمبتدع**؛ وفيه: معنى البدعة، وأسبابها، وأهم البدع التي ظهرت في عصر الجُوزَجاني.
- **عصر الجُوزَجاني**؛ وفيه: بيان الحياة السياسيَّة والاجتماعيَّة والعلميَّة للعصر الذي عاش فيه الجُوزَجاني.
- **ترجمة الجُوزَجاني**؛ وفيه: بيان اسمه ونسبه وكنيته، مولده ونشأته، رحلاته، شيوخه وتلاميذه، عقيدته، مكانته العلميَّة وأقوال أهل العلم فيه، مصنَّفاته، وفاته.
- **منهج الجُوزَجاني في نقد الرجال**؛ وفيه: مدلول مصطلحاته في الجَرْح والتَّعديل، مقارنة مصطلحاته في الجَرْح والتَّعديل بأقوال غيره من النُّقَّاد، مراتب الجَرْح والتَّعديل عنده، مميِّزات منهجه في نقد الرِّجال، بيان رتبته بين النُّقَّاد وأثر بدعته في حكمه على الرُّواة.
- **دراسة تطبيقيَّة عَلَى من تكلَّم فيهم الجُوزَجاني من رجال الصَّحيحين**؛ وفيه: بدأت بدراسة رجال الصَّحيحين، ثم رجال صحيح البخاري، ثم رجال صحيح مسلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This research is an analysis of a criti cizer, Abu Eshaq El – Jozajany's, who was suspected with a heterokoxy. It deals with the following days:

- **Criticism and criticizers:**

Critiasm, and its form, the criticizers goal and mission as well as it deals with the terms of the terms of the criticizers and the lands of them.

- **Heterodoxy and Heresiarch:**

The meaning of heterodoxy, its reasons and the most important ones which appeared in the age of El – Jozajany's.

- **El - Jozajany's age:**

The political, social and scientific life during this period of time.

- **El – Jozajany's interpretation:**

His name, family, cognomen, childhood, and journeys as well as his teachers, students, thoughts and his scientific level and his birth.

- **El – Jozajany's way in criticizing:**

The meaning of his terms in appealing and correcting, Acomparison between his terms of appealing and correcting and other criticizers, opinions, the levels of correcting and appealing, the properties of his way in criticizing, showing this position among other criticizers and the effect of his heterodoxy on judging other narrators.

- **A practical study about, El - Sahehin men who El- Jozajany's spoke about.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com